

دعوة الحق

والمجاهدين المنتصرين

شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية ويتوزن الثقافة والفكر
تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
(مديرية الشؤون الإسلامية)
بالمملكة المغربية



الاستمرار

مصانير
ظاهرة

في المجتمع الإسلامي من خلال الميزة الحضارية

نقد التحليل الماركسي
للفلسفة الإسلامية

تخريف التاريخ
أهم مظاهره وأساليبه

تاريخ رسالة الإسلام

تصدرها وزارة الأوقاف
والشؤون الإسلامية
(مديرية الشؤون الإسلامية)
بالمملكة المغربية
الرباط

دعوة الحق

شهرية تعنى بالمساهمة الأدبية
ويعتبرون الثقافة والفكر

العدد الرابع
السنة الثامنة عشرة
جمادى الأولى 1397
ماي 1977
ثمن العدد 3 دراهم

بيانات إدارية

تبعث المقالات بالعنوان التالي :

مجلة « دعوة الحق » - مديرية الشؤون الإسلامية
ص ب : 375 - الرباط - المغرب
الهاتف : 235 485 - 338 430

الاشتراك العادي من سنة 30 درهما ، والشرق 100
درهم وأكثر .

السنة عشرة أعداد - لا يقبل الاشتراك إلا من سنة
كاملة .

تفتح قسمة الاشتراك في حساب :

مجلة « دعوة الحق » رقم الحساب البريدي 55 - 485
الرباط

Douat El Hak compte chèques postai 485-55
à Rabat

أو تبعث رسالاً في حوالة بالعنوان أعلاه :

ترسل المجلة مجاناً للمكاتب المأهولة ، والنوادي والهبات
الوطنية والثقافية والاجتماعية بناء على طلب خاص .

لا تقبل المجلة بريد المقالات التي لم تنشر

فهرس العدد 3 السنة 18

ب مؤلفيات هذا العدد :

- البراءة القرآنية لمحمد كتيبة هل يمكن الوثائق والقرآن
- الحياة والعيش
- نشأة الفقيه المكي محمد بن عبد الله بن عبد الله
- أثر من آثار الأديب والروائي في الأدب العربي
- نماذج من أدب الصحراء المغربية
- قراءة في كتاب « قيمة » الأديب المغربي
- قصائد من أدب الأديب المغربي في المجتمع المغربي
- المؤلفات المغربية في الأدب العربي

وبه كتاباته :

- محمد الفقيه المكي • محمد الفقيه المكي • محمد الفقيه المكي
- سعيد أمزازي • الفقيه المكي • محمد الفقيه المكي
- محمد الفقيه المكي • الفقيه المكي • محمد الفقيه المكي
- محمد الفقيه المكي • الفقيه المكي • محمد الفقيه المكي
- محمد الفقيه المكي • الفقيه المكي • محمد الفقيه المكي

وبه أبيات :

- من أشعار وزارة الشؤون الإسلامية
- من أشعار وزارة الشؤون الإسلامية
- من أشعار وزارة الشؤون الإسلامية
- من أشعار وزارة الشؤون الإسلامية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الافتتاحية :

الثقافة المغربية والمبلفيم المستوردة :

● شغل العقل العربي الاسلامي بالبحث في مدلول الثقافة وعلاقتها بالحضارة والمقيدة الاسلامية ودحا طويلا من الزمن . وخاض في هذا الموضوع اعلام الفكر والادب في العالم العربي والاسلامي كل من وجهة نظره وزاوية اختصاصه وانتجوا في هذا الميدان مئات الكتب وآلاف المقالات في كبريات المجلات العربية من « الفتح » و « الزهراء » و « الرسالة » و « الثقافة » الى « الاديب » و « الآداب » و « الفكر المعاصر » و « المجلة » و « مواقف » و « المعرفة » و « دعوة الحق » التي سجلت اعدادها مناقشات ومعارك ادبية اثرت الحياة الفكرية في المغرب بشهادة كبار المفكرين والكتاب العرب من المشرق والمغرب . واستغرق النقاش والجدل حول مفهوم الثقافة نصف قرن او يزيد الى ان حلت بالامة الاسلامية نكبة يونيو 1967 ففتر الجعاس قليلا وانصرفتم الاقلام الى موضوعات سياسية وفكرية وحضارية ، ولم نعد نقرأ فيما تصدره المطابع العربية بحثا في الموضوع . ولا يستثنى من ذلك الوضع الثقافي في المغرب طيلة السنوات التي اعقبت النكسة .

وبتباين المفاهيم ووجهات النظر وانعكاس الصراع السياسي والفكري على قضايا الفكر والثقافة نتج خلط كبير ، وتفاقت الازمة حتى لم يعد بإمكان الانسان العربي المسلم أن يطمئن الى اقتناع عقلي يحسم به الصراع حسما ويربح به ضميره . وطرح السؤال الكبير الذي لا يزال موضع اخذ ورد الى يومنا هذا :

● ما هي الخصائص المميزة لتقافتنا ؟

وأحيانا كان يطرح السؤال بصيغة أخرى :

● من نحن ؟ . وهل لنا ثقافة ؟ .

وبدا واضحا يادى ذي بدء أن القضية ذات ابعاد عقائدية وسياسية خطيرة ، وأنها تعدى « الإطار الادبي » الضيق المحدود الى مجال أرحب وأشمل يستوعب المعاصر والحاضر والمستقبل ويتغلغل في تسييج العقيدة وقلب الحضارة وقلب التراث وعمق المكونات النفسية والوجدانية والفكرية لامتنا العربية الاسلامية .

وكان منتظرا أن ترتفع معاول الهدم والتخريب ليلبلة الافكار والتشكيك في العقيدة وزرع الالتباس في أذهان الاجيال الصاعدة في المدارس والمعاهد والجامعات ، وارتفعت اصوات مكررة تلقى - دفعة واحدة - عامل العقيدة من الثقافة وتجردتها تماما من مقوماتها الدينية لتجعل منها ثقافة بدائية تعتمد على اشكال من الفلكلور وألوان مما يدعون « بالابداع الشعبي » و « الخلق الفني » وكان أربعة عشر قرنا من الحضارة أضفأت أحلام ..

وشهدت الساحة الفكرية في طول وعرض الوطن العربي الاسلامي معارك حامية كان التأثير الاجنبي فيها غالبا وطاغيا ومستبدا الى أقصى حدود الاستبداد . وراينا عجا : تواطؤ القوى الفكرية والايديولوجية في وطننا الكبير ضد الثقافة العربية الاسلامية ، وتكاتف جهودها جميعا وبصور وأشكال مفضوحة ومكشوفة في معركة اعتبروها مقدسة للأجهزة على الفكر الاسلامي بأسلحة التشكيك والتضليل والافتراء والكذب والادعاء والتزوير والتشويه وقيل هذا وذلك بالارهاب الفكري والاعلامى المكثف والموازي للضغط السياسي والاقتصادي الرهيب .

وفي فترات متقاربة تحركت كل الجبهات المعادية للإسلام . بدأ التحرك أولا بالجبهة الصليبية التبشيرية من العشرينات الى الخمسينات ثم انتقل لواء الحرب الى الجبهة الشيوعية الماركسية ، ثم اقتضى تشكيك القزوة أن تتحالف الجبهتان بإيماء من الصهيونية العالمية بغية اختصار المسافة والاقتصاد في « نفقات الإبادة » ..

وهي المرحلة الراهنة التي نمر بها الآن : عدوان من كل جانب ، وغزو بكل سلاح ، وتآمر من كل لون حتى أن اتخذ شكلا ثقافيا ، أو اصطنع بصيغة أدبية ، أو اكتسى طابعا اعلاميا محضا .

ومن الخطأ التقليل من شأن المعركة الثقافية الماثرة اليوم في العالم العربي والإسلامي أو الاستهانة بها ، أو النظر إليها من زاوية ثقافية بالمفهوم الحرفي للثقافة . ذلك أن هذه المعركة تظهر من مظاهر القزو الفكري والاكتماس الثقافي والقارة العنصرية . وليس يعقل أن نفرض الطرف عن ذلك كله في الوقت الذي أصبح وجودنا المعنوي مهددا حقيقة لا مجازا .

والقضية في عمقها وجوهرها تنصل اتصالا وثيقا بالصراع القائم بين الإسلام كمفيدة ونظام حياة متكامل وسلوك وشريعة وبين العقائد والأيدولوجيات والانظمة المناهضة للدين جملة وتفصيلا .

ومن هنا ننظر الى ما يدعى « باشكالية الثقافة المغربية المعاصرة » .

● فمن أين تأتي هذه « الاشكالية » إذن ؟

الواقع أن معالجة موضوع الثقافة المغربية المعاصرة تفقد كل أهمية أن لم تنطلق أساسا من الحقائق التاريخية والحضارية التالية :

- أولا : « اسلامية » الثقافة المغربية .
- ثانيا : « عربية » الثقافة المغربية .
- ثالثا : « مغربية » الثقافة المغربية .
- رابعا : « واقعية » الثقافة المغربية .

فمن حيث الحقيقة الأولى فلا احد يستطيع أن ينكر بجرة قلم أو بقلعة لسان الخصائص الإسلامية الاصلية ، لتقافتنا بما يعني ذلك من اصطلاح هذه الثقافة بالصيغة الدينية التي تنفخ فيها روح الاصاله الحققة وتربطها بوجدان الشعب وتجعل منها ميزة من مميزات القائمة الذات . ولسنا نغني بذلك أن نقصر الامر كله على المسائل الفقهية والممطلحات الدينية كما يفهم الغرب المصطلح الديني . بل على العكس من ذلك ، فإن كل إنتاج حضاري أو أدبي (ولا نقول الخلق أو الإبداع لانهما من صفات الله سبحانه وتعالى) مهما كانت نوعية تعبيره وأسلوب أدائه يدخل في هذا المضمار . بما في ذلك فنون القول والعماد والتعبير الشعبي عن الانتماءات الجماعية وردود الفعل تجاه الأحداث والكوارث والازمات وقضايا الحياة من حرب وسلم ، ونصر وهزيمة ، ورخاء وشدة ، وسراء وضراء ، وصعود وهبوط في سلم الرقي الاجتماعي . وليس من طبيعة الإسلام أن يفصل بين جزئيات الحياة ويصنفها الى مادي وروحي . فهذا المفهوم دخيل على ثقافتنا . ومن ثم ينبغي الانقع في المحظور فننظر الى قضايانا الفكرية والثقافية من وجهة نظر باطله من الاساس .

والغريب أن تلامذة الفكر الأوروبي في البلاد العربية والإسلامية يقبلون أن تكون الثقافة في الغرب رأسمالية أو ماركسية - تبعا لنظام

الدولة واتجاهها الايدولوجي - ويرفضون في نفس الوقت ان تكون ثقافتنا اسلامية - (كان الاسلام خطبة في مسجد او امداح في ليلة مولد) ، في حين ان هذا الدين جاء ليهيمن على الحياة ويتحكم في مآلاتها ويخضع الانسان لقبول حكمه ورأيه الناقد في جميع شؤونه واحواله .

وهل يزعم احد في دولة ماركسية - مثلاً - على ان مجرد الثقافة السائدة هناك من صبغتها الماركسية ؟

انه من باب تعصيل الحاصل ان تكون الثقافة في بلد ما خاضعة بالضرورة - وبالمنطق والعقل - للعقيدة والقيم والمفاهيم السائدة .

وبهذا المعيار فان الثقافة المغربية الاسلامية الروح والمضمون والمحتوى .. كان هذا في الماضي ونعيشه في الحاضر وينبغي ان يكون في المستقبل ان شاء الله . وهنا تبلور رسالة المثقفين المغاربة ، وفي طلبهم حملة الفكر الاسلامي ودعائها والمبشرون بها .

● ان انكار الروح الاسلامية للثقافة المغربية الفاء لتاريخنا الحضاري بالمرء . وليس مما يتفق وطبائع الاشياء انعاء ذلك او مجرد التوضيح به . لان القول بهذه الفكرة يعتبر في الواقع تكريماً لجهود الاستعمار التي كان يشجع في اوساطنا آتاة من الهمج لا تاريخ لها ولا حضارة ولا ثقافة .

ومن اشد الامور ابلاها للنفس ان يروج مفكرون عرب لهذه المعايير الباطلة ويبشونها في المحافل الثقافية والتعليمية بشيء غير قليل من الحماس والجد والصبر . وما دروا انهم يخدمون مخططات الاستعمار العالمي من حيث يشعرون او لا يشعرون .

ولا يمكن ان نقبل في المغرب المسلم المجاهد الصامد هذه المفاهيم الدخيلة تماماً كما لم نقبل بالامس القريب تجزئة ترابنا وتفتيت وحدتنا . لانه في منطق الوطنية المغربية الاسلامية سيان بين غزو الارض وغزو الفكر ، وبين تمزيق الوحدة الترابية ، وبين تشطير الراي العام المغربي الى نظرين ؛ شطر مؤمن بالمقننات والمقومات والتراث ، وشرط لئان منكر للقيم والثقافة والحضارة كلها . وثمة تلازم لا ينكر بين الحالتين باعتبار ان الحالة الاولى (غزو الارض) تمهيد للحالة الثانية (غزو الفكر) .

وبهذا الوضوح ننظر الى قضية الثقافة المغربية المعاصرة دون ان نسمح لانفسنا بالفصل بين الثقافة والعقيدة ، او بين الادب والدين ، او بين اللغة والتراث ، او بين السياسة والفكر .

ولسنا وحدنا نمزج هذه المقومات كلها في اطار الاسلام ، فان خصوم ديننا من صليبيين وصهاينة وشيوعيين واستعماريين جدد يبدلون قصارى جهنهم للجمع بين هذه الاعراض جميعا في وحدة يزعمون انها عضوية لا تقبل التجزئة او التشتت ، فاذا قالوا بالثقافة فهي ثقافة ماركسية ملحدقة واذا قالوا بالادب فهو ادب ماركسي ملحد ، واذا قالوا بالثقافة فهو - ايضاً -

فن ماركسي ملحد ، وفل مثل ذلك عن المدرسة الليبرالية في الفكر والفن القائمة على التصورات الانثوية للانسان والحياة والكون .

● فهل النظرة الشمولية للثقافة حلال عليهم حرام علينا ؟ .

● ام يا تراه الارهاب الفكري يسير في خط متواز مع الفوز العقائدي؟

واذا انتقلنا الى المركز الثاني من مرتكزات الثقافة المغربية وجدنا انفسنا رجعا لوجه امام اللغة العربية باعتبارها وعاء الاسلام وقالبه . وهنا يدخل ذلك الصراع الخفي الذي يدور حول الفصحى والعامية او بين التعريب والتعريب ، او على مستوى اقل تطرفا المعنادة بتعديل قواعد النحو والتبشير بالبلاغة الجديدة وتجاوز البيان العربي المشرق بدعوى التخفيف من التقييد والتحرر من انقال المحسنات البيانية . وهي كلها دعاوي يراد بها - بالدرجة الاولى - احداث فجوة عميقة النور بين الاجيال الصاعدة وبين فكرها وثقافتها وتراثها المدون باللغة العربية ، حتى يحين على امتنا زمن تترجم فيه « العربية » الى العربية .

والحق ان الاستخفاف بالفصحى واحتقار الاسلوب العربي المميز ضرب من ضروب الحرب الشرسة الموجهة ضد الاسلام وثقافته .

وعلى هذا الاساس ، وبهذا الاقتناع تكون الدعوة الى تجريد الثقافة المغربية من طابعها الاسلامي والعربي متحلا رئيسيا الى تميع الشخصية المغربية المؤمنة والاسهام في الفوز العالمي الذي يكتسح العالم العربي والاسلامي في هذه المرحلة .

واستمرارا في هذا الاتجاه ، وقياسا على ما سبق ذكره فان « مغربية » ثقافتنا ليست دعوة رجعية الى الاقليمية الضيقة ولكنها تأكيد للسمات المحلية الاصلية التي تبرز خصائص شعبنا المؤمن والمجاهد عبر العصور وتكشف - بالتالي ، عن جوهره وثقافته وجوهره في الحضارة العربية والاسلامية . ونحن هنا نخلف - على طول الخط - مع دعاة الاوممية المتحجرة المتناقضة مع شمولية الدعوة الاسلامية . ذلك ان طرح مبدأ « مغربية » ثقافتنا (ولا نقول مغربتها للفرق الاساسي بين الاصطلاحين) وجه من وجوه استقلال ارادتنا ، وهو موفق لا يبدل عنه في مواجهة دعوات الفوز الاوربي القائم اساسا على فكرة « الانفصام » من جهة ومبدأ « الانفصال » الاستعماري من جهة اخرى .

وبذلك تكتمل عناصر المعادلة ويرتفع الالتباس ..

● ويمكن ان نجزم الآن في يقين وايمان ان الثقافة المغربية هي قطعا ثقافة اسلامية عربية وبمعنى آخر فان من يتنكر لاسلاميه وعرويه ثقافتنا التاريخية والمعاصرة والمستقبلية على سواء انما يتنكر في الواقع ، وبكل المقاييس ، لذاته ولامته ولوطنه .

و « الاشكالية » المطروحة على بساط الدرس والتحليل والمناقشة
تابعة اساسا من هذا التنكر .

ومن ثم ، فان القضية - كما رأينا - تكتسي طابعا اسلاميا محضا ،
على الرغم من خداع العناوين .

وهكذا فان المعركة الثقافية من صميم المعركة الاسلامية الكبرى
التي يخوضها المغرب بقيادة امير المؤمنين جلالة الحسن الثاني ايده الله .

● معركة الامالة واثبات الفات ...

● معركة بناء الاقتصاد والانسان ...

● معركة تحرير الارض والعقل ...

● ومعركة اليوم والفد تحت راية الاسلام ولواء العرش العلوي
المجاهد ..

« دعوة الحق »

المؤتمر السادس لرابطة علماء المغرب

● ينعقد بمدينة اكادير ايام 6 - 7 - 8 ماي الجاري المؤتمر
السابع لرابطة علماء المغرب . ومن المنتظر ان يتولى المؤتمر قضايا
اسلامية واجتماعية متنوعة ويصدر توصيات هامة على الصعيدين
الوطني والعربي الاسلامي .

ويتيمز المؤتمر السادس بحضور وفود العلماء المغاربة من اقاليم
الصحراء المسترجعة الذين كانوا مضى يحرمون من حضور مثل هذه
المؤتمرات الهامة .

ويأتي مؤتمر رابطة علماء المغرب في وقت احوج ما تكون فيه الامة
الاسلامية الى سماع كلمة الاسلام الصريحة الصادقة في شؤون
حياتها المعاصرة .

« دعوة الحق » تحيي علماء المملكة في مؤتمرهم العام ، وتتمنى لهم
التوفيق والنجاح لخدمة الاسلام والمسلمين تحت راية المرش
العلوي المجيد ●

الرد القرآني

على كتيب: "هل يمكن الاعتقاد بالقرآن؟"

9

للمؤلف عبد الله كنفوس

عيد الاضحى :

يهيئ الكاتب للكلام على عيد الاضحى بما يقوله بعض المفكرين الاجتماعيين في نشأة الانسان البدائي وتكون العادات والتقاليد الدينية لديه ، ومنها تقديم القرابين والضحايا الى ما كان يقدسه ويؤله من مظاهر الطبيعة والقوى الخفية والاورثان والاصنام . وهم يرجعون ذلك الى عجز الانسان امام هذه القوى وما يشعر به من خوف من سطوتها التي لا تقهر ، فهو يتوسل الى استجلاب رضاها وتجنب انتقامها منه ، بالقرابين والضحايا التي يقدمها اليها .

ولما كان باعث الانسان على ذلك هو الخوف فانه لم يكن يفرق بين الآلهة والمردة من الجن والشياطين والازواج الخبيثة وغيرهما ، ويعتقد ان الآلهة فيها آلهة خير وآلهة شر ، وانها تتدخل في حياته بما يسوء ويسر . فمن واجبه بل من اسباب الدفاع عن نفسه وسعادته وسعادة امرته ، التودد الى هذه الآلهة والتقرب منها بالضحايا والقرابين ومختلف الهدايا وكذا الى القوى الشريرة الاخرى من العفاريت والكائنات الموهومة والخيالات .

لم يقول هؤلاء المفكرون - ويسير الكاتب النقصي في كتابهم - انه لما تكونت الطبقات الاجتماعية ، صارت الطبقة الصغيرة المظلومة ، تعتقد بحياة اخرى تنصف فيها من ظالمها ، والرعيان يؤكدون ان الانسان خلق خاطئ ، فعليه ان يقدم ضحية لله ليغفر

له خطيئته ، وتطبيقا على هذا التخيل المسمى بالتفكير انه أولا مصادم للعبادة الدينية الصحيحة والإسلامية منها بالخصوص ، لانه ينسب على ان الانسان وجد عبثا وترك سائر ، بقى في عمية الجهل وظلمات الشرك ، يتلمس الطريق ولا يعتدي الى الحق سبيلا ، والشياطين قصبت به والاعلم فمذبة ، ولا شفيق ولا رحيم ، فابن هذا مما جاءت به الاديان السماوية في بدء الخليقة وذكره القرآن ، من ان الله عز وجل لما خلق آدم ، ابا البشر ، كرمه وعلمه ، وانجد له ملائكته وجباه فكان اول مرشد لبيته وذريته من بعده . الى عبادة الله الواحد الاحد ، وصدوك الطريق المستقيم ، وعدم القورط في حباله الجاهلية والخطأ بين ثرة الطبيعة المخلوقة ، والاله الخالق كما يقول هذا التفكير السقيم ؟ وما دام الكلام في امور غيبية لا يتوصل الى معرفة حقيقتها بالظن والتخمين ، فاي عاقل يقدم هذه الافتراضات والاورام على خبر السماء المنقول اليها بالتواتر جيلا عن جيل من اقدم عهود التاريخ ؟

وثانيا فان هؤلاء المفكرين لو كانوا هم الذين فطروا الانسان وكونوه من اول يوم ، لما زادوا على هذا الترتيب والتنظيم الذي تخيلوه لتفشل الانسان في مراحل تفكيره وبعثه عن حقيقة الوجود شيئا . الا ان واقع الحياة وتاريخ الانسانية لحسن الحظ ، يكذبهم فلم تزل التواريخ تفشل اليها احبار الانسان وتطوره في مجال المعرفة والحضارة ، وتؤدي الى استمرار الطبيعة وتحكمه فيها لصالحه ، منذ اقدم العصور .

السلام هذه المخالفة ، كما في آيات عديدة من القرآن الكريم ، وليس استخف من هذه العقيدة الا عقيدة الصلب الذي يقولون عنه انه كفارة عن تلك الخطيئة . كان الله تعالى عن قولهم علوا كبيرا ، ثم يستطع أن يغفر لآدم خطيئته الا يصلب ابنه أو نفسه باعتبار الابن هو عين الاب في زعمهم ، ولكن اذا كان الامر كذلك فكيف استطاعت الضحايا أن تكفر بخطايا التي يرتكبها الانسان فيما بعد ، وقد يكون فيها من القطاعة والشفاعة ما يجعل خطيئة الاكل من الشجرة كلا شيء بالنسبة اليها ؟

نحن لا نقاض هنا العقيدة المسيحية ، ولما تعرض فكر الرجل أو بالاحرى التفكير الذي يحصل المتناقضات ، وهو يجادل في أحقية الدين ، ثم لا تغفل عن قوله أن الاعتقاد بالحياة الاخرى من شأن الطبقة الضعيفة ، وما يلزم عليه من أن يبرها من الطبقات لا تعتقد بتلك الحياة ، فهل هذا صحيح ، وما من طبقة الا وهي أضعف من فوقها ، وكشال على ذلك تروكسكى مع ستالين ؟

بعد ذلك يقول السفير السوفييتي رحمانوف : وكانت الضحايا في الزمن القديم من النساء والاطفال تم صارت من العبيد وبعضهم من الحيوانات وقوله هذا يخالف التور والرواية الصحيحة ، فان اول ما عرف من القرايين أو من اوله قربان وليس آدم عليه السلام وحما هابيل وقايل ، وكان قربان هابيل كبشاً وقربان قاييل ذرعا ، بالتضحية بالحيوان والكبش بالخصوس هي الاقم والاسبق ، والتضحية بالنساء كانت في مصر على ما يذكر التاريخ من أن المصريين كانوا عندما يتأخر وفاة النيل يرمون فيه بغداة حسنة بعد ما يزينونها ويحتفلون لذلك اعظم احتفال .. وطبعاً كان هذا قبل الاسلام ، قلنا صرنا بفعل ذلك بعد الفتح الاسلامي منعهم عمر بن الخطاب وقال ان كان وفاته من عند الله قسيتي ، وان كان من عندياته فلا حاجة لنا به ، وهكذا لقنهم العقيدة الصحيحة وأنقذ تلك النفس البشرية من الظلم الذي كان سيقع عليها ، ولكن المؤلف (الديولوجيا) لم يشر الى هذه القضية من قريب ولا من بعيد ، لانه سيقر حينئذ بقضل الاسلام على الحرية الانسانية ، وليس هذا من أغراضه .

كما ان الاسلام حرر العبيد ولم يعترف بنوع من العبودية مما كان يعارس قبل مجيئه ، وبالضرورة فانه

مما يعارض على طول الخط هذه البدائية المزعومة والساذجة المفروضة ، والآثار الباقية عن القرون الخالية تؤكد ما يرويه التاريخ ، ومعطيات الجغريات في مواطن الامم والشعوب المفروضة ، تليد انها كانت على جانب من البدائية وسمو التفكير ، ينسف كل هذه الآراء والاحتمالات البعيدة عن الواقع ، هذا الى أن شعوباً وقبائل في معاهل افريقيا وآسيا وأمريكا وأوروبا كالاسكيمو من سكان القطب الشمالي ، ما يزالون يمثلون الانسان البدائي المزعوم ، فلو ان الانسانية كانت تتقدم بتقدم الزمان ، على هذا المنوال من تفكير القوم ، لما بقيت هذه الشعوب والقبائل على جاعليتها الجهلاء ولكانت قد لحقت بقائمة الانسانية ولو في تفكيرها الدني على الأقل ، لكن الحقيقة هي ان المعركة بالله سابقة على الجهل ، وقد أتى بها التثيئون والهرسلون ، لانها لا تعرف من غير طريقهم ، ولأن الله عز وجل ما كان ليواخذ الانسان الذي اختار التكليف ، قبل ان يدلّه على الطريق ، وذلك ما تصرّح به الآية القرآنية الكريمة وما كنا معذّرين حتى نبعث رسولا ، وقد نعزى الجاهلية طائفة من الناس أو شعباً من الشعوب ، فيضل بعد الهدى ، ويغوى بعد الرشاد ، لغلبة الشهوة والهوى على النفس ، وذلك هو عدول قوله تعالى في آية اخرى وولقد جاءهم رسالنا بالبينات ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك كفروا .

وينسف هذا التفكير الى حد السفاعة حين يزعم أن الاعتقاد بالحياة الاخرية نشأ مع تكون الطبقات الاجتماعية ، عند الطبقة المظلومة ، والحالة ان الاعتقاد بالحياة الاخرى هو من طبيعة الايمان بوجود الله والثقة في عدله ، وقد كان قبل وجود الطبقات وبعد وجودها ، اذا صح ان الطبقات لم تكن في وقت من الاوقات ، وهو موجود حتى في المجتمع الذي يقال انه قس على الطبقة أي المجتمع الاشتراكي ، ولا يتعزى المسحوقون والمظلومون في هذا المجتمع بالذات ، الا بالايمان بالمعاداة الالهية يوم يقرم الناس للعرض والحساب ، أما ان الرهبان يقولون ان الانسان ولد خاطئا ، فهذا من التعريف الذي أدخل على النصرانية لتبرير الاعتقاد بالصلب والغداء ، واعتقادا معتر المسلمين ان الانسان لا يواخذ الا بما جنى ، وأن ما يزعمه النصراني في الخطيئة الكبرى التي لزم آدم وبنيه بالاكل من الشجرة التي نهي عنها فانه خرافة باطلة ، والله تعالى قد غفر لآدم عليه

لم يعرف في تاريخه شيئا من التضحية بالعبيد . نعم أنقى الاسلام على الاسترقاق أو لابس بصارة أخرى في حالة واحدة وهي حابه الحرب ، قيم اذا كان ذلك ضروريا ، لانه لم تكن هناك قانس دولي لبيادل الامرى ، ويسمى من المحقول ان يطلن العسكسون اسرى عدوهم في حين ان العدو يسرق امراهم ، فلما أدركت لاسايه سرى الماء الرق في الاسلام وسمت انهم لم يكونوا يرون سائر الامرى واما الرق في الاسلام ، فليس يمكن سائر عده عسكه في اسم الاسلامى ، وعده السامعة اعظيمة لتحرير العبيد التى جاء بها الاسلام لم يهرج عليها الخلف لايضا بصادقة له

وسمى سوبى غايته المقصودة لفعل وان القرآن يقص ان اسمى ابراهيم عليه السلام اراد ان يضحى بانه اسماعيل ، ولكن سكبته كانت كليله ، فلم يستطع ان يديعه ، وارس الى فى نفس ابرقت منكبا يحصل كبشا فكان هو الضحية ومن ذلك الحين صارت لعادة ان يضحى الناس بالحيوان

وفيما حكاه المؤلف محاولة بلرواية التضحية ، فان السكين لم تكن كنية ، ومن غير المحقول ان يعترم ابراهيم التضحية بانه ويأبى بمسكين كبيله ، ولكن نرتج ان السكين كانت تنقب في يده ولا غسل عنها ، وكان الامن يعنى بامتحان ابراهيم ومصدق بصادقه ومودعه وعيدته ولخلاصه له ، ولما اظهر قصبة وتقيده عزله ، وظهر ايضا صبر الولد ومتمسكاته لعصده ربه ، افنداء الله بكش فكان هو الضحية وانقران ، على ما تعود الناس من عهد آدم عليه السلام

ومما يجب معرفته ان هذا الامتحان كان نتيجة رؤيا متامة واما ابراهيم ، ومع ذلك فلم يردد في حقيقته هو والولد المضحى . . ومن العجيب العجيب ان يتفقد بعض الملاحدة هذه القصة في حين انهم يتفهمون تكثير من افعالها مما يرتكب في الجروب العدوانية ، ويرويه شجاعة وخلصا ونضحية ، وهو لم يكن الا تكريما مطلقا وقصدا استعصاريه وتسلفيه معروف ، في حين ان هذه امما تعرف بها عن صدق الايمان بالله وعمق الشعور الدينى وللبادرة الى طاعة الخالق ولو كانت ساقطة على النفس

راغب من ذلك من باحده التسفقه على الحيوان ويتكرر التضحية به كالى ملايين الرؤوس من الحيوانات التى تدبح يوميا في مختلف بماغ العالم لا بعد صحتها

وانما التضحية التى يتولى ذابحها تقترب بها الى الله . وان كاتب هي أيضا متوكل ومطعم متبها بتفصرا ويكون مضجرها هو عصبو الملايين المشاور اليه ، فنه نخسف عن غيرها الا بهذه الية النصنة !

ولا لمر دون ان نضمر الى ما فى كلام هذا المؤلف من المواقفه اد جعل الله التضحية بالحيوان من قصة ابراهيم ، وهي كما بيها عليه من قين ، كانت حنة يده الحنيفة ، وكانت كذلك بكش ، ولا أدل على ذلك من امتحان ابراهيم عليه السلام بهذا الامر ، فانه لم يكن معهودا ولا معصولا به ولو كان كذلك لما جعل محين لامتحان واستعرب غاية الاستعراب فذا كان المؤلف احد لتضحية بالاطفال في العرة المسافرة عنه من هذه القصة ، فانه محص ، ومستل بها لم يع

وسمى هذا الكاتب للكلام على عيد لأصحى فيقول انه يقرن سحابة مصحكة . وهي اعصاف السيلمين ان الصحابا من بشر وغم في هذا العبد سيكون مقديا لهم للحوار على الصراط الذى هو صطوره فوفى جهنم ، أرق من الشجرة ، أحد من السيف ، ومصحفونها فى انظارهم عند الضعرة ، فتقهم سائلين الى الجنة وهذا الكلام فيه من المريد والاحلاق وسوء الفهم وعدم التروى ، ما لا يصدر الا عن ملحد متفلس مثله وهو اشته بكلام اعوام مع بكلام الخاصة ، الذى يضع المؤلف نفسه بينهم ، فلم يرد فيه ما يعتمد عليه باستثناء الصراط ، فانه حق ، ونحوه العبادة على قدر أعمالهم ، منهم من يجوز كالريح ومنهم كالبرق ومنهم كالجو يد الحين صاج مسلم ومحدث من كروم في جهنم كما فى الصحيح ، ثم هذا على سبيل لتعريب والتمثيل ، ولا فامور الآخرة لا تقاس على امور الدنيا ، وما يروى عن ان الضحايا هي لطايا فاسود به سجاد لا الحقيقة ، ومعناه ان من احصل قربته الى الله كان ذلك سببا فى دحوه الجنة ومن أشرك بالله شيئا دخل النار ويدل عليه الحديث الذى اخرج ابن ابي شيبة واحمد فى الزهد والبيهقى فى شعب الايمان عن طارق بن شهاب رضى الله عنه قال ، قال سلمان دخل رجل الجنة في ذباب ، ودخل رجل النار في ذباب ، قالوا وما الذباب ، مرأى ذبابا على ثوب انسان ، فقال هذا الذباب ، قلوا وكيف ذلك ؟ قال من رجا مسسا على ثوبه يكفى ، على صمم لهم ، لا يحاوظه احد حتى يقرب له شيئا ، فقالوا لهما ، قربا بصفتا قريبا ، قالوا لا يشرك بالله شيئا ، فورا قربا د مسسا ، فورا قال احدهما لصاحبه

وان ائجه فقد قدام الكلام عليها فلا عيبه ، وفي
 حتى اصيها لا يحب علي احد وان كان حكمها قسي
 الحج يختلف بمثله في غيره احب

ومن بلائه هذا الكتاب أن يعتقد أن زياده الناس
بحاج عند يومه ، لانها هي ، يشربوا من ماء
زهرم ويتناولوا النسي . ثانيا او ثانيا ان عن
الكتاب عدمه لشده بين الناس كهم ان يوزرو
نظام من شعر طويل وخاصة أهله وأصدقائه .
قال به ان الحاج للمم الى زيارته ماء زهرم والسمي
و و و ، عاب صحاح الما يقدمون الى زوارهم في
مقدمه من ماء من حرارة + صابون + قشور + خلصا
ولو ارد الحاج ان يخدم من ماء زهرم فكم المصه
من ذلك ، وهو لا يعمل لا قارورة منه او قارورتين
ب حبهما ؟

وعم ذلك فاني الماس لا يربح في شرب ماء ناسج
 من يتر برضا كاتب اقدم نشر في العالم ، وعده شرب
 ماء الاسماء والاعضاء والمائل الماس عيب ياروح بربك
 على 4000 سنة ؟

أو لرقاء (بالقاف) في عهد العائمه ائمه المعويه
 محمد بن مسلم بن علي بن ابي طالب من عراقي من النواحي
 والحضره والهمره والادب ، وأصله في الدين والعلم
 والحق والشرع الاسمي بعلمه ، علا بقاؤن بعلمه
 عليهم ما لا يهاب ليعتقدهم بما هو جود عليهم ،
 والعلم لا يكون إلا على بعلمه ، وهو بعلمه هراد
 للمعني به ايضا يظهر ما شئ من فضائل المعويه
 كما قال الشاعر

وإذا اراد الله عز وجل

طوبى اناح لها لسان حسود

ومع عدم الحرب الممثلة على الإسلام وبالحجة
وتقدمته فإن أعداءه لا يستعون عن الورد من مباحه
في جميع الحالات حتى في (الجواريب) التي
يجعلونها هدف نقدهم وطعنهم ، وهذا (ذاتى) شاعر
نظاما العظم أيضا عند كرمه الله الالهة كما يسمونها
وعى أما انفس حورها من هذا الذى عبر عنه
صاحب رسالة هل يمكن الاعتقاد بانقرآن بالحرفه
المصححه ؟

ويحتمل المؤلف كلامه عن الحج بأنه وسيلة لا شراء
ناعة من زمرم ونمبر ولحوايات وكذلك جميع
الاعياد الاسلامية . وربما الذي يعترض فيه البعض

أيضا ، وكنت مسؤولا به عند التصاريح كدس و مسح
 نفسه قد حش ، وتكلمهم بركوه ، وأما ثقبي الاثن
 ليوحس اسحق عند السبا ، فهو خير جناتع عند جميع
 لاهم نقرنا ، شريفها وعربها ، بخلاف ثقبي الانبياء
 وب كآن ليس حاصبا باستقرار ، فهو عند اليهود ايضا
 معروف ، ولا تدري كيف يدبح الفصول بهذا
 ، انديسوماسي المزعومة بعد عادات الشعوب
 واتبعهم عندهم بذلك ، وهو امر عتاف بلذوق واحترام
 شعور الناس ؟

وهذا احب ان اذكر به حكاية في اموصوغ عساه
 متح به في يهدب خلافة وهي ان سائما اوروبا
 في نفسي شمع على غير قرب به صجنا عن الرور ،
 نقا به مسجدا في دس ان صاحب لقر سيقوم
 ان به فدا به حش نقره في عصر ما على
 دس دس في نقر

وفي حيد و سمس بعد سورة مسومة
 نتي نحد ان نحل محل الاعياد الاسلامية ، اندي
 آسبه العيني لكون معظم مسلمي الاتحاد السوفييتي
 ما برلون يتشبهون الاكناش المسيحية بلتصحية بها
 في عيد الاصحي ، وهذا خير مريبا كثيرا فحسن
 شكره عليه ا

طنحة به عيد الله كنون

سببها الصيام ، فحق طاه الاعياد ان تترك ، لادبها
 ضد مباتي ، لسمل ولضمير لمهي الشيوعي 1 وهو
 كلام ممزوج طالت وددته دعاة الاتحاد وأعداء الشعب
 مدبي يريدون ان يخرجوه من اقدس ما عنده ، وهو
 دس حسه وانزله ، والا فمذا سكون من الاثراء
 في وسائل لشعوره وانحر ولعذر واعسدة احرف
 وعتان وانمار ، على تسميتها ان الحج وسيلة
 للامراء 1 واما الصيام فقد ثبت تاريخيا انه عكس ما
 يفرون ، وانه وصيته لربية لادته والعزمة وسلامة
 الجسم والروح من كثير من الآفات المصحبة والنفسية ،
 وأن أعظم الاعمال والمشاريع الكبرى التي قام بها
 مسلمون في تاريخهم تمت في رمضان ، والبصحة
 في كلامه هو قوة ان هذه الاعياد ضد الصمير
 اشيوعي ، فتكس صله ، كما انه ضد الصمير
 الاسلامي ، وما للعصاة التي جعلت الصمير الشيوعي
 يحكم في اعياد الناس وأوقات فرحهم كأنه مصه
 سباني

وهو لن هذا يستعد بعض العادات المستقرة بين
 اسر كحسان الاولاد وثقبه لاني والادن من اسات
 وديته ان حنان الاولاد ليس قاصرا على التنازل بل هو
 سنة عند المسلمين جميعا ، ومعمول به عند اليهود



الحياة والمعيش

للمستاذ محمد العربي الفطحي

المجتمع الانساني ، وحياء بحوي ، وحياء انسان
والحياء بهذا المعنى لا يحدد العمر بل بدء السمع
واستمراره ، وقد يقال : على سبيل الاستعارة ،
امة حية أو شعب تتدفق فيه دماء الحياة ، فتكون
الحياة هنا بمعنى العمل والذباب والانتكار وبمعنى
الحرية والعلم والسعي الى الخلق الجمالي .

وتكون الحياء محفوفة بمرح تحسبه السجون مداء
وقد تضي وجود الارض رمز عليها وما فيها عند ان
كانت الارض الى ان يقضي الله امره فيها

✱

والمعيش ، لفظ عربي آخر لحقيق عيالتنا ، فالمعيش
من اسباب الحياه ومن مقوماتها . فلا تكون حياه بدونه
فهو امن الطعام والشراب والكسوة والاثاث والدواء
وهو ايضا المعافاة والصيانة والامن والتعاون بين
الناس وهو لسعي اليومي وممارسة الصنائع
والحرف ، وهو النظام الاجتماعي الذي يفرسه
«المعيش» الناس في رقعة من الارض تكرر أو تصغر.

فستظهر اذن في معاني هاتين الكلمتين : الحياة
: بحث على غرار ما قلنا في مقال سابق خصصناه
لنظمي : الكلمة والكلام ، ✱ .

✱

يعرف بعض اصحاب القواعد العربية الحياء بأبي
«ميش الموت» ، رواجح ان هذا التمرس بلفظه

«الحياء» من اللفظ العربية التي تمارس ريت
وقوة اليباء وسعد الدلالات .

فالحياة من اوصاف الله تعالى ، وهي بهذا المعنى
سمدية لا بداية لها ولا نهاية ، وهي قوة مطلقه
لا يحددها وصف تنجلي في صبح الخالق ووحدانيته
ودهره عن الشره والصاحبة والولد .

وحياء من خصائص الكائنات المعوية : الانسان
واحياء : سبب في بيد الحى خداجه يردديه
كمعومه شديدة المعتقدات تتعدها التعديفة والتنازل
وترتبط بطواهر الطبيعة : من شمس وحرارة وماء ،
ارتباطا وثيقا ، ومن علاماتها الدعو والحركة والصفة
وهي عند الانسان تمتد بقاء الجسد ، وتسمى بالحياة
ادنياً ومعناها حياه اخرى باقية لا تقنى .

قد يتجاوز انسان فيجعلون للمعاشي والجمادات
حياء : للاحاطة ، مثلاً ، حياه ، ولتقذفة واشرف حياه
: لشعوم والحداد والانهار حياه .

والانسان لا يحيى بالنظام والشرابه والهواء فتبل
بل بالكرامه والعلم والحرية والجمال والحي .

لكل حيوان حي حياته الفردية الخاصة به ، فالانسان
: لا يحيى حياته والنحة والرهرة كذلك ، الا ان مفهوم
الحياه قد يتسع فيشمل الحياة ، والامة ، والبشر
شمة ، وجميع الحيوانية والنباتية فيقال : حياه

✱ أرجع الى العدد السادس من مجلة « المسائل » ، 1976 .

الدقة وهو من قبيح قولهم : السواد تقيض الساضي
او النور تقيض لظلمة ، معتمدين في ذلك على خداع
الحواس .

وحتى اد جازل ان نسلم بان شيئاً ما يمكن ان
يكون مقصداً لشيء آخر من جنسه بمعناه الدقيق
لجميع واحد من نسب تقيض لبعض كما سرى

وسحبنا القرآن الكريم عن صنع الله فيقول :
(ان الله مالى للحب والفوى يخرج الحي من للمب
ومخرج الميت من الحي) (الانعام ، 95) ويقول :
موضرب لنا مثلاً ونسي خلقه : قال . من يحيى العظام
وهي رميم : قل : يحييها الذى اناها اول مرة وهو
بكل خلق عليم (يس ، 78) .

بهذا التدخل الموجود بين الحياة والموت يحسن
سهما امرين متلازمين ومتكاملين من حيث الجوهر
والبدء والغاية . فلا تكون حياة بدون موت ولا موت
بدون حياة . فللحياة الدويبة بداية معتدة ، ونهايتها
لا تعنى لا فناء المادة ، ايا النفس بانها تبقى ،
وبذلك لا تكون الموت سوى بداية حياة اخرى
عنده يتعمق فيها الانسان او يتقضى حسب ما تقتضيه
شئته الله . فحينه يعذب من شاء ويعمر من شاء
وهو الذى كتب على نفسه الرحمة .

ونقرأ قول الله تعالى : «يا فتى فديت لحياتى»
(النجم ، 24) فقد اد المقصود هنا الحياة الدائمة اى
حياة الآخرة التى لا موت بعدها . وتدل معنى الآية
الكريمة « فديت لحياتى » على « فديت لحياتى »
(السورة 96) . وقوله تعالى « اذهبتم طياتكم في
حياتكم الدنيا » (الاحقاف 20) نرى ان المقصود
الحياة المعانية ، حياة الانسان على الارض التى
يشكم منها ابو العلاء في بيته المشهور :
تعب كلها الحياة فما اعصب الا لراغب في الزيادة

ويصح (استكمال) المعبر في قوله ، من كتب
(خراطم) لآخر في هذه الحياة الا على وجه حياة اخرى
لا يكون سعاداً الا بمقدار ما تقترب منها .

وحده في قوله تعالى : ومن عمل صالحاً من ذكر او
انثى وهو مؤمن فلنجينه حياة طيبة (النحل 97)
واسمى بها الرزق الحلال في الدنيا ، وقيل المقصود
بالحياة الطيبة الجنة بعد الموت

يذهب اسمند الشرح الحرجاني في «تعريفاته»
الى ان الحياة هي صفة توجب لموصوف بها ان يعلم
وبغده ولعن الحرجاني يقصد الحياة لتي يوصف بها
بحالتي سبطانه «الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم»
(سورة ، 255) .

ومعصوم ان اعلم (اشدمل) والسورة (المضعة) من
اوصاف الله تعالى ايضاً وهو بكل شيء عليم
(السورة ، 29) ، «ان الله على كل شيء قدير»
(البقرة ، 30)

فاذا كان هذا هو ما قصد اليه الحرجاني فان تعريفه
سحابة بهذا المعنى يكون صحيحاً . اما ان دعماً من
كلام هذا العالم الحبيب ان الموصوف بالحياة هو
الكائنات الحية العضوية فان الامر لا يستقيم لا اذا
كان متصلاً بالانسان دون النبات والحيوان الاعجم ،
فالعلم والقدرة ، في حدودهما البشرية ، من اوصاف
الانسان الحى وحده لكونهما ملبين من العقل والارادة
ما الحيوان الاعجم والنبات فلا علم بهما ولا قدرة ،
وبالتالى لا ينطبق عليهما التعريف المذكور .

ويصف الحرجاني الحياة الدنيا وحده مشرب بروح
تصوف مبداً من لا . . . يلوحه يقول عن
عبد علي هذه الا ص منها «كل ما يشتمل بعد عن
حره» وكتابته يستلهم في ذلك قول الله عز وجل :
اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو ورسنة وتفاخر
بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد » (العنكبوت 64)



حاء في (لسان العرب) لابن منظور ان «الحى كل
متكلم نطق ، والحى من النبات ما كان طرياً يهتز»
ولا ادري اين وضع ابن منظور الحيوان الاعجم الذى
يعد في نظر العلم والواقع المشاهد من الاغصاء مع
انه ليس متكلم ولا ناطقاً ، والصفة تنفص فيه كما
تندقق في الكائنات العضوية الاخرى : وحياته تنهى
بالموت ايضاً .

ويقول الحافظ في «اللسان واللسان» : وقال صاحب
المعجم . عبد الانسان الحى النطق المميز - وهو
يقصد بصاحب لمطلق ارسطو - فاذا كانت «الاجزاء»
و «الجزء» معتققت اجتماعاً في مطلق السمع ، فان
صفة «السميع» هذه تخرجنا ، اد من الناس من له قدرة

إلى أن النفوس ثلاث : غائية وهي لكل الكائنات الحية وحيوانية أو حساسية وهي لكل الحيوانات ، وعاقية وهي للإنسان وحده .

تعرف المتحف الأوربية الحديثة الحياء بأنها مجموع
الحيوانات - الأسماك البحرية والسمك التي تتعد
بشأن أكتاف العصور من الولادة إلى السمات .
ولملاحظ أن جميع اللغة العربية بالناصرة قد أقر
تعرضا مشابها هذا فقال - كما جاء في المتحف
البحري - حدة (في علم الأسماك) يسمى مجموع
من مساعد في الحيوانات والسمات عن سمات بحري
ميتا وبين الحوانات مثل التعود والسمك والسمك
بحر دشت

وتم في سنة ١٢٥٥ هـ في "الحث" من كتب
تسمى "البحر" في سنة ١٢٥٥ هـ في
الكتاب من كتب "الحث" من كتب
في سنة ١٢٥٥ هـ في "الحث" من كتب

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَمَّا - فَيُفَسِّرُ دَافِعِي الْحَيَاةِ أَيْ سِمْلِيَّةً بِشَاطَا أَوْ
بِهَ حَيَوِيَّةٍ وَبِمَعْنَى ذَلِكَ أَيْ أَيْقُونٍ حَيَوِيَّةً عَقْدِيَّةً
أَوْ حَيَوِيَّةً بِحَسَبِ مَا هِيَ عِنْدَ شَمْسِيَّةٍ وَفِي طَرَفِ
وَقَوْلِهِمْ - فَيُفَسِّرُ سِمْلِيَّةً بِهَ حَيَوِيَّةً أَوْ عَقْدِيَّةً
بِهَ سِمْلِيَّةً أَيْ أَدْنَى قِسْمٍ لَهُ فِيهِ أَسْبَابُ الْحَيَاةِ أَوْ
أَصَابِيهِ غَيْرِ وَهِيَ ؛ وَقَوْلُهُ - عَقْدِيَّةً هَلْئِلَةَ بِأَلْحَيَاةِ أَيْ
بِهَ حَيَوِيَّةً وَبِمَعْنَى شَاطَا ،

نص من كتاب (الفتاوى) في عدة أجزاء من صورة
الكتاب كمر ١٤٩ من سنة ١٢٩٥ هـ بمطبعة
الملك محمد علي بن عبد الله بن علي

في هذه الحساسية ، وبها سمى احيون حيوانا .

مجلس و محکمہ اعلیٰ عدالت

هذا الكتاب في علم الفقه من جملة ما كتبه
الاعظم عليه السلام في كلام العرب

ويكي لا حياة لمن نقاشي

« فـ » حيي القوم أي حميت حالهم ، واحيوا
لعمري أي احصوا وحسنت حال مؤمنهم .

ونقول : حياة الانداز غمض الطور الذي تعرفه
الكلمة من حيث البدالة بها لننظر ابعة ولقسم الفكرية
بـ « د »

ويقسم الناس بالحياة نكوتها شيئا عزيزا فيسا
يخرص عليه كل منا ، من ذلك دور ابن الغارص
وحياتكم ، يا أهل مكة وهي لي
قسم ، لقد كلفتكم احتشائي

وعولته

وحية ، سيدي

ك وحرمة الصبر الحبيب

ما متحسنت عيسى سوا

ك ولا صبروت سي حبيب

وهو يجعل ثلاثوا في حياة يقسم بها .

وما دعا قد دحبا ساحة التصوف والصوفية فاسا
برى من المناسب ان تشير الى « الحياة » بالمعنى الذي
يتمازجه بها هل الله . فهذا « هو حمة الصوفي » يقول
في الشوق الالهي

وتحيي محبا انت في احب حفسه

وذا عجب كون الحياء مع الحنف

انها حياة المحب المشتاق الذي يقى في ذات
الله وحيي ياتوصول .

ويقول شاعر صوفي بهيم بحب المصطفى .

اد اشهد شوقي هام قلبي بكـ

وان رعت هربا من حبيبي قرا

ميدود قلبي ثم احب به له

ويسعدني حتى الد وأطربا

ومن شطحات ابن الغارص انه في تقيته المشهورة .

رد: حي لداري ، من ذلك ما

برى حياء في الكون من فيض طمئني

فلا حي الا عن حياتي حياته

وطوع مرادي كس نفس مريرة

بها إشارة الى القلب الأول الذي فاضت منه الارواح

وخاص كنها ، واعاشقون خاصون لا ابدته القدية
الى صفت الكون وثبت الحياة في الوجود

وبد تعني حياة وتعني العبر فتعني الكري
قائمة حية مدسة بالعبر ان المعطيات ، من ذلك قول
بي مدسة

وكنت بي حياتك في عظمتك

وامت اليوم اوعظت منك حيا

وسعود مرة اخرى الى أهل الدنيا لتجمع ابن
ربوب بقول

وما حياة صبيسا برحمتها

عسى صروب ولدت فاسا

وعن الحياة هنا الا حبيبته العانة .

ولست اذكر من هو هذا الشاعر الذي ذهب به
الانراف في الخيال والمخون الى حد القول في
وصف الحمره :

ثبت وتحيي بعد موت ، وموتها

سديد ومحيها آلد وأحمد

— *

« بمعنى لنا كذلك ان يورد بعض الطرائف الاشتقاقية
لكلمة حياة ، فسادا لفظ والحيوان ، بالمعنى المذكور
في قوله تعالى : « وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو
كانوا يعلمون » (العنكبوت ، 84) ولعل المراد بالحيوان
هذه الحياة الحقيقية الدائمة . والحيوان بالمعنى
المألوف كل ما به حياة ، ويعطى احتلاقه على الدواب .

والحيا بفعل من حياة يقع على الرمان والمصنوع
والمكن . ومن الالفاظ الرقيقة الرشيقه « الحيا »
سعتي لحصن واسطر . الا ينصب « الحياء » على التربة
فيحيها بعد موتها ؟ الابيضت الحية في الزهور
والزبادي وأوراق الشجر ؟ والحيا بصي النفوس بعد
فوتها دا حياء غشا بعد حياء ؛ نقول اشاعر من
مبدس

نر الحو على الارض بسود

اي در لبحور لبو حمه

بولز اصنافه لسحب انسي

حمر ساري منها م وعده

سات يخضاح يابكار احما

بدا يرويه من بعد سده

وقول من الخطيب :

والدعر ، الذي هو في الأصل مدة بقائه انكالم من
سنة الى اثني عشر ، قد يأتي بمعنى الحياة كما في قول
ابن زيدون ،

وعسى ان يسمح الدهر

بمر صد طمان شمسي

وهل الدعر الا البعد الزماني للحياة ؟ وفي قوله
سألى أخباراً عن المشركين : « ما هي الا حياتنا
لدينا تموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر » .

ويضيف العرب الى الحياة الماضي تقى معايبها
عن ذلك برجيم ، فحمة الحياة ، وجه الحياة ، وحل
حياة ، حرثومه الحياة ، ومن أحمل هذه التراكمات
قويهم . ومع الحياة ، يكون بذلك الشباب والعروة
يقول حافظ إبراهيم على لسان لبعه العربية .

أبطلتكم من جانب الغرب ناعب

بنادي برأدي في ربيع حيدني ؟

— *

من العلوم التي اهتكت في عصورنا البأخرة شأنوا
بمبدأ وعلم الأحياء أو البيولوجيا الذي أصبح مدانا
حصنا للبحوث الأساسية والمختبرية .

وما يزال الحياة ، رغم كل شيء ، سرا من الامرار
الحفية ، لا يعرف الانسان عن أصلها وماهيتها الا
السوء اليسير ، وهي من أمر ربي يعطينا بقدرته لمن
يشاء ويرفعها من يريد .

العيش

قد جسدنا بعضهم : ما الفرق بين الحياة والعيش
وهو سؤال وجيه يجب عتله أبو هلال العسكري في
« معجزة في معناه » فهو الفرق بين الحياة
والعيش ، العيش : ما هو سبب حياهه ، الأكل
والشرب وما تسبب ذلك ؛ والحياة : قوتهم ، معيشة
فان من كذا ، يعشون ما كذا وعشيرة ما هو سبب
لبقاء حياته » .

ويوضح الأصفهاني في كتابه « المفردات » أن العيش
وهو الحياة المختصة بالحيوان ، وهو حصص من الحياة
لأن الحياة تدل في الحيوان وفي الناري تعالى وفي
الملك ، ويشقق منه المعيشة لما تتصل به » .

ولحيا قد جلى الروع سنه
فتعوز البرحر فيه تيسم

« والحياة » من مشتقات الحياة ، وأصلها من : حياك
دله أي جعل لك حياة .

ويذكر لفظ « الحياة » الذي هو قرين الإيمان ودليل
الحق ، وهو مماثل يتبعث من لصيص منطبع على
« الحياة » آثار نفسية وشمورية .

هذا ويحصل بعضهم لحيا ، مرادها للحشمة . ويبدو
لي أن بين اللفظين فرقاً دقيقاً ، فالحياة عدي ،
طبع وخلق أما الحشمة فانها تكلف وتطبع . والحياة
حيثما يكون من أوصاف البراة فانه يزيدها حسنة
ورواء . قال تعالى : « تعامه أمداهم تمتي عن
أسبغاه » . وقد لطفوا لفظ الحياة أيضاً على
الفرج من جوانب الحق والظلم والحفر . وهو بهذا
العمى غير متداول في عصرنا هذا .

ويقولون « الحى » فيعصرون العسنة أو البطن من
بطون العرب ، وهي عصرنا هذا يطلقون لفظ « الحى »
على : من عسنة ، ولست أعم وجه اشتراك بين لفظ
« الحى » بهذا المعنى . ولفظ الحياة ، مع انه من جذر
« حى » كما هو واضح ، ومثل ذلك يمكن أن
يعد في « الحياة » أي الأعمى

— *

قد يحى لفظ « العبر » مرادها لفظ الحياة والمعروف
أن العمر ، مدة من السنين معلومة تنصرم من حياة
الكائن الحي منقول : فلكي عمره عشرون عاماً
ولكننا نقول أيضاً : فلكي قصى عمره سميحاً أو
« فلكي عمره سميحاً »

وكثيراً ما يرد لفظ « الدائم » بمعنى الحياة كما في
قول ابن عبد ربه

الا انما الدنيا غصارة امكة

اذا احصر منها جانب جف جانب

وهي من سمي

الغصنة لديها قعما حشها

مستشفاً مطرت على مضائيا

ونلاحظ على الفور ان اللغة العربية تتميز بين لغتي
 الحياة وتعيش بينما نجد ان لغة الفرنسية وانته
 لاسميه - مثلا - لا تملك من لفظ واحد للدلالة
 على المعنيين - VIE و VIDA وكلاهما من الاصل
 اللاتيني VITA - ولا يتضح الفرق الا في الاستعمال
 كما تبين Le Niveau de vie المستوى المعيشي
 la vie des
 الحياة في حال - الموت لا حربي - LIFE - وقد
 يستعمل في بعض الاحوال - نفس هو - يستعمل في الحياة
 من افعلة واشربة وانفسه واثاث وقراء يستعمل في
 الحياة - الحياة - الدنيا وعقيد ومساكن - وهذا ما
 يسمى - معيشة من بعد - المعيشة في قول الله عز
 وجل - نحن قسما بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا
 الآية ١٢٥

ويقول ليد

وما اناس الا عمال ، قعابل
 يتير ما يبيع وأحتر رافع
 فيقوم سعيد أحد بعينه
 ومثهم شمس بالمعيشة فافع

فاع بالمعيشة داي ما يصينه من اكل وسرب
 وليس مع الرعي بالشقاء ولعود عن طلب المعالي
 وهذه المعيشة الفسدة هي لى بانها المعري حينما
 يد

تمالي اخاف طريق الردي
 وذلك خير طريق منك
 يرحك من عبثة مرة
 دمال اصنع ومال ملك

والعيشة هي حال الانسان في حياته ، وقد يكون
 المقصود في هذا البيت بالمعيشة امرة عيش الكفاف
 والاملاق - وقد تدل على المعيشة التي تنحو عن راحة
 الصبر وطمانية النفس بما يكتسبها من دأ او مكروه
 او عبودية حتى ولو كانت هذه المعيشة مشرفة لا
 تقومها اسباب الاكتفاء المادي

وهذا عروة من الورود يجد راحة العيش في السفر
 الحسب جمع الحرره - وهو من دأ نقول

سفر في بلاد الله وسفر احى
 عيش د سفر د دعوت ليعبر

لا أله الدهر حول قلب كما هو ر ر صفر
 فيه عيش الا وسكر وودك ما بعنه عدى بن رند
 عربه

عمره د شعرا بعيش حسن
 آسى وعصرهم غير عجال

ثم اصحو عصف الدهر بهم
 وكذلك الدهر ردي ال حال

عمره د رندون بن رند عيش هو ما عيشه
 عربه

يختم صفو بيدي
 انا عيش اختلاس

فان معينا بن علي ينظر الى العيش بمشاهد الزهد
 صقول

« ما لك من عيشك الا لذة تردلك الى خصاك
 وتترك من يومك - فاية اكله يبي هذا خصص
 وثرة ليس بها شوق » وذلك ما يعنيه ابن
 الرومي بقوله :

بمرك ما ليد يداد لامة
 ذا رالى من نفس النمر عناوفا
 وكيف نفاء العيش فيها واما
 ينال باسباب الفناء بهاوفا

ولكل راحة هو موبها ، فمن لناس من يجد متعة
 العيش وحلاته في حسناء نظيف معها اسمر وحلو
 الحديث ، بهذا الاخطى يقول

بمرك ما لاقيت يوم مشقة
 من ليد الا يوم شعراء اقصر

حواريه لا تقرب ليلم نتهيا
 مطهرة باوى اليها معهر

و كم من حبات المعيشة - منها سمس ناس لا
 يصاحبه كتاب او محبوب خلص فعما يفيد ويجمع
 من ذلك ما يقرأ في الامتاع والمؤانسة لابي حيان
 التوحدي - ووقال سليمان بن عبد الملك : قد ركبا
 الفاره ، وسطنا الحسناء وليستنا اللين ، وآكلنا الحبيب
 حتى احضاه (اي مناه) ، وما انا اليوم الى شيء احو

منى الى حلتى يصنع عى مؤوية لتحفظ ويحدثى
بى لا يمح السمع ، ويظرب اليه القلب .

وبصلا عن هذا الجانب الفردى للمشى فقد يرد
هذا اللفظ ايضا الانتظام فى حياة الصمعة وما يطلبه
تلك من قصص وعازى وسافس وسعى مشترك لى
صائية المنة والرقة . وفى هذا السى ثرا لى
سافس حواى الصفا لى الانسان اوحى لا يقدر لى
عيش وحده الا عيشا تكدا ، لانه محتاج لى طب العيش
من احكام صناع شى ولا يمكن الانسان لوحده لى
يلعبها كلها لى العبر قصير والصناتع كثرته

وقد استحدثت فى عصورنا المناجره مصطلحات
بحوم حول مسائل المعيشة ، وسبوى العيش ،
وسفر المعيشة والزغاة العام ، والذمة الاجتماعية .
الصمان الاجتماعى وغير ذلك .

وحينا بعدت اسباب المعيشة بفصل تقدم لصناعة
والعمران رمو اسكن وسرعة المواصلات وتعد
وصانها مع ازدهام اسكن وبلوث الهواء والماء وباقم
مر صحيح وسعى صفة سافس عكروى عى
مر المعيشة عن حث الكف بشباب مصطلحات من
مثل خاية المحيط لاسافى ، وحفظ توارى
صصه . لى ح منه المصطلحات ظهورا دكف
لمشره اذا روبا ترجمه حرمه لمصبرات الفرنسية

La qualité de la vie

بعد لفصل ترجمتها بطيبه العيش أو صفوه اذا
راعىا المعنى الممد للمارة الفرنسية . وقد اشكك
بعض الدول الأوروبية وزارة خاصة لقلب
عليها « وزارة طيبه العيش » بعد أن طنى الكف
وباحشى أمر الاستهلاك الفوضوى المسرف للمواد
الغذائية ولوفود ففسد لجو لى المدن ولغرى ،
وتلوث الابهر الهادئة ، وضجت الاسالك ولجيب
لى البحار والمحيطات ، والوحوش لى الاقتال ،
وصاق الاسكن بالازدهام وبفوضاء وطفن الآنة
وبحكها ، فتتورت اعصابه ومرضت نفسه .

وهن المراد بكف المعيشة هذا سوى توفير الراحة
لفنس فى اكلهم وشربهم واماكى عيلهم واستجماعهم
وحسن استمتاعهم بها بكون لديهم من اوقات الفراغ
حرما عى سلامة اعصابهم وصحة عقولهم وبذاتهم
وحظا للمحتضات من الفكك والاتصال لى

وربما يسمى المتحمسون بهذا « الكف » انه لا دكف
الا حدوث التوازن بين حياة الروح والبدن لى عصر

صعب فيه الامان بالله ونعشى الاتحاد وهيمت
سادبه العياء على حياة الناس ؛ وما ثراه فى هذا
العصر فى انطب اندول مجرد كم واتعداد يحتفى بها
لاسان يتقلهر ارقام تتحرك لى عياعب والذماغ
اللكترونى ؛ وصديق الله العظيم فى قوله . « ان
الاسان لبطعى لى رآه استعنى » .



معود الى موصوع ونعشى من جاسه اللغوى قلاحظ
للى هذا اللفظ قد يچى مرافدا لكلمة « الحياة » ، شدى
على المدة التى يفضيها الكاس الحى على هذه الارض
الدائمة

الا يقول اسافه الديانى :

سرى ساف
وعمرى عسرى

سرى حساسة عفى
ساف حلى

ولمراد بطول العيش فى اسيت الاول صوى لحياء
أو امرا ؛ أما المقصود بحوى العيش أو مره فى البيت
التامى فهو ما يتاح للانسان من زغاة أو شطف ، من
عسر أو سر . من صفا أو كفى لى أمور الطعام
ولشراب ولناس واعشره واصحة وغيرها .

ولعبره من الممد :

أرى العيش كبرا فاقصا كل ساف
وما تفص الانام والمهر بساف

فالعيش هنا ايضا بمعنى الحياة .

وحذا امى هامى يجمع بين لفظى الحياة والعيش فى
بيت واحد يعبر لى

لى الحينة الكد عشتها
من بعد علمى اقنى بشر
حسبت لعمر الله الساف
لما تكلم قونا القدر

من مشتبات العيش . المعيشة والوجع صافى
« وجعلنا لكم فيها معاس » الاعراف (10) ، والمعيشة

والاحساس، جزء من العالم الداخلي للانسان وعينه
تستجيب حقيقته ومجاز ، ومع هذا

لا يدرك - ليس

بمستوى من حجاب من حجب
عصب في عصبك من حين

و حياة واقع حجب نصيبها بأبعاد ، وموسم
واحداسنا ، وهي حبال حجبنا بقدها. وقد تكون،
وهي وقع معاش ، مجرد حجب حجب عيش
شاتوبريان يقول : «واد انطلاقات الشموع واحدة قدو
الاحرى ، انعت من نورها انبجوق حجاب ضعف
انص بمثابة صورة طبيعيه بالحياة التي تسبها
انكباد المنفس بحر صحن»

ونظر محمد اقبال الى الحياة بمنظار الشعاع
لميسوف فقال :

«بكت سحابة الربيع في بهمة الليل وقات
عذى لحياة نكاه دائم
مثلاً لدارق الحظف وقال :
نقد أخطأت ! بالحياة لمحات من الضحك

برى ، من روى نلسنان هذا الحدث الذي هو
حوار حوصل بين الندي والورد ؟ »

ان مصيب المخطوطين من الحياة أن تبعى بعد
دعابهم ذكراهم يشيروا الاحياء فيجدون فيها عطفه أو
حمرة ، فائبة أو متاعا . وبذلك تصبح الحياة مجرد
مكرة مادية ، أو قصيدة جميلة ، أو لوحة فاضحة
بالظلال والابوار والالوان ، أو عمل من أعمال البناء
والخير ، أو حب عظيم متبادل ، أو تفصحية مبدولة

وعكنا تتواصل الحياة ، حواء الفرون والاحيال،
تواصل بما يتركه السلف للتعجب من نوات صمى
وتعاقب ، من أخلاق وعادات ، من حمل الذكريات
أو قيحها .

«وليك الايام تداولها بين الناس»

محمد العربي الخطابي

والمعاش . ويدل على رمز النحاس العيش وحكائه كما
في قوله تعالى : «وجعلنا النهار معاشا» (الباء ، 11)
كما يدل على عروبه يتقاصد لمستحجم التي يقطع
على العمل) وعنده ايضا لمناشئة - أي عيش الناس
بعضهم مع بعض - وقد يقول الناس في هذا لعصر
اختيارش السمي يريدون بذلك ان يعيب التسامح
السياسي بين مجتمعين بشريين يأخذ كل منهما بنظام
اجتماعي واقتصادي خاص فلا يكون بينهما صراع أو
ساحر .

والتميش هو الذي يصيب من العيش عا بهم أوده
والعياض صاحب المشي أو يدسه ونعموم ان يفظ
العيش برأيه أحيانا الجز . والمعاش هو الذي يكون
في حالة من العيش طبة ، ويطلق عليه الفرنسيون
Le bon vivant

وينصى بانعيش اوصاف زعموت تعمق بئانكم
والكيف ، يذكر عنها : الرغد والترف ، والرفق ، والبذخ
والنشاشه ، واليسر ، والرفاه ، والسجوة والطيب ،
والخلاوة ، وبصفه ، والنعيمه ، والسعة . ويقاس
هذه الأوصاف الحسنه أوصاف اخرى بغير عنصورية
العيش بصفه : لشعب ، الاملاء ، والعسر ، والكدم ،
والخصاصة ، والصبي ، والمكة ، والكندر ، والصلب ،
ومن الناس من يحس حسنه عيشه بوصف
بالثقل ، والرهه ، والخبثه ، أو بالقساة وعنى
الغنى .

ولما كان ابرق هو بعية الحياة ، فقد استعملوا
فيه ابرق ، وهو القبل من تعيش يسبك الرق ،
ووصفوا العيش لذلك بأنه رقيق (بكمو الميم) .

✽

وبعد ، فقد رأينا ان الانطد تشق طريقها في
الحياة كما فعل الناس ، وأنها تنمو وتتطور كالكائنات
الحية ، والاحتياجات تعيش وتتنظر باستمرار في
برائها انكزلي تحبى بعصه ومببت بعصه الآخر ،
ونصيف الى الانطد من المعايى صدر ، انعت لها
من حاجات ، ومببت «المحارة في هذا التراث مكانا
مربوعا ، لان انمحار رقيق الحال، وانحبال، كالعقل

57-1158م ، وهو يدور - غير معروف ، ومؤلفه
سيدة سميرى آف الذكر ، صمغ عليه كتابه الاعلام
عام 639هـ (8)

4 - كتاب القرية ال رب العالمين بالصلاة على محمد
سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
اجمعين لاس سكر ، جف من عدد حب من
مسعود الانصارى قرطبي ، لصوى عام
578هـ = 1183م

ح.ع.ف 242 ضمن مجروح
ح.ع.ك 401 قطعه منه منه
الطرف من خط اندلسي عبق في 96 ص

5 - الصلاة والاعتصام ، في كيفية الصلاة والسلام
على سيدنا محمد خير الانام ، عليه افضل الصلاة
والسلام ، مؤلفه هو حر بن محمد بن جبر القرطبي
متوفى عام 615هـ / 18 - 1219م ، ولم يذكر ان
الانار الكتاب باسمه ، وانما كان عنه في ترجمة
حر (16) ، و في كتابا حسنا في فضل صلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر اسم كتابه .
المبهي (11) الذي وقف على نسخة منه .

8 - صلوات تبوية: لحبي الدين ابن العربي المالكي
محمد بن علي بن محمد الطائي انورسي ، بريل دمشق
ومتوفى - بها - عام 638هـ (12) / 1240م ، قال عبد
مرتضى الرندي (13) انها من صيغ غريب الصلوات .

7 - لمحات الانوار ، و لمحات الازهار ، في الصلاة
على النبي المختار لاس وداعة : احمد بن ابي القاسم
عبد الملك بن يحيى النعزي الرندي ، استوفى عام
738هـ (14) 1237م

هذه سبع مؤلفات اندلسية موصوفة ، وستقل -
بعدها - الى عرص مؤلفات - في الانحاء ذات - بالعبوة
الاحرى - بحر بن ونوس وسنوات اخرى

8 - اربعين حديثا في فضل الصلاة على النبي صلى
الله عليه وآله وسلم ، من جمع ابي ابي اسقاء محمد
بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن سيمان بن يحيى
للسي بزيل بلنسان ، والموسى - بها - عام
610 هـ (15) / 1213 م .

9 - دفع النعمة ، في الصلاة على نبي الرحمة
لاي ابي حنيفة : احمد بن يحيى بن ابي بكر النلمساني
بريل دمشق ومتوفى - بالعاصرة - عام 776هـ (16) /
1375م

بالاسكوريال رقم 1772

10 - اربعين حديثا منوعة الاسناد ، في فضل الصلاة
على النبي ، عليه وآله السلام ، لاي مرزوق النجد ،
محمد بن احمد بن محمد العجيسي النلمساني ، المتوفى
تقريبه عام 781هـ (17) ، 1379م .

11 - مفاخر الاسلام ، في فضل الصلاة على النبي
عليه الصلاة والسلام ، لاس محمد بن احمد
بن يحيى بن محمد بن يحيى ، متوفى - بصر - عام
801هـ (8) 1496م

ح.ف 812 حبر ، نصريين
1113

ح.ب 199

12 - الوصائل النظمي للقصد الاسمي ، لموصي .
محمد بن عبد الرحمن النلمساني ، المتوفى عام
910هـ (9) 1505م

ح.ب. 2009

13 - التفكير والاعتبار في فضل الصلاة على النبي
المختار ، لاي عباس احمد بن ثابت البجاني ، له
مركب من مخطوطه 60 مير به ذكر في نسخة
أحلي : وتضمنه الى نسخة هي انوار في (برنامج
سكة الصادقية بتونس (20) .

14 - ومن هذه المرحلات بتونس فضل التسليم
على النبي الكريم ، لاس بنون اي القاسم بن احمد
ابن بن القاسم القرشي التونسي ، كان يقيد الحيات
حال نصف الاول من امانه ببحرنة الشامة (21)

15 - نعمة الاحيار ، في فضل الصلاة على النبي
المختار . صلى الله عليه وسلم وعلى آله الأبرار ،
لارواح : محمد بن قاسم الانصاري لتونس ، المتوفى
عام 894هـ (22) / 1489م

مخطوط متداول

16 - تنبيه الأنام ، في بيان علو مقام نبينا محمد عليه افضل الصلاة واركى السلام ، لابن عسوم ، عبد لجليل بن محمد بن احمد المرادي الفيرواني المتوفى عام 960هـ (23) / 1553-25م ، أورده سركيس في معجمه ج 185 - 186 .

17 - وعد عبد غوصع عن هذا الكتاب، وعونه باسم تذكره أهل الإسلام في الصلاة على خير الأنام (24)

مخطوط متداول

18 - وهذا كتاب بلوغ النبوة في الصلاة والسلام على الرسول ، ل محمد جمال الدين بن أبي القاسم بن احمد حلف العسواني الفيرواني (25) .

19 - الترجمة العنبرية في الصلاة على خير البرية ، ل ابن سحاش الرياحي : إبراهيم بن عبد العادر بن إبراهيم النوسي الموفى عام 1266 هـ (26) / 1850م

20 - القدر المتوكة في الصلاة على خير البرية .

21 - لوامع الاستة في الصلاة على عين الرحمة والمنة .

لاسان من تاسف بن موكة : محمد بن صالح النوسي المتوفى عام 1378 هـ ، وصيا - صبا - مشهور بالاسماء ، هذا فصلا على صنواك اخرى نفس المؤلف لا تزال مخطوطة (27)

ومن رددت عمر في السودان يسمى . ولا - مع دنا السوداني . احمد بن احمد بن احمد ثلاث مرات السنهي الماسي ، المتوفى عام 1032 هـ 1623/ 28 م وقد خلف ثلاث مؤلفات موضوعية .

22 - الدر النصير ، في كليات الصلاة على الشفيح البشير (29) .

ن. ج. د. دي 1724 مجموع

ج. د. 2998 ثالث مجموع .

23 - نشر العبير ، في معاني الصلاة على البشير النذير .

24 - خمائل الزهر . فيها ورد من كليات الصلاة على سيد البشر (29) .

احتصر أكثر هذا الأخير من القول المديح لسبحاى ورمة على اربعة فصول وحامة ، ثم فرغ منه او حر صاى الاخير عام 1014 هـ منه مخطوطة خاصة .

25 - نفح الطيب في الصلاة على النبي الحبيب ، لشيخ المختار بن احمد أبي بكر نكتي الهري السوداني ، المتوفى عام 1226 هـ (30) / 1811م .

شتمل على صنوات اشائية ، ومرويات يفتتح المؤلف بمصها ، او يحسن بفترات منها ، وهو مخطوط متداول .

26 - ولابن المؤلف : محمد شرح بسيط على هذه الصنوات ، عنوانه باسم الروض الخصيب شرح نفح الطيب ، في الصلاة على النبي الحبيب ، لا يزال مخطوطا .

ح . ج . د . 730 : في سفرين
خ م 7488 . في مجلد ميسر الآخر

ولاد يسمى بنا لطاف الى المغرب الاقصى . وفي عهد الصدد تقرر الى ابن اقدم تصليّة معروفة يهده اجتهاد في الصلاة المشيخية ، لمشتها لاعام المولى عبد السلام بن هشيش الحسنى الادريسي دفين جل اعظم والمتوفى عام 825 هـ (31) / 1228م . ثم صلوات تميمه الشيخ ابي الحسن الضائل على بن عبد الله بن عبد الحار الحسنى العمادي الاصل . السوي عام 858 هـ (32) / 1268م .

ومن الواسط الماتة بهجرية الثامنة . صار للصلاة على النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - طابع معربى اقصى حصص . وهي الصادرة التي يحثها الامام ابن مردودى (33) وذكر ارتباطه على صفات امولة السوي الشريف في بلاد السلطان المريني ابي الحسن ، ويغل وصفه قائلا :

« وتكر الصدوات على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وهي من اعاجيب عاري في بلاد المغرب . »

وفي قريب من هذه اعتره هذا المفارقة في تأليف مجموعات الملوّات الثبوتية ، ثم تتابع التدوين في هذا الاتجاه عمر المقرب التالية ، غير ان هذه الموضوعات لم تفسر على منهجية موحدة ، واختلفت اساليبها بين مؤلف وآخر .

فهذا مجموعان نظمتم من صبيغ نبوية او مأثورة
عن لهما من يالامر من سلف الامة وحلها .

وانكرو اخرون صيغاً فيفيض بها عواطفهم .
ليستجوبها ااحده ووحدة حتى يتجمع منها تأليف مد
بعدد اسماءه « ذخيرة المحتاج » آتمة المذكور
وهذه تصرج صديقاتها باسميرة النبوية من المولد
حتى الوفاة .

ومن هؤلاء المؤلفين من يربط الصلوات على الاسماء
الحسنى ، او الاسماء النبوية ، او على العبرود
المحمية : فالربيع المعرفى او المنعرقى .

سبب سير مرسل على . . . من كل صلاة بأثر
نبوي حتى يجمع الى التعداد الاستعادة الحديثه .

على ان البعض يهدف من وراء هذا الى نشر اللغة
لعربية بين الاوساط التي تغلب الصحة على لسانها
يقول مؤلف «الندوة المصنعة» (34) عن صوب ابي عبد
الله بن ناصر : « . . . واكثر فيها من اللغات والندوات
بصداقها بذلك على ما قيل ، تعليم من هذه الازمة
- التي غلبت عليهم الصحة - واستولت على سمعهم
لكنه - الفئة التي بها يفهم كتاب الله تعالى وسنة
نبيه المصطفى ، صلى الله عليه وسلم وعلى آله . »

وعلى ما نواف لهذه الخراف ، فصول باول موضوعات
مختلفة تبطل بالصلة والتسليم ، وقد تتكاثر هذه
لامانات حتى تظفى على المقصد الاساسى

بعد هذا يأتي تقديم هذه المؤلفات العربية ،
وقد بدأت بالظهور مع النصف الثاني من امانه
لهجرة الثامنة ، وهي الفترة التي يتسلسل لعرص
مها كالتالى :

27 - « المفاسد المرشدة والمأخذ الممثلة »
لابن داود : محمد بن القاسم السلوى ، كان يقيد
لحياء اواخر عام 812هـ / 1410م

ضمنها صيغ صلوات الشماخ ، ووزعها بين فصول
سميها مقاصد / ج. م. 901B

28 - كتاب « انتهى الامل والسنول فى الصلاة
والسلام على سيدنا ومولانا محمد النبي والرسول »
بأبيف ابن ابي البركات الغمارى : عبد الله بن محمد

ابن محمد القندى التتسماوى ، ثم العاسى منزلا وقررا
المتوفى عام 853هـ / 1450م . اورد ذكره محمد
الساسى (37) ولا يزال غير معروف .

29 - « دلائل الخدرات وشوارب الانوار » فى ذكر
الصلاة على النبي المختار « صلى الله عليه وآله »
لامام الحرولى : محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر
ابن سليمان ، الحسنى السملاني المتوفى عام
870هـ / 1465م

ويجبر الشجر هذه المجموعات المقربية واكثرها
ديعا . يقول عنه حاجى خبيبه (38) : « يواظب قراءته
على مشارق والمغرب ، لا سيما قى بلاد الروم ،
ويسجل محمد مرتضى لريينى (40) انه ولعت به
اخاصة والعامة (41) وحجوه بسروح وحواش (42) . »

30 - وهناك « دلائل الانوار » لمؤلف جزولي لم يذكر
اسمه . وجدت الإشارة له عند احتياجية ورقة الحبيب
آية الذكر ، وهو غير معروف

31 - ومن دلائل الانوار سجل الى حقائق الانوار
وجلاء القلوب والابصار ، فى الصلاة والسلام على النبي
المختار ، صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الابرار ،
مربعا هو ابن عرسور ، سيد بن الحسن بن يوسف
الصباحى الرحلى الشششوى ، المتوفى عام 992هـ / 1584م

ج ف 317

ج م د 942 .

32 - وهذا كتاب « الفوائد المتناثرة من الاحاديث
المروية والصلاة والسلام على خير البرية » ويحمل مؤلفه
اسم عامر بن الحسن بن برسر الحسنى (43) . مرغ
مه فى شعبان عام 1023هـ / 1614م

33 - وفى قرني من هذا التاريخ ، نصبت مجموعة
اخرى يسمى واصفها باحمد السوسى ، ولا يبعد ان
يكون هو الموسميدى ، احمد بن على بن محمد
ابشمتوكى بريل فاس ، والمتوفى - بها - عام
1046هـ / 1637م ، ولازل مخطوطة فى نسخة خاصة

34 - وفى ذرعه تلقى بامامها ابي ناصر : الشيخ
محمد بن محمد المتوفى عام 1085هـ / 1674م وهو
مؤلف « غممة العبد المتنبى فى التوسل بالصلاة على

الثاني «الحبيب» وهي مرساة على الجمعية المغربية .
في كل حرف 34 صيغة (47) .

35 - صلوات نبوية ، مروية عن لمولى التهامي
بن محمد بن المولى عند الله والشريعة اليماني
لعمري دفين وران ، والمتوفى - بها - عام 1127هـ (48)
15، د.

وهي التي جعلها لشهاب لمولى . جد من عبيد
لقباح المجيرى المسمى ، المتوفى عام 1181هـ (49)
176م في غير صيغة تنقأها عن امام وراك ، ثم
عنه من يعقوب محمد حوصي التريدي الذي ساق
حرفه عنه حسب - صيغة -

والحالب ان جامعها اما اختما عن امساده محمد
بن عبد الله المغربي القصري الككنسي (51) تسمى
من -

وقد تكون هذه الصيغة هي الواردة عند البعداني
باسم شرح الصدور بالصلاة على الناصر المصور من
تأليف شهاب المولى

36 - ولمحمد بن عبد العزيز الميزولي الرسووي
اليعقوبي : ورده الخيوب في الصلاة على الحبيب
الخبوب ، انجيه من دلائل الحرات ودلائل الارار
مخطوط متداول ، ومرفقه استمر بقيد حياه حتى
عام 1152هـ (53) / 1739م

37 - وكان يحضره في مدينة صمرو فصبها
عبد السلام بن عبد الرحمن بن علي بن سميذ
العدلوي وعطاش - بدور - في عام 1152هـ (54) ،
والب في الامام الذي تعرضه : نعمة المصراة ،
وروضة المرات ، حيث وردت الاشارة بجهده بعض
الحمد

38 - وبعد نعمة الممرات ، يأتي سم
كنوز الاسرار ، في الصلاة على النبي المختار صلى
الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه الابرار ، تأليف
عبد الله انجيات بن محمد لشهير باباوششي ،
القاسمي ، ترسل تونس ، والمولى - بها - عام
1170هـ (55) ، 56 - 1757م ، يشتمل على 53 فصيلة

39 - عن ان اكبر كتاب مغربي في هذا الصدد .
هو ذخيرة المحتاج لمحمد البعلبي بن محمد البصالح

ابن محمد البعلبي ، المعروف الشريف البعلبي .
اسموي عام 1180هـ (56) / 1768م ، وسختها الاولى
كاتب من 55 صفرا (57)

40 - يا قولة المحتاج في التوسل الى الله بالصلاة
على النبي صاحب المعراج محمد بن انعمي الممراني
التازي ، المتوفى عام 1204هـ / (58) 89-1790م يعين
مضى حيث انشا صنوته على ترتيب المعجم المغربي
في كل حرف سبع صنوتات ، وتوجد صيغها متشعبة
عنه برعة سب (59) اما نسخة - كنية
في مخطوطة في مكتبة الروك الحمراء بالقلم
لرشيده

41 - نسخة الميسطين في الصلاة على سيد الاولين
ولآخرين ، لمحمد يوحنا الحلو ، كان يقيد الحياة
في 25 ربيع الاول عام 1270هـ 60 / 1792م وهي بخط
مولفها في فقرات قصيرة اشائية - 302 ص .
ج . ع . د 284

42 - معراج الوصول ، بالصلاة على اكرم نبي
ورسول ، الحسن ، بقيد سم يحيى بن احمد
ابن يحيى القاسمي ، فرغ من تأليفه يوم الجمعة 16
دى احجة عام 1217هـ / 1803م . مخطوط بكتبة الزاوية
لحمريه (61) .

43 - السلف الفاضل والحسن المانع ، بصلح
الرسول الشافع ، من انشاء الوالي ، محمد بن علي
ابن عبد الرحمن الادريسي ، الفلالي ثم القاسمي
المعزمي - بها - عام 1234هـ (62) / 1819م مخطوط
في نسخة حاصه

44 - تحفة المحبين ، يذكر اسماء سيد المرسلين
بلاويدي : محمد التهامي بن محمد بن مبارك الحمري
اسموي عام 1266هـ (63) 1820م
وعى مرسة على المعجم المغربي اعتساراً بأواحد
لاسنه النبوة ، / ج . م 3740

45 - ذخيرة الكنوز ، في الصلاة على النبي العزيز
انشأ صيغها محمد التازي بن محمد المغربي ، من
جده الشيخ الشهير . في القاسم العازي الدرعي ثم
السجلاسي ، كان يقيد الحياة صدر عام 1246هـ (64)
1830 م .

ج . م د 3455

46 - تصليات وابتهالات . لبحري . عبد السلام
ابن محمد بن ابي بكري البغدادي القاسي ، الموفى
عام 1284هـ / 1848م ورد ذكرها في ترجمته (65) .

47 - وهو مؤلف شرح فتح الطب لشيخه المحتار
الكشي ، حيث عوّه باسمه ، ودرهه لاسر
ورصاص الاوار والازهار ، وسمو نور الاوار والاسرار
في اصل يسوع شرق اطيح لطيب ، على اتصاله
اسمه فتح لطيب ، في الصلاة على لبي ، بحبيب ،
ولا يزب مخطوط في سفر موسط .

ج - م 2814 و 5728

خ - ع - ك 2220

48 - نور الجبال المحمدية باختصاص اسرار العقلي
محمد بن اطيح بن محمد اسمعيل الحسيني القاسي
الموفى عام 1271هـ (68) / 1855م ، 181 ص من
المجمع الصغير
خ - ع - ك 490

49 - لآلي اليواقيت الحسان في الصلاة على طلع
صنور الاعان ، لمؤلف غير مذكور ، وشرح منه
الكتاب 23 ربيع الثاني ، عام 1289هـ / 1882م ، وهو
مرتب على البهجة المفردة في صلوات تختصها
مصاد ، يقع ثاني مجموع من 288 - 801 .
ج - ع - ك 1678

50 - لؤلؤ الاوار ولآلئ الجوهر ورياض الازهار
في الصلاة على النبي المختار ، ل محمد بن المدي
المعاصي الحسيني المراكشي ، الموفى آخر العشرة
لغاية من المائة الهجرية الحارثة 14 (67) ، وهو
مشهور بالمطبعة البحرية القاسية عام 1915م .

51 - كنوز الاسرار وبهاج الانوار ، يذكر الصلاة
على النبي المختار ، صلى الله عليه وسلم وعلى آله
واصحابه ما دام الليل والنهار ، تأليف الحاج انبهي
ابن محمد بن التهامي الحادي المكناسي لربل ناس
(انبيد) 68

رسمه على الاسماء الحسيني ، وخصص لكل باب
اسما على حدة ، ثم فرغ من تأليفه في شعبان عام
1321هـ / 1903م وهو في مخطون .

ج - م 14 : المجلد لال

ج - م 702 : المجلد الثاني

52 - أدل الحرات ، في الصلاة على سيد الكائنات ،
لاسي الميحي الشيخ محمد بن عبد الكبير انكساي
الحصلي الناصي الموفى عام 1327هـ (68) / 1909م .
مشهور بالمطبعة القاسية

53 - فلوله الحبيب ، بالصلاة على اسماء النبي الحبيب
شيخ محمد مصمعي ماء العيش بن محمد فاضل بن
محمد هامين الادريسي استعبطي 4 انمو من عام
1338هـ (70) / 1920م

ج - ع - د 750

ج - ي 488

54 - الدلائل النبوية ، والمكارم المحمدية ، لاحمد بن
لحاج العباس القرائي القاسي ثم المراكشي ،
الموفى عام 1329هـ (71) / 1911م ، في مجلدين .
ج - ي 89 . نسخة ثامة

ج - ع - ك 1571 : النصف الاول في مجلد

55 - فضاء العوائج والاطر ، في الصلاة والسلام على
النبي المختار ، لاحمد - يفتح اوله - بن احمد بن
علي بن محمد الناصر الموسوي المراكشي المولد
وتمشا ، فرغ من كتابه هذه السنوات الانشائية -
بحسبه - في شعبان عام 1331هـ / 1913م .
محانت في سفر من الحجم الوسط : من 178 .
ج - ع - ك 1551

46 - معجى الاسرار والحقائق ، فيما يتعلق بالصلاة
على خير الخلائق ، للفاضل ابي العباس احمد بن
المامون اباعبي الحسيني القاسي ، المتوفى عام 1348هـ
(72) / 1929م - مطبعة محمد امين مصطفى في مصر
عام 1310هـ - 120 ص .

57 - مفتاح الاسرار - فيما يتعلق بالصلاة على سيد
الانوار محمد بن ادريس الدناغ الحسيني القاسي
الموفى عام 1350هـ / 31-932م ، ويطلب على جلواته
النسخة الانشائية ، غير انه مشهور الاخر ، ويقع الموجود
منه في 89 من الحجم الصغير .

ج - ع - ك 1608

58 - نور البصر ، في الصلاة على خير البشر
لمحمد بن عبد السلام بن احمد بوسنة المراكشي ،
كان بقبه انبياه صدر عام 1351هـ / 1932م
ج - ع - ك 32 اول مجموع

59 - وليس المؤلف كتاب مطول في الموضوع ذاته
وحد سطر بحسن منه في
ج ع ك 2861

60 - الطب النبوي الفاتح ، والورد السائح ، في حلاه الفاتح
صلى الله عليه وسلم ، محمد بن عبد الواحد البغدادي
الطوسي الاخير ، المراكشي الفرار ، المتوفى عام
1367هـ / 1948م

في صيغة على صلاة الفاتح ، وزنها حسب المعجمة
الشرقية موشحة بمفايق شاذة ، ونشر الجييع
بمصر في 208 ص .

61 - السراج المنير ، في الصلاة على النبي النذير
لأبي جعفر عمر بن الحسن بن عمر بن اقطاع الكندي
الحشمي لقاسي ، المتوفى عام 1370هـ /

وقص على نسخة منها مخطوطة خاصة من 46 ص
يعت ان يكون سقط منها .

المتاح

1 - «نقود النديم» في الصلاة على النبي الشريف ، ط. الهمد ، ج 3 ، ط. دار الكتب
بها ص 187 - 199 عند خاتمة الكتاب ، وهناك مخطوطة منه كتبه علي يد مؤلفه عام 861هـ .
ج ع ك 111

2 - اقتراحه الشرح الكبير على دلائل الجبروت ، دعه الاحبار ومعرفة الاررار ، العاكفين على دلائل
لحشرات وشورق الاررار : اسفر الاول / ج . م . 4214 / غ . ع . ل 1646
مع افتتاحه الشرح الوسيط بنفس المؤلف باسم . «المجرب» ، لما في شرح الكبير على الصغير من
المرتب « / ج . م . 4192 / ج . ع . ك 144 ،

3 - «انحاف السادة المتين» ، شرح اسرار احياء علوم الدس ، ط. ف . ج 4 ص 50 - 51

4 - سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكربين ، مطبعة بيروت عام 1318هـ ، ص 8 - 8
5 - ورد ذكره باسم لاعلام في «رد قد تكلمة ابن الابار» ط. اسبانيا رقم 1854 ، تم بطبعه
مع ، ومرحلة مؤلفه عند ابن بشكوال في «المصنف» وجاء الاسم كاملا عند استخوي في خاتمة القول
ومفاسر الاسلام لاس صعدة ، مخطوط المكتبة الممونة سر الخطار رقم 1299 .

6 - النجاشي في خاتمة «نقود النديم» ، وترجمة مؤلفه عند ابن الابار في «تكملة» ط. لجراني
رقم 187 .

7 - اشارة لاسمه بن صعدة في مقدمة «مفاحر الاسلام» ، وترجمة المؤلف في التكملة ط. اسبانيا
رقم 1854 ، مع «الذيل والمكملة» ، دار الثقافة ، م . م . اسفر الخاص رقم 506 ، حوت بوجد مصادر
حري لترجمته .

8 - زوائد المكتبة رقم 854 .

9 - استخوي في خاتمة «القول النديم» ، وترجمه ابن بشكوال في «المكتبة» ط. اسبانيا رقم 179

10 - في «معين المصدر» ولطمة رقم 12

11 - سعادة الدارين ص 7 .

12 - هناك لائحته بمصادر ومراجع ترجمته في «معجم المؤلفين» ج 11 ص 42-40 مع ج 13 ص 4-9

62 - وسلية الملهوف ... لمحمد عبد الحي بن عبد
كبير الكتاني المتوفى عام 1382هـ / 1962م
صها صواف شائبة ، وحتها بعض اعمه افرح
مد الشدة المرفوعة ، ثم عرخ منها مروب الاخير لاني
جهدى النافية ، 1327 هـ ، وهي مشوبة بالمطه
بحرية الفاسية عام 1391هـ في 192 ص من الحجم
لصعد

63 - نية السائل ، في اشراف الوسائل ، في الصلاة
على المبعوث من خير القبل ، ومجلس مؤلفه اسم
لدور بن احمد بن محمد البغدادي المراكشي ، حيث
رسم في 30 د . سسل على 66 صلا

... محمد بن ...
... مؤلفه ... في ...

محمد حنوني

الرد

- 13 - «اختلاف المبادئ المتقابلة» ، ج 4 ص 51 ووردت الإشارة إلى مجموعة من الصبغات الخاصة
في «برنامج مكتبة الصادقية» ج 3 ص 236 ، وأنتت السبب في سببها من شيخ صلواته في «سلسلة الدارين»
ص 256 - 257 ، مع ص 295 - 298 .
- 14 - محمد أسدي القاسي في مقدمة شرحه على دليل النصار لهماء سلفا - ورحمة المؤلف عبد الله
القاسي في «درة الحجال» : دار الفرات بالقاهرة رقم 104 .
- 15 - «مكتبة» ح اسباباً رقم 818 ، و«دليل» ولتكنبه ، «أسفل السادس» رقم 941 .
- 16 - ذكر دفع النسخة في كتابه ، «مطابق الظاهر» ج 4 ص 110 ضمن لائحة مؤلفاته ، ثم أوردته
السجاري في حاشية «أقول البديع» وترجمته مؤلف في «الدور الكامنة» ج 1 ص 329 - 331 .
- 17 - «لشأن لهذه الأرض» في كتابه «جسمي الحسن» ، مخطوط ج. ع. ك. 1228 ص 15 ،
ع. ع. ع. ع. مع ترجمة معجم المؤلفين ج 9 ص 16 - 17 .
- 18 - ترجمته عبد الرحمن في «سلسلة» ج 252 - 253 .
- 9 - ترجمته في «سلسلة» ج 252 .
- 20 - ج 3 ص 187 .
- 21 - ذكره أسخاوي في حاشية «أقول البديع» .
- 22 - ترجمته وبعض مصادرها عبد البركلي في الإعلام ، ج 7 ص 228 .
- 23 - ترجمته في عذبة العارفين مع ج 1 ع 500 .
- 24 - «كتيب الطوبى» ، طبعة العام بالاستقامة ج 1 ص 332 .
- 25 - «برنامج مكتبة الصادقية» ج 3 ص 192 .
- 26 - «المصدر الأخير» ج 3 ص 236 ، ومن مصادر ترجمة المؤلف شجرة الدور التركية رقم 1556 .
- 27 - «برنامج مكتبة صادقية» ج 3 ص 213 - 214 ، 222 ، 228 ، 242 ، و«ترجمته في
«شجرة الدور التركية» رقم 1559 .
- 28 - ترجمته في «الإعلام» امراكشي ج 2 ص 99 - 104 ، حيث يوجد بعض مصادر ترجمته .
- 29 - ورد ذكر «جمال الزهر» وسابقه - عبد محمد المهدي القاسي في «قضايا ترجمته على
الدليل لكتاب لها سنك جرين» .
- 30 - ترجمته عبد أحمد بن الامين في «الوسط» : الطبعة الأولى ص 356 ، وتاريخ وفاته عبد
السيامي في «جامع كرامات الانبياء» ج 2 ص 247 .
- 31 - «حياة عبد الواحد ابن الطواغ الموسمي» «سجده المحقق السنن» ، حبيب وميتك الحقن بك
العلماء ج 105 .
- و«عبد الله بن محمد الوري» رسالة في «مقدمة» ج 4 ع 1484 ضمن مجموع .
- و«محمد بن قاسم ابن راکوز» «الاستشفاء» من «الأم» ، «بالعدد» «صاحب العلم» ، مخطوط
خاص ، ويوجد معظمه مدرجا في «الروضة المقصودة» لابي ابراهيم سليمان الحوات ، مخطوطة المكتبة
لاحمدية تونس .
- و«دكتور عبد الحليم محمود شيخ الارب» - «سبب في ترجمته» «سبب» كما ان الاستاذ الكبير
عبد الله كوني كتب له ترجمة معجمة بشرها حريدة «أجناد» .
- ويقول السيد محمد مرتضى الزبيدي عن «الصلة المتشعبة» : «وقد شرحها غير واحد من أئمة
العرب وتشعروا من السلفين والمصنفين» حسب «اختلاف المبادئ المتقابلة» ط. ه. ج 4 ص 51 .
- 32 - «أفكر بعض مصادر ترجمته في «معجم المؤلفين» ج 7 ص 137 .
- 33 - «المسند الصحيح» ج 4 ع. ق. 111 ، الباب السادس ، الفصل السادس .
- 34 - ج 4 ع 265 ، «عبد ترجمة الامام ابن ناصر» ومؤلفها هو محمد البكي بن موسى الناصري .
- 35 - لا تعرف له ترجمه كامله ، وهناك لقطات مقصصة وردت ضمن موضوع «ملاحم رداوين
في السير» والشيخ اشويحة «مقدمة الحق» ، «الصلة الثالثة» : «الصلة» «التاسع» «والتاسع» «مزدوج» .
- ص 105 - 106 .

- 36 - قد تكون هو المبرمج عند ابن القاصي باسم عبد الله بن أبي السركاب الفساري ، حسب
 دقة التحليل ، انبسطه الحادثة بالرباط رقم 943
- 37 - في المساجد شرحه : الكبير وابوسيف على دلائل الخيرات .
- 38 - له ترجمة مطولة بالأعلام اسراكتي . ج 4 ص 57 - 122 .
- 39 - كشف نظون ج 1 ص 486 .
- 40 - انطوف انبسطه المتقين ، ج 4 ص 10
- 41 - من ملامح هذا النوع بدلائل الخيرات النماية ينصحه ، وفي هذا لعدد تشير الى بعض
 الشيخ المذكورة ينوع من لاهمه .
- 1 و 2 - المسحاة السهوية التي كتبها كبير تلاميذ سؤلف السبع محمد الصغير السهلي وكان له
 سبب حبيب حبيب
- ويعتبر العراق من كتابها صحت يوم الجمعة 6 ربيع نبوي عام 862 هـ ولحسن الحظ لا تزال
 في حيا حيث يحفظ بحالة ابن يوسف بمراكش تحت رقم 377 .
- به - مؤرخة عام 868 هـ ، ولا يعرف - الا - بصيرها
- 3 - المسحاة التي كتبها محمد المهدي القاسي شيوخ الدليل ، بتاريخ الاحد اوائل شعبان عام 1067
 م . م 303 في 121 م .
- 4 - بخط الشيخ الشحاني . ابن العباس محمد بن محمد - شمس اوله - بن المصطفى الحسيني الكاظمي
 وفي موصوفه في ربح القاب ج 3 ص 52 ، ومباركهم انسخه الى حوزة القاصي المرحوم أبي العباس
 احمد سكيك ، ومن بعده الى ابنه لشاعر الاديب الادريجي عبد الكريم سكيك ، وهو الذي اطلعني عليها
 في بيته بمدينة سطرا صيد عام 1384 هـ / 1964 م
- 5 - بخط محمد بن الف - ع - فرج من بابها محمد الحسن 14 رمضان عام 1244 - ومن عده
 ج 1 ص 100 في 124 هـ ج 1 ع 399 ، وهو يذكر انه تأنها وصحها على 22 م . انسخ
 لباله غانه الحوزة ، ويرز من بينها الاصول لتالية حسب ترتيبه مباحة :
- محمد بن محمد بن علي - نسخة بخط م - انبسطه عند عمار السبي - نسخة بخط م - م
 رحمن (بن محمد) القاسي - نسخة مقابلة عن نسخة المؤلف - نسخة بخط أبي الحسن علي
 سيف - نسخة بخط السبح الباجي من محمد - نسخة بخط أبي العباس احمد بن ناصر -
 نسخة بخط الشيخ حسن العيسى ناصر - نسخة كتبت للشيخ أبي عبد الله محمد - نسخ اوله م
 ابن زيان العندوسي .
- 6 - نسخة ثانية بخط العندوسي ، مرع منها آخر ذي القعدة عام ومائتين وألف
- ج - م 5820
- 7 - نسخة ثالثة بخط العندوسي ، فرغ منها صجوة الجمعة 4 محرم عام 1267 هـ .
- ج - ع ج 634
- 8 - نسخة رابعة قد تكون بخطه ، وهي غيرود لطرفين - ج - م . 7959
- 9 - نسخة توتسمية ، أسار بها اسمها في مقدمة تعليقه على دلائل الخيرات ص 10 ، وحاء في
 آخرها ما يلي :
- « كتاب رواية سيدي محمد الصغير السهلي لدلائل الخيرات ، عن سيدي محمد بن سليمان الجرولي
 وعده لروايه هي التي يعبر عنها الشيخ القاسي في كبره : نارة نسخة الشيخ ، ونارة بالعتيقة ونارة
 بالسهيية ، ونارة بالمعتمدة ، وهي التي كتب عليها الشيخ المؤلف رضي الله عنه وصحها ، وهي اصح
 من غيرها ، انبسطه سراج سراج سراج ، وهو سراج سراج ، على يد ائمة الساد الى الله تعالى
 محمد بن احمد بن محمد بن حسين بن ابراهيم البارودي ، غفر الله لهم آمين ، في 27 صفر الحبر ، سنة
 1256 ، وهي اشبهون من النسخ التي تشرف يد كتابها بها .»
- 10 - وعن هذه النسخة وما صانها صاحب الشيخ يوسف انبساط النسخة التي نشرت بطبعة
 لطبي بمصر عام 1338 هـ .

و نظر على طبعات اشبه فيه لاحرى بداران خيبر معجم المصنوعات 6 697 ، مع لاساره اسي له
نشر في اوربا من عام 1842م في بطرسبورغ حسب دائرة المعارف الاسلامية: النص العربي ج 6 ص 448
وقد تكررت نشره شمال افريقه، ويبدو ان اول نشره له بالمغرب هي التي كانت بالمطبعة الحزبيه
الغاسيه ، بتاريخ الجمعه 10 صفر عام 1289هـ ثم كان من طبعاته الاخرى تلك التي صممت بها دار
كتاب المغرب ، بحفظ لوارق المصنف ، احمد بن الحسن رويس الغاسي ، حيث قيرغ من الكتابة
نسخة الاحد 17 في العدة عام 1376هـ هي 123 من من الحجم المتوسط .

٤٢ - من تصانيف هذه الشروح والتعليق ما كتبه الفاسيون اشكالة على دلائل اخبارات ، اطلاقاً عن اي
رجل علم . فمن محمد بن احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي ، وموافيقهم محصورة من رتبة
استثناء مضافه بصرف لذي ذكر طبعه .

ومن اسوليات السمرية الاخرى : امام التيمم وسبيل الشجاعة والفتاحة تكشف الفتاح عن العاط
 ذليل حمرته يوسف بن عباس احمد بن محمد - بفتح الهمزة - بن عبد الرحمن بن ابي بكر
 بكر بن يحيى مولد بداراء الحسني نسبة - ح م 3290

م. 6494
تم الاذهار السميرتات، في شرح (دلائل الخبورات)، لمحمد بن (محمد)، السناك (عجزي المراكشي)

وثالثاً : «تعبية» يحمل مؤنثه اسم الظاهر من محمد بنسج اوله بن ابراهيم اساذى ثم المسماري
ثم البجعي / ج م 8657

ومن أغرب ما يذكر في هذا الصدد ، «مرجب دلائل بحيرات» ، في مطبوعة مطبوعة لابي حفص عمر
ابن محمد المحاسني المكاسي ، وكان يشتغل به او سطر انائة الهجرية ، 12 / ح . م . ق . 854
ومحمد بن عبد اسلام بن احمد بوسته المراكشي «البحار السائل» ، في تفسيه اهل الدلائل .
- ح . ك 32 ثابى مجموع

المعهد تكتب الحق الكتابي «سلامة الميراث» الموصولة بدلائل الخيرات» : أنشأه في «فهرس
الشهر» ج 2 ص 389 .

ومن مؤلفات المشاركة على دلائل الخيرات . وفيه الرسائل ، في حق الفاضل الدلائل ، لشيخنا أحمد بن محمد السجاعي المصيري ، حنبلي اخصاص المكنون ج 1 ع 187

ج. ع. د. 1633 - طوق 310

٢ «نوع المسرات على دلائل الخيرات» لحسن اعدوى اعداوى، منشور بالمطبعة الحجرية المصرية
٣ «دلائل الواضحات على دلائل الجورات» لنهائي، مطبعة ايطلي، مصر عام 1338هـ.

هذا فصلا من شروح مشرقية أخرى ، وردت لها دج منها - وعندها خمسة - في البصاح المكيون ج

[illegible]

44 - الطاهر ان هذا ينتمى الى قبيل كسممة الصحراويين ، وقد اقبل الكثير منهم لسوس
برلو باقليم الكدبر ، حيث توجد اذن كان وسط بلادهم ، اعظم والمحمول : 14 ص 148 .

45 - ترجمه فی دستور الامناس ج 2 ص 85 - 87 .

46 - تعداد مصادر ترجمته من عصره لما بعده ، ونشير به من بينها - التي الدور لمصلحة احمد

٤٧ - ما يدل تدبير غبطة العهد الميمم ، قوله العديوي في التبتاحية شرحه عليها : « اعتكفت على

راحتها الايام ، وتداويعها - فيما بينهم - الغراء الاحياء ، وضأت على ملازمتها درو الاسرار ، حسي
سارت صجيراتهم بالليل واليهاء

ويجاء بها مع هذا الاقبال على القصة ، فصارت شروحها في لغات متفاوتة ، ١ - وكانت الاسقفية
لاي جسن بن علي بن محمد بن محمد بن كنه لادني بطراني موضع عينيه وشاء انشر به ما في الدرر
المرصعة ثم العبدلوي في طائفة شرحه .

ب - «شرح حفيد المؤلف» : ابي القباس احمد بن موسى بن محمد الكبير البصري ، وكان في
فترة تأليف الدرر المرصعة لا يزال يتسلسل فيه ونائيه

ج - «رقية الطيب» : ومثبة الحبيب ، في حفاظ عتيقة العهد لمصنف « ، اسم شرحها للقاصي

عبد السلام بن عبد الرحمن العبدلوي آبي الذكر ، ج - ك - 2204 / ج - م - 889
« يعنى عدد ١٢٠٠٠ » في كتيبه حيداعسة ، يقول شهاب العالم الرطبي انجس

محمد بن عبد السلام بن كنه لادني - بنو عبد الجاهلي عام 173 هـ . رح هذا مخطوط في

سنة 273 هـ . كنه في رحمة موهبة عبد محمد بن علي لانه في مجلس اوسسطة .

شرح ، خم علف وصفا ، لنادي ج - م - ٢٧٩ ثم في لاعداد - م - ١٢٠٠٠ في طه ج - 1287

مع والاتحاد للوحيدة محمد بن علي لندكالي اسنوي ج - 42 .

48 - انظر عن ترجمته حمدون الطاهري في «الجمعة الاعوان» ، طه ج - 77 - 114 .

١١٤ - شرح ج - ١١٦ في «سلك الدرر» ج 1 ص 116 - 117 .

50 - واصحاب السادة المتقين ج 4 ص 51

٥٠ - وذكره في سلك الدرر ج - م - اسنوي المعارية ، وذكره اسنوي في «تاج العروس»

ج 3 ص 230 هكذا «سبح مشايخنا اقصي المتأخرين اعلامه» ابو عبد الله محمد بن عبد الله البصري

لكنكسي ، حدث عن ابي النحاس التميمي ، وعنه الشهاب الثلاثة احمد بن عبد الصالح ، وحيد بن

الحسين واحمد بن عبد التميم الصريوة

52 - اصحاب انكوب ج 2 ع 45 -

53 - هذا هو تاريخ الرحلة الحجريه لتحصي ج م 405 وقد ذكر لاسم ابي يعلى عليه من

الذين لهم بامهنية الصورة هذا في الناحية بالمذكور ورف في «المسبول» ج 5 ص 25 .

54 - لا يعرف في ترجمه مسطمة ، بعد بعض عديدها في «ردت صم» ، صوغ ، بور في انمعه

في انمعه العبدلوي الاول ، حجة «دعوة الحق» العبدالمشتر ، السنة 16 ، ص 84 - 85 .

55 - ترجمته في شجرة البور الركبة ص 354 ولعن اسنوي شرح علي ذكر الاسراء ، باسم

«افتح المبين» ، ولبر المبين ، في فضل الصلاة والسلام على سيد المرسلين ، صلى الله وسلم عليه

آمين ، رفته على معدة وثمانية ابواب وخاصة ، وحسن موهوب الساندي ذكر «صنادق الصلوات

الوردة بكنوز الاسرار» ج م 401 سقط شرقي - ج - ع - 637 ثلث مجموع يقتل ايضاً - على

مثن كنوز الاسرار .

58 - اوردت ترجمته بالتأليف ، ثم تناولها عدد من كتب التراجم ، ويشير - بالخصوص - في

بقر الساندي طه ج 2 ص 277 - 278 ، مع فهرس نهاري ج 2 ص 169 - 170

57 - مختصر بيمة النفود الوسطى لمحمد الكري من مؤلف الحيرة ، غير ان انكوب لم يستمر على

تحريته الا في ، واحتلف نسخه بالزيادة والقصال عن نفسه 55 - واكثر مجموعة مغرية من الدجيرة

هي لم يحتفظ بها الخراية المنكية من رقم 7874 حتى رقم 7857 ، ثم قسم الكتابية بالخراية العامة

من رقم 2٠٤٥ حتى رقم 2٠٥0 مع رقم 18٤ - 58 - 70٩0 ، من اسنوي ، عدد من عدد الآخر

تكرر بعضها مع البعض .

وفي خراية لجامع الكبير بوزان محمد من الدجيرة - رقم 518 - يبدو انه الاول ، ويوجد باوله

وأخره تقارن على انكوب من جهة اعلام وادسه الخراير وفوتيس وطرايس بخطوطهم ، وهناك

مجموعتين على جهة - هذه اسنوي

- تقارن آفة اسنوي / ج م 7958

- تقارن آفة اسنوي / ج ع 1181

- وأخيرا نحيل على وثيقة العقود الوسطى لـ محمد بن عبد الكريم العيسوي ، وهي تحتفظ بلائحه بلاصول التي استند بها مؤلف ذخيرة المحتاج
- 58 - ترجمته في «كتف الحجاب» لبقاصي أحمد مكيرج ، الطبعة المصرية ، ص 87 - 126 مع «دفع اسباب» لنفس المؤلف ، مطبعة الاممية بالرباط ، ج 3 ص 160 - 169 .
- 59 - «كتف الحجاب» ص 104 - 118 ، محمد بن جبري محسن الحزري شرح على ياقوته المحتاج لا يزال محفوظا / ج 3 د 1919 اول مجلد ج 3 د 249 او ا مجلد ج 3 د 2447
- 60 - هو مؤلف «الدر اسالك على العبد ابن مالك» ج 3 - 1797 ، بخط مؤلفه الذي قرغ منه في يوم 25 ربيع الاول عام 1207هـ ، ومن هنا يستفاد عصر المؤلف الذي لا يعرف له - الآن - ترجمه
- 61 - انظر وصفه في فهرس حقه المكتبة ، مجلة «تطوان» ، المدة 8 ص 166
- 62 - ترجمته في «سفره الانفس» ج 3 ص 30
- 63 - ترجمته في «الاعلام المراكشي» ج 3 ص 251 - 253 ، ووفاته من «دليل مؤرخ المغرب» ، رقم 664
- 64 - هذا هو تاريخ استجازة مجموعة من انتهى ابن رحون خطه ، في مؤلف ذخيرة الكبور
- 65 - «سلوة الانعام» ج 3 ص 26 .
- 66 - ترجمته بنفس المؤلف ج 1 ص 170 - 171 ، ولاي السعوي عبد القادر بن يحي القاسم العراقي محسن القاسمي شرح على احلق عمده الصلوات ، باسم والمواهب الربانية ، في شرح لـ «الذخيرة» ، لسيرة محقه من بعد انزل ، في محقه من «رفه 73 ر ان ، رنه 103 ج 3 د 04
- 67 - ترجمته عند ابن الموقت في «السعادة الالهية» ، / ط. ف. ج 1 ص 148
- 68 - لا تعرف له ترجمه ، وهو حميد الملازم الشهير - التهامي الحمادي المكتاسي ، المترجم في «احاف اعلام الناس» ج 2 ص 81 - 94 .
- 69 - تعددت مصادر ترجمته . على ان اوسمها هو كتاب ، ترجمة الشيخ محمد الكتاسي الشهيد من تألف ابنه لشمس محمد اسافر ، مطبعة المعز عام 1962 .
- 70 - من المصادر الكبيرة ترجمه سير الى «معجم اشيوخ» لبقاصي عبد الحفيظ القاسمي ، ج 2 ص 37 - 41
- 71 - ترجمته في «الاعلام المراكشي» ج 2 ص 280 .
- 72 - مناو له تاليفه في عدد من المؤلفين المعاصرين ، على ان الترجمة الموسعة هي التي كتبها ابنه الامتد عبد الملك البعشي ، ويصدر بها الجزء الاول من كتاب والده . «تقريب الاسماع» المطبعة الحديثة بقاس ، ص 1 - 52 .



كلمة في

فضائل الإسلام

ألفيتها على وجه الملانسي

دكتور محمد فتحي الدين الهادي

اولهما : توحيد الله بالاعتماد انه هو الله الذي خلق السموات والارض ، وهو خالق كل شيء ، وعذر كل شيء ، فلا بعد الا الله ، ولا توجه الا اليه ، طلب الحاجات وتعريض الكربات ، ولا يستعز الا به .

ثانيهما : اقامة العدل واستقامة من جميع الناس ، فاذا نحن اعتدنا هذين الامرين ، وتمسكنا بهما حق التمسك نستطيع ان نعيش سلاما ، معاوسين على مصالح العام ، وهي ذلك معاقدنا جليل

ثالثهما : لاننا لانعتمد ان نعتقد ان عيسى المسيح من اعظم رسل الله ، وان به صديقة طاهرة ، وان الله تعالى اودع محبة دللنا على ابيه فانه ان يحق ولده ، وان يهنا مريم احده ، وعنه سفيده محمد

ساروا عقيدتنا بصدق محمد صلى الله عليه وسلم فمن لم يعتقدوا فليس يسمي . والاسلام يبرهن ان نؤمن بجميع الانبياء والرسل ، من عرفك منهم ومن لم يعرف لا ريب فيه عن كنهه رسولا ، سمع من الله من م

فان قيل : اذا كان هذا هو اعتماد المستعدين للعهد براهيم في العصور الاخيرة متأخرين ؟ قالوا جيب : ان المسلمين حين كانوا يتبعين براهيم وحمدي محمد (صلى الله عليه وسلم) متمسكين بسنته ، حاكمين بشريعته ، كانوا اسعد الناس واغناهم واعظمهم رجا

فخرج على ميل سنوات ان التي كلمة باللفظ الالمانية على وجه الماني جاء لرئاسة المغرب ، فبنت الاقتراح وحصر الوفد ، عدد افراده رجالا ونساء من جميع أنحاء ألمانيا مئة عشر ، ركن ذلك في مدينة المدينة احدي مئة مئتين وكان ذلك مساء الاحد 24 من المحرم سنة 1388 هـ الموافق 66/4/21 م ، ونص الكلمة .

يها الميديات والسادة احيكم تحية طيبة ، والرحب بكم ، وقد اشرح ان اتقى على مناسبتكم كلمة في فضائل الاسلام ، يلمتكم الالمانية ، فليست الطب للاجتماع بكم ، وماتكم باحتسا ، ثم كبر بسعد لاحابة ما ورد على من استمعة .

ما معنى الاسلام

قال عالم الانكيري - الاسلام هو التسليم والالتقاء لارادة الله تعالى ، يمكنكم ان تقولوا : وكيف تعرف ارادة الله تعالى ؟ فأجيب باننا نعرفها بواسطة الرسل من اسلمهم به رب ، كساح : به علم موسى عيسى ومحمد (صلى الله عليه وسلم) جميعا ، ويمكنكم ان تعرفوا ان لا ريب في ان رسل الله تعالى اشراخ محمدا رسول الله ، وان كانت مختلفة ، فانه لا يخفى في امرين عظيمين :

وحصاره وأعزهم ، فلما تركوا نياح العراى والرسول ذهب قلوبهم وسعدتهم ، وأحسناتهم وعادتهم ، واحتظروا إلى الحالة التي هم فيها .

الاسئلة والاجوبة

1 - ما رأى الاسلام في هذه الحضارة الاوربية ؟
وعلى يستطيع ان يجمع بين التمسك بالاسلام والاحد نصيب من لحصاره الاوربية ؟

اجواب : ان الاسلام يرحب بالحضارة الاوربية بمكتشفاتها ومخترعاتها وصناعاتها ، ولا يتناقى معها اساءة بل يرغب فيها ويحسن عليها ضمن قواعده واصولها وهو في ذلك راجح غير حاسر .

2 - كيف يستطيع العمال في المعامل والمصانع ان يردوا الفسادات الخمس ؟

جواب : ان الصلاة هي عماد الاسلام ، ولا يمكن ان يقوم الاسلام بلا صلاة ، وليس فيها خشقة ولا سريق عن عمل ، لان كل صلاة من الصلوات الخمس تتم في خمس دقائق ، ولا تحتاج لمصنعي ان تنوحه ان معبد بل يصنع في مكان عمله ، فان الارض كلها مسجد في نظر الاسلام .

تعمال حكيم ، فسيكون خمسين ساعة نصلي وجماعة تقوم بالعمل ، ثم تحيى الجماعة التي صلت وتسير دولا بعمل ، وتدعيب الجماعة التي لم تصل فتصلي ، على ان اكثر الصلوات شرعت في اوقات اراحة كالسجود والشاء والصبح والظهر ، وقد رحب الاسلام لجماعة والفرد في حدة لا صغر ان يجتهد بين الظهر والعصر ، وان يجتمعوا بين المغرب والعشاء في اول وقت العشاء .

3 - ماذا سبقت كيف يستطيع العمال في معاملهم ان يصوموا رمضان من الفجر إلى الغروب ، اذا صاموا يتعطّل العمل ؟

اجواب : فقلت لها : عمل ان اجيب عن سؤالك ارجو ان تسمعي قصة انصبا عليك ، كنت في «بن» بالمدينة سنة 1938 ، وكنت اكل في (دسبون) يدعى صاحبه (عمر شमित) مما قرب حبل رمضان فنت له ارجو من فضلك ان تؤخر عداوتي من الزوال إلى الساعة

السادسة بعد غروب لصدّة ثلاثين يوما ، فقال : وماذا ؟ قلت له : حد خيل رمضان ، وهو شهر الصيام يصوم فيه مسلمون في كل يوم من الفجر إلى الغروب اتمسك ، فقال لي : لا تأكل شيئا اصلا ؟ فقلت : لا . فقال لي : ان لموت ، فقلت لا موت ان شاء الله ، فقلت لي : نعم ان ملائكة بارده يحتاج حب لاسر الى اكثر مما يحتاج في بلادكم ، فقلت له : احتني عن تأخير افقده ، ففكر في رويحه ابي حاشه : فاستصيح ان يحضر لك عداوتي في الساعة السادسة كما طيب الا في يوم الاحد ، فان الخدم لا يشتغلون ، وفوجئني هي نتي تحضر لعشاء ، فلأيه ان تنظر ابي اساعة الثامنة ، فقلت قلت وكنت من ذلك الوقت فصاها بفرحة المعنى وقد اتفق الاطباء على ان البصاها بها بسبب ان يأكل في كل ساعتين او ثلاث ساعات فيلا من الطعام ، فقصت أمهم

وهي ان ابدأ في الصيام وزنت في الميزان الذي سجل الوزن من ثقاء نفسه (اوبوماتك) وحفظت حسابه لتي فيها مقدار وزني ، فبعد اسبوع رمضان وزنت نفسي فالتفتي قد زاد وزني اربعة رطلات . وأخبرت الطافيس الى (الهي شमित) وفيها ناريج اللون فيما قراهما ففجأ كثيرا وقال لي : ما دام الاسمان في حد ... ان ... له ... كان يجيء ... من ...

علمي ان الانسان مركب من روح وحسم ، والسلطان بفرح لا للحسم ، وبسدة عدم الروح ، فاذا صوى الروح يعطى الحسم قوة حارة لعبادة ، ونحن المسلمين منذ الف واربع مائة سنة مصوم رمضان واشماله فاصبه لم تقطع ، وعلى سبيل السؤل ولافتراض يقول : ان التعامل السليم لا يشتغل في رمضان لا اربع ساعات ، بل من ثمان ساعات ، فكم يحسن ؟

اجواب : يحسن مائة وعشرين ساعة في اسبوع لان العمل عندما يجرى في جميع الايام لا يحب علينا بركة في ان يوم من تام الاسموع ، واشم مجسرون على ترك العمل نصف يوم السبت ويوم الاحد بقامه مجسرون اتمى عشرة ساعة في كل اسموع ، وباده على ايام الاتحاد الكبير ، كعيد الميلاد وعيد الفصح وغيرهما ، ثلاث عشرين اتمى عشرة ساعة في اتمى وحسن عند الاساس السنة يكون الخارج ستمائة واربع وعشرين ساعة (824) .

كيفية برين اسسبة بين ما يضر المصممون بسبب
انضمام ، على فرض انهم محسرون ، وبين ما يتسببه
المسيحيون ؟ كما اعتلّم القري بين مائة وعشرين
صاعه وسماكة واربع وعشرين صاعه ، فموجب
انضمامهم رأبوا أعتابهم بعد الحروب المتكاثرة .

وقد بنا ، ان اليهود يحرم عبيدهم ان يستفيدوا يوم
انضمامهم وحدهم وذاويهم وسائرهم ومساكنهم
سبعين عي انديوب من مساء يوم الجمعة الى آخر يوم
انضمام الاعداء ان اعلمهم انكثبوه ، واذا كانوا
مساكنين للمسيحيين كيهود ازمنا ومرتكا يلتزمهم
بعضهم بوجس في ... في بعض الاعداء
وأحرث اعدائهم ؟

وعند ذلك قام رجل وهو الدكتور كيركوكر
GEZ DR. Keeker وارجل خطه يومه بلغة
اثراني فيها واطرى مسجى مالاسانية ، وذلك
ما لا أوافق عليه ، لان اللغة التي لا تعمل في كل يوم
... ...
الفاطمة ، ونقل اطفالها اليها ، ثم تنى على ما
شاهد الوفد في لغزب من التضايق والبطافة .
وحصب الارض واعمدل الجور ، وحمال لمظور ،
وردغة السكاب ، وذكر بالخصوص وجود تليوت
المسمى بالارتفاع بكثرة واستعناج الوفد به .

وقد أثير الخطب في اول خطبه انه سلك باسم
الوفد المؤلف من سبعة عشر من خضع لواء الماسا
الاتحادية ، واقترحه على السيد الرئيس ان يطلب
من ذلك الخطب ان يكتب له مضمون خطبه ، لانه
... ..

... ..
... ..
وأخبرته ان السعادية بحوزة الالاميين من قديم الزمان
وحتى يرحو الله تعالى ان يكون ذلك اليوم الذي توجد
فيه اياميا ويخضع شمسها
جد قريب ، عدا ونشائك في عدا الرجا كل عصب
ومحب للحرية والعدالة في انحاء العالم ، فصغقوا
نصفيها عاليا ، كما صغقوا مثل ذلك عبد نياه كمتي
الاث ، وبعد نهاية الاخوة ودعمهم واصروا .

... ..
GEZ DR. Keeker

التي انقضا عاقبة عن الوفد الالاماني المرافق له
حوابا عن كلمتي :

حصرة المحترم الاستاذ الدكتور الهلاي ، تشكركم
كثيرا من صمم حزننا على حديثكم الذي شرحتم فيه
مبادئ الاسلام ، ويسم الاصول التي تجمع بين دماء
ودينكم ، وهي الاعتماد بان الله آله واحد ، يجب علينا
الانقياد والتسليم لأرادته سبحانه ، وارسائه على ان
... ..
... ..
من الناس يصعبون في المساجد لأداء الصلاة لسي

ان اعضاء وفدا جاءوا من جميع أنحاء ألمانيا الغربية
فهم يشوبها كلها من ميوسح (جوسا) الى هامبورك
(شمالا) ومن فرانكفورت (غربا) الى هانوفر (شرقا)
لقد عرفنا بلادكم ، وساعدنا فيها كثره اشجار البرقال
واسمعتنا بما اشرب منه من الاسواق ، ونحن
نعرفه آثار ثقافة اسلامكم في بوتكلك واسمايا .

ونحن نريد ان نسمع زيادة على ما شاهدناه
بالحول عدة اسنوخ لمساعدته المغمرة اعزبه الحضري
ولقد رأينا المدن القديمة ، والمدن الحديثة والعصرية
وقد تأثرا كثيرا بتطور الصناعة ، والاعمال الفلاحية
في الاراضي الخصبة والاراضي لغلة بحصب ، وقد
دعنا بما رأناه من مظافة لمزارع وانمايه التي
يبدوا انماحون في كل مكان

وقد شاهدنا في كل مكان ان هذا الشعب المعربي
في وضع يمكنه من السيطرة على عقدراته ، وسببوا
المقام الخطب اللائق به في اسره الشعوب الاوربية
وقد تأثرا بالخصوص بمساعدة كثرة الصيادين والصيد
في بلادكم ، وحيثما نوحها رأينا الرعة في التعلم
والخطام ، ونحن مسرورون بهذا التطور الذي
تشاهده في السعرة الجديدة ، ونحن على نفس ن
شمكم الشيء سيقوم كذلك في المستقبل

ونريد تشكركم على هذه الفرصة التي انصوبها لنا
لنتعرف على شعبيكم ، وما اقم ايها الاستاذ المحترم
فامي أثنى اطيب التشاء على ايجادكم للغة الالمانية .
GEZ DR. Keeker الدكتور كيركوكر

الأمير أبو عبد الله العالم

وندواته
الأدبية

تؤسّاه
بميدان غرابيه

2

النبوة الثانية :

يوحنا بن سبكتان ، وهو ليس به - حسب ما
يرسمه الله

هو كبره ، في عصره ، وصه
رسمه من ملاحات صباح

وقال الهلالي

فألوقت طاب وبدل الأغصان قد
ملا الرضاين بصوته الصداح

وقال الرسموكي :

والروص أوفر ووده بحمدود
وناسمن بدوه الوصاح

وقال انزدوبي

فكان ميسر اسرصور بنضرا
حب الرحيق اعالي لافداح

وقال السكتاني :

وكان محبر الشقائق وحة
دعكت براحة ماحن مزاج

وقال الهلالي :

وكان ذاك اسورد في اشواك
شاك ندى في اقم سلاح

وقال الرسموكي :

وكان حاتيك الصيون وميها
بالرق ميس من قدود ملاح

وحده فوجدناه البره لحدده وقد اسرف
على اميداني ، وحيول الحنة تقسابق قبه افواجا

وبعد ان رحب بنا ، وعانينا عتابا لطيفا عسى
انطمانا ! فاعتدنا له يكثره اشعانا ، وطلبنا منه انعمو
ولصمغ ! حتى عريا ، وآسنا بطقه واحسانه ، ثم
انعت الى احلم ، فقدموا لنا القهوة في اوان حسنة ،
وأمر كل العمد ان يقفوا خارج المتزعة بعيدى عناء
ولم يبق معنا الا الجاحب والمكناسون ، والعمد
الذى يقف عن رأسه بسلاحه ، ثم قال لنا : اسى
نحسب لك في هذه لانام ، ولا يربل مد لأعياد
الا بساحبه في وصف : فهل تسجلون باختياركم
في القافية ، وبما يختارون من وصف ما تريدون ،
او اما اختار لكم ، وأبدأ لكم المسابقة في وصف ما
اريد ، وعلى القافية التي اريد ؟

وقال له اسكتاني : ان اختيارات الملوك ، ملوك
الاختيارات ! فلا يعرف ما تريد ، وحاشانا من ذلك :
تقال له : اذن تصف هذه الاواني بعنسي
الاواني التي اعلت فصرف القهوة - على انها اواني
حمر ، في روض ابيض ، يدبرعا ساق جميل ، على
عادة الشعراء الاقبعين ، وان لم تقتد بهم - والحمد
لله - في قساد المروءة والبهتك ! وانا وانسم لا
نعرف ذلك - بحمد الله ، ولكننا نعرف ذلك فيما
نقرأه من كتب الادب : ثم اطرى عنقه وقال :

حتى الكؤوس مفعشعات الروح
فانهض فلي نداهها يا صاح

وقال الرديسي :

قم واستقبها فقل عسى أن يكون بعد
 عز للمكرم أليس السبح -

رقاب السكك

اس کتبہ اجمیدہ میں "م" کے ساتھ "م" کے ساتھ

[illegible]

ای ہد یشع ما یمد ہاشیر
بجمل مراص فی الجہوں جصاح

وفا ب الرحمن کی

ما المراج لا ما مدير مديف
غنچ والا فهو دون قمر

وقال الزحوتى :

كل امدان العذاب توفيت
عيسى وبنو الاس محمد الروح 1

[illegible]

وبعد تلك المناكفة - القصيرة - وكانها مقدمة لما
يرمى الخبيثة استعت اليها قتال - مل لكم في مساجله
اخرى في حين الحيلة به ، بالون حيلها ، وسواد
ركابها ، واصوات باندتها فحسا على السمع والطاعة ،
قاطري احبته - كانه يسبح مطمح المساجله ؟ (قل
استكبري 1) ، فأتى في هذا البطيخ ، عقب مد حصر
مطمح - ياميدنا ، فقال : من ، ففعل

سوانق مولانا بروی نوامح
دو حصہ فی دجلہ المستطاب رواج

وقال الهلالي ،

تدبر في كالمعروف ثم استغف
على صفحات البحر والنهر ناصع

وہاں ایک ایسی جگہ :

إذا برقت عن حربها الموحدة الحرة
ف ترعد ما بين السروق المداقم (1)

وفی ۲۰

ولا تستطيع العيس تقييم عددا
 ١. استرسلت في حرها فتدافع

وقال السكتاني :

كأن لريح الهوج صفير قوائما
بهن فكمف العاصفات الروابع

وقال: **مُحَمَّدٌ**

عنون لها اللؤلؤان شتى كأنها
نجوم وشمس من قطائف لامع

1990

ولكنما القريمان ما منهم صوى
 ابي الملك عالمهم من الناس هم

(١) ونظر ما بين هذه الايات من ترابط وتساوقه وكذا بعضها بكل بعضها ، ولبيت الاحر ثم على
كل المثلث ابعاد متوحد. وم يبق الا الاسس بالاحقة ، وقد ختمهم السنادة باجتماعها
وسلام على الدنيا وما فيها
1) حله (بالاستقام) ساعطه في الاصل واعتني بضمها .

وقال الردوي

يا بني من يمشي بالنسيب
يسير أمام الرحمن

وقال الهلالي

يا بني لا تمشي بهم وهم يمشون
من يمشي بهم يمشي بهم

وقال الردوي

يا بني لا تمشي بهم وهم يمشون
من يمشي بهم يمشي بهم

وقال الردوي

يا بني لا تمشي بهم وهم يمشون
من يمشي بهم يمشي بهم

وقال الردوي

يا بني لا تمشي بهم وهم يمشون
من يمشي بهم يمشي بهم

وقال السكتاني

يا بني لا تمشي بهم وهم يمشون
من يمشي بهم يمشي بهم

وقال الهلالي

يا بني لا تمشي بهم وهم يمشون
من يمشي بهم يمشي بهم

وقال الردوي

يا بني لا تمشي بهم وهم يمشون
من يمشي بهم يمشي بهم

وقال الردوي

يا بني لا تمشي بهم وهم يمشون
من يمشي بهم يمشي بهم

(2) يعني في الساتر

(1) كما يجب هذا التفسير 1 وما أصدرته على الملائكة التي منعتهم عن دخول الجنة في يوم النحر 2

اقترح بعض السياسيين :

قال الحكيم : ثم طرأ في البيت أحد بمكانيين من طائفة الحبيفة فسادت حديثه - وهو محنت لقي حتى جرى ذكره فصادف الذي قيلت في الحبيفة ، فقال : ينقصها شيء واحد يحسن الحبيفة ، وهو انه اليوم . كما نعلمون فصل حوته ، وهو بهذا الامر بعد السلطان ، ولا بأس ان فنتم نصيبه - ان نقتسموا الى هذه الحبيفة ، اشارة ليست بصرحة - هي كلام عبقري جدا .

١ - خرج من بين ابي ابيس عليكم ان لا يورثو بفسادكم ، عسى مقدار الله ان يسموكم . قال في ذلك من الملوك في ايام سيدني علي ، وولده سيدي محمد ، واعدائهما ، وقد كذب اعدائهم به ، حتى ان الله يحفظني ان انا اخرج في عسدي ، ما جعل عسدي كصغير سمع من سمع من حبيب من صبر ، وقله صدق في ذلك ، ولم يورث في قصيدته التي فيها ، بخلاف اصحابه .

ولا تريد ان تدخل في تفاصيل هذه التهمة ، فيها تفصيلا الرسوكمي الذي يقول فيها :

احي كل وجه القبيح والموحج
فيا ويلنا من اللواحي ومالها

كفاني الذي بين من غرام مفضل
ولو عهده كان بالوحيد لظنا

فهل في فصل بعد ذلك للمنى
تفرح مني شجعت انهم صاروا

فما دبسى الا النمل والنكا
مضى انصرت عياني مرقا يانبا

اظل يبارا في احتلاء ومكرة
واسمى طول ليل للنجم رائبا

سهاد ووجد وانحباب ويا لها
بواعل حيرت الطيب المتاسيا

قبولا اعاني التواصل لم اكل
مضى ما قصي دهرى الذي كان فاضيا

انحباب قلبي وبنى معتقهم
ارى صلا من الاحاديث ساريا

ومن بهم روحى تعاودنى حصى
اشم برق وصل حنهم كان كافيا

نا لكم كونوا كما شئتم فلا
أقبل وان يرم الهوى من مرامنا

فيا طالما جئت بكم فلم اعر
صباحا لما كان العصر وعيا

بل اردت بالتعريف وحدا ولوعه
وكيف اللظى بالماضيات هوانيا

ألا ليت شعري هل اعيش لحقة
ارى لوصن ايضا مثل ما كان صانعا

فاسرح الدنان خصرنا مواصرا
ارى لى فيها يانع العيش دانبا

فيرجع لى عهد سعيد كاشى
أراجح جلاس الخيفة قانبا

اولئك قوم لاحتلهم معاده
تلاحظهم من كان شهرا متانبا

وأق اعلاء فوق من كان حير من
ناسله حير الورى عنه واضيا

فيا فرحى يا قوم اذ كتب بيسكم
جلسنا برضوان الحلبة خاليا

نكم مرتج هذا المعام وعابظ
لمى كان فيه خالع النجم سامبا

(١) ثم يذكر المؤلف ان الادباء الاربعه ، اقاموا نزهة في احدى الصواحي ، وجرت معهم مسابقة طرية في ثم العبيد ، فافضوا فيها ما تدور من المسابقة الآتية الذكر ، - حتى ما فعل ابو الطيب استبى مع كاهن الاحشبيدي ، مما يدل على الروح المتاعرة لى تطمح بها نفوس هؤلاء الادباء ، ولم يوردها لا تدخل في صميم موضوعنا (الامير وسوته الادبية) وان كانت تحرى طرقتا وعلنا ادبية ، وفوائده حيلة لا بد منها في غير هذا الكتاب .

نصاف مولانا انجمنه سامعا
مجيبا فشكر الله ايمن سافيا
محروبا به وانحر حظ ومن يمل
كنورا عظاما يصني مناسيا

حسبى حبيبى حبيبى
تدق درسا يستحيين ابغاربه
كل حبيبى حبيبى
دعوى حبيبى حبيبى
سبحنى حبيبى حبيبى
مضى بردها يرسل الضربى وانما
الى ان يقول

ايك صيدا عسجادا منعا
يروى تمرين الحيو ليايا
حم انه قد فاتها العبد لحظة
ولكن رأى نقدا مدى الخول قابيا (1)
اشهر حبيب طربى حبيب
والمنع لا يستطيعه من يظلمه

وبعد : فهذه قصود فى النقد والادب ، احتفظت
لنا بها محفوظه (برقة الادب) ، اتى بجهن عنها
- وبنا لانفس - كل شيء ، حتى اسم مؤلفها ، وقيل
الى الاحمال - فكم من لوان ضاع ، وكم من عالم
طواه السيلان ،

وارجو ان يكون مع الاظفار اتى شعره
لم تكن تعرفه عيم ح نسي ، وبالأخص اميركا
الايك سعاده ابا محمد بنه العنم ، ايسى نحن فى
حدة الى دراسه تحصيله ، لكرانه ابقديه ، وموالاته
الشخصية والادبية فانرجى من هذا من حبه
عنه العنم اتى بفتح حروف مارة وعنه
سأء له فكر وفاد ، ورعند مبادى فى الله ، وهو
الى ذلك - يتبع بصماء الحق ، وحده ابشاره ،
وحسانه مرفعة فى لعد ، وعن الكنة السياسية
التي اصاحت (1) به ، هي التي غطت على كل محاسنه
وسلب حجابا كثيرا على اديه وبر له لاصلى ، وسأ
عودة الى الموضوع فى حصة اخرى يحول الله.
من خلاف ، لسفه عصا الطاعة على له - فى 15
صفر سنة 1118هـ - 1704م - كما يقول صاحب
الاستقصا ، وفى نشر انه توفى سنة (1118هـ) ،
ورما كان اقرب الى الصواب ، لوجود رسائل قريه
من هذا التاريخ سمى الى به

(1) نعم اصحى الشعراء يخشون الله ، ويحتمون الله حسابا لله ، فالكلمة الشاعرة لها
جرعيا وموتها ، وليس النظم شعرا ، ولا الرغام قبرا ، صنفى به نسي لكنية حرمتها ، : سم
هيمه

اذا ارغى فيه الذى لا يعلمه
بريه ان يعرفه لمعجبه
وانما مسمى اشاعر شاعر ، لانه يشعر بما لا يشعر به
وانشر عنه بن ربيع 1167

(1) كانت وفاته بكناس - بعد ان قطعت يده ورجله
وكانت وفاته اتى عبدالله العالم فمة كبرى بالمعرب كما يذكر كسار - كان يصح بحد من
الرقوس ، لما كان يربطها به من حوى وحى الادب ولما كانت له من عطف وتقدير - ولكن الله
سبحه
اظهر الاستقصا 91/7 . 92 .

تحرير التاريخ أهم مظاهره وأساليبه

للدكتور إبراهيم صرمان

جيد ، فهو أبعد ما يكون عن الخيال والنسور
أسئلة .

وحيث أنه لا يوجد فصل نهائي عن العلوم و تعارف
في تولى كدث أبدا ، فإن الحدث التاريخي صحيحا
فيما قد جرى عليه في غير مجال التاريخ ، في
أدب أو اجتماع أو اقتصاد أو غير ذلك من
الصادق ، كما أن العكس صحيح بالنسبة للعلوم
والعلوم الأخرى . ولما كان الذين يحررون التاريخ
هم كالمدين يحفظونه من حيث أنهم يبحثون جميعا عن
الوسائل الممكنة للوصول إلى الهدف المنشود ، فإن
الغثة الأولى هي التي تهافت قبل أن تعرف على
ما يمكن أن مسجده الغثة الثانية من طرق لعمل
تاريخي هادف .

وبعد أصحاب الغثة الأولى التي التحرير ، أو
ساعدون عليه بوسائل مختلفة هذا مصاح أهمها :

1 - التخصّص :

1 - في تاريخ الدول والاحداث والاعظم أكثر من
مثال لتخصص ، فوادد الاسماء الأوربي في العصر
أوسط أصبح تعدد ظروفه الزمانية موضع جدل ،
بعد أن كان من القول إرجاعها إلى القرن لحادي
عشر الميلادي ، أي ما يوافق القرن السادس الهجري
وهي الفترة التي بدأت المعارف الإسلامية فيه ، حد
طرحها إلى العالم الغربي ، نشأت نظريات حديثة

إذا تم تحرير اساريخ هذا أو عقوبا فإن ظروف
الزمان والمكان تكون أسير وسيرة لديك . فالحدث
الذي يرويه شخص واحد ، والمعرفة التي يحكي
بفصيلها الطرف المنتصر ، وفيام نظام حكم بأفء
مكان آخر ، ونصا مجموعة من الناس على اعداء
اجتماعي أو مذهبي ، وعدم توفر وسائل التحقيق أو
الإنسان في الشيء ، ما عني لا يحسن التماذج من
التاريخ التي تحفظ ظروف وتعين على تضمينه
حقيقة مهم ، عمل يسعى ضرورة عمده
سمر بانه

1 - يفكر حتى يصل إلى الحقيقة .

2 - يتصور الحقيقة عينا إذا لم يصل إليها .

3 - يشغل بعض الصور والمظاهر ويسجلها
كحقيقة

4 - يحسن من تسج خياله عن قصصه ، أحداثا
يقدمها كحقيقة أو يخلط الواقع بما أشاء من
مرويات لا أصل له

وبتميز العالم بأنه فضلا عن كونه مفكر ، فهو
ملاحظ ويستخرج كل وسائل المعنى أو الإشارات التي
يمكن أن تصل إليها منه . وهذا تماما وضع المؤرخ
أي الذي يبين الأحداث ويبحث ظواهرها وبواطنها ثم
يخرج عنها بصورة عامة ودقيقة ، فإذا كان الوصول
إلى الحقيقة التاريخية يتطلب من المؤرخ كل هذا

متناوبة بعضها يروح بهد الانعاش الى القرن العشرين
وبعضها الى القرن التاسع م

وسببى أننا في كل هذه الأحوال بعيدون عن عصر النهضة العلمية الشاعرة التي بشأن مباشرة أو منقولة لقسطنطينية في يد العثمانيين في القرن 15 م . بل إن عدد أكبر من منصفين في اختيار حتى ساعدوا هناك بوقر حظه في عدم النهضة .

أن تقدم مجتمع ما موهون في كل حين تطوره في
مبادئ العلم والتربية والاقتصاد والانسانية الاجتماعية
السياسية ، أي في كل هذه المبادئ مجتمعة ،
والقياس إلى العرب خلال القرون الوسطى ، ولي
السياسيين في أوج حضارتهم وعزيم لم يحقق الغرب
تقدما يكر قريبا بين عيلم الإسلام ومبادئ القرن
الحامس عشر أي لهذه المدة تسعة قرون ، ولكن إذا
عيب بعض العرب ربه وعيب المجتهد
عنه فيما قدمه من فتح حربي ، فحق في عيبه
بعض ، بسبب عن العرب ككل ودون أحد ،
كعقل شاعر وهكذا فقد اظهر المومنديون مثالا صلبا
لقرن التاسع م ، براعة كبيرة في النشاط العسكري
البحري ولكنهم متأخرون في مبادئ حضارية أخرى ،
وهم من سكان انكلترا وحكمها عن تعسفهم المسكر
بالحكم الديموقراطي ، ولكن السمية الاجتماعية
الاقتصادية خلت جامدة او بعيدة عن التطور تقرون
كديدة قبل انقراض احد من كثير ، حتى ان سكان
لبلاد كانوا من انقله بحيث لا يمكنهم ضمان حياتها
ولا استعمال ثرواتها بكفاية .

وإذا كان المبدأ من أبعاد القرب فالواجب عمن
تأثر بحاجية التي مناعده على أن يحطوا على
لأنه سياسيا وحضاريا هو يدعات التنكر لهذه
نمؤثرات فب هذا لا يمكن عقاره خطأ فحسب بل
هو اسهم في تحرير الاربع لا يعذر اصحابه بحسن
بيهم وانحادي لا يمكن للباسي مثلاً ان تنكرو
بغيره بحددها فصل الحضارة الغربية عليها، ولا يمكن
بغيره ولا الاعارة أن يساسوا فصل لتقية العربية
الحدثة في تطور مجتمعاتهم والسير بها نحو غنة
فصل ، تقطع النظر عن وضعها السياسية وتدخلها
القياس الى العرب .

٢٠ رانيس بهم دور في عاصي القارة الامريكية ولهم
مسي الغيوس يكسف بدرجة اولى تاريخ الهندود

من المديين الدين اختاروا ان يخلصوا من مسؤوليتهم ويدعوا عوامهم من المؤمنين الى الاسباب منهم في اختيارهم ، ومن عجب ان نظرية مدرسه لاحداث التاريخيه اما حدث بها المسيحيه فكست هذه الاحداث ثوبا من العصور الانساني كان يحق باقنى بكثير مما حلى به الله على الانسان من قوه سكره ، الاستعداد ، سقنى لمواجهه الاحطار ، ومن لم ايج لهيمه نباويه ان تلعب دورا كبيرا على مصائر الشعوب بل ان تفصل السلطات : الزمانيه والروحيه في العالم المسيحي ، ويقدر ما بيد التاريخ المسيحي لحقيه متطاولة ، ذلك التفكير الخسسى لا عرشى انى يجعل من الانسان آداة كبرى لتحريك الاحداث الانسانيه على الرغم من تطلع الآلهه المتعده على هذا التفكير يقدر ما حردت القوى الانسانيه على افعال مؤرخي الاسلام من اوساطها الوثيقه بالناسج لسلبيه للاحداث ، ولكن الذي سكتوا وليقدور من رحلات التاريخ الاسلامي فيما روه عن هزيمه العتاب لثى حمر فيها الجيش الروحى فلاسسى ، وعن سقوط صقلية في يد الفرنجيين واسمرحاج لاسبان بلاسسى ، تسوا المديد من يات القرآن الى تحديد مسؤوليه لاسبان من حمر هو ، فى كل ما يقرره هو نفسه من افعال ، ألم بهن له عيسى ولسانا رسمت وعيسىه احد ، ورحس رما سوعت وعجب حمر ما ، وقوى ، ولى الاسبان على نفسه ضد الله ، على مدرسه الى عبرها من الآيات ذات حركه حمر

وعكدا نرى ان مجرى الاحداث في التاريخ المسيحي اولا ثم على التاريخ الاسلامي ثانيا ، قلما يتجمع سقم موضوعي يصح على الاعتسار كل الظروف والملازمات بمر ما ينظر الى اسباب الحادث من أعلى ومن ادنى ، أى من حيث الاسباب اعمته ، بسج المرتطه بالحادث ، فانظر الى : ربح بها : لا ر لقدمى على بخره ارسه لا يعنى الفعل الانساني من قريب ولا من بعيد ، وما من شك فى ان عمالا ثشيابه سمره سيمير بعكس الحقة المعروده ، وأكثر من دولة اشركيه و : سجه الى حمر : حمر وسف بتخيطات ثلاثيه او حاسيه او غيرها على مدى معين ، وحداث لها اكفا اختصاصيه وحيراتها قصرات عوائق حائل دون تطبيق التخطيط بالكيفية المرغوة ، وانسم الذى لا يفهم من الحكمة السداولة ، الاسبان ميسر لا مخير ، سوى كون الشخصيه الانسانيه معقوده

الاداة اما يحطى بهم هذه الحكمة نفسها من حيث كرتها تقتضى ان امره يسير الى نتائج يعجزها مقدما ، بسما حتميه الانسانيه موجوده ولكن لا اختيار لصاحبها في مصيرها . ومنها كمثل من ركب سياره بعصه ان يصل الى بيته بعد ساعه فده الطريق معطل فسم يصل لا بعد ثلاث ساعات ، ولو كاسب حتميه السطه سيميه من قبل مدى السائق لانهض الاحباط الكفى لحركته وضيقه ، ورحل القاريح لا يمكن بهذا المنطق المورون ان يمثل عن تسخص الاحداث كما لو عاشها هو مثلا وسحفظ بعن الانساني فيها تلك الطاعه العقبة ولا راديه انى بها يحضى الهدف او يضييه ، ما لم بطرا نتائج لم تكن لحاقه الفكره مع جهدها سوتعيا .

وإذا كان المؤرخ يعنى بقسمه الانسان فى توجيه حديثه فهو يعنى من حقه ثابته بهانه الحادث ، ذلك ان بكل حدث نهاية أو حده ، والاسبان بالهسج هو اداة تحريك الحادث ، بينما سوع انهض كيا نسج ، يس حروده بيد الاسبان اسنروا .

يسطر الى الرسم المسسط انشاي :

(اسمهم هو الاسبان فى حركته . والنقطه هي الهدف والجهته)

نفس المعنى ، لكن السهم المعروق هو حركه وحرج لوحده عراقل اهم الهدف ، وقد رمر الى العراقل معلاجات عقراس

● نفس المعنى السابق لكن السهم هنا يتخطى العراقل ويصل الى الهدف .

ولكى يحمل موضوع الرسم هو عبارة عن حركه لحداث الانساني انى هو تماما ماده المؤرخ ، فهذه الحركه اما ان

1 - يسير نحو هدفها الذى قرره الاسبان بعينه الارضى من غير عائق .

2 - او تقف حيث يجد عرقيل لم تكن متوقعة او لم يسجلها التفكير الانساني فى حسابيه او تجاوزت ارادته

3 - او تتخطى كل عراقل حيث وجدت حلوها اضافيه او عاجله لتخطيها وبلوغ المرمى .

في حياته هذا المصنف، أما حياته الحقيقية فلم يستطع
تعيين في حد ذاته

ومما يلاحظ بعض المصادق لثرية أن الفصل
يرجع إلى العرب في مجرى الإنساني عن الشرق في
العصر الحديث - ومن هنا صرح إلى حد ما من
جهة المبدأ ، أما من حيث الناقية ، فما كان من حرجين
الفرج في أفريقيا هدفا ليدته ، وما كان وسيلة
لإدماجهم في بوتقة المسيحية حتى يكونوا في خدمة
الأساس عرب ، غدا في حجة في -
في معارفه ، محسوس في محاسن غربية في كتاب
بائس هذه نهاية ؟

وعندما يتضح أن معظم الإيديولوجيات الهندسية
والحدثية تفسر ظاهريا من المصادق بنفسه ، ولكن
غاياتها الخفية كثيرا ما تتناقض مع ما يعلنه من مبادئ ،
لأنها تؤثر غثات لا تومن كنها في صميمها لتفسي
لأنكار ، حتى أن الداع الإيديولوجية أخرى تأملوا
عند ، في ، فتمتص استأصصات داخل نفس أصدقه
المستطعة ميديت من نفس الاتجاه ، وحيث ، فإن
الدعوة أصبه العربية كممارسة لا يمكن فصلها
كحقيقة - من تاريخيا إلا باعتبارها حالات دراسة
ومكاسب جملة ، وهي فقط ، سلوك تفسري راق إذا
من ، محمد سياسية في جهات أخرى من العالم ،
في كبد عدد من مجرد حتم من نفسه
بمجرد مبدأ - من في - في في موقف
حسب معروف ، ولكن يشجب المؤرخ عزالتي
استحرف والكذب حتى لا يساق مع أي فكر لا يحسم
الطبيعة ، فيجمع أمام عبيد العرب مثال لتناقض
الأيديولوجيات فيما بين صادقها وممارستها وهذا
المثال هو اعتراف أربع دول كبرى بعد جدوى
قائمة دولة وتضمن وجود هذه الدولة باعوه ، في
الوقت الذي قبلت فيه تشريد الشعب الفلسطيني
واغتصاب أراضيهم لمصالح مهاجرين من الأفاق وتنبى
أن ممارسة هذه الدول لإيديولوجياتها قد أحدثت ولا
يرى بحسب الظروف وتبعيا لقوة التحدي واضطط
إلى ممارسة لطرف الآخر .

وتروير المصنف والمعالج والأفكار أكثر من شاهد
في مدارج التاريخ - فلقد رور أكثر من حديث نبوي ،
ولمقل هذا المصنف أي نسب افتراء إلى الرسول
عليه السلام ، وكم سمعنا من حديث في فضائل
من أحداث بعد أحوال عديدة من وفاة الرسول وفي
مجاورة سيرة من العصر العربي وغيره وفي

ببس واحدة هذه ، أن المصنف الثاني تمسب
منه الظروف الفكرية دورا قاسما بالنسبة لوجهة نظر
المؤرخ بتقديري الذي يرى حتى في الحائزين الآخرين
في الحدث الأساسي قدر له أن يصل إلى الهدف
وهذه النظرية الإمبراهيمية إلى الأحداث تتمازج بوصف
مع الآية للقرآنية الكريمة : * وأن ليس للإنسان إلا
ما سعى ، وأن سعته موقوفة يرى * .

ومما المؤرخ في صلب الأحوال أن :

- 1 - بعض ظروف الأحداث متاريخي زمانا ومكانا .
- 2 - يحدث نهاية الحادث بعد أن حدد مبدئاته .
- 3 - يعطى نهاية الحدث في نأره على أحداث أخرى

ويلاحظ ، فإن معوقات الوصول إلى الهدف ، والتي
أشير إليها في الرسم السابق ينبغي أن تكون موضع
مناقشة عميقة معززة بأبراهيم ، وكل هذا يحسم
المؤرخ لتسممك بالدين مع المؤرخ الذي لا يحكم إلا
العلم وبعض ، حول مائدة واحدة بصرف النظر عن
تفكير كل منهما داخل هذا الإطار .

3 - الكذب والتروير :

من من حاجة إلى التأكيد أن حراء كثيرا من
مرويات التاريخ ولا سيما ما تقدم عليه العهد أو
سند صحيح اسمه ، ما كذا في -
مريج من الصدق والكذب ومن الثابت والمرور ، إذا
لم يكن كذا فقط أو رورا فقط ؟ من الكذب مثلا
أن تعسر ديموقراطية الحكم الروماني في أرضي
- - - - - ما تاريخيا ديموقراطية لشعو
الطقية في هذا الحكم كانت اتصع منها في دول
أخرى ، ومن الكذب أيضا ما نسب إلى عبد الحميد
العثماني من نادر على الحقوق لشرعية لسمكان
فلسطين ، لمصالح الأمم من اليهود ، وهذا ما
براه من شواهد قاسية لأن الصهيونية كانت تهاضي
الحكم العثماني الذي لم يكن في الواقع يرثا عن
اعماله لا سيما في المشرق الذي صمم لسلطته
ولقد مرجت أصدائه الصهيونية أيضا ، الحقيقة
بالبينان فيما أشرف به سمعة عبد الحميد هذا من
تشويه في سلوكه ، ومن تعدد الدولة التركية إلى رد
الاعتبار لهذا الرجل إلا مؤجرا فكشفت من المصحب
عن حقيقة ما كانت الصهيونية بوسائلها الجهمية
تحرص على إحقاقه وإنما يهمننا هنا الموقف السياسي

الذي اشتهر عن لبرغوطيين لا يسمع من كونهم
اشعوا في حركة التعبير والاشعاط الفكرى
والانضاماتى .

وكنزاج لتعمل والراحة في الحكم المادى
والناسى في التزام الصديق وحسب الهوى والافتراء
لا ناس من ايراد المثال القسدى نموذج حديث هو
الان دول مولف كتب التاريخ العالمى حيث
سحدث عن قديم لثانى منك اسبابا الذي يولى
نصير نديا الموريسكوس في اسبابا :

قال دول : لقد اشتغل (عالم لثانى) دعصال
الدولة باسمرا ، يساعده عدد من الشخصيات التي
كانت ثقتها معها محدودة ، وعدة محالين ، كنجل
قسالة ، ومحسن اراعرى ، ومحسن الهند ، ومحسن
البلاد الواطنة ، هولندام ، والمحسن الغربى ، الحج
وكان حيدر عرسا حشما ، حكم كليلك مطلق ،
وعمل على غير ، وحسن اتفاق الاساسى وكسمر
سركه انشاق ونصب ناس بطلا كاتوبيكه

ففى هذا الوصف التاريخى الهوى والبركر
يقتجج جملة من الجوانب التي يمتثل بعضها ما هو
عند الحوصوف ، عصب آخر ، ناس كس
وهذا هو ما يقتضى ان نطبق عليه موضوعيه خدمه
التاريخية ، ان انشاق في الاحبار بالمعروفه
سارجه مسما وايضا .

4 - استوردية الاحداث

ربما كان قليل من الناس يعبون ان أصل السوم
الاسانية كان سطحة من الاساطير والسحر ، صا
في ذلك الطب والملك والهيبة . وهكذا كان الملك
عبد الباسير ولعرايين ، والطب في مراحله الاولى
عند الفرعة ، فليس غريبا اذا ، ان يكون لادب
حط عظيم عن الاساطير والخرافات التي اعتنه لغة
وخيل ، كما ان أصل التاريخ احار تروى ونصص
تحكى وسزج بالادغام والمساغات ، وقد تحول
اساطير تعنى اختلافا اما بعضا أو كلا ، حتى ان
ناريخ الاعريق وعرب محاذية وشعوب اخرى اذا
جاء من الاساطير لا يبقى لا قبيل منه مسايرو
سبعومات الثابتة التي تاكدت بطرق مخسفة آثار
نية وعمرانية ، فوش ، معومات أوردها مفكرو
نارزوز ، الكتب المقدسة ، لا سيما القرآن .

لاستار شخصية المرأة وما الى ذلك مما يفسده
لاحت انصبة قصدا عن يد انقراض ، وحيث
ن الاسلام لا يفسد عن المسامحة في شيء وان
محدث مصدر لتفريسه فله رحد دعاة العرفه
والعصرية حياتهم في نحل الاحاديث التي لا أصل
جاء أو التي لم يقطع مصحها ، لأن الاحاديث
لبوبة سم تدور في وقت لاسباب معروفه .

وعبدت دولة الموحدين وهي دولة عظمى قسى
ن بحر موسد حاد عصر يوسف قسى
ن دولة امر حقه في كل من اجند
ن حنى لا ناس مصر نفس امر حنى
نستحق الذكر ، وكاتب دعوى النجسم غطاء خدمه
ناريجية لا سبيل في تحررها ، ذلك ان ابراطي
انقلوا من منصب ثابت موجد ، عيها كان من عدم
تفهم على الفكر العسمى ولا الفكر نحر . والغريب
ان المربطى وهم ايضا دولة ذات شان وعطاء
سياسى ودينى خدموا عشرات المدن والقرى في
بورتهم انصارمة على الزنبيين والبرغوطيين فصحبوا
بالطور اسمرى والاسامى في سبيل بناء عقيدة
بوحده ، ويصير ن يصرى نارج من غير تردد بان
نصل اسراطين على الوحدة المعربية سبانية
ومحاذيا لا يرب يؤى عمق في واقعة هذه الوحدة
على الرغم من وجود افكار حديثة ومذاهب اقتصادية
يأخذ بها الاحيال لصاعمة وتحلف غاماتها بناء
وحيدا ، وهكذا فان الثورة الإصلاحية الموحدة الى
نست حينا كثيرا في اقناع الشعب المغربى بحمى

النفهه الذين اسند اليهم الحركة انمضه
ومد شى لا سبيل الى انكاره موجه حزم لا نستطيع
ن سبيل ناس ن ظنوا بالشعب المسلم
في المغرب الكبير معر نفتح اكبر ، الا بفعل
النظيم المحكم الذي شمل هياكل عديدة من اصلاح
ون كان ان نوب ناس ن سبيل ناس
ثم كان الموحدين في عنى عن محاولة خفاء مسالم
اسرطين نسى كتب لها ان تكشف تدريجيا خلال
امقر لىالى وندى قيه على يد الاثريين

ن اسند ، فمن يحمل معظم الخفايا عن
البرغوطيين وحراج المغرب ، وليس بين يديا في
نل الحالات الا ما يدين الاويس وما لا ضى شيئا
عن الاحيرين ، ولا سبيل في اعتبار مصادر الادلة
في انه حله كاحكام نهائية ، والانحراف العقائدى

والشعوب التي تناقلت معارفها بالطرق الشفوية هي شعوب يتقنها الوعي حتى ولو سمقت لها آثار مكتوبة سمعت ، وحضارة متقدمة ابهرت ، والشعب الواعي هو الذي يهتم بمعارفه ونشاطه يأتى بطرق الممكنة ، ولا ريب أن الكنيسة أرست الوسائل لتعبير وتوثيق الفكر بالطور المسيحي المعربة المكتوبة وبموليها ، غير أن عملية تدوين الأساطير في بدايتها ما هي إلا مرحلة أسفاه نحو لتعد وعاده بناء المعرفة من أرتق الطرق ، وأما يحتفظ الأدب المكتوب وحده بأخصان الأساطير والخرافات كحرف لا يجرأ من تفكير الشعب ومبيرة في زمن ومكان معين ، بينما يظل التاريخ في مرحلة بدائية طالما حمل من الأساطير مسنده ووليقة .

على أن الشعوب ذات الخيال الحبيب تسيطر أكثر من غيرها بتداول الخرافات والأساطير وتظل متأثرة بها بشكل أو بآخر ، ولا تتحول نحو الفكر والعقل المعنى إلا ببطء ، وتحت ضغط الظروف ، وهذا يكن من أمر ، فإن انتشيت بالخرافات والأساطير حيث يتيسر السند والتحيص واستخدام العقل والاستقرار ، انصب هو ضرب من السند التكرار والعداء الوعر نفس .

وقد استند التاريخ العربي في مرحلة غير قصيرة من الزمن ، أي أساطير الجني والشياطين ، ولا سيما ما ينسب بالعمير الجاهلي ، حتى أن الأذرقى في «أحبار مكة» روى انسياً غرسة عن بعض الحيوانات أنى بطوف بالكعبة (ج 2، ص 15) وأمثال ذلك مما لا يفيد في شيء قديمه لمكان ، وحقا لقد تعددت الكتب السماوية عن قصص الجن وأعمال شياطين ، وبالتالي عن كائنات غير المادية ، لكن الصورة التي قدمت بها هذه القصص تختلف في مضمونها عن أساطير السحرة الطائفة بالأجوال والقصص السماوية يدعى بحث موضوعها الآن في حمة هي لغز حوزة علم النفس وعلم علوم تتناول الروحانيات وليس هذا مجال مناقشتها .

وتقع المجال التبعث للذبات بأما واسعا للأساطير والكرامات المسماة في القرية لدى حد من الرعمان والأحبار واعضاء من كل جهة ودسن ، حتى لقد أعطيت لكثير من الأحداث الساسية والطسمية تفسيرات ذات صلة بهمة الكرامات والخوارق ، وإذا كان كنه ظواهر غير مادية في حياة عدد من الأتقاء والمتدبسن فإن غياب الوعي لدى

لصفت الشعب بعضها ثمن بكل ما يروى ويصنف حقائق مسندة ، ولحسن الحظ ، بأن الأحداث السارة في التاريخ قلما تؤثر فيها الأساطير بنفسى العمق الذى يؤثر به فى الأحداث العادية

وعلى الرغم من أن أى دين سماوى لا يه فنه من درجه من لايمان إلا أنى بجملة من شعائره وشرائعه قائى هذا لا يسمح بحشوه بالأساطير والتأويلات الحرفية ، فهل كنت تاريخياً مثلاً ، أن قدم عليه السلام من بقعة الصخرة فوطئت قدمه المكان قاد أثر هذه القسم إلى اليوم ؟ وقيل أن أثر لقسم لأبراهيم الخليل ، كما قبل غير ذلك وهل الهزائم لمسكربة والفوحاب الحرفية تتم إرضاء لرغبة ولي أو واهب وما أكثر الكوامات التى تروى في عهد اساب ؟ وهل جمابة حان دارك لسلطنة في ثورتها ضد البرعطين مما يدعى بحق في نطاق الأحداث التاريخية ؟

إن استسلام المؤرخ للأساطير مهما كان من درجة سانه المدينى لا يساعد فى الواقع إلا على تحريف الحقائق وبطيتها أحياناً بالرفق من حيث لا يشعر ، وهو على أى حال مطالب بالتحسرى والمضى في استقره واستنتاجه ، وبالمقابل ، وكما سمقت الإشارة إلى ذلك ، فإن لعدد من الأساطير حذر من الحقيقة . وهذه المؤرخ أن يتولى تمييز بعضها من غيرها ، وهذا ليس بالهين إذا اعلمت مقاييس التحقيق ولم تتوفر الشروط ، ولذلك لا يسع لمؤرخ فى كثير من الأحيان إلا أن يفترض ويقدر الاحتمالات ، ولكن هذا باب لا يوجب إلا عدم عدا وسار بنوعه عدم عادته بحد على اعتبر أحداث مدحها بعد أو وصف بحد عجزه عن تقصيها ، فم كان من بطوح مشهده بمسحه في خاص ، وأما رجع ، فليس ، وما لم وحده به غير ، فإن على المؤرخ أن يحبرى حمة على ، سقد في امرعات

5 - عدم الموازنة بين دور الأفراد ودور الجماعات

هل لسرد دور ما فى صبح التاريخ ؟ إن الجواب بالإيجاب برهنة أسفوية المادية للتاريخ بصفة عامة ، لأن الجماعة هي التي تحرك الأحداث المرتبطة بالجماعة نفسها فى مفهوم هذه أسطورية ، غير أنه لا يمكن انكار الدور الكبير الذى يقوم به أفراد هم عده أمة متناهية فى المجتمع فى توجيه الأحداث

[illegible]

وعلى الواضح ان الفرد يحتاج الى الجماعة بالدرجة الاولى . لكن الجماعة لا يمكن ان تتغير بغير قيادة ولو جماعية يكون الافراد معينين فيها دور خاص بفوق دور الآخرين . وهكذا فالفاعل بين الفرد والجماعة طلبة لا بد ان يتبعوا لاجتماع الجماعة . رعا كل عيضة من لاجل لغير الجماعة كفاية يكونوا لبقا لغير الجماعة

سبل المثال في أخلاقها أو ثأوية عن القادة ؛
 اتسمت وسط سلوكهم الشخصي وحياتهم الداخلية
 وعظائم من الحياة العامة تعنى قوة ولا تعنى أغلبية
 لجماعهم ، وعلى الأدب أعمال هؤلاء المؤرخين
 بكل شاذة وفادة عن الحوائج الخاصة من حياة
 هؤلاء القادة ، وبينهم من قاموا بعمل كبير في نشر
 المعرفة وتنشيط الحركة الاقتصادية وخدمة المصادر ،
 ونكر للمجتمع العربي لاسلامى وبطمانته ومدى
 استجابته واستعداده من التدابير التي تتخذ على
 لتعبيد العام لم يقل عتبة يذكر من أعمال المؤرخين ،
 وحتى أعمال القادة المصلحين في هذا المجال وهم
 من لا تزال من الاهتمام الإكلمات أو جملنا بطيخ
 في ثانيا الأحداث السياسية والحروب والواجبات ،
 وعن أصل ذلك سمع ن معرف ما كان جرى ؛ و
 بعض البعض في الأسلوب العربية عن نشاط وما
 يتخذ من تدابير تنظيمية في اليهودي والمسلم ، وكثير
 كان محل مشاكلهم في مركزهم كحكومة
 وحتى أنواع المساكن الشعبية ، إلى غير ذلك مما
 يعرف منه أكثر بكثير في طاق الحضارة المصرية
 وحتى عبد الرومان وأهم أخرى ، غلبت على الصراع
 مختلف في كل هذه المجالات لم تتجاوزت نطاق
 لحروب والغزوات والانتصارات والهزائم فالأدب
 للعرب والحالة هذه ، مختلف إلى حد يدعو إلى
 الاستعداد ، فالقياس إلى التقدم العربي في الفلسفة
 التي تدور اللغة والطب ومعارف أخرى ، ويجب أن
 يستعمل مقبلة أو حذو من الجانب من العلماء
 العربي الوحيد الذي تمكن حتى فترة التاريخ المعاصر
 من فلسفة العربية في إطارها الاجتماعي على
 أن يكون من أهم لأكبر من المحيط العربي الذي
 من هذه مقبلة سحت في أحد المعبر كسهم
 والنقائس البلائية التي هضرت إليه .

جده وبين العلويين ، ولا بين هؤلاء وبين العباسيين . وكذلك بعد الأسر نعتي دورها داخل المدن ومضى المواهي ، تنصارع على السلطة ويتصارع كل منها لمذهب يحتمي به ويلوذ عنه . وهكذا فإن قسما من المذاهب التي عرفت لها صوابها الإسلامية تنكس في عاقبتها إلى حد كبير الصوفية أو العنصرية والاعتصام بالاحتصان في صغورها . فتواجه المغرب الكبير هم في اعتدالهم استباحته من زبائنه . ومعظم حواجز حريرة المغرب من شرقها حيث حرم المنكر من مميزات العباد الأخرى ولا سيما قرين التي تنعم بالحضرة المادية والاعتصام ، والغرض يسعون إلى السيطرة من دأبها اتوسع في العصر العباسي فتدخل معهم عدايب تمديد حرورهم أو ميولهم الكسورية كالأعرال والتفويض في صورة المظفرة فضلا عن أشكاله المعتدلة . ولامتدة أكثر من أن يحصر

ولما ألفت كتب التاريخ الأولى كانت اختيار قبائل أحرار بأصنافه ، مثالي فاعلم أحرار قرش ، أحرار بني كلاب الخ ،

ولا يزال لتفكير القليلي راساثير الامروى دور ملحوظ حتى الآن فيما صدر من بعض كتب التاريخ . و هذا هو ما نرى فيه العديد من تاريخ المدن . و رجع عنه من القائل كتب في جعلها بطريقة الجمع والندوب والاحبار ، وقيل منها يأتي بدراسه مصيحه ومصلحه للمواهب الحضارة والاجتماعية والاقتصادية والسياسية . وقد نكتب بعضها بدافع العطف وتوفر الوثائق وليس بدافع الكراهية للمجتمع أو الاطوار الجغرافي الذي ينتمي اليه هذا الصنف من المؤرخين

وعندما كتب ابن خلدون كتابه في التاريخ عالج العرب والمغرب قبائل لانه لم يكن يسمح ان يتخلص من حقبة وسورية مشهورة . فقد كانت سمات هؤلاء وأولئك إلى الملوك توجه باسم العائل ، أي أن لكل قسمة مخصصها الاقتصادية والسياسية والجغرافية ولذلك أن نهش اذا علمنا أن حكم المرابطون مثلا انتهى إلى لحرارة العاصمة شرقا فيما هناك منطقة بوكورت البعيدة جدا في شرق الجزائر بحيث بيعتها حيم ، وكذلك عندما يحكم الحفصيون منطقة ليبيا فيه ، من ر كسره بد ، عرف حكمهم وسيدته . و هذا هو الذي ينبغي ان يدركه لمر بعدد غزاه وبروقه

والتاريخ العربي قد اعتم بعض المصنفات الصغرى التي ليس لها شخصية مميزة عدا في المجتمع أي دور خاص في التحولات القومية الإسلامية ، ومع ذلك ، لهذا الاهتمام فخطود الحواشي ان التصراعات التي لا تنهي هي طائفة الانبياء . ثم تفتقد بعد ذلك معظم أسس تاريخ احصاه بهذه المجموعات الصغرى .

وبالعقل ، هناك حركات ذات أهمية لم يلتفت اليها التاريخ على العموم الا من حيث كونها حركات دموية من غير أن يعالج ظروف ثورتها ولا ان يظفر من اخطاء الذين أدوا إلى ثورتها ، أي بالاصالة في وجود عدوة طرفين ، حاكم ومحكوم ، هناك عداية يباسية مؤرخون ، الحدث التاريخي نفسه . وكل حركة نصت على مبدأ أو لغير مبدأ ، فهي تمثل شكلا من أشكال الصراع الفطري الذي هو حسي في التاريخ ولن يتوقف عند . وفي الواقع لا يكون الصراع بناء لا اذا انطبق من مبدأين متعارضين احدهما أصلي من الآخر باعتبار ظروف الزمان والمكان . أو احدهما يصبح تكيفية جذرية اخطاء الآخر . اما اذا انتصرت الموضوعية أو العنصرية أو الافكار المنظمة فإن الصراع لا يكون بناء باعتصار الفريق المسيطر من هذا الصنف

وانما يهمنا هنا أن نلاحظ أن المؤرخ الحديث يسعى أن يضبط في الحكم على التصراعات الطبقية من كل صنف . فاما كان لحركة لزنج مثلا من اخطاء جماهيرية شعبية ، بحكم أن المؤرخين انفقوا على أهم الأسباب التي أدت إليها وأنها كانت تهدف إلى تحقيق عدالة اجتماعية بمصالح هذه الفئة ضمن الجماهير ، فإن العاشية التي سيطرت بانقوة على الحكم في إيطاليا وأصبح دعيها وحده بسرعة مصدر السلطان كنها لا يمكن اعتبارها حركة بناء ، وقد كانت تعد الاطفال لبيعهم ليكوسوا أعداء لمن لا يؤمنون بالعاشية وفتكت سمات الزعماء والمناصلين لساخطين

وكذلك فإن ثورة بوحمارة المعروفة في أوائل القرن العشرين لا يمكن اعتبارها ثورة اصلاح لاسبب بسيط ، هو أن فاندس ندرل عن معادن الحديد بالشمال لاسيانيا جعل أن تمتد بالسلاح . وبذلك ، اوجه معارضة ثم مقاومة من طرف منكم السلطة نفسها ، ويعني آخر ، فإن هذا الصراع الطائفي حتى مع شأته في ظروف سيئة بالمغرب انتقل إلى المنا توطي اللازم لاقلاع السكان الشرقيين وعيته .

صفة فمغطي لكل شيء حتى حظه، أي يحدد مسؤولياته
ومظاهر نشاطه وإساعه أو تهاونه وعجزه .

والآن وقد حددنا، جيلة من مظاهر وأساليب تحريف
سارعة وهي كد = . بحسن الاستعمال و الإدراك
الذي يمتدح السريخ كعب مع في علاء
الحك السريخ لا من الوجهة الشكلية ولكن من
الوجهة المصطنعة

برهيم حر كد

وكذلك يختلف الامر كثيرا بالنسبة لحركة عبد الكريم
الذي هو عبد عبد مستطير الساعه حتى
حركته وحداثة مع سمع وكذلك حركته عبد بكر
والذي عبد عبد بقوة على مستطير حركته معقولة
ليس فقط حتى سمع بل حتى عبد عبد
في مرة حركته لا يمكن الاستغناء بها عبد
من الأفراد من مسؤولية وتأثير قوى هي سير المبادئ
السريخ سبب واجباتا حيصا يصحون الى مستوى
المعاشه

ومن أجل ذلك ينعين على السريخ أي يوازن بين
دور لجماعة ودور الأفراد الذين يتوهم فيديتها بامة



العربية الثانية

للواء الركن محمود شيت خطاب

السلام والنصر

- 1 -

ذلك ثلاثة مصادر لجداري العملية في الفرنسية : الأولى معلومة من الذين سهرروا شبلي انطوال على تربيته في البيت واستدسية وانكبة ، والتي كان من ثمراتها ان أصبح كذا يعرفه الناس بمسك يديني ، مداعمة عن عقيدتي ، محبا لعلم ، محمدا للعلماء ، مضطرا بالذي الى بعد الحديث

و ثنائية معلما في محايين : مجال عائلي الصغيرة التي هي اسرتي ، ومجال عائلي الكبيرة ، التي هي الجيش ، وكان من سرها تربية اطفال لمطيعوا تسعة للاقتناع لا لتسرب وثقة لا للحرف

والثالثة ممسا ايضا في الجيش لان من حصة واحداث المصط القاء لمحاضرات الثقافية والتهذيبية والسكريه ، وتربية الضرد ومباط المص تربية سليمة ليكنه نوا عناصر مفيد في الجيش وفي الحياة امدنية على حد سواء

وكم تسمى هذا يقرا هذا المقال كل عربي من المحيط الى الخليج ، وكل مسلم من المحيط الى المحيط ، وتندبر معانيه ، ليعمل به مستفيدا من تحاري افعاله وحرفي انطوية اذا التمس بها اقتضا كاملا ، قاذبا سم نفع فيسري اب ييدي رايه لاستفاد ويستفيد غيري من بجاريه . المهم ان نجد الطريق السوي فمسلكه جميعا سند افعاله وشباب من اصابع ، ان لسب متعائلا ولا اظن غيري من الذين يحرسون على حاصر الشعب العربي والامة الاسلامية وعسكته متعائلا ، وهويوي افعاله ويستند يتتبعون بسرعة مدحة عن معالم الدين الحنيف والامر اعليا ، ويحاربون بسرعة خائفة الى مهاوي الانحلال والتفسيخ ، حتى أصبح التماسك العائلي مهدد بالزوال ، واصبح ارتباط

مدي صحفى قبل الامم . من ثلثي شياكي من ضرورات ، ذلك رحبت الامم . ونفاد على لشياكي منهم ؟

واستمررت الصبحي من جواني ، وسرد على ما يعاينه الابوان من تصرفات اولادهم ، وقصص على امثلة من سرد الفسيفساء الجديد على ابويهم ، ثم ذكر ان السصرة على ابراهيم والمراحمات بخافة والشمس والشمسات بعامة صعب جدا ، وان الوالدين قدما السيطرة على تربيتهم من التحمل الحديد

ولم تكن بحاجة الى سرد تلك الاشياء وسماح تلك انقص ووصف تلك الامثال ، لاني اعرف ما يعرف واسمع ما يسمع وارى ما يرى . ولكني اختلفت معه في شيء واحد ، فقد صلب اللوم كله على الاولاد ، وزعم اب الابوين لا يستطيعان ان يفعلوا شيئا لاستعادة سيطرتهم على اولادهم . اما ما سميت اللوم كله على الابوين ، وذكرت للعكس تستطيع الابوان فرض سيطرتهم على اولادهم بسهولة وبسر وبخفة الاولاد بالدرجة الاولى ومصلحة الاسرة بالدرجة الثانية لم اصب اللوم كله على الابوين عينا ، فقد جربنا حالات كثيرة من علاقة الاولاد بالابوين ، فوجدت ان الوالدين يحضان غرس ايديهما ، ولو احسننا لاحسن ولادهم ، ولكنهم اساءوا التربية او قصر افعالهم او اهللهم اعتمادا على غيرهم من الناس او المدارس ، في اذلة وبالا عليهما وعلى اولادهم على حد سواء

ومما حدث هنا عن تحاري العملية في تربية الاطفال وتوجيه الشباب ، مستفيدا هذه التحارب من قرسي الاولى حين كنت طفلا ثم قرعرت فاصبحت شادا ، ومن اسلوب تربية اولادي فمن طائي اسرتي ، ومن تربية في اسرته حين كنت اعمل فيه .

بمراد العادة وطاق مصلحا والعروض ان يكون
رابط جودة ورحمة ورحم .

ومن المصنف ان أشاهد مدونه في الإذاعة ان رتبة
طالب فيها قديم من النساء بحقوقهن ، وزعمى
انهن مطبوعات بالنسبة لرجال ، وانهن يردن المساواة
الكاملة بالرجل . وكنت قبل ان أشاهد هذه المدونة
أعتقد ان المساواة انما تعاليم بها النساء تقتصر على
حياتهن في البيت ، وليس من حقهن بحكومة ، وما به
الاقتصاد الحر ، وفيه المي يمارسها الرجال ،
ذكر عدد هذه المدونة بهتت معنى المساواة
فقد وجد حدى من رتبة المدونة "المدرسة
لاحي" خرج من مدرسته وانه حبه من
حساب "المدرسة" وانه "المدرسة" من
والحساب حتى ان عدد حصى به مع خبر من
الليل خارج الدار واحسب انما هو العرف بيني
وبين احدى حصى احسب ولا يحسب " ؟

حسنا ، فقد بهتت معنى المساواة على جميعتها ،
وبهتت معنى شعار : حرية المرأة ، آسى دايين ودأب
قسم من أئمة الرجال على برديته بعباسه وبدون
عباسه

وهكذا تكون المساواة ، وهكذا تكون لحرية ، والا فلا
ان محاسبة الابوين للأولاد على تصرفاتهم الحاطة
ضروري للعناية ، والابوان اشدان لا يحسب ان يكون
على تصرفاتهم الشاذة يفحص المحال للأنثى بالمطالبة
بمثل هذه المساواة وهذه الحرية .

ويشعر من مصححة المذكور والامات السهو خارج
الدار الى وقت متأخر من الليل في اماكن مفسوخة
أو مع . فاق السوء ، فلانة من وضع الامور في نصابها
والا فلاشوا تقتصر في صميم واحباتها الابوية

— 2 —

وإذا كانت التربة الليمية التي تؤدي الى
الرجال والنساء ، مرووية لكن محصم في كل زمان
ومكان فمن هذه الدورية السيمية أصبحت نصية حية
أو موت بالنسبة للعرب واسميين في هذا الوقت بالذات
لان اشاعة التحلل الحسي والملا والترف والانتعاش
عن تعاليم الدين الحبيب لانهما احدا كما يحتم
من قبل بعد حرب والمستمر . ان المدون
جنيب أو الملوث جييا لا يمكن ان يقاتل كما يقاتل
الرجال

فكيف تربى الاطفال ، وكيف توجه الشباب ؟
واسدد الى ابرار اعمه ، امثال الشخصى ،

ل التربية والتوجيه ، فإذا كان المربي أو الموجه
مستقيما ، يطبق ما يمار به غيره على نفسه أولا ،
يسرم بما يقوله التراب صاوما ، ويعمل بما يقوله ،
دنه يحج في تربيته وتوجيهه نجاها باهرا ، يطبع
اطفاله في البيت وتلاميذه في المدرسة وطلابه في
الجامعة بخاصة المتميز ، ويكون قدوة حية لهم
يقفون به ويستمعون آثاره ويسمرون على حديثه ،
ويكون مثلا على لهم في حياتهم الخاصة والعامة

مثل هذا المربي أو الموجه ، يبنى الرجال والنساء
ويبني دمه وأخته ووجهه ، وترفع على اكتافه صروح
الحاضر والمستقبل على هدى وصيرة

اما اذا كان المربي أو الموجه منحرفا لا يصدق
في نفسه ، ولا يصدق على غيره ، ولا يصدق
يقوله التراب كاملا ، ويقول ما لا يعمل ، فانه يحصى
في تربيته وتوجيهه حقا باهرا ، ويطبع اطفاله في البيت
وتلاميذه في المدرسة وطلابه في الجامعة بخاصة
المنحرف ، ويكون قدوة سيئة لهم ، يقفون به في
التعاقب ، ويستمعون آثاره في السلوك ، ويسمرون على
نهجه في الذنوب ، ويكون مثلا ادى لهم في حياتهم
الخاصة والعامة .

مثل هذا المربي أو الموجه ، يحطم الرجال والنساء
، ويضر دمه وأخته ووطنه ، وتنهار على يديه اعمدة
الحاضر والمستقبل ، وتحل به وبأمثاله الكارثة على
المصلحة العليا للبلاد .

ان وجدنا من المربين أو الموجهين ، يعمل بما
يقول ، اكثر نفع واعظم تأثرا في الاطفال والشباب
من آلاف المربين أو الموجهين الذين يقولون هذا
فهمون ، ولو كانوا من ابلغ اساتذ طائفة وراث
اذ ان الكلام الذي لا يصح عملا في نفس صاحبه يبنى
كلاما ولا يصح عملا في نفوس الآخرين

ونحن ان بين الافواه والاعمال

— 3 —

واتخذ اننا الى ابرار اعمه تطبيق تعاليم الدين
الحيث في التربية والتوجيه ، وان يكون المربي
أو الموجه ممسكا بهذه التعاليم ، لتكون مدوة حصته
لاطفه وتلاميذه وطلابه وجنوده وموظفيه وفلاحيه
وعماله ، كل حسب وجاهه وطاق عمله وبأسره ،

او معلما او مدرسا او استادا او ضابطا او رئيسا
في دائرة حكومية او مدرسة او مصنع او فرع .

ان الدين الاسلامي بالإضافة الى تعاليمه في
تعباد ، مهج بالحياة وحريتي لنفس المصنع
رسائل الى الخير ، يتضمن تعليم مفصلة لتعمل بالعلاقات
المروية والجماعة ، والمعاملات بين الناس ، وهي
تعاليم أخلاقية سامية ، فهو يامر بالعبادة والحياء
والإمانة والصدق والاستقامة والكرم وسخاء والصبر
والشجاعة والاعتماد والتفوق ، والقناعة والإحسان
في العمل والاعتناء به ، والطهارة والنظافة وبعدل
والاحسان والمروءة والعمو ، والرحمة والتسوية
رايشار المصلحة العامة على المصلحة الخاصة

وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : الدين
بمعاملته ، وصلى عليه ائمة الصلوة والسلام :
بعبادتهم مكرم الاخلاق .

هذا الدين العظيم ، يامر بالادب والرفقة ، والودود
في معاملة الناس ، والتوسط في إزالة الخلافات
بين الأفراد والجماعات ، والطاعة لاولي الامر ما اطاعوا
الله ، واحترام الوالدين ، وينهى عن سوء الظن
والغيبة والتجسس والافتقار ، والتولي يوم الرفع
، التفتش والمكر ، والهي ، وشرب الخمر ولعب
الميسر ، واكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل
به لغس الله - الخ

ولو مضت في تعداد ما امر به الاسلام من مكارم
الاخلاق وما نهى عنه من الرذائل ، لстал بي السرد
ولخرجت عن طلب الموضوع .

فان كان الابوان يطبقون هذه التعاليم الاخلاقية
الرائقة ، فانهما يدون شك يهتان المناخ المناسب
لتربية طفلهما تربية سليمة صالحة موفقة .

وما نعال عن الابوين ، يقال عن المعلم والمدرس
والاستاذ واصحاب والمسؤولين في الدوائر الحكومية
والمصانع وزارع والتواذي والمسجد والمصالح الخاصة
والعامة .

اما اذا كان الابوان يواد ، وتعاليم الدين الحنيف
يواد آخر ، وكان المسؤولون عن توجيهم الشباب والنسب
عامة كذلك ، فبهم لا يؤدون واجباتهم كما ينبغي في
التربية والسوية ، لان قاصد الشيء لا يظلمه ، ووقعنا
المربح حسن دليل على ما اقول .

وصلى امام المربين وسيد الموجهين رسول الرحمة
ونبي الامة عليه افضل الصلوة والسلام . ان من حاف
على عمله وعلمه عليه ، فليشوق اليه .

4

ان الاساء والامهات ليس يربون ان يفرحوا
بسلطتهم على اولادهم بعد ان شبرا عن الطوف ،
دون ان يكفوا أنفسهم عقاب تربيتهم تربية صالحة
منذ ايام الطفولة يخفقون في فرض سلطتهم كل
الاضافي ، كما يلحق ويصنع ويقشع اليوم ، حيث
أصبح للسلطة التامة منذ الاولاد على الابوين لا بعد
الابوين على الاولاد ، مما أدى الى تصدع بناء الأسرة
وحلول الكوارث الاخلاقية ، وإرخاء العنان للاولاد جوف
كرها

ان ولد اليوم هو رجل المستقبل ، فيجب ان يكون
لهلطف من تربيته هو بناء استثنائي العلي في نفسه ليكون
طبعة فيه ، حتى يسمى له عشق وحب في الوقت
المناسب ان يؤثر في الآخرين الى ما فيه الخير .

ومما ك امر يسبب الاضطراب فيه ، وهو ان عرس
الاسس المثل لعدسا في الفعل ، يجب ان يتم في البيت
وان للثروة الاساسية يجب ان تبدأ هناك .
بعد سيرة هي التي تؤثر في لطف وروح طيبة
عانه ، اما الى الخير واما الى الشر . وعلى اسس
التربية السليمة التي تعام في البيت ، سيبنى المعلم
تربية الولد عندما يسبق بالدمومة ، فان لم تكن
ذلك الاسس قد غرست في البيت عن الابوين في انفس
، فلا يستطيع المعلم او أي شخص آخر ان يفعل
شيئاً في تربية التربية سليمة .

وما سمعه اليوم عن التحرف الاحداث ، و
« آتام الاحداث » ، سببه الرئيسي يكون شئ هو
اهتمام الابوين في تربية طفل .

وتحريتي العملية تجعلني على الاعتماد بان
أسس التربية السليمة يجب ان تدرس في الطفل
من اول شعوره بالحياة وابتداء بهمة لما يحري
حواله من أعمال : تامل عنها ثورة ، ويقطعها ثورة
أخرى . ونصوه عامه ، تبدأ تربية الطفل عندما
يصبح في الثالثة من عمره ، فيرى والده يظلي ملا
فيسأله : ماذا تفعل ؟ فيقول الولد : هذه صلاة
له . فيسأل الطفل : ومن هو الله ؟ فيقول لوالده :
الذي خلقنا والذي يرزقنا ، وانني يوقفا في الحمام .

[illegible]

المحتاج ، ويعود إلى أوجه فرعا مستنفرا ، ومروء
المرء ، يعود الطفل مساعداً من يحتاج إلى المساعدة
من جاله الشخصي ، ويعد راحة نفسية في ذلك

بريه الاسلاميه تعدد المسمم يكون محصورا
مقيدا في الامة الاسلاميه من المحيطين العسكريه
والسياسيه ، لذلك حمل المسلمون عندما كانوا مسلمين
حقا بلعلم حضاره عظيمه وكانوا في الحرب لا
يعنون عن لغة ابله

كنت لحاج محصوره مما اراد ضروريا لاعاده نشاء
الرجال والمسلمه ، يعني فيها قائد لاجري وخوانسي
من الآيد والامهات ولاولادى وبناتى من الاطفال
واشباب .

وانصح من بعيد فسمما من امراء يقولو عده
بريه قديمه ، ونحن نطيقه الى مره حديه .

واقترح حسن البية في هولاء المسترصبين ، لان
تربيتهم في اسنن وامدرسة والجامعة لم تكن كذا
يرم .

عده من مره سمعته في خد = = = = =
خسبه مخطط مشبوه ، هي التي ادت الى اسراف
لاحمات واسناب ، قاصصوا يفكرون بافسوس ولا
يفكرون بعيرهم ، ويريدون احياه ، رفاهة = = = = =
في حسن = = = = = حليه من (اسروخ) بعد
شيء من سموا حرة = = = = =

هولاء نحن سمعوا سخته من حسن = = = = =
سبوعه = = = = = من مره = = = = =
عربه = = = = = عفته بعد مره = = = = =

ويوما اخذهم = = = = = من = = = = =
عديم = = = = = سيعزكر حديثي عن = = = = =
موتشكرى في البريه التي سطرها هي كذا = = = = =
والسبل الى القباة ، وهو حر مؤاناه بعد ان مع
اشعائين او كثر = = = = = على آرائه ما يعجبهم بوجهه
بطري روحه نظر السلف الصالح من طائفا الاثراء .

واسجد امي مارنت من آراء موسكمرى الثرية
وأراء الامم انثالي اثريه هي كفاة : داعياه
عديم الدين ، فوجدت آراء انثالي عيه رضوان به
كثير وأنسل قضيلا وأدق بحثا وأوصح مهمما .
واعوم اسلوب واقرب الى الواقع من آراء موسكمرى !

ولكن ما جعفتنا مع الدين اسنوبرهم شباطيس
عبد = = = = = وحصار = = = = =
الاستعمار الفكرى انيقص

واد كان لابوان هما المثال الشخصى لاولادهما :
يقنعهما انقل حتى عقل ، فادا عقل اصحنا اسوه
حسنة له ، يقنعى آثارهم ، ويسلك سنوكهما ويرى
ما يعلاته حسنه في نظره وآرائه فان المعلم والمدرس
في المدرسه ، والاسناد والمؤلف في الجامعة ، وصاحب
الصحف والصحاف في الجيس ، والرئيس لمناهل في
العمل ، والشيوخ في الطرق الصوفيه ، هم امثال
الشخصى الذى يؤثرون في التمسد والطالب والمدرسى
والصاعل والملاح ولصوفى = = = = = الخ = = =

والامة انى تريد ان تربي ضابطا تربيه عشائيه
عليها ان بعد لمعلم والصحاف اعدادا مكاسبه = = = = =
رأس كل حير ، كما انهما رأس كل بلاه ايضا .

انهما رأس كل حرة ، ان احسب على اذاه واجبهما
وسما رأس كل بلاه ان اساء

في = = = = = كبر ضخيم اب او ام عظيمة او ابوان
عبدان = = = = = حة = = = = = او كان وراء هذا العظيم
مما = = = = = ساد عظيم ضابطا كان او عسبا

وكل واحد منا ، اذا راجع نفسه ، يجد وراء كل
خصاله الحميه قنوه حسنة من اب او ام او معلم
او اسناد ، او قريب او صديق .

وكل واحد منا ، اذا راجع نفسه ايضا ، يجده وراء
كل ذنبه من ذنبه قنوه سيئه من ام او اب او
عبد = = = = = او قريب او صديق

والا كان لنى ما اتصح به شباب اليوم فهو
هو = = = = = بالاسبقه وعمل الخير ، والاستاء من
وقائهم من عجم وعجم ، ونجس على مصدحه
وعنه وساء على مصدحه

ان اثريه المستعده من ثقالم الدين عصف ،
هي لى يسر كل هذه الخصال

المسلم الحى صادق لا تكذب ، بريه لا يتلون ،
قوى لا يصعب ، امن لا يحون ، ظاهر انديس لا
يرى ، محض لا يراوغ ، كريم لا يئس .

حاج الموب ، ولا يحتنى الفقر ، ولا يهاب فوه
فى الارض ، يقول الحق ولو على نفسه ، يسلم ولا
يسسلم ، ولا تصعب عرصه الازاحيف والاساعات ،
لا عسكبن للاستعداد الفكرية ويقاوم العزى الحصارى ،
ولا يسعد = = = = = من رحمة الله

عبد مسلم يحق بهد شبه لفعه حمر اعصر
الحمر = = = = = وعده لعدده بقاه ولا يسير
به في سبيل = = = = =

كانت المسيرة الخضراء اعظم شريط حي شاهدهه البشرية في القرن العشرين .. أخرجته الملك الحسن الثاني من أعماق التاريخ الإسلامي ، وأزوع تحت سوسولوجي ميداني قام به لابرار خصائص المجتمع المغربي .

وكانت ثورة تحريرية شعبية ، اسلامية الفكر والعقيدة والفهم والشعارات ، أعادت الصحراء الى المغرب وموريطانيا قبل أن يعود منطوقوها الى بيوتهم .

الإستمرار

خصائص
ظاهرة

في المجتمع الإسلامي المغربي من خلال المسيرة الخضراء

2

للمكتورادريس الكتاني

(2)

2 - استمرار روح النظام والامتثال لأوامر الخليفة أو السلطان :

بالرغم من مظاهر العتق والاضطرابات اداخلية أتت عرفها المعروف في فترات منقطعه من تربيته ، وخاصة في عصور انحطاف الاخيرة ، والتي ترجع في الحقيقة بسوء التنظيم الإداري ، وانتشار الجهل ، وتلف أحوال الإكفاء ، وسوء المواصلات ، وغيرها من العوامل التاريخية المبرزة ، فإن المجتمع المغربي مع ذلك ظل يحتفظ في عمقه بقعة اسلامية أساسية لوجود أمة دولة و أمة ، هي قيمة الطاعة والامتثال لأوامر الخليفة أو السلطان بحاكم ، فهذه القيمة ، تعد من كبرياء روبرية من وجهة نظر علم الاجتماع يصح أن نسميها « لاسم د'فهم » لاسم أر جمعهم ، من الإسلام الخ عليها ، بصفة خاصة ، لتسامح بدورها في توحيد الفئات العربية والتحامها ، وتعودها على

تدريس العمل الجماعي ، و شعور بالروح انجتماعية ، وتجنب كل ما من شأنه أن يؤدي لصراع قبلي أو صائفي ، يستثير العصبية الجاهلية ، لشر الفتنة والخلاف داخل المجتمع الإسلامي الجديد ، وهو المجتمع الذي قام على أساس وحدة الأمة الإسلامية ، ومحدرة كن عز مل عبرة وحلابة .

ولنعم هذه القيمة ، وتركزها في عقيدة ومسلك المجتمع الإسلامي ، جاءت آيات كثيرة منها قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا رسوله وأطيعوا أمر منكم » من روبر في ش . سي . مردوه الى الله والرسول . كسم د'فهم . هذه يوم الآخر ، د'فهم خير وأحسن توتلا . »

وفي حديث رواه البخاري عن ابن مسعود . قال أتتني عبي الله عليه وسلم : « من رأى من أميره شيئا فكرهه فليصبر ، فإنه ليس أحد يفارق

الجماعة شيرا فيحدث الامات مية جهة . هذا
 اصحت بيرز اعية هدف اوحدة في بناء المجمع
 الاسلامي ، تاحروج عن الجماعة الاسلاميه يستوى
 كراهيه ملوك في اميرها ، وشو الة واشتاق
 في صغوب ، أشد حظرا على الامة نفسها بما تكرهه
 من امير ، ومع ذلك ، فإن قول هذا العكروه
 مشروط لما لم يطلع حد الامر بالمعصية ، فقد روى
 ابيعري عن عبد الله رضي الله عنه ان لسي صلى
 الله عليه وسلم قال : لا السمع والطاعة على المرء
 انفسه فيما احب وكرد ما لم يؤمر بمعصية ، وإذا
 امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة .

وإذا نحن لاحظنا أثر قيمة الطاعة والامتثال
 لسلطان أحكام المسلم في المجمع العربي ،
 ونحده اذا كان من آل البيت النبوي الشريف ، بعد
 أربعة عشر قرنا من صدور الامير في القرآن
 والسنة النبوية ، فسنجد انها لا تزال مسيطرة ،
 وذات فعالة كسرة ، وانها كانت احد العناصر
 الرئيسية في نجاح الحضارة الخضرية ، وفي تحقيق
 هدفها السياسي الكبير وهو استرجاع الصحراء .

فلنلاحظ أولا ان جلالة تلك الحضارة لم
 يصدر قانونا رسميا يجرى بمقتضاه فئات من الشعب ،
 او عددا معينا منه ، على التطوع في المسيرة الصحراوية
 وإنما دع الشعب إلى التطوع تلقائيا بواسطة خطبات
 دينية في الادعة والتفريعة ، وحشد عدد المتطوعين في
 350 000 ، على بداية ضعف هذا العدد ثلاث
 مرات في أقل من اسبوعين .

وبل اخطر موقف لامتحان قيمة الطاعة والامتثال
 عند الشعب المغربي ، لا يستمر في تطوع 350.000
 مواطن ومواطنة ، وقطع مئات او الالاف الكيلومترات
 في الشاحات والنظرات ، ثم الزحف إلى الصحراء
 المحيطة مشيا على الاقدام ، تقدر ما يعيش في
 أميوقف العكس ، وهو امر هذه الحضارة الراحلة
 بالمخوف تهافت عن مواصلة سيرها لمدينة مرسى .
 بعد ما قطعت 30 كيلو مترا في قلب الصحراء ، ولم
 ينسحب الا نحو 50 كبر متبرا لهذه المدينة . أما
 بعد ذلك من العودة إلى بوتهها مدلل وهذا سياسي نابها
 حقيق هدمها ، انه الامر شاق جدا ان يتقبل
 الشعب المغربي عامة ، وقرق المتطوعين في مسيرة
 بهذا الحجم الضخم ، امرا بالرجوع من لا يحسد
 الطريق ، في ساحة المعركة ، دور النصر قصير
 محقق ، لو هزيمة محققة ، ومع ذلك فقد امتس

350 000 مواطن ومواطنة لامر قائدهم الاخير ، دون
 حدوث اضطرابات او فوضى او مفر ، ان هذه
 الصفة الحيوية السلمية ، التي اتفقت لها جماهير
 بسطة عن لا عن اقتناع باطني ، ورضى نفسي ،
 ولكن حصوع للنظام اعام ، ولتعايد وفيهم حضرتهم
 في بحر ، بعد محن مناقشة ، هذه الصفة لامر
 بحسب ذهبت الاعلام العربي كله ، ولم نجد لها
 تفسيرا بالقيمة بسطة ومقدسة وحضارته المدنية ،
 ذهبت 600 صحفي احتبي حادوا لشهدوا امير
 حداث اساريخ في القرن العشرين .

وفي طر فاية جرى لحوار اندي بين صحفي
 فرنسي كان يقم في محبات هؤلاء الصحفيين ،
 والدكتور ابراهيم نسوفي اناطه :

الصحفي العربي : أرجو ان لا يكون قرار
 المسيرة من قبل المقامر ، والا ستكون العواقب
 حدة .

الدكتور اناطه : لا أعتقد بان هناك مجالا
 للمغامرات في اجراء سياسي من هذا النوع . ان
 كل انخطوات اني اتخذت حتى الآن توحي بوجود
 حساب سياسي دقيق

الصحفي : هل تعتقدون ان أقوى العقول
 الالكترونية قادرة على ان تكون لما يمكن ان يحدث
 كعمل ، او كرد معي ، على مسير 300.000
 مواطن ا كيف يمكن السيطرة على هذا العدد الضخم
 في انعدام أو في الانسحاب اذ ما وقع عصف .
 جانب ا: من آخر .

— اناطه : انت لا تعرف طمعه لمعاريه
 ومحبوب الظروف السياسية واسعة التي تكسب
 هذه البعثة ، انهم بعسوت مشكلة الصحراء ويمسبون
 معاداة كل يوم ينشأهم . وهم معمرين بين
 لصحراء بهم ، ويسبب معمرهم ، ويوق ذلك فهم
 قدم تمسكوا منذ ثرون بعيدة على لتظم والانصاف
 بحت امرة القيادة ، ثم انهم اخبرا مسلحون باخطو
 سلاح على وجه الأرض . سلاح العقيدة . لا تعلم
 انهم معسرون قضية تحرير الصحراء قضية جهاد ؟ .
 وبالتالي فلا حل لها الا انصرو او لموت .

صحفي : في انصار ما سمعتم
 كن هذه انقرون تصورات حل امضاا استبالية على
 هذا النحو ؟ .

— أبعد . نعم وهو ترى نحو آخر في
القرن العشرين يمكن أن تحمل على أساسه قضية
وصـ

— الصحيح : حتى الآن لا يوجد حل آخر . .
ولكني لا أعتقد أن هذا هو الحل الأمثل ، هناك
محاضر كثيرة يمكن أن تعرض بها لميرة ، أولها . .
إطلاق النار عليها ، لا من الإنسان وحدهم ، ولكن
يضرب من لبوليزاريو ، وثانيا . . هلاك عدد كبير من
المتطوعين أو ما قطع اثنين عنهما بإجراء حسب
بـ

إضافة : تدو أنك سائر بعض الإدعاءات في
المطبعة . . فإذ المحاضر كلها متوفرة ومجوبة ،
وأشار إليها جلالة الملك في خطبه .

— الصحيح : أنني أسمع راديو مدريد
والجزائر كل ساعة ، ولا أعير وربما للحرب الأعصاب
التي وتسبب هذه الإدعاءات لأصعاف معشريات
استغويين في الميرة . . ولكني أفسد الأمور
بصورة موضوعية ، ومن الصعب افتاعي بأن أفسد
والجزائر مستحيان من محفظاتهم في الصحراء
سبب هذه . .

إضافة : وما أعتقد أن إجراء الميرة ، أي
جانب إجراءات أخرى ، يمكن أن يشكل أداة ضغط
هائلة على السلطات لاستعمارية في المنطقة ، يدفع
به إلى قبول المعوضه والتحي عن مواقف أشده .

— الصحيح : سري غدا قيمة هذه النظريات
أدبه : أدب الفد بيا (1) .

إن هذا الحديث يعطى صورة عن الفكر العربي
تجاه حدث الميرة عموما ، وتجاه مشكلة قبياد
مطوعي الميرة لنظم وأمثال أوامر الفائد الأعلى
وقواد الميرة ، ولهذا كان يستحيل نجاح مثل هذه
سـ . . في دولة غربة ، لخواطسها . . بهذا الصحيح .
مطعمهم ومقاييسهم ومشاعرهم الخاصة ، التي
تخيف أساسا مع قيم حضارت الإسلامية ، وفي
طليعتها قيمة الطاعة والامتنال للنظام معكم كانت
التضحيات ، أو لو فكر مطرعو الميرة تفكير هذا

الصحفي ، وأثبتوا مثل أن الميرة مجرد معصرة ،
ويستهي بكثرة بذهبون صحتها دون فائدة ، لها
بظروا فيها .

وعلى خلاف استقديرات والنوفاات الاحسية ،
فما لا شك فيه أن جلالة الملك كان واقعيا مائة في
المائة ، من تية الشعب بمانه ، وأمثال أوامره
التي هي في صالح شعبه ، ومع ذلك فقد عثر من
امتزازه وأندهاشه في آن واحد ، للنائب النسي
استقرت عنها الميرة ، خاصة بالنسبة بقسم الطاعة
والنظام والامتنال ، حيث قتل

ر بعد ذلك أسره شفي بعد
من أقره شير في ذلك حب ، فطوع

م في ذلك حب ، فطوع

م في ذلك حب ، فطوع

م في ذلك حب ، فطوع

م في ذلك حب ، فطوع

كثير حمسه على سـ حله في المرأ ،
باصعة في كتاب التاريخ وسجل المورخين ، لهذا
مضت سنة وأن أنكر فيما تطوى عليه من حكم
ودروس أسعد شفي لعزل أن هذه الميرة
سوف تطبع مخرنا لعدة جيلين أو ثلاثة (2) .

3 - استمرار روح الصمود والمقاومة للاستعمار :

شجاعة المغرب في الحروب ، وصموده في
مقاومة وردع المعتدين والمستعمرين ، شيء معروف
في تاريخ المغرب القديم والحديث ، وقد برزت هذه
القيمة جلية في معركة استرجاع الصحراء ، وخلال
أيام الميرة بـ بشكل إبهت أمامه كل
محليطات وإعلام الحكوميين الأسبانية والحرالية ،
في إمامة دولة مريفة صحراوية ، ثمانية عشر
ليون من العفارية وحالا وراء وأظهروا حرجوا
بـ في جميع المدن المغربية ، يتبعون في
مر مواصرا : « الصحراء مفرسة » ، وحال هذه

(1) الدكتور إبراهيم دسوقي أدب : « وعادات الصحراء » ص 174 .

(2) من خطاب جلالة في يوم عيد الميرة 6 نونبر 1976 .

ويطوب السيد المحجوب من متطوعي ثوبه آمنة
حمد

« .. ان النادر يعجز عن وصف تلك اللحظات
الانثراف الاستغلالية الاسبانية تصوم قوف
ووسية قد الحوجف والرهبنة وانمواضون
سائرون غير عشرين ، بين اربابهم كتاب الله ، واسم
المعربي ، والجمع يردد : « لله اكبر » (4) »

وبقول السيد محمد المكي من متطوعي
ممن

« .. كنت على رأس فرقة من 60 مطوعاً صعد
عشرة آلاف مطوع من عكاس .. ورغم الاخطار التي
كانت تهدق به .. طائرات استغلاية وخرقة
اسبانية تحلق فوق رؤوسنا .. تهديدات اسبانية
بإطلاق النار على كل من تقرب من الحدود لوجهه
.. فقد تحدثنا كل ذلك بدمع وفود (5) »

4 - حلاله لمدت الحسن الثاني نفسه له
والمعتنوعين ، في خطاب دعوية للظوع في
المسيرة حذر بسببها من احتمال الهجوم على
المعتنوعين ، وذكر بمواقف المقاومة الوطنية طيبة
عهد الحماية ، وعلى معارك التحرير والاستقلال ،
واكد من معارضة اسوم ليسو اذن من معارضة الامس ،
و أنهم أبعد فادوما اعدوا بدون سلاح ، عو سلاح
ايهاهم ، واستروا عيه ، وهكذا كان المعتنوعون على
ثم وعي وادرك بجمع الاخطار المحتملة التي كانت
تظفرهم ، ولكنهم مع ذلك كانوا على تم استعداد
معتنوي سكتها ومواحيها .

5 - انديت مجموعة من المعتنوعين من
معارضة سجنهم من عدم مع الامن اسباني ، حب
« .. من ايامهم بر » الحدود اسباني للسرقة
في حذر لا .. من الامراء ، من بعد .. »
داخل الصحراء ، للمحذ عن هذه الاعمال بايديهم
وارحينهم ، وأرأته دون خوف او ذهبة ، علم يحدوا
به انرا ، وناكموا من رعب تلك التهديدات .

6 - بعد فرار المسيرة ، تسبب مجموعة
تكون من 51 منطرحا في جتح الظلام ، ليواصو

الانام كانت سوارع وساحات اسبانية ارتباط مروج
ركثر من مائة ألف منطرح صاها وماء ، وتحاصر
البعرة الاسبانية من غير اعتناء عليها ، ولم يبق
احد من اعدائهم المغرب الثلاثين الا خرج سكتها
جميع اوداع عشرات الآلاف من معتنوعهم على
مسيرة انحصراء ، وداع انصارحين سجناد وتحرير
الاراضي الوطنية المعصية ، وتحقق وحدة البلاد ،

ونسس شحنة وصعود 350.000 مطموع
ومعتنوعة في المسيرة انحصراء ، في انهم لم يتروا
بعض

1 - تهديدات الجيش الاسباني في انحصراء
وهو مزود بأحدث الاسلحة المطورة لحروب الصحراء
بذلك عدد حنوده سكت الصحراء 75 000
وقد صرح قائد هذا الجيش بأنه اعطى الامر بقرص
كل من يتحدر حدود صحراء بمسيرة وحد .

2 - تهديدات الادعاءات الاسبانية المتواصلة
لتي تائب تردد وتؤكد كل ما كاتبه هؤلاء الادعاءات
للمعتنوعين ، وتحطيم معتنوعهم .

3 - تهديدات الادعاء انحرارهم المتواصلة
و ب ب ب تؤكد كل ما كانت تقول الادعاء
ب صحف الاسبانية ، تهديده ، وتصيب المسيرة
لحضر ، بأنها عينة ابتعاريه سيد
باعتنوعون المسجونين ، وهم لا يعلمون ..
الحدود اسباني

وهذه اعترافات بعض المعتنوعين تؤكد ايمانهم
وصمودهم بالرغم من هذه التهديدات ، يقول السيد
المرابط أحمد متطوعي اندال الحناء :

« لقد كنت من بين المعتنوعين الذين وعوا
ارواحهم فداء لهذا الوطن ، ورغم اسهيداته بانطلاق
النار .. ورغم الجوع والاسباب التي كان الاسبان
يحاولون بها ترهيبنا ، فقد مضينا في طريقنا نحو
الصحراء ، ولم يبال بذلك ، وادب كتاب الله لدى
ك مسعد منه العون (3) »

3 - جريدة لعم 5 يونيو 1976 .

(4) نفس المرجع .

5 - جريدة لعم 4 يونيو 1976 .

جند إلى دباباتي ومصفحاتي ، قيدت لي أمام هذا الموج من امشر كقلب الكبريت 6 .

هذه الشبهة من قائد الجيش الاساسي السابق في الصحراء المغربية ، تظهر من جهة ، نوع من رد الفعل المتناسب لقرار المسيرة الحضراء من طرف العسكريين الاساس ، الذين اعتقدوا انه في مساواة عرابة وتأثيرا وحتى مصلحة ، ومن جهة اخرى ، تصور بخلاء مدى تأثير المسيرة كسلوة سمية ، محيطة ومرعة ، لا من حيث حجمها بحسب ، ولكن من حيث معنوياتها : شعاع ، وجعودها ، وعزمها على ان تصل لمدينة انيون مهما كلفهم ذلك من تضحيات ، ولا شك ان لبحرل سالار كان احد وكلاء انطارات العسكرية التي كانت تمر فوق رؤوس حماهير المسيرة تهديدا وتحويشا ، وكان من عن قرب ردود فعل هذه الجماهير ، فيلاحظ انها لا تتوقف عن المسيرة ، وان احدا لا يخرج من صفه او موكنه قزعا او قرارا ، حتى لو دماهم باسحار او ارماس ، فهم ماصون الى الابد ، ولا بد ان يصوبوا ايها ولو اريد تصفهم في الطريق ، وهذا ما تقصر تصريحات القادة العسكريين ثم بر بموا اهالة الجيش الاساسي ، وكانوا سرور احزن متب لادب من لمسيرين البحري للصحراء من تعد لقواتهم العسكرية ، التي تقف عاجزة عن مواجعتهم بعض السلاح ، وعندما زار الملك خوان كارلوس مدينة العيون صرح هو الآخر بانه يرفض كل ما يمس شرف وكرامة الجيش الاساسي ، ولم يكن أمام حكومته لارضاء الجيش ، وايضا الرجوع العربي السلمي ، الا اندحول في مفاوضات مع المغرب ، ليسترجع صحراء بالاتفاق مع الاسان ، والمحافظة على كرامة الجيش ، وليس بعضهم امام الامر الواقع ، وصرح مندوب اسبانيا في الامم المتحدة بان حكومته وافقت على تسليم الصحراء لمغرب وموريطانيا بعد ما فشل مجلس الامن في منح مسيرة الحصن ، وذلك ليرد عدول حكومته عن سياسة انفعال الصحراء ، الى الاعتراض بمقرريتها تحت ضغط المسيرة الحضراء .

« للبحث بقيسة »

مسيرتهم الى مدينة العيون ، رغم جميع الاخطار التي كانت تهددهم ، ولم يعلم احد بهم الا بعد ان اعلن الاسان ثيا بقاء القبض عليهم في مدينة العيون ، وظلوا في اسجن لي ان دخلت القوات المغربية للمدينة ، وتمت سلطة ادارتها ، تقامت سيرتهم

17 وفي بين ، تهديدات التي واجهها المغرب حكومة وشعبا ومسيرة ، وكان يمكن ان يتعكس في أثرها على معنويات المتطوعين خاصة . ارفد ابي ، حيث انهم بدو منهم محنة خلال حيث طابا منه ايعاف المسيرة ، وذلك على اثر اجتماع مجلس الامن ، ومعارضة الاتحاد السوفياتي لموقف مغربي ، وهذه اسرلة تعني ان المغرب يتحمل مسؤولية ما قد ينتج من المسيرة من اخطار ، وبم يكن بن الشعب المغربي من لم يتحمل هذه المسؤولية ، وفي طبعه المتطوعون انفسهم وعائلاتهم .

وكتب المسيرة : « حضرا غريب حرة يمكن ان يحظر على نال احد في القرن العشرين ، وهو من لاسرار التي اصبى بها ابحرل سالار الحكام الاساسي للصحراء ، الى الاستاد احمد ابن مسودة مدير الديوان اسلكي ، بعد ان عين عاملا من الصحراء وسلم السلطة من ابحرل لعماد كور ، يقول الاسان عن سودة : بعد ان زالت لكفة بين ، سالتني عن حواظره عندما علم بالمسيرة اخضرأ ، فاجب لبحرل سالار بالحرف :

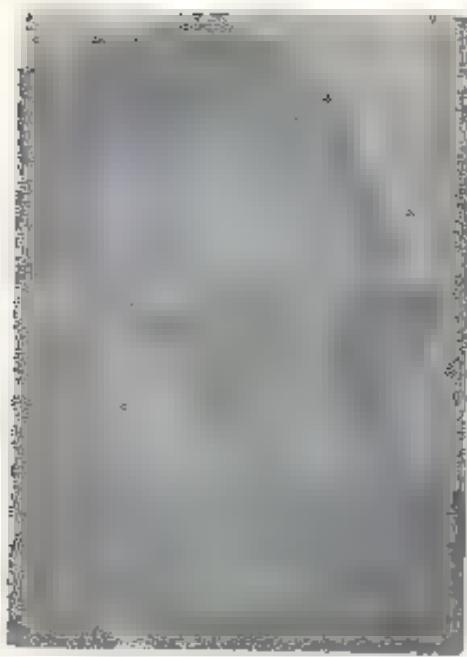
« بصراحة كنت اتلقى انباء تجمعاتكم على مشارف الصحراء ، وآنذا في استعراض ما عشتي من منعة ، اساب وسحت ساجرا بكم وفور لتفضل ايعاربه وسوف اريهم . . . ولا تعجب اذا قلت انني اهديت لكم طائرات لترسيكم ويرمي جنود المسيرة بخردة من السماء . . . وانه اسب حسب هذا من قرأتكم الكريم حيث تقول الآية : « ألم نر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ، ألم يجعل كيدهم في تضليل ، وأرسل عليهم طيرا أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل ، فجعلهم ككصف مأكول » ، ولكي عندما حركت مسيرة ودحت سحر ، عرفت انهم من خلال المنظار امكبر من بعيد ، عند فنظرت من

6. من حديث الفضي به الى رجال الصحافة ، جريدة « المسيرة الحضراء » 28 يناير 1977 .

أحمد حسن الزيات

ودوره في الحركة الأدبية المغربية

دكتوراه أحمد شرايد



أحمد حسن الزيات

كمجلة لا وبصرف لرسالة الزيات ، التي كانت بحق رسالة غمرت باشعاعها الفكري مجموع الرقعة العربية من المحيط الى الخليج ، وأنسب بقية المعترين العرب فيما وراء البحار .

لقد ألف الأستاذ أحمد حسن الزيات كتابه « تاريخ الادب العربي » فأتاح لجيل استثنائية من الأجيال فرصة دراسة هذا الادب والتعرف عليه في غير عسر وبدون تشعب ولا تعقيد .

ولم يكن بلعا أن تتلقاه المدارس الحرة في المغرب خلال تلك الحقبة ولكانه عنة من السماء الى أرضنا في وقت كانت فيه تلك المدارس تعاني من

أذ صبح المثل السابق العائلي - إن دأكره الشعوب ضعيفة ، فإن هذا المثل ربما يكون أكثر صحة في سلوك الشعوب العربية وإخلاصها ، فهي من غير شك تعاني من ضعف الذاكرة في حقلها من نغانيه من آفات أخرى ، بل إن هذا الضعف في ذاكرتها هو بكل تأكيد الذي حال بينها وبين أحد العبر والدرس مما يواي وما يزال يتواي صبا . نحن ونكبات في ماضيها وحاضرها ثم إن الضعف في الذاكرة ، قد تتجاوز « أصابعه » ، التردد في الأحداث ، لتحتد إلى الجماعات والأفراد ، في جوع هذا الموضوع بالذات بعد بحرا لا ساحل له - كما قلنا - فإن ما حرك هذه الحاضرة في ذهني هو بيئة واحدة - وربما تكون صغيرة - ومن أصناف الألوان التي نحن ضعف الذاكرة ، وتمثل هذه العنة أو هذا اللون في شخصية من بين شخصيات عديدة جالك ضعف الذاكرة حولها خطوطا من عاكس السيان بالطفء تعبير وأدهف تصوير ، أنها شخصه المرحوم الكاتب الكسر الأستاذ أحمد حسن الزيات وبأذن أن شغفا عرسا على طول الساحة العربية بين ومن خارجها لا يعترف بأفضلية هذا الرجل وبما أسداه من خدمات جليلة للثقافة العربية كيفما وكما ومن من أفراد جيل المثقفين في أوائل الثلاثينات والأربعينات لم يثلموا بمدرسة أحمد حسن الزيات في كلية « ساحة الرسائل » وعركه المقدمة الموضوع منها والمترجم على أسوأ حتى أنه وعلى طول المسافة في تاريخ الصحافة العربية كلما ذكر اسم « رسالة »



مجلة الرسالة

وبعد حين من صدور مجلة الرسالة وما خصص
من «سجدة» في مدح «الشيخ» الذي
ربى على تعريبه بحيث نجح في ترويض «النفس»
خصصها لترجمة الآداب الأخرى إلى لغة الناس
فجاءت كمثل الرسالة «عامرة بأحسن القصص
وإبرقة في آداب أسرار

وبذلك فتح الباب رحمة الله نافذة أوسع
للعربى تعريبى يبرى من خلالها ما يحرق على غير
باحتة العربية من أبوس الإنتاج انعكوسى العربى
فدسه «جده» كدسك من «الاندلس» من جده
بدا «أرباب» «دعوى» «الاندلس»
بمكتبة مجلة «الرسالة» من تعميق الفكر العربى
: ثرائه وسدات انقراغ ايهائى فى انوحى العربى
وحمص حوى كيانا وقراء يرضت يسهم بربطه مسه
على الرغم من شط أنماز وساعد الديار .

كما أجا كانت قبل ذلك وبعد ذلك مسج عطاء
فكرى مصر حفصه وحده الاسس فى دار
وعسوم والقصور .

فيه الإمكانيات العادية والمعوية منها على السواء ،
عشما كانت تعاني من أشباح الحروب اضليه ولكنه
رحمه الله أراد وكما حرص ذلك شعار لمجلة الرسالة
أن يوصل ماضي الأمة بحاضرها ويعمل على رسم
آفاق مستقبلها .

فصدر مجله «الرسالة» التي استطعت فعلا
أن يوحى «سجدة» «سجدة» «سجدة»
الرفيعة «وسرعان ما اتف حولها جعقة من طبعه
التوصية انعكوسة في تلك الحقبة الذين ذاب اقرادها على
اثرائه صحفها بالدراسات القيمة والفعالات الرجينة
الهادفة في مختلف «لآداب والفنون» فكانت من
بسهم المذكور طه حسين والدكتور زكي مبارك وإعديم
الساحب صاحب النفس لطون الأستاذ أحمد أمسي
والأستاذ مصطفى صادق الرافعي وغيرهم من
الشخصيات التي كان أصحابها صدمين في عداد
عمالقه فكبر «والمعرفة» فكان لكل منها اتجاهه
المقوى «وأسيوه التعري» والخاصه الدواهي ،
وبتحت مجلة الرسالة على الثقافة العالمية فقامت
ترجم من الآداب الأخرى كل ما يمكن أن يوسف
بالجودة والإداع من قديم الآداب الأجنبية وحديث
عزلى المرحوم الأستاذ درويش خشيبة ترجمه أودسيا
هوميروسى بسا أصطلح الأستاذ على كس فارس
سرحمة كتاب الفيلسوف الانساني سقطة «هكذا فى
برادش» وحلد الأستاذ معزى أبو السعد دراسة
رب لا يوجد لها نظير أن يوحى هذا في موضوع
الادب بمقارن بين الأدب العربى والإنجليزى «كها
أن مجلة «الرسالة» كانت أول من أكتشف موهبة
المبحث العلمى ذي السرد الأدبى من شخصيه الدكتور
أحمد زكي رئيس مجلة تحرير العربى رحمه الله وذلك
من خلال سلسلة مقالاته : «قصه انعكوسه وكشف
كشبه رحاله» .

وبذكر فيما تذكره المذكرات من رواج الأدب
في رسالة أنريات وصحة «اعداها المشارة» التي
كانت تصدر في طبعه كل شهر محرم «حيث تتبارى
الانفلام في تحدى معالم الرسالة المحمدية ونصال
ماحبها عنه أفضل الصلاة وأزكى السلام» وتستحوج
بها صورا زاهية من بين أمواد العلم المستقده من
كتبه للسمر الأخرى وتضمونها في مبان مشرقى سحر
احتاجية الأستاذ الزيات مقدما تتلأأ احجاره الثمينه
في حيله كل عدد من تلك الإعداد .

وبذلك أصبحت مجلدات « الرسالة » شكل
برقا للفكر العربي بداية من لوائح التلاسمات الى
اوائل الخمسينات ، وهي فترة أعبرت بحق عصره
مسمحة بالحياة و برصانة مثلما طبعها الانعاش ثم
الازدهار .

ومن من عزاد حبل هذه الحقبة من لا يدور وبني
عمر قليل من لانشاء تلك المعارك الادبية لمي حرت
في سداد لرساله حول تلك القضية اتغيدية ،
قصية المقديم والحديث ، التي ما تزال « الحاسية
التي لا يمكن ان تكون بغيرها »
ويستند بل ويستلشي بها . مصموما وبعبارة ، الى
يومنا هذا وفي لنا هذا ؟

حتى اذا أصبحت مجلة « الرسالة » متأثرة
بظروف العرب وعواصمها ، بركب ذلك الفراغ انبث
الذي ما اقر ان محله اخرى قد تمكنت من سده
وعما من كثرة اسماء وتعداد اماكن حدوده واحلاف
مداهم وطرائق « وموضاتها » كذلك ، وذلك في
وقت مبني فيه الفكر العربي بأمة اخرى تجي معولها
في صراع « الطوائف » المذهبية الذي كلما ظهرت
فيه طائفة لميت اخها .

بينما بقيت آفة العقوق تطارد صاحب الرسالة
الاستاذ الزيات حيث لم يجد من الاهتمام و استند
ما يساعده على ما كان يأمله من العيتم بعمله بعث
مجلسه فصاحت بمساحة ورجحانه واقتراحاته في
اجزاء متفرقة ، متعبد ، انصحج .

لما قيل عنه يومئذ من أنه « عمية تحول او
بحول » لسعانه العربية وهي عجلة لم ترد على ان

جعت مشقة ذلك اعراب الذي روي انه اراد تفليح
الجمعة فلم يوفق في تقليدها وما اراد العودة الى
شبهه وحل نفسه انه سبها وتولى الاستاذ المرحوم
الاستاذ احمد حسن الزيات في اواخر ايامه رئاسة
تحرير مجلة « الازهر » وظل تتفرج على ما يجري في
اسبحة العربية من اشياء وعصه في الحبل
لتشاقى الى ان لقي ربه مثله يقاتل كل ذوي الرسائل
الصادقة فرجحه الله وجزاه خيرا على ما قلبه من
جدايات جلي للخدمة العربية وآدائها ، وما اردت
ان تكون كلمتي هذه كدراسة شخصية ولا لتأثير
« رسالة » ملك مهبة تحتاج الى جهد ووقت
و « مراجع » بالاصطلاح المصري ، وانما هي مجرد
خواطر عائرة اردت بها ان تكون بمثابة تعريف ، او
لمباراة لحالة علمية على ان يرى بها الحس
انحصر صورة من حياة أديب ارجل ندين وفق
المرحوم احمد الزيات في ان يضعهم حول مجنته ،
وما من واحد منهم الا وقد اسهم بفكره في بناء صرح
بهذه فكرة شامخة السيل عن مسند قراها بعد
غايهم .

فرحمة الله على الاستاذ الزيات ، وانها لكلمة
ويدة وتدير في سحر تكرار . وذلك بالاصالة عن نفسي
في ان من اراد من رسالة الزيات في هذا السند
وجعن من ادائها في عرسه الاسوية حتى
« و كان له دور لا يدرى »
له ساس من حروف لا يحكون . فبحول صدر
لاستاذ

احمد زيات



الكتاب الجديد

(مجلد جدید عربیہ لغت و معنی)

تقریباً ۱۰۰۰۰ لفظوں پر مشتمل ہے
۱۹۳۵ء میں طبع ہوا

2

۱۲

EL KUTUB EL MOHREBI

فہرست

عربی و فارسی لغت
خطبات
تعارف نامہ
تذکرہ
تاریخ
تہذیب
تہذیب و تمدن
تہذیب و تمدن
تہذیب و تمدن
تہذیب و تمدن

مجلد جدید عربیہ لغت و معنی

وبحريون يكن لديهم في الحظاء ،، أي ان تدخل الاستعمار الفرنسي بشوره ، رسميه) في 30 مارس 1912 م جرائحه التعميم لي منطلق يعود برن ك من اسبانيا وفرنسا ومنطقه دوليه فاصبح بمقتضى اوضح السياسي انجليد للمغرب عاصمه بالشمال هي تطوان ، وعاصمه بالمنطقه السلطانية هي الرباط ، وعاصمه بالمنطقه الدوليه هي طجة ، حيث اصبح الوضع السياسي في المغرب الموزع يستلزم على جميع مظاهر النحده العامه والحاصه ومن ضمنهما الصحافة ، فبانتشرت السلطات الاستعماريه يومئذ الى كل حريده (السعاده) من طجة الى الرباط (أبريل 1913) بسببا نظمت هذه السلطات محاربه شديده ضد الصحف التي كانت لا راسا تصدر في طنجه وحاصه جريدة (اظهار اصلي) في الوقت الذي صاعقه فيه هذه السلطات حصارها على سائر الجرائد العربيه التي كانت ترد الى المغرب من اشرق كمصر وسوريا وحرث و تونس و غيرها من الاقطار الاسلاميه والعربيه والتي كانت تضر بانتظام الى الايقاف ، والى عدد من المسترگين ، ومن طرف بعض الذين كانوا يعيشون خارج المغرب .

هكذا فلم تتوقف حركة الصحف والنشر في امبرييه اوسع كسرا ، بل يرجع الفصل في ذلك الى روح المعركة التحريرية التي كانت متشعله في مختلف ثقاف المغرب فتحدثت حركات (1) كفاح سرى بلور أولا في ميدان الصحافة ، وكان الطلبة (3) في قاس وغيرها يصدرن عدة جرائد ومجلات منها (الاصلاح) ونشرات سرية (4) توزع على الذين يرغبون في الاطلاع والاستفادة على الشؤون السياسية والادبية والعلميه ... » وحدثت هذه الحركة مدى واما بين مختلف الطبقات الشعبية ولشئنا التي كانت الهدف الاساسي للذين كانوا لا رايوا يحسون مشعن الثورة في جميع البلاد ضد المستعمرين

واذا كان المغرب قد سجل لكل عمر قسده اساسية منذ اول يوم ظهرت فيه الصحافة من تمتع جميع هذه الصحف ، ابداوة منه مواء لتت عربيه او اجيبية بحرية كاملة حتى في اسناد الحكومة المغربية . وبالتالي أعمال السلك الاستعماري الاجنبي (5) ، فان مصر المغرب بعد ذلك في نهاية مارس 1912 وتحت هذه القاعدة جعله يدخل في وضع بل و في فترة اقرب منحر كامل على الحريات ، ويخصص حرية قول والاخبار مقدم ان على المرد على مدة تفوق المشر سوات بحريته عربيه واحده هي حريده السعاده على بصرم - بالاضافة الى قائمة من الصحف الفرنسية الحديثه التي كانت تتعرف عليها انشركات الاستعماريه التي صعد تحول الوق المغربي نحو اسواقها العربيه كجريدته (لا فيجي ماروكان) و (ليكو دي تطوان) و لا بريس ماروكان المعتدلة وغيرها ، حيث ستمر هذا الوضع هكذا الى ان سبحت سنة 1918 ان اشاعر المرحوم السيد محمد اليمني اساعري احد مؤسسي الجماعة السنية اصدار الجعيفه قد (1) اقتحم دار الحماية مع جماعة من فدائه ، ويذهبهم طلب بانشاء محله مغربيه ، غابهم منها التعبير عما يفتلج في صدورهم بأسلوب ظاهره نشر العلم والادب ، وباطنه التشهير بالأعمال القبيحة التي تانيها الحماية (6) .

وبعد ذلك ظهرت عوامل جديدة أدت الى ان الصحافة بالمغرب بدأت تأخذ طريقها الجديد بعد سنة 1930 مباشرة ، بعد ظهور مجلة : (النولة العربية) بصيف بلامير شكيب ازيلان ، في عبادور عهد في عهد امري . ومن هذا التحول يرى ان الوضع اصبح بعد سنة 1912 في المجال الصحافي كما يلي :

1 جريدة (السعاده) التي اصبح باطمة باسم الإقامة اسمها الاستعماري بالرباط منذ 1913 .

(3) جريدة العلم 10 / 9 / 1962 ص : 8 .

4 مجلة أمجلات و (ام السنين) و (الديس القم) و (السيف الفاصع و (امير) و (الاسلام كما صدرت سلا بشره ابوداد) التي تحول فيما بعد الى صحيفة ، في تقييد حاصي يوحده بحرائسه الكاتيب) .

(5) جريدة (العلم) ص : 6 - 26 / 3 / 1966

(6) انظر جريدة (الشعب) (ع ' 1112 - ص 2 و 3 - 11 يوليو 1971) .

(السعادة) لأقراء الأدباء والشباب الذي أصبحوا
يشعرون بمسؤولياتهم تلكثافة بهذه الصحيفة
ومصنفها ، أسبوع (18) .

وحب ان يسجل هنا بكل فخر لمنفعة الشبان
شبابها الصحفي حيث شأت مباشرة بصدور جريدة
الحياة (عدة صحف ومجلات : (اوجده الممرس ،
و الحرية ، و (أريف) ومحاولات أخرى في مجس
المجلة معاً تعتر به مدرستنا الصحافية حتى الآن .

زين العابدين الكتاني

في (راس حرمه عمل الشعب) 14 - تمريضه
وظهرت في الثمار سجله (السلام) (15) وجريدة
الحياة (16) ويصدر هذه النائية بما تعبر انوصع
صحافي في المعربة تكالت سنة 1930 بداية
البحول في معركة ساعرة مع السلطات الاستعمارية
وحب لوجه كما صدرت (مجلة المغرب) (7)، التي
انساها السيد صالح مينة الموظف الجزائري باحدى
الادارات بالرباط ، واطبق المسؤولون عن جريدة



الشاعر السيد محمد البهني الناصري هل كان أول
مغربي حاول اصغار صحيفته بعد 1912 ؟

- 13 أول عدد صدر في جويليه 1932 .
- 14 سنة 1932 .
- 15 أول عدد أكتوبر 1933 .
- 16 أول عدد 31 مارس 1935 .
- 17 أول عدد صدر في جويليه 1932 .
- 18 أول عدد صدر في يوليو 1939 .

نقد التحليل الماركسي للفلسفة الإسلامية

المُستأف محمد المصطفى لناصر

لإنجاح المادي أو الموعظه المأذنة في تاريخ الفكر الإسلامي ، حتى تكون هناك جذور وأصالة في الاتجاه الماركسي . لمساند حاليا في العالم العربي ، فهم لا يؤمنون أن يوصفوا بأصحاب الانحاء الدجيل . تكذبة الدجيل أو المستورد حايا هي التي جعلت احوال الصفا يتفزعون في نظام سرى ، وهي التي جعلت المراسمة التماسي يدفعون الى التوقيع بين البشرية والمصلحة . " الى انهم الماركسيين اليوم يستقرون على جذور وصول مأذنة في التاريخ الإسلامي .

فما هي تطبيقات هذا التحليل ومصادره ونتائجه

مطبات التحليل والمركبي

بما أن كسبي مستحبات معدودة + فيها ما هو
عبر شرعي وجب أو مباح عيني ، ويستند حلف عظمي
!! يتسبب حتى الفصل ٢٠٠ من المادة ٢٠٠ من
النموذج الذي تم في توجيه الموضوعات الرئيسية وحتى
في تركها المتعدي البحث ، ولكن في إطار عقبي
بالموضوع الأصلي الأكبر المطلوب تحليله فعلا

1 - المواد والمادية كقوله تعالى

لمراكسة يؤمنون بالله ، والمادة بحسب ، ولذا جعلونها عاينهم الاصلية في البحث ، حيث لا ينطبقون

في هذه السنوات الأخيرة نشطت دراسات محيية
تسعة الإسلامية وخاصة الفقه المتأخر
بالرات اليوناني ، على أساس من منهج التحدى
الحديثي ، لتحرية وود كل الدراسات السبعة من
حيث أنها لم تبق بالمطلوب في البحث كاهل ، فقد
تركزت تلك الدراسات المتأخرة جانبها وأساسيا ،
تسبب ما يقول لتخصيص لمركزها ، ألا وهو الأساس
الاجتماعي والاقتصادي الذي أثر وطسح لفهم
الإسلامية بطلده ، بل وفي كل التعامل الإسلامي
في وجودها وشؤونها وطورها

ويعلم ان التحصيل الماركسي يتناول الأفكار العنصرية
بالتحصيل، تماماً كالتنفيذ، وحقاً، لكن هذه مسألة تقسيم
التحصيل، وليس من حق من يمارس به حصة، بل حصة
في جبهة، ومما ساعد على نجاحه لامتصاص كل ما
منه شيء غريب حتى جازم به أنه وثيقته
الأخيرة، في أن يكون هذا هو الغاية
والتي لا يصح لمصالح الاستعمارية به هي حركات
العدمية مما يجعل أفكار العنصر وأفكار الثلاثية تأويلية
حتى التحصيل أمام الهدف الأكبر والأمثل الهدف العنصري
يكشف العلاقات الوطيدة كما يقوونهم نفس الوجود
واعتكروا، وأسبقية الأول على الثاني، كما يكشف
العلاقات الوطيدة بين الماضي والحاضر.

والتحليل الماركسي يقوم بهذا المجهود الضخم
لغاية التنبؤ بوجه حركى وهو محاولة ثبات حدود

الا من هذا انشور لعادي في فنيمة بيرسي جعل
فلاسفة الاسلام مرحل في التطور لعادي الهرطقي
وبعضه لهم صد نصيين معينين فلا علمي
اللاندرجي وقد اجهد نفسه في كل كتاباته ان
يؤد كل فلاسفة الاسلام في هذا الصلوق (1).

ومحمد عمارة جعل كتابه بطلو في المادة والعلم
وبعلاجه بينهما ، فها اشكالات فلسفة وتفكير
عسدي في آية ، فرد بذلك كل ما كتب ابن رشد
سور حول هذا انشور لعادي واسبقية على الفكر (2).

ومحمد الجابري ، يذهب معي اكثر تعبيعا ، فلا
سحت عن امدية والمادة في كتابات ابنسوف ، واب
يرد كل تفكيره وكل الاشكالات التي ، روح لخصارة
اتاريخية الاجتماعية بكل اساسه ، وبذلك كله اصبح
فلاسفة الاسلام ، شذبا لفترة ، ومجرد مهشين لها
ما اتوا به لا يعود الى قوة مداركهم وقوة تفكيرهم
وعبرهم 3 .

وهكذا فخص امام ثلاثة انواع من الدراسات
والخطابات الماركسية ، دراسة ترد كل شيء الى اعادة
فصحت عن عناصر هذه المادة وتصوراتها ومنظوماتها
ودرسه تحول ان ربط بين الفكر الماركسي والفكر
العربي مباشرة لتبي تشابه بعضاها وتشابه التحليل
وتشابه انظره المادية . ودراسة تحاول ان ترد كل
شيء الى الوق الاجتماعي لخطاري بكل ابعاده
ولكنها جميعها تطبق من استيعاب الفكر الاسلامي
وصحة بالفكر الشيوعي . او بعض كما يقولون :
مراون التراث قراءة جديده .

فانكسي عند طيب نبرلي ، كان بمهده غمري
المشر للفكر لعادي الهرطقي اللاحق الذي طرح مشكلة
لوجود عن خلال وحدة مادة سماوية الى حد
بعيد (4) ، فانقراي يحاور الشفائية بين الاله والماسم

ويحاور مصادر الخلق في عدم ، عن طريق نظرية
نعتصر ، حيث عقد رباطا وبعثا بين المادة (العالم
المادي) والوجود الاول ليس فقط على اساس علاقته
به عن كلا الطرفين ، واما ايضا على اساس علاقته
وجودية (5) ولا يبرز فقط هذا (بين المادي العسدي
لدي لعراي في اطار مشكلات الوجود الاساسية
الكنية ، بل ايضا في اطار العلم الاجتماعي لتاريخي .
لعي آرائه حول مسو وتطور المجتمع علامت صفة
الفكر المادي الاجتماعي والعراي اصبح تفكير
لعادي الهرطقي طريقا عريضا ايضا في خلال
خده بفكرة لغض ضمن زاوية تاريخية حديثة (6) .

واس ميدي في تحديده لصلاح الجوهرية للمادة
والصورة ، اكد على استقلاله القسم المادي امدانية
عن حيث عن عالم موجود ماديا وموضوعيا ، واستطاع
الاحاطة بالقسم المادي الموضوعي احاطة فلسفية مادية
بقد طرح مسألة الوجود العسي والسعكسي وبذلك
يوعى ان النقطة المركزية في نظرية المعرفة المادية (8)

اما بن رشد فقد اصبح فيما بعد قبة الفكر لعادي
العقلاي ، فقد قدم في اطار نظرية ابرقة مائرا آراء
وسطر في المعرفة حلا ماديا للعلاقه ، ففسحها
لاساسية بين الفكر والواقع المادي بين الوجود
الفكري (أي الوعي) والوجود العادي (7) وقد كان
هذا الطرح اجدد لبعضيه المادية ، شكلا متطور
من اشكال الفكر المادي الهرطقي لعادي للايديولوجية
لعسية الترميزه (8)

ون استخدام ابن رشد لغة تعبير ديسية في عرضه
للمسألة تلك ودفاعه عنها لا يمكن تفسيره ، حسب
ما رأينا ، بقصد اطلاقا من اواقع الاجتماعي والفكري
لدي عاشي عصره ابن رشد والذي تميز كما سبق
وحدث بالارهاب الفكري الذي مارسه المتصوفون من

(1) مشروع رؤية جديدة الى الفكر العربي الوسيط طيب بيرسي

(2) المادية والماتية في فلسفة ابن رشد، محمد عما .

(3) اقلام - اسعد ا (السنه 1976) مقال مشروع قراءة جديدة لعراي محمد عايد الجابري .

(4) مشروع رؤية جديدة الى الفكر العربي الوسيط طيب بيرسي ص 281

(5) مشروع رؤيه جديدة ص 292 ص 295 - ص 300

(6) مشروع رؤية جديدة ص 317

(7) مشروع رؤيه جديدة ص 361

(8) مشروع رؤيه جديدة ص 371

رجال الدين ومن ضمنهم الجماهير الواقعة بين انبيائهم
سد الفكر العقلاني المادي ايما وجد ، ومن أي مصدر
كان ، 9 .

وهكذا ، يتعلل بيريس من فيلسوف لي فيلسوف
مبتدئ عاديته وهرطقته ، بل وراها حتى التقديس الدينية
الى اعتراف لاجتماعية والازهاق افكرى امدى جازسه
بمعصون من رجال الدين ، وكان ابن رشد لم يكن
من رجال الدين .

تساؤل ضروري

نفس حق ان هؤلاء الفلاسفة كانوا مادييين هرطقس ؟
ومن ما كانوا يطرحونه من مفهوم ابداء واعالم المادي
هو نفس المفهوم الذي يحرقه اليه لكاتب حوا ، نفس
المفاهيم المادية العبدية بتلايين المفاهيم المادية المعاصرة ؟

انما نعلم كمد يعتمدون ان كل المفاهيم المادية هي
كتب هؤلاء الفلاسفة مستعاة من مصدر : الفلسفة
الاسلامية والقرآن خاصة ، والفلسفة اليونانية وارسطو
خاصة .

والكل نعلم ان الفكر اليه سمي سرع الى التفكير
الاستغاثيريقي وان الفكر الاسلامي سرع الى التفكير
الواقعي وهدتو اليه وجده

ومن خلال هاتين الحقيقتين طرح اشكالا آخر ، هو
ان الفلسفة الماركسية بارتباطها بانواع تساقص مع
الفكر الديني في كل معطيه المثالية ، رغم محاولاتها
سريه برهان حده لتصنيف المادي فيه ولتأني ،
وتمتدح من تحت مبرمج بين المادية والمثالية ،
وسمى حجر الفكر الاسمانى بمنطقة وعنده كل الفتره
الوسطية كما هو معروف منذ كل مفكر ، وعلى هذا
الاساس فعندما يعتمدون ارسطو فيسوقا طبعها عاذب ،
وانتقدوا حده من الماسح حده من عاذب
مناقضين للمذهب العيني الدني النصي ، يكونون
يعالطون مغالطتين

1 - لمعالطة الاولى ان لساقص بين الاتجاه
الاسلامي والاتجاه اليوناني جتمى وضروري لاجتماعات

تتمى ، فالجانب الذي يرفض التراث الفلسفي
اليوناني كان اقوى تقدمية من ايجابية لعلماء قورنا
مثلا لم يرفض ارسطو والعلمة اليونانية بمرتها
لتحجج اتجدهم تحريبا عسما كانت عبارة بالمتصلين
والالاتجاه الاسلامي التجريبي .

فكيف يعنى ان التيار الاسلامي (المباحم من طرف
الماركسيين ليوم المؤيدس لنفسة المشائية
الاسلامية مانسارها ققرة عسمة عاذية هرطقية تقففيه)
يكون رجعا محافظا عيبا بحدود انه رفض التفكير
المادي الهرطقي لنفسه ليونانية ؟ اسبي هذا
يرفض هو عن لتعديده العلميه ؟ اذليس الاتجاه
الاسلامي في لاساره فقري وصمعي هو حجر وفسس
رجع تحت ردي حوا ، بل نفس هو
انفوس بمضايك فلسفية وعاهيم خاصة ، فالمادية كتعامل
مع انواع ليس هناك من يكرها وليس هناك من
عاس في عالم المعقولات وعامل فقط مع معقولات
دول ان يرمط بالارض ودون ان يتماشح حج اسبابة .

2 - لمعالطة الثانية : اتهام الجميع بان ارسطو
هو حجر وفسس حده ، بل مفهوم ماركسي حده
انه مجرد فيلسوف مازحج بين الواقعي والمثالية
ولكنه في اطار تكونه لعيني وقصدا انى طرفها
ليس الا مثليا واقلاطويا في ثوب حديد غالجديد في
ارسطو هو معاليجته للقضايا الفلسفية بمساج يحتلف
في تصاميمه عن المساهج المثالية باعتماده على واقعية
لتفكير وعلى المياديه المظفية ولكنه مع ذلك قس
محجوه ظل مهونا ثابتا لا يطر الى العالم الطبيعي
لا من خلال الماهيات .

وبالنالي فمضى تسغرب كيف يسميت الماركسيون
في تحيلاتهم بكلمة اسادة ونيوى اليونانية بصفتها
ارليه او ابدية ووجودها في الفكر الاسلامي كذلك ؟
كيف يعتمدون عدا وهم يتأكدون وبدون شك ، ان
هذه امادة لا متعينة وبالتالي فهي مادة موجوده
بانفوة بحسب ، وليست موجودة وجودا فعليا لان
هذه يحتاج الى الصورة مما يجعلها مجرد عيول ، هبوى
لا تكون موجوده الا وجود عقليا فقط ، وبعبارة كل
لنعد عن الوجود الواقعي المادي الخارجى للاشهاد (10)
او كما نقول ان رشد نفسه ، اذا وجدت موجودات

(8) مشروع دوية قراءة جديدة ص 373

10 مقال التكملي للدكتورة فوسة حسين محمود عينة «المباحم» العدد 7 - نوفمبر 76 ص 205 - 206

مست في مده وحبب أن تكون جوهرها علما
عند 11

كيف يفعل اباركسيون هذا وهم يصنعون قبل
غيرهم ان اسدهيم المديية عبر التطور التاريخي
تختلف اختلافا جليا عن بعضها بعضا ، اذ كانت
في "رحلتها الاولى" واحدة ثم اصبحت ميثايقية ، ثم
حزب جديدة ، هذه الاخيرة في عصرهم على دعمه
حدث ما عده حياية ضربة ماسه بح

تكمع تطویر امرأته كل هذا ؟؟ عن اصبحت
علة بين مديين ام انها اذمة تفكير ومبرر للأمور
دون تمحص لمجرد معارضة التفكير الديني العسني
بفسي الانامي كما يسمونه 19

2 - عقدة فصل الدين عن الحياة

ان جميع فلاسفة الاسلام لم يطرحوا قط مديية لعدم
مفصلة عن الالهية ، ولم يطرحوا قط اياة منفصة
من دين وهم يصرحون قط بصور دينية ومفاهيم
من تفكيرهم الفلسفي ، بل جعلوها الحور فلم
يناقش الا اعصابا الاساسي ومفطور اسلامي في
الاساس ، الا ان اباركسيون يعاون عقلة فصل
لدين عن الحياة ، فهذا من المهمات الاساسية عندهم
فهم كما حاولوا اثبات لصيغة امادية على كل تفكير
عمدوا الى فصل كل تفكير ديني عن الفلاسفة وعين
الحياة ، اما العقدة الدينية عند الفلاسفة لمحاولها
ليست لا تنجح الظروف الاجتماعية وتنتج القمع
والارهاب لعكس - كما سبق -

هذه الحساسيات تجاه الدين تتضح عند الباركسيين
لتصبح متعلقا فكريا اساسيا بطبقتي منه ويعتمدونه
في عملياتهم ويتعاونون به في عملية الاسلامية ككل
وبعد هذه الاسلامية خاصة - فهذا الكاتب اباركسي
بعد عدة رى ان البقاء بين الاسلام والباركسية
قد تم في نقط كثيرة ، تم في البعد الانساني
والبرنامج المثالي ، والروابط المية واسطرد - وم

سقى الا ابعد الميثاقيري في لدين والحيات الفلسفي
الحاصل من الفكر المادي وهو المتعلق بتصور الكون
والوجود وبالتالي المادة والفكر وعلاقة كل منهما
بلاخر (12)

ان هذه العملية او هذه المحاولة تساعد على محاولة
المركبة عزل الاسلام عن الحياة ففسح المجال
لباركسية في عدم لاسرني بهم يصنعون هذا على
اساس هراط بين تقرير للمادة ورفض الدين ، لهذا
تبرز في أن (طرح انقصية من هذا المنظور
أرشدي شكل من أشكال الفكر المادي الهوطفي
المادي للايديولوجية النفسية التبريرية (13)

ويرى أن المادية تعنى في هذا الاطار الرشدي (تطور
الفكر الاساسي من خلال عملية ذات شقين مرتبطين
بعضهما بعضا هما الانفصال عن بتصور العيسى
الديني للعالم - ومن طرف آخر التاكيد على الوجود
امادي للعالم (14)

ويرى ان العقدة الدينية عند ابن رشد لا يمكن
تفسيرها فقط انطلاقا من الودع الاجتماعي والفكري
الذي عاشه صم ابن رشد والذي يتميز كما سبق
وقدنا بالارهاب الفكري لثنى عاربه المتعصبين من
رجال الدين ومن خلفهم الجماهير الواقعة بين أيابهم
عند الفكر العقلاني الذي أيضا وجد ومن اي مصدر
ك 50

فماذا يقصد تيرسي بانضبط ؟ هل يقصد ان ابن
رشد كان هرفقا كافرا بدمه ولا يؤمن بطبقيات
الاسلام العيسية ، ولم يصحح ان يعلى ذلك نظرا
بالارهاب الفكري 19 أمر خطير على أي ، ودعاء بعيد
كل البعد عن الواقع ليجل لاسباب محض بعضها ص -

1 - ان ييرسي كتب عن ابن رشد وغيره من
فلاسفة الاسلام مرورا بمادتهم ليجعل للتفكير المادي
حورا في لتاريخ الاسلام ، وبرسبها له للانحاء
الشيوعى في عالم الاسلام ، وهذا هدف لا يرتبط

(11) العادة وانجاية في فلسفة ابن رشد ، محمد عمارة ص 55

12 - البقاء في فلسفة ابن رشد ص 20

(13) مشروع رؤية جديدة ، ص 371

(14) مشروع رؤية جديدة ص 372

1 - مشروع رؤية جديدة ص 373

بدراسة الفلسفة والمأثورات بالتحريف والتزوير
لنقصاء على التفسير الاسلامي .

2 - ان الكتابيه أهمل تمام الإحصاء ما في الإسلام
في اهتمام بالعالم امدى في المقام الاول قبل تفتاته
بالعالم انفيبي . وما يراه الكتابيه عاديًا ما هو الا
اهتمام اسلامي بالعالم الموضوعي . وهذه ظاهرة
خطيرة ورجوعه في التفكير ، لانها تصب سبحة علماء
لكلام في السويين مره اخرى في ثياب ماركسية، تكن
ما باسم النار المادي فهو تقديمي وما خالفها
فهو رجعي .

3 - ان الكتابيه يهمل الدراسات العلمية التي توصل
اليها كثير من الدارسين ، ففلاسفة الإسلام ورغم
نقدهم للفلسفة اليونانية في صلب الفكر اليوناني
وبارغم بها ، فانهم حوروها تحويرا يسافى والفلسفة
ايونانية لا أقوموه من مذهب خاصة قائمة على
مضطلحات يودية ذات ابعاد اسلامية محضة ، وان
كان الشيوعيون يدعون ان هذا التحوير ليس له الا
اضافة وزيادة لنقد من شأن دور التأثير الديني .
وقد قسم على سامي الشار في محاضره له بكلية
الاداب بالرباط نظرية التراجع في الفلسفة
الاسلامية ، فيبدا كيف ان هؤلاء لفلاسفة المشائين
اخذوا عن ليرنار أولا ثم تفاءلوا مع المجتمع الاسلامي
بما احدثوا ، ثم ترجموا فقبول خطاهم الهائل الناصح
وعلى ذلك ترجعوا عن الفكر ليوناني التي اطلقوا
به

7 - ان هؤلاء الفلاسفة في اغلبيتهم كانوا مهتمين
بعلوم الاسلامية محلين فيها ، فقد كان ابن رشد
قاصدا في مدينة قرطبة ومن اعرف الاسر الاندلسية
وابعدها شاولي في الققه والسياسة والقضاء (16) وكان
كما قيل يمرغ الى فتية في اطلب كتابا يشرح اني
فتناه في ايقته (18)

5 - وفصل القول فيما يتبع اليه ثوري في
سيرة انايه الى ابن رشد ، ان هذا الأخير لم يقل

بان القديم قدما الا تحفظا ، فاسم الحدث اولي من
اسم القديم عنه يقول :

كان الذي احدث الحدث انايه احق باسم الاحداث
او اختل من الذي احدث الاحداث (تقطع) أي الأحداث
في زمان) وعلى هذه الحجة فاعالم حدث لله سبحانه
واسم الحدث له اولي من اسم القديم واسا سميت
الحكماء اسام قديمه تحفظا عن الحدث الذي هو من
شيء وثي زمان ومبدعهم ، وهو الوجود المبرئ
الذي يحدث من مادة وفي زمان وبعد ان لم يكن
موجودا (17)

ويذهب واحد فخرى قضا لهذا في كنه (ابن رشد)
ان اختلاف في مسألة القدم والحدث يكاد يقتصر
على اختلاف في التسمية ، والفرائي اما عبد الله
التنويل في تعتبره الامر ذلك الخلاف فيحيل للباطل
في هذه المسألة ان مذهب الفلاسفة ومذهب المشائين
في (القدم على طرفي تقيض وما هو كذلك) (18)

6 - بل يرى الفرائي كذلك يذهب الى القول
بظهور اسام ، ويسمى لعالم في كتابه الجمع بين
رأي الحكميين ، ووجها يظن بأرسطاماليس انه يرى ان
لعالم قديم ، وبافلاطون يرى ان العالم غرض ، ومن
ان الذي دعا هؤلاء الى هذه الظن الفريخ المستنكر
بأرسطاماليس الحكميم هو انه اتى في كتاب (طويقا)
عند الكلام على العيان بمثال سال فيه ، هذا العالم
قديم أم ليس بقديم ؟ واداهم هذا قوله في كتاب
اسماء وانعالم ان الكل ليس بدعا زمانا ، فتصوا بعد
الك به يقول بعلم القديم ، وليس الامر كذلك ، لان
ابرمال انه هو ناشيء عن حركة انفس فكيف يمكن
ان يشمل عليه (19)

بل ويذهب الى احد من ذلك ، يذهب الى القول
بالابديع عن لا شيء مما يحالف الفلاسفة اليونانية
لحسوزة يقول : هناك اي في كتاب (لربويه) بين
ان الهوى ابعها (مازي جل ثماؤه لا عن شيء وانها
نحست عن الماري سبحانه ، وعن اودته ، ثم
ترتبت (18)

(16) ابن رشد - واحد فخرى ص 9

(17) ابن رشد - واحد فخرى ص 74

(18) ابن رشد - واحد فخرى ص 68

(19) من افلاطون الى ابن سينا ، جميل حليبا ص 55

1 الثرائى به يقل بعدم العلم وهو صادق مع نفسه وبم سبب هذا لأرسطو وفاء عنه ، وفي القول لمعارض اسمائنا ، في نصوص متسوية لأرسطو على بها له

2 - ان امرأى قال ما قال وهو يعلم انه يتحدّث
نظراً لثقافته الابسيولوجية ، انهم خطير ، واستنتاج
مبالغ فيه ، ولكنه اقل بكثير مما تسبب اى الحميم
من كآبة جانبهم حسيما بمثل حاله ، لانهم يعيشون
في كآبة واحدة . فعلا ان هذه الحصة تبرز معرفة
عن اى ، حدة وسموية وكيفية تبرز حتى جميع
الحدود ٦٠ سنة

بہ الضمیر ہو سکتا ہے اس ملاحظہ

فكر الاسلامي والامة الاسلامية لا تكمن الجواب فيه
تسمية المسيحية في تحليل الساركسي الذي اقترعى
لقوى الجديدة التي تصمم اني تحقق لوجوده . فقد
كان هناك تياران سائدان في هذا المجال هما تيار
العمل وتيار العقل ، التيار الاول ينتص حوله القوى
العنصرية الاقطاعية وشبه الاقطاعية وغرضها من لقوى
المتجسدة ماديا وفكريا في البادية والحاضرة ، واما
التيار الثاني فنقله كان يعبر من خلال المعركة اولا
ثم من خلال الفلاسفة ثانيا ، عن القوى الجديدة تلك
قوى التقدم والاشفاق ، وبما انه لم يكن من الممكن
قط رفضه لدين بكنيته حصرية نظرا لوارث اللقوى
بين التيارين ، فان الحل لوحده الذي تقبفه بضرفه
والعظيمة لخاصة بالمتحتم الاسلامي آنذاك هو تأويله
- اني لدي - بانسكل الذي يحلم التقدم ويحقق
سبحانه بعد (21)

٢٠٠٠ ن هذا الرد كمنه انولوجية كان حاصلا
نصراغ الحضاري والاشكاليه الحضاريه لمجتمع او
حتى ان عربي كان منهم الاحلاف ومع ذلك شوه
... .. لايم حصصا كانوا يعيشون اشكاليه
في

ولا شك أنك تستعرب معنى استعمال كلمة (تأويله
أي الدين) لأنك كما سبق علمت أن الصربي أول
روبي الحكيمين ووجهها إلى الأصل النديسي أي أول
المعلمة اليرمانية تأويلا دنيا عن طريق بطرية الميس

وبالتالي نستعرض كيف يجعل كل خيار العمل خيار
الاغتراب ونفرض الشجيرة ولا يستعمل المقل 14 آلت
في صميم عقدة قصص الدين على الأحياء ، التقييم
و عند ٥ وان لم يكن الأمر هكذا كما معنى ان نجده
مثل هذه التقررات -

(20) الأعلام (المغربية) العدد الأول 1976 - ص 18 مقال مسروق قراوة حديثة

(2) اعلام ، مقال مشروع فرقة جديدة ، ص 41

لتوصيحي الامر عليا ان يعود لي فتحيه المحفل
الماركسي نفسه ليس اعم سمائها فيها عليا وهي
عند لا تعود ابي لمتطوعه ماركسية في اصيها بل
يعود الي ابطلقت وامرئيات السبعية في التحيس
لماركسي لنفسه وسلاعية ، انتي يكي اجميها
عما يني

او مثل : وطن انکدی يتعزله على ارضيه غيميه
فالغيم من عجائزه آتساب العلميه طاراه بمنما
ورماحيه » 23 .

خصي صهيحه اشار كسمة هل ان المظرة بكسمة
مربطة ، قيم الاجتماعي اعلم ، يقول نبطري . ان
عند حذو المكتبة التي تتناول كل جانب من جوانبه
تراثا في اطار الكل الذي ينتمي اليه والتي تربط
عبد الحزة في اطار الكل - قال مع الاجتماعي العام
لدى تأسيسه ، هي وحدها الكيفية بانه اذا بصورية
عن تراثا مختلف له بخصوصية واصلاته وسكانه
في لصورة الاساسية العامة (24)

ما معنى هذه المصطلحات ، التي الابداسي ،
والصني الاعلاني والارضة الهيبة ان لم تكن عقد
فصل ابدى عن الحياة ولو باصطناع هذه المصطلحات
التي توهم بقارئ عدة لغص ، هي اى وقت كانت
اعقده لاسلامه لا تقوم على النظر بمعنى ؟ ان
استغناء القارئ بسمر وانما قسى هذا التحليل
هو كسي من خلال الهجوم على النصب الاعلاليين .
وكان انص لا يقدم قصية عمالية . ان هذه الجهات
و سببه منى ما قد خلاصة يت محض
مستبعد منى اعلى منه سمر في نفسه .
عند ارضية ديتية عمية ارضية علمية عقلانية
تكرى ب سمر . لا . سية . فصل الدين عن الدولة .
وعقل الدين عن العلم ، وعقل الدين عن الحياة
بلك العقدة العاملة على تحرير الدين من كل امكاناته
الواقعية الحياتية حتى يصبح مجرد تصور انتقادي
لا معنى له .

ان التحليل ، ما ركسي يحاول كما رأينا الصافي
المادية ، بغلامه الاسلام ، وبالتالي يحلهم معاديين
وعصبيين ضد الاتحاد الاسلامي ، وعا حام وعرض
اندين والمادية متلازمين على الصعيد الفكري فهم
متساويان كذلك على الصعيد المادي ، ولا علية ولا
سسية لهذا التساوي غير مطلق ، نشأت في التحليل
لما ركسي ، اى حصاد منهجية البحث والموضوع معا
بقابل ايدولوجي مسي وديني ، وهذا ما ممكن
نسميه بالتحيز الايدولوجي في التحليل

22 المصنف : أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن عيسى 282

23 عیسیٰ و زہرا علیہ السلام 269

24 شهر ذی قعدة الحرام 1401ھ - مجلة القلم - العدد 1 - مارس 1978 عن ص 12

25، ص 1 : مجلة - مجلة العلوم - العدد 1 - مارس 1970 ص 14

لا يهمل ، ان الذي يهم ان هناك شكاً ولبساً عكس ، يعقب من جديد ليرد ويرجع الامر الى مصابه وحقيقته .

اما الائمة على عدا الرد والاحتجاج فلا تعد ولا تحصى في التحليل الماركسي للفسفة الاسلامية فقد منها على رد مسألة التوفيق بين الدين والفلسفة الى الصراع بين تيارين ، تيار العقل انصبي للاعتلاي ، وتيار العقل انصبي ، هذا الصراع الذي يرسخ بدوره الى الصراع الاجتماعي الحضاري من العلة الاقتصادية والفئة الاجتماعية استجارية . يقول الجابري في ذلك من هنا تلك لمحات التوفيق بين الدين والفلسفة محاولات التي كانت تستهدف البحث عن الجسر الذي يصل القوي القديمة بالقوى الحديثة تلك ، حتى يتأتى تلاقي الاحقاد التي مهد كلا منهما (26)

ونصف كذلك على الارحامية التي تسحب على دراسات الاسلام الحديثة حيث نود الى الاوصاف الاجتماعية الاقتصادية السياسية ، يقول تيرسي : الاتجاه الفلسفي الحديث يعبر عن العلاقات القطاعية القديمة المتحللة والمستمدة اما الاتجاه الحديث فهو تعبير اعنته العلاقات الاجتماعية الرأسمالية الحديثة ضد العلاقات الاقتصادية ، غير ان هذا النضال قد تم ضمن نطاق تاريخي ، بمن لخصت القطاعية المصطنعة والسياسية (27)

اما نرى من الاحكام عامة وصارمة ولكن اذا تمسكنا ولما يصرح تيرسي من هذا التوافق التاريخي بين التاريخيين 14 فهم هم يعيشون خارج هذا القطاع التاريخي 4 وان كانوا خارجيين عنه فما هو اطارهم الاجتماعي الاقتصادي التاريخي 10 لا شك ان تيرسي يسحب ان اسأله ما هي مسأله وعي هذا المواطن ورفض له ، وبهذا يقع تيرسي في موقف ايدولوجي عقائلي (ديني) محض لا يمسد عن اساس اجتماعي اقتصادي خاص به ، وانما يسببه ان يفسر خاص لوصف اجتماعي خاص ، به تفسيراته

الخاصة ، او بمعنى آخر ان الوصف الاجتماعي واحد ، ولكن تفسيره مختلف ومتعدد ، وعند طرح المشكلة اخرى اذا كان التفسير المادي التاريخي مجرد تفسير من بين التفسيرات الممكنة ، وما هو الدليل الذي يهيم عليه ، والذي يقدمونه على صواب العملية رجعية الردية على هذه السهية

منهجية التمرير

هناك من حاسبه بسمة اخرى من وجهة ماركسية ، في تحليل الماركسي لا يقدم أية حجة ولا أي تبرير غير عملية الرد والارجاع ذاتها كمسألة عينية ، وما هي كذلك ، يقول الجابري : اما لا محتاج هذا بمناقشة مثل هذه الافتراضات خصوصاً ونحن نحاول تراء الكرابي على ضوء مقتضيات عصره ومشاكل مجتمعه ، فنقرر ان هذا لمادة ان الغربي كان في تحديه للمدى لمصادرة لمديته العاصلة يشتد اجتماع التي كان يعيش فيه (28)

فاحسبه كما نرى تقرير من التدييه تقرير سطيق منه لتعريفات لمشكلات ضخمة على أساس لقراءة الحديثة ، في ضوء معتدب العصر ومشاكل المجتمع ، أي ارجاع ورد كل العمليات فيها ، والتمارج والقصص سمرية لا تحصى على الاخرى ، ومن القضايا شريفة عند محمد عمار (29) (ان الشعة التي نسمع بسرعة) كما يقوله بين المادية والمثالية ، يطونها صيا مع الفكر الديني ، (وهو معبود ضمن انواع الفكر لثاني) يفرح سؤالا : (هل من الممكن ان يكون ماديا وفي الوقت ذاته مزمعا) ثم يجيب بان (الاجابة جاءت بالايجاب) . وهذه ، هي نفس اللعبة او الخدعة التي اشار اليها الجابري واتهم بها الغربي ليعطي فيما بعد لنفسه الحق في ممارستها (30) . فاعراني كان على عدم وعي بالواقعة المعينة بين افلاطون وارسطو ومع ذلك وفق ، هو في ذلك لا يحدق نفسه ولا يحصد

(26) مشروع قراءة جديدة - تاريخ I ص 42

(27) مشروع قراءة جديدة ، ص 128

(28) مشروع قراءة جديدة - افلام ص 44

(29 - 30) المادية والمثالية في فلسفة ابن رشد ص 22

(30) طرح القضية في المبدأ الاول من قلام في مقال محمد من تلا في مقال تاريخ الفلسفة ص 28 مقادير تاريخية سنة الله في الكون

مראה بجملة أن المصير ونظروفه تتطلب هذا التركيب وهذا التوزيع

ومن القضايا التفسيرية كذلك ، أن عبارة وجد تنفصام وتعارضاً في أفكار الفلاسفة ابن رشد - كما يقول - فتعصبها على عدتها ، ولم يحارل ردها إلى لأوضاع الاجتماعية الاقتصادية ، بل ردها إلى أن بسرعة طهرها ودولاً ، ولقد مرر بعمه وانحس بسوءه وابن رشد مرة يكتب للعامة ورقة يكتب للعلماء ، ومن هناك كان النقص والتعارض (31) ومنها أنه متى أن يكون عالم قد حقق في زمان أي أن يكون منه بغير شغفه زمان كما يعني أن يكون قد حقق في مادة وهذه نظريته الخاصة ، ونظريته هي أن العالم مع حيله في زمان وأنه حقق في شيء وأن هذه جميعها ذلك

هذا ذهب إليه عبارة ، حيث في نص ما ذهب إليه سري من أن ابن رشد قال بقسم العالم ويخلق من شيء للحاصلة ، فهذا مأخوذ عن الفسحة اليونانية التي يرفضها عامة المسلمين النصيين ، وهذه مشكلة في حاجة إلى تحقيق دقيق ، ولكن عبارة له عرض في عدم تحقيق في الأمر والتفسير حتى يصل إلى الاستعانة على جميع مؤلفات ابن رشد لأنها لا يجوز والاكتفاء بكتاب نهائيت الهاميت يقول : بهذا الكتاب هو بخير إذا شئت لتعرف على الموقف الفلشي لأن رشد من قضايا العلوم الانهية (32) ويصل بنا إلى غاية النهاية ، هي التوفيق اللعبة الحدة الواعية لأن الظروف تتطلبها كما قال اجباري من لغزاي - فالماركسية في أزمة ، وفي حاجة إلى توفيق مع الانظمة الديني ، ولست أدري ما تاتي لها لم يدخل تيريتي هذه اللعبة - الحدة الواعية ضمن أساطير التاريخ ؟ ! يقول عبارة مبرراً ذلك ، حتى يكون حديثنا في أبداع ابن رشد لمصور فلسفي يكون والله والعلاقة بينهما يمكن أن يحل محل الثالث بين الفلسفة الساديين والمفكرين المسلمين (33) وهذا ذكرنا سري آخر قال به تيريتي من قبل ولاقتضاه

(32) مادته أو المثالية ص 28

(33) المادية أو المثالية ص 47

(34) المادية أو المثالية ص 88

(35) المادية أو المثالية ص 65 - 66

36 المادية أو المثالية ص 69

فيه وهو حول ابن رشد بأولية العالم وأنه في قوله بالمادية ، ولم يتوقف عبارة - وكذا تيريتي - مياً عند الصومي التي أوردتها بنفسه في كتابه يبين عن الشكل ، يقول : أن معنى الشك هو شاك الشيء ، ويعبره مما هو بدعوة إلى الفعل ، ولتلك فليس يمكن أن يكون عدم شيء هو الشيء منقول وحده ولا هو الشيء من توصف كقول أعني الحق حول فيه : أنه يتكون فيبقى الإيكون هاهنا شيء حاصل لصورة (34)

وواضح هنا أن ابن رشد يلج على الوجود بالقوة لدى شيء يعنى وليس يكون ، وإنما هو حالة لثالث كما يقول عبارة نفسه ،

ودرجة أخرى غير حالي العدم والوجود بالفعل وعلى حدة الامكان أي الوجود بالقوة (35)

بهذا يبقى ما ناله ابن رشد نفسه ولا يكون هاهنا شيء ، حاصل لصورة بمعنى أن الارية والادبة ليست بشيء حاصل لصورة ، أي ليست بادة متخولة أي صورة - أنها امكان فقط وجود بالقوة فقط ، وهذه معقولة ومقبولة ومتطابق مع ما ذهب إليه من أن الخلق مستمر بنفس التدوين والطريقة ، وبالتالي فهذا يتمشى مع النصوص التي سبق أن اشرنا إليها سابقاً كعدم ذكر الحثوث لتحقيق فقط وهو أولى من لفظ العدم ، أو كما قال عبارة نفسه في نص آخر أن الوجود عند ابن رشد ، وجود بالقوة تكون فيه ، أدت في حالة الامكان وهذا هو العدم ووجود بالفعل يحدث للوجود بالقوة بواسطة الفاعل وهذا هو معنى الإيجاد والفعل ونحو الأحداث إذ ذلكم هو المعلوم الذي يتجلى أن يوجد وألا يوجد (36)

أي فتميز المصير المادي في صلب الفكر الإسلامي أمر صعب للغاية ، وثالثاً ، نضع نفسه ، لكي لما كل هذا لثناء ؟ أن لماركسيين في تحولاتهم هذه يريدون إيهام الجمهور العام والقاري خاصة ، أن المذهب المادي الذي يتأدون به له جنود

المعلومات و شعرات، فالامر ينطبق الكثر من قوانين خصوصية المجتمع الاسلامي. تسمح لكل خصوصيات المجتمع الاسلامي، وهذا من رخص الماركسية. يسمح الماركسي ولا تحيا الايديولوجي الماركسي.

هذه سمجة هي بوصفها أنها تدفعنا إلى تساؤل آخر عن سمة أخرى من سمات الأصحاء والعموم في المجتمع البشري. هذه السمجة لا تتحدد إلا لأطوار غير مباشرة في الأحداث والتوقع والانتكاس ، الأضرار ذو التأثيرات السلبية التي يتمثل فيها كل انحراف عن تلك الظروف وهذا نعتبره مما لا عصبه بعد انفسنا قد استلزم من بعض الأفكار في بحوث تاريخية اجتماعية لا صلة بها بالموضوع الا في الأضرار غير المباشرة او في تلك الردية الاجتماعية لتدلية على التمييز لنفسها في دور سمجة وامتداد او في مثل الاصابات والسمجات التي تتجلى الانحياز الإيديولوجي دور مرعاة للتفضيات أو أفعاله أثناء تطبيق هذه الاصطلاحات لسمجة

۷ شک ان الفاریہ مسائل نما کی ہذا ۱۶ جس
للتحقیق امار کسی من عایہ فی منہجہ ہذا ؟



أبوالفضل عيسى

من خلال مشيخته الأدبية

مكتاب الله الجارى

الصناعة في التشويق والاحد بدءا وبهانة نرى النص
وحى بهم تلمذني غير مقنع يا افاده من شيوخ بسبه
بعد يكون في نظره استشهد ما لديهم من قلوب ومعارف
" هـ " تلمي طائفة انعرافية بلبحث عن آخري توفروا
على علوم وروايات جسدو بطله الى الارج الذي يطلع
اليه كصادق في الطلب يسعى وفي جهده لتحقيق
المطامح وابهبال الفرض للقاءات تفصح له مجالات
اوسع طائفا وابعد مدى للتصنع على ما قد يكون غاب
عن استيذه الاول من علوم بها فاعلتها في تلتفح
عكاره وشحن آرايه وايضا اصادقه ما لم يكن درج في
مدرسته الاولى .

عومل لها اصادما في تاصل لمعرفة وتمتين
انواعه التي لا تعلم تدب كل ما يمكن ان يساورها
عن شكوك او مشور معانها من شذوذ

عما واكثر ما يحده يتحلى وبصورة جد واصحه في
ابى ابعث عياص بن موسى ليحصى السبتي القراطي
- ولا اذل على هفمه مظهره السلة ما اثبتته في
مهرسته الغنية(1) فقد ضمنها مائة شيخ ذوي
كفارات في مختلف المعارف والشعائد فقه وحديثا
وقراءه وأدبا - كاني عبدالله محمد بن عيسى العيسى
تقول فيه مرصم السبتي : لآلئته كثيرا للمناظره
في البدوة والبطا وسباق الصناعات واجادني جميع
روايته وحرى هذا السلوك من ابى الفضل يجرى مع
عدة شيوخ ويما يهدف لتوعية تلك الصناعات وانقى

من الحلى ان الساس يحلف درجاتهم ومعاملاتهم
باختلاف المواهب التي يتفرون عبيها والاستعدادات
انطوية بطابع التثنيه الاولى والكوب انطوى للوع
الشرى - (لولا مواهب في بعض الانام لما تفاوت
اساس في الالدار والقيم) - طمور وعمل كقطنين
اساس . . . ما عر بها . . . لفظ حكمة مص
عبيته حبه شخصيات الصغها التاريخ في سجله الامين
فكانت تيراس بلاصده والاختباء حشرت وفي قرة
نفسا كمار صحت للالحاق بالصغوف وانعمل حافله
ليدوخ الهدف الذي لم يكن وما كان رقبا على طائفة
ذوق طائفة بل كان طيف وفي حدة كل من تهون علمه
داته في سبيل النيل والكرامه وفي تصحمة متلاحقه
يكل ما يحب ويهوى من ملاد وزغائب لا تقوم على
بقاء

نعم اذا ما حال الفكر متصفحا رفاحصا بعض فترات
اناريخ وجدها ملاى برجالات ورجالات حنفوا وما
حققوا الا ليكونوا نمذج حية ، وأمتله واعيه لاجيال
واحصل كنها اعابى وآمال لتلمذ وعن آخر من الحمر
ما انسجوا كمنهاج يضى الطريق لجهود حديده تعمل
وفي خلق واسكار يحطون بحر لبوانع المجدد
والمتطور عبر التاريخ وفي شسى مرامى الحياة علما وف
- فهذا اقون الصلادى المحرى الشافى عظمى لميلادى
سده طامحا بالاعلام والمفكرين وعلى احوال هو ياتهم
واتجاههم واستعداداتهم الثقافيه ، فعقب تدرجاتهم

أريد أن ألفت في طريقه في مشيخته وفي أبحاث خليفه هادده هي الساحة الأدبية وما كان له فيها من يد طويلة وصاغة في كتابة الشعر بمعرفة حقوق اصطفايه رغم طاقته الشرية في باقي العلوم .

بعد درس على أبي عبدالله بن حيدر الشعبي أجل رجال الأسلاف ورعيهما وحاهه وباهة والظفر لصحيح في الأدب تشرا وطبا حال ، جالسته كثيرا وأخذت عنه بعض رسائله ، ورزقه على الإمام أبي حامد اعزالي كما سمعت عنه رسالته لأن الشعاع من هذا روايته عن يحيى بن يحيى النسي المصمودي عن عبد بن اسر رحمه الله قال : بلغني أن لقمان الحكيم أوصى ابنه فقال يا بني : جالس العلماء وزاحمهم تركيتك فاد له يحيى القلوب ينور الحكمة ، كما يحيى الأرض لئلا تفسد بوحل السماء .

وصية لها فعاليتها في العبد والتكريم الناشئين عن الاتصال والشاخص في احتكاك صادق مع رجال ثقافته الحق

ويجده يأخذ عن الأديب الروية أبي عبد الله بن سميان اسرى عرف بابن اخت غام - كنيه الكامل لأبي الحسن المرد في منزله بخرطبة ، قال : ودرسه بمئة سنة 483هـ على الأديب صاحب الشرحية أبي بكر الجبري ، وسمعت منه كثيرا على شيخنا أبي علي التاهري - كتاب (اصلاح المطلق) بخطوب من السكيت . وكتاب الألفاظ له سماجا ومحاولة له فاته منه .

وفي ثانيا هذه المشيخة تنعج طاقة حد لتريم عياض ، وفيه العياض ، ومن ثروة الأدب العربي ودراسة ما كتب فيه رعه من نهات . ككتاب الزهر لابي بكر الاسدي ، والأمال لأبي علي الفاي السعدي والتعرف على جميع تأليفه سند واجازة .

وكتاب الحماسة لأبي الفتوح ثامت الجرجاني ، وكتاب مختصر العيني (1) لأبي بكر بن الحسين أنوسدي الأشبلي وهو وقد كان له من نوع فوسى بعده سمع الشيخ أبي علي بن طرسا النحوي

لتأخرتي ت : 501هـ فيدوم عليه البحر والأدب وحمل في القسم لرحاحي ، وأوضح لريبي والكافي لأبي جعفر النحاس ، وكثيرا عن كتاب (المعصية) سمعه ، وآداب الكاتب (2) لأن قصة الذي شرحه ابن السيد الصبوسي وسماه : (الافتصاب في شرح أدب الكاتب) والأصباح لعارسي ، وكتاب المعصية لصب ، وقرأ عليه أكثر كتاب الامالي للقال ، كما سمع منه الكثير من كامل المرد .

ومن بين رحلات استأذنته خلف بن فروث امام السجاء وآداب مال جالسته كثيرا وذكرته وتفتت منه فوائد جمة ، وكان ينشد لأبي وهب الراهد لفرطلي الايام التالية

يا في حالة كما قد تراها

ان تأملت اسمد الناس حمالا
لسن ن كسوة أخاب عليها

من مقبر ولم ير لي صالا
صح الساعد ليمين وسادى

ومتى ما اشأ وصحت الشمالا
قد سمعت حقه سامور

تر - ريب تكس حمالا

ومن من لاسبح لدين تفهم ولفي عنهم مادم الأدب الرفيع الأستاذ عبد الواحد بن يوسف البعددي شهري ت - 527هـ والذي يكفي ان تحدث عنه أبو بكر عبد المجيد بن عبيد الله البكري الودير الكاتب مما تسود عن بين مصادر من الاحتيار ، لدى من يرسم خطه بأحسا وبالبحر عن رجال أمادة المبرين في علوم العرب ودراسها وبإيماني عن ذلك من باب ومقاصم بها مقاصدها الهادفة أسى لا تبيت تعرف قدصدا بمرايا اللغة وما تحتضنه من أسرار ذمعه ثرا وشعرا وضوحا وغرابة يقول أبو الفصل عن ذي نورأرتين ابن عبيدون (3) : لعله سمع في انصرافه ، وأقسم لي انه ما قصه سمع الا بلقائي ولاصمخ لي ، ثم سألني عن أشياء في نفسه وجرن

- 1 - رحمه الله يعني حرايه وعدم له الاستئذان على العادي ومحمد بن تاريت الطنجي .
- 2 - أحد الكتب الأربعة المصنفة في الأدب فيكون باقي كتب الأدباء فروعا عنها كما لأن خلدون .
- 3 - ترجمه صاحب مراث الوفا ج 2 ص 19 .

حيثما قد كرات الشمس في انحاءها واليه التي رثي بها
عبدك في الاقطار عارضا فيها من ابدته لحدائق من
ملوك كل زمان ملتحا

الدمع يجمع بعد حين بالانسر

فما الكفاء على الاشباح وانصور

اي ان نقول

وليه ان فئت عهرا بخارحة

فبت عاب من شامت من انفسر

وعو كالمسبل الحاروف ، شذوع في هواية غريبة مغريا
اشباح الادب والاتصال بهم جدا ورواية - كلاسناد
سجدي - بحسن سوجو عرف من الاخصر كن
اكثر دراسته على ابي لبحاج الاعلم 498هـ فحدثني
بشرح الاشعار الستة لابي الصحاح ، واجازني عنه
جميع تأليفه كشرحي الخدمة وشعر حبيب وغيرهما
في شدي في بعض الوقت لبعض شعراء الادب ارماد
والثانية .

وراد وصف الكعب فيه تأسسا

وما بي الا اسفة القبيح من اكل

وراد رفعت الكعب عنه تكريما

اذا اسد القوم اقل من انفسر

وراد اكلناه ولم يتظر به

علما ان نحل امراء من اسوا العس

ولست في حاجة لشرح الادب فند بولها عنها وفيها .

وما هو مؤخر اخرى تلتها لاني بحسين بن عبد الله
ابو رير القوي المصنف الذي كانت الرحلة اليه بعد
ايه في فقيه كتبه الادب والعرب ، ودراسة كتاب
سبويه بدل - بحسن هراء عليه كتاب ابي
عنه بحسن - سبويه كما حدث عنه كتاب بحسن
به

في الصالح لا بحسن بحسن

في مثل بحر حريف و كمر

كعب من ياني حتما سكت

فيه الخاتم قريا كان او حصارا

براه لا يبك من فية لفيه بحب ال - بحر به
بعاده في ث الوحي وايضا استوس جك م بحسن
ومحاند لحق وهو في ذات اللحظة يسبح في حسم
الادب الواعية وفي لمة من رعمه القن يندرس واباعه
في علق ما شرد وعز رغبة في استنكاه اسرار اللغة
واستنظام مفاهيمها عني ان يصيب من فية ما تصمو
به المدرك ويحفي فيه الادب الرمع بعماء الواسع
حيث لا يفوته لما يعطاء اليوم من تعريف تكسوه حنة
بشمول مرافق الحياة وما نهيق اليه في شمس
المحالات الإنسانية .

عذ ، واكثر ما عراه متحليا وفلم حتى وعتما تصفح
عفي آثاره العلمية والادبية كالتصام والطبعات ،
المدارك ، والتماريق والاعلام يحدود فواعله
الاسلام ، والمهرست خاصة كتاب الفضا الذي كان
بحس شفاء بالاسلوب والمعرب

لماوا اراك تحب السعاب

وبخر فيه عن السعاب

نصب لاني عمل لغو

درك من بحس بحس

وكمثال حبيب يعني (حوال آخر) اصوات على هذه الظاهره
لرأسة فلسفه وبحس تردد يتبع ارتفع فيهما في لفة
بلغة وبسببها يدكرنا على لثو بشعر ابن المعسر وقد
ساعده بحيله ولكن على شرح الطبعة قال :

نظر لي الورع وحامله

بحكي وقد عاست امام اريصاح

كتبه حصار مهرومة

شعاق العمان فيها جراح

ولاد ان يسو اسبويه قريضا وشرفه بحسن بين
سابقه مدبرته حلف من يومت من فورتوب المحوى
المة بحس وادبا اذ كان كعبه الادباء بالاندلس والعرب
حجما وبعد لم يكن ويوع ابي الفضل عياض الادبي
وتردده على مدرسه وتكرار بصوره ومصنفاته كالكمال
لدي كان تخرج بنفسه لكثرة محاربه وعلى جمهوره
من اعلام الفكر والادب لم يكن ذلك ليثبته اذ يشي
طائفه النقابة عن باقي العلوم اصولا وفروعا خاصة
عدم القراءات وتوجيهاتها والتردد عن حلقاته وأخذ عن

بحسب عبده كطالب له طموحه الفائق وهامه بالمعرفة
 حاضرا صلب عيشه كسودج حتى امثال مترجمنا ايسى
 الفصل عسافر

بذلك القاة المتوحاه عن كتب هذه الكلمات ذات
 الابداح المباححة حوية طمعا نعت وتعت من سب
 وسيرت وعيا يهديه الى الحق وان طريق مستقيم
 طريق الدين هموا وسوا دواتهم في سبيل الارتقاء
 بأرواحهم واضعها في بوتقة المعارف وتمسك ابلهه
 الكبري التي لا يحسها الا من ذاق طعمها وعترحت
 بشرية

(عن دني طعم شراب اعم يدريه

ومن ذرة غدا بالروح يشربه)

سيرة سب كنعاني ابي نعيم حلال سب
 باي انحاس وال . نالني كتاب طمعا نعت
 عمرو كذا كانت اليه اترحة واعم لقراءات اثناء العمد
 بشاني عبد الخمسمائة طالما كان هذا السور من العنوم
 لقراة في اعمد الاوم ذ سعة روعة و ر س
 بعد من حال سب جد من سب سب سب
 سب بالاستادبة قد لا يوفق ثقافته لاسلامه

وقد يكون عبد المرض المتواضع كذكرى يظنه
 بعت الاضطر وانظر الشهاب اوعى الى عتقى السلف
 رعمته ودافه وعدى انكابه على الاحد وفي حيا
 متواصل ورعاية تسيهم كل ما يست صفة الى اداة
 تعرفهم في ذات الوقت فيجة الانسان الحق وما



ليخا ، حتى قى جهد العباسيين أدين اقصورا مصحح
صغر فودش ، قطار الى حيث يحيى محمد الامويين

ودراسة عسرات هذا الامير المتعصب ، تكشف عن
حاجات قرطبة ، فارحل كان مولعا بمطاعه كتب
و سرور ، ودوى ذلك كان شعوبه يعلمون بذلك
والسجين متاربا شاعره ابن لشعر الذي كان رئيس
المجيين في عهده ، ورغم انه احاط بنفسه بعباء
الفدك ، لكنه كان ولوعا بكتب لعبه والقلعة ايضا
وهو لدى بحث العالم عباس بن صديق الى الجريه
العربية لينتج عن بكمب المقومة عن اليوسان
والفرس

وكانت يومئذيه مقبولة على

(أ) - لعمران والتحصي بدمه قرطبة ، المي
اردصرت في ابامه .

(ب) دراسة السماء لمواجه الطالع

ل صيد بالدار في سهول ابواد الكبير

(د) حضور حفلات ، لادنه الادب والموسيقى .

ويطرأ آثاره بالحياة الشرفيه ، فانه اعطى لمملكه
قرطبة النظام العباسي ، وذلك كان عن الاندلس
يستقبلون بالترحاب كل من يأتي من بغداد او غيرها
من اسن الشرق ، وقد تبادر النجار بحمل عباسي
من هناك الى الاندلس ، ليعرضوها بأثمان مفرده

ولا أدل على بهجير اسدانس المستظرة في عهد
الامر من حجرة ليعني المشهور ابن ليعمن على
بن باع (172هـ) المعروف برباب ، تلميذ عيسى
الملاط العباسي امجاد الموصلي ، وهو بعد بحق
من النجب البادره ، لانه لم يفل غناء الشرف وحسب
الى الاندلس ، بل اضطلع بالمعهد الموسيقي قى
قرطبة ، كما اشاع انحاء الانفة في المجمع الطبلي
حتى شملت مصانحه صاايا الطهى وتنويعه ، طبل ها
كان عليه الامر بمعداد ، ونظم دائرة الاكل لتنظما
ودائما ، وعلم أهل قرطبة من التجيين حتى يتعرق
شعر رؤوسهم بدلا من تركه حصلات موزعة قوصي ،
وسجل سقيم عا سة من حسب تصور سمية
س د سب ر حرة والمعتدله ، فانداس انيحي من
س بوير اني نهاية شمس ، والحرير عى فصل
الربيع والثقيلة في فصل الشتاء .

وفصلا عن ذلك ، فقد تمكن الاندلس بعض هذا
المتصح ، اب يسهم في ميدان اشفاة العامة ، والآداب
العربية وجمعت تنمو على مدى ثرات قواقب السلطات
لعربية عن الامراء الامويين الى فترة حفاهم انطلاقا
من عهد عبد الرحمن الثالث ،لقب بالناصر لدين لله
(211 - 230) ،والى فترة الموية العمارية الفخطابية
الى اسنحوت باسم الامويين عى مراسم الخلافة
ثم ضمنت ربحهم ايام عسام المؤيد ، حيث بلغ
المصور من ابى عمار من الجاد والسبحان ما لم يبلغه
الامويون ،فهمهم ، اذ اصنحت الدرة والعرس والفصر
والخيمة لصبى وصبح ام الخليفة كل ذلك تحت
جمحه وطوح يده

بدو ان سلطان الادب قد وصل ذروته في تلك
الفترة ، اذ لم يسأسد العمارى هذه الا لكونه اسطر
عن يمين شريف ، كان مسقط رأسه احق قري
الحريرة انقصراء ، ورد على قرطبة شابا ، فطلب العلم
والادب ،سمع الحديث ، وبعد ذلك كانت له رعاية
على الادب والادباء ، ادى به ذلك الى استواراه احد
وطاحل العة والادب وهو ابو اعلاء صامد به التحسن
الى يمي السقادي (2) وهو من هو عى نظرف والادب
لـ تكون حص الطالع ابها ، اذ لما قبال عى
فصيده الى انصاها مادحا لمصور بن ابى عمار
اننى جاء فيها :

بمرز كل محرف وامان كن عسرد وعق كل مدلل
الى ان قال :

عبد شلمب بقسعه وعزمه
في بعة اهدى اليك بايل
سميه عرسيه وعسه
في حنة لتتاح فيه مةلى

وقع في عهد الامير الاساني عرسية بن ساحة
في فقه المسلمين عسما كان يصطاد قاسر وكان
أمتع من لنجم كما قيل .

أمثلة عن النشاط الفكرى :

واد قد اصنحت الاندلس في هذه المرحلة من
التطور الذى تولد عن ذلك التفتح الاموى ثم ساء تموا
عصر على مدى ثرات الحياة الاندلسية الفكرية ، فان
ساحة المرحلة بعض أوجها ، وقضعت مراحل تاريخية

بالاندلس ، وكان استاذ بتعليق الحكم الثاني ابن
عبد الرحمن الثالث ، ويعبر عما يكتب بحق من
مراجع الادب المهمة

وكما يشهد الاندلسيون في صرح الدواوين الادبية
مثل ديوان المتنبي الذي شرحه الاقليسي القرطبي ،
وكان سمع لشتنمري من تسامرية القريبة من مدينة
تسب ، ويعبر عنه بمصنفه بالمسبة بالادب ، مصنفه
اشهر سكانها بلاحقهم ، وحفاريهم ، وحسن بعدتهم
بأمة العربية . وكذلك المسمري هذا يشرح المصنفات
سبعة

اقتله من ائري الادب شعريا

أما الشعر قديمه مندان فيصيح على الاندلس ،
وعوضه اصبح ، لان الشعراء لم يكونوا يستوحون
طبيعة الاندلسية انحلاله فحسب ، بل قد اتساقوا
أيضا بمراتب الحب والصداقة ، وانصافوا في المدح
والهجاء ، واسمهم ولاس ، والتعاقول بالحياء ، والسقاوم
سها ، وكانوا يصيرون ويشتجون عن عقوبة خصبة
جانبه بهم ، ويئة كونها ظروف متميزة مختلفة على
. في ادباء اشرف العرب ، وما احتارعه شعر الاندلس
واحتس به ، ذلك الاسلوب العبق ، الذي لا يمل ،
الا وهي شوشحات ، التي قيل ان السابيين في
احرارها ان عند ربه تلك المومضات التي حال فيها
ذخيرة ، بها ريد اشعر ونحيه ، وحلاصه حوخره
وصفوفه . وهي من القلوب التي اغرب بها من اقرب
على اهل الشرق ، وظهرو فيها كاشميس انطاعه ،
ونصيا المشرق (4) كما احتاروا الازجال الشعبية .

الثلاثي القرطبي

ولادة

واذا كان من صبيح الدارسين مدمن عكفوا على تتبع
لاحار لادب الاندلس ، وضعوا أعين استنتاج لوائحه
في محك الثلاثي الادبي المرح اجولف من الادب
متمهورة ولادة بنت امسكني باله محمد بن عبد
الرحمن . حد الحقاء الاموي ، التي استطاعت ان
سيعطب الادب وعلية انقوم ونحوب انطارهم لكس
نحووا الى منها كسيفي ادبي عامر ، يعرض فيه
يوميا فرائج لادب وروائع الشعر ، وانساحلات
لادب ، وكانت داسسه بوملابها في امة في كل
شيء ، فهي حسنة وساهرة وشاعرة ، تساحل اشعراء
ومناس لاهم ، فصلا عن انجدارها في بيت الخلافة ،

في المجهود الطعي بصح ، اندي شمل مياديس
مختصة من لمريه ودييه وشربيه وأدبية . وقد
سشعر من بعض تلك ، مطاهر لادرك هذه لققرة
البينة بشاو ، على عياد القرآن مثلا ، مطس
الاندلس مثلا زانبا نأبي عمرو بن مزي (2) الذي اشهر
بنون القراة ورسوم لمصاحف وكأبي محمد
الشطبي الصري صاحب المخطوطة المعروفة بالشطبية ،
ولد عام 538 هـ (1148م) وتوفي عام 590 هـ (1194م)
وفي التفسير كان عظمه القاضي ، وفي علوم الحديث
كأبي وعبد . وقاسم بن صبيح ، وأبي عبد الله
القرطبي امام عصره في الحديث ، له مؤلفات جعلها
التحيد على الموطأ في اجراء عدة توفي عام 483 هـ
(1071م) والقاضي عياض ، وابن سعادة الذي اعتمد
المغرب والاندلس نسخة من صحيح البخاري التي
كتبها بارش 492 هـ ، وفي فقه الفقه كآبي سيده الاعبي
سرمي الذي ألف كتابه المختص في فقهه عشرة
مجلدات المتوجي عام 458 هـ (1066م) ، وفي الفقه
كاناصي بن شفي ، وصمصمه بن سلام وأبي الوليد
بن رشد الحد قصي اصاعة قرطبة وقاصي الفصاة
بن عاصم القرطبي ، وفي الطب كآبي رشد التحيد
لقرطبي زعيم ثلاثة الاندلس واساد حكماء زمانه
وكأبي مروان عبد الملك الاشيلي

أما ميدان الادب العربي ، فان الاندلس حصل على
ثراء يستصيح القول بأنه حق في اجراء صيده المثال ،
ممواء دسليم ، و تون الشجر او اتسعة التمدنيات
الادبية التي تزخر بلهائف ادبية سارب بها الركبان

وهي السالف بصر لمثل بالمقد (انفريد) لايس
عمرو ابن عبد ربه القرطبي (218 - 860م - 328)
وقد كانت له رياسة وشهر ، وجلال دالهم والادب ،
مع ديايه وصيدية ، و تقب له يام وولايت للمع
مها دفاق ، فساد بعض احوال ، وأثرى بعد لفر ،
واسير ابيه بمتقصي ، وقد شسب عليه المعمر
، بنسبون شعر ابن دودون في الجمع بين روعة
لشرفين وحرالمهم ، ويزن رقه انجريين وبيلاسيهم ،
(3) ، وقد وصف ابن عبد ربه كتابه هذا فقال «مجلد

سبعة من شعره من راحل في معاني
وهو قصي في مداهبها ، وقرنت فيه عرائب من شعري
يعلم الناطر في كتابه هذا ان بضرنا على خاصيته ،
«بلاننا على انقطاعة حقا من المظور والمثور» .
ومن عيون المجلات ايضا في ذلك العهد كتاب
لاهالي لاسي على القالي الذي اتى من انغراي ، واستقر

دب ليس لميجر تدافقه ، ولا لميجر بالقه ، وشعر
ليس لميجر بيده ، ولا لميجر الرهر (قصوره (6)
وأي هذا من ذلك ، وقد تكون على التي أعزمت لاين
زيدون ان يهدعه على تلك الرسالة عن لسانها ، التي
عند من روايته القبية .

ابن زبون

اما ثالث الثلاثي فهو الشاعر الذي استقطب انب
الادب في تلك الحقبة من تاريخ الاندلس الادبي التي
صفحت فيها في صلب ابلع المستقل ، الذين انكروا
ولم يقدروا ، وتجاوزوا البواعث فجادوا ، وقد اتوا به
فهم يدقوا به ولم يكادوا ، ويعني في سبحة السباق
الادبي يصارع شعراء تلك الحقبة التي طمسهم عواصم
ثلاثة لميجر الطولف الادباء وهي

(أ) قرطبة

(ب) ويطرس

(ج) واشبسه

اما قرطبة التي هي قلب رحي منك (العواصم ،
والتي صممت الشعراء ولادة وتعلم فيها انما الشعراء
بن زبون ومع الاعتماد القسري على حياته المبيثة
مقتضى تحركه استشهد الذي اهله ليكون شعرا
سعد في كثر من عره من أدب ريدس ،
لموه في ظهور لدى حير عواصمهم قرطبة تلك
سفارات التي وردته محبا اودت به الى السجن ثم
الهي على يد وثك الدين سره ان يودوا تركة الامويين
في قرطبة - وقد سحرك الواشون الذين عجزوا عن ان
يلجوا به ليس في الميدان الادبي صعب ، بل وحتى
في ليدن الساسي

فطاعه بن زبون في حياته العامة ، ظاهرة محبة
تسمت الانظار ، وقد عاش في احضان عهد فرت
عنه زعماء ، ثم قاضي ، قاضي من المحق ، فكان
تعاونه العليقة الجرد احبانا ، والاشواو - حجه
احبانا أخرى ، كما عاش تحت كابوس مظلمة ملوثة
نتيجة الحروب المستعرة التي وحاشا اضطراب احول
غرب الاندلس بين مفوك الطوائف ، السدين بالكنوة
الكتابة ، حتى كاد الاندلس في وحدته (جغرافية ان
سعودهم ، وقد وسعهم فوريه ابن اربا ، تملق كس
ناعق على طرف منها ، اشباع بشهوات الجامعة وحب
ادسار من بالمصنعة الاسلامية عرص الخائط ،
حي من حي

الامر الذي اهدا دون ساء المجتمع الفرطبي ، لان
يدرك شهرة عليية نادرة انما ، واستمرت هذه
الشهرة فقص عن الحناء الادبية في الاندلس ، التي
كانت لولادة احد اعصمتها العفوية في كل الدراسات
التي اثبتت على الادب العربي هناك .

وقد جمع المؤرخون عن صفاته منها ، ونقاوة بيته ،
ولم يحدش احد في مستواها الحلق والادبي الذي
أصغى على الحياة مرهالا من الظراقة والسمعة ، وكانت
من ساء اهل زمانها (احدة اقراتها حضور شامسة ،
وحرارة وانه ، وحسن منظر ومحو - وسلاوة مورد
ومصير ، وكان مجلسها نقرة منتدي لاجرار العصر ،
وقدورها صعب حيات المضم واسر ، يعيش اهل الادب
الضياء غربها ويتهاك افراد اشعراء والكتاب على
حلاوة عشرتها ، ذي سهولة حجابها ، وكثرة مناهها
تخط ذلك بعنو نصاب ، وكري سداب ، وطهارة
ابوب (4)»

ولكن ومع مرور حوالي 999 حول ، فان بعض
لكتاب العرب (كثرة) معج بنفسه ان يهدز كرامة حذ
لتصور التمجى ، له وصفها بأنها كانت مصاب
بدهيسيريا بحث تأثير الشدود الحسنى واسلمهم
وه ثامن حبيباته التي اوجت له ان يهرع «الى اراء
علماء الفن لعله يجد عيقات حسية ، وأعرض عن
شهادته سهد من بعض عيما من عديم لا - في
لادب الاندلسي ، ولا يمكن للمرء ان يدرك اي ناعث
حقيقي بهذا الصنيع

ابن عيوس

اما ثاني الثلاثي ، فهو ابن عيوس غريم ابن
ريدوس ، الذي اثار حفيظة هذا الأخير ، فكانت
السبب لاسراع محاورات ادبية ، عندما اعتقر فرصة
تصاد هذا الأخير عن قرطبة اسعدا قسريا ، وعيانه
عن ذلك المنتدي الذي كان يقمره بالسحر الحلال
لدى منك على الادوية مشاعرها ، محاول هذا الغريم
ان يحل عندها في المسحرات الادبية محبة ، ولكنه
- ما بين رجل دنت لرسالة الهزية لى ان -
سب ريدوس ، فقبل الص لا بسببه حبيسه
غياهبه وبين رجل حبيب اروح جم الادب واسمع
نظرة مستمدخ منهم لدى جنسائه كابي زيدون والذ
كان عاية مشور ومعلوم ، وحامه شعراء بني محروم ،
جد من حير الايام حير وفان الابام طرا ، وصرف
لمسطان بقا مصر ، رومع الهان نظما وشرا الى

عنه ، عدي في رضى مدس
سبب سبب

ع ب مملكة في غير موصعها
كالهر ينكى استعاضا صوته الاسد

في حضم هذه الحياء التي ادكت فريخته ، شملت
حياته السياسية التي حتى ليها نتيجة احداث السياسة
العلمية ، بعد الدولة العنصرية ، التي طعمت منه هي
الوقت الاخلاق الاموية ، ان اقل عرش الخلافة ،
وحوى نجمها ، وزعز زكى الامعة وطمس رسمها ،
وصار الملك دعوى ، وعاد العافية يدوى ، استمر
البحاث وصحب الاصفا ، واستمر الطفس في
كدهه ، وثار كل واحد في اسمه (7)

كان من دون اخذ منه السرور منحه لان
قرطبة نصب حذو الاموية القابلية في عهد هشام
الاسم بالثمة ، وبخبر ورجه ابا حرم جهز العنرى
التي وضعه لمؤرخين بالدهاء ، وبعد اسود وحضارة
الاسفل وحسن التدبير والرياسة في الموال الاموية ،
وبالاحص في عهد الحكم وابن ابى عذر ، ووجد اول
الامر في ابى زيدون حير منهم لمرجه السياسية ،
لما عرف عن هذا الاحمر من حكمة وادب وسراوه
محدث ، وقد كان دحوه فقيها قرطبة ، وعيون أدانها ،
ورق في الانشاء قريحة طعة ، وضعها مديما ، فسمت
به كفاءته الادبية الى الوزر ، حيث اربع قده ،
واشتهر امره فلعى (ابى حرم) اليه عقايد الامور ،
واعتمد صغيرا بيه وبين ملوك لملوك المحيطين
بجيات قرطبة 81

واذا كان ابن حرم من جهة من طبقة الادباء
المرموس بل من العلماء المطاحل ، لان له ادبا
ورفاوا ، وحدا سارت به الامش ، وعلب مادر
الصال (9) ونهى تدور العلم في قرطبة عن فحول
علمائها امثال ابى بكر عباس الهمداني ، وابى بكر
الاصمعي (10) وابى يحيى وكذا بن لاسج

فانه كان من المنطق ان يكون هذا الطمان في
اسؤالات تحمله موافق شئ طنبه وان بن زيدون
بالقصة لاسن حزم كقول القائل .

سقط لظير حيث يلتقط الحب
وتعشى مسدول الكرم

ولكن ليس هذا ولا ذلك ، كان حادلا شون كند
ابن زيدون ، فقد تشط حاسنوه حتى اغروا صند
ابى حزم عديه وبالاحص ما يتصل ينك استقرا لى
حزان قرطبة بتنبوة المشاكل ، فوجبت انوشادات
آدما صاغية ، وكان من المفروض ان تكون رقة الادب
عند هذا المالك الذي يصعب اورد حائلها عند ما قال
في انياب منها .

الورد اخصى ما رأت عيني واد

كى ما منقو ماء السحاب الجاند

ان يتحاور هذه الوشادات ، ولا تعذب تلك الرقة
التي وحشية كاسره برج ياديب بارخ يعجز به عهده ،
وعرف ذلك صم الأذان حي عن توملانه وهو في
عياص السحن ، ولم يفعه انه كتب تلك التوملانات
باسلوب يدب الجواد ، ونسج العيت ، واد نرع كل
اوصاف الرحمة والاستعطاف في سلاسة لفظ وبلاغه
معنى وعذب عر و عه سره

ولما لم تجبه التوملانات ، طاله مرج العيلة بمنلها
وعرب عن السحن مشغفا بقرطبة الى ان تشمع به
ابو الوليد عند ابى جهز

ولكن ومع ذلك ، ان ينة العاسدين ظلت تلاحه
حتى في عهد ابى اوليد شغيمه ، معاد الى لشبية .

على ان ينهى جهز ظلوا يلاحونه حتى ف ومنقاء
بشبية عامة حتى عاد حيث لقي حظوة وأيسة
جهز عند ملك لم يكن يافل ناعا في الادب وانسراوه
بل ومقارعة القرن ، ذلك هو عباد حيث البعصد
الذي وصفه «بانه طلق الحروب ، ومنسج الطفس
واصرب ، انى صمد الطير تحت الحنة العقبين وانى
لقريسة من لم الثعبان» (11) .

ثم حظوة عند ولده اعتمد بن عباد الذي هو اشهر
من تار عي علم علفا وادبا ونخوة وشهامة وضو الذي
قال فيه بن خاقان «عليه ميمه استقل ، وحتمه
لمحتل ، انه المصمم سهام الاعادي ، وحمام الاسد
العادي» .

ومد اثارت هذه الحظوة حفيظه بنى جهز ، فعملوا
بمشرون به مثالي وعذكرون به في المجامع همدوية ،
عد تكون معتبة ، وتعدت ادبهم الى افاديه ، الاخر
لدى ادى دن زيدون ان صعد الى الاسلوب اساتد

بين الادباء ، وهو طريقة الادب الشعري التي كان بمثابة المصحف المياري ، فمرادف ما تناقلته الالسن، ويستمد في المحادل والابدية الادبية .

وہاں ہی اپنیات عطلسپا

وقد تضمنت أحد النسخ المخطوطة من كتاب حقا وهو
 ذو الأوزار من أبو محمد عبد الحميد ابن عبدون الذي
 كانت قريحه الطيبة عن قصيدته التي وصلت
 بالقصيدة نقرأ : وبعبية العراء ، التي ارتت على
 الشعر ، وراوت على السحر ، وعلقت على الألياف
 فعل البحر ، وحبس على أن تسامى ، وأنعت على أن
 تضاعف ، فعل لها نظير ، وكثر إليها التيسر ،
 فسمي في كل مقسمه وفي بحر ربه من غفده حفر
 فربما يبدى في حياض : حذر حتى شربه
 (المتعب)

النسر يطعم بعد العيس بالانسر
فما لمكة عيسى الاشباح والصور

فدلهز حرب وان ائلى مسالمة
والبيض والسود مثل البيض والسود
ولا همودة بن الراس تأخذه
يد الضارب وبين الصوامم الذكور

عن المطهر والاعمام لا قلت
مراحل والجزء منها على سفر

فَوَادِي فَمَا بَانَ الدَّائِجُ حَقِيقُ

ومضى هذا الصمد فان المحقق اذا كانت عقمة على
العموم فان محقق بن زيدون حلفت برأثا حميدة
وإياه ، واذا كان الصمد غير مستحب لدى المحققين ،
فان انصرفت القسري الذي قرأ بين ابن زيدون وولاده
حميداه وإبراهيم ، لأن ذلك كان بمثابة الزمان فأولده
المحاسب ، ولولا ذلك لما اشرع منه ما اشرع من
نفسه والبشر الذي لا زال يخلق به في اجزاء الاحياء
والتي يزعم بعضون

بينى ويبيك ما لو شئت لم يضر
سر اذا دأبت الاسرار لم يضر

ودع الصبر محب ودعك
دائم من سره ما استودعك

من ي لا من بهم ان صعب يوم
من لو يقضي بي

من ي ولا من بهم ان طبقت محن
ولم تكن روده يدعني الذي صدر
من لي ولا من بهم ان عطفت منن
واحببت السبي الاثر ولميسر

المعتمد ابن عماد :

ابن العمادة الثالثة هي شبيبة نشي تولدت
صغيرة ثم ما فتئت ان ترعرعت واتسعت حتى طمعت
قرطبة نفسها كما غمعت عاصمة يثي حدود بالخريرة
الحصراء وعاصمة يثي قره يرونده وعواصم موزور
واركس وولقة وبله ، وششب وشتمره وعمرها .
واشهرت في ميسان الادب بالمعتمد بن عماد ، كما
اشتهرت بالوديع ابن عماد .
الا ان هديي لقطبي في الادب يحتاج اثرهما
الادبي الى دراسة عميقة لا يفي بها هذا البحث.

طبعة الحاج احمد البوعياشي

ابن التمام : اب الياس لو من
وحسره . لدن ولدنيا علي عمر
معت ثري الفضل والعباس (14) ههه
تمزي اليهم سماحا لا الي المطر

ثلاثه منا راي لعصر مثلهم
فصلا ولو عزوا بالشمس والفر

ثلاثه ما اوتعي السران حيث وقوا
وكل ما طار من يسر ويم يطر
بهذه كدوت الدهر عند نوا
على صبي الدهر ثم يروح (15) ويم يجر
ومر من كل شي فيه اظيه
حتى التمنج بالاصل واسكر

ابن لحياتل الذي غمعت بهايه
قوبنا وعمون الانجم الزهر
ابن الاناء التي اوسوا قواعده
على دعائم من عز ومن طفر

ابن الوفاء الذي اصبر شراعه
فلم يرد احد منهم علي كسر

(1) وقد عمل لادرس عم 180م (990م) واصبح سمر لاط منصور لعمري ، وومي بصقبة سنة 1020م
(2) وعرف بال من سعد لداي ، يد بطرطه عم 371م (98م) ، من ابي لعمري اسعري عدي سمع
لعمري ، و هههه وسمع من سميرخ الممر من يومى 444م (1053م) ، قبل بعرهه حسب يد صاحب
لحدوه

(3) معجم لياقوت ، ويقتسم القفد القريد الى خمسة وعشرين كتابا سمي كل واحد باسم جوهرة من
لجور

(4) نقلا عن كتاب الاعلام بين سل مراكش واغاث واغاث من الاعلام ، ص 147 ج بع . المطبعة لسكبة
بالمغرب .

(5) وهو الاسناد عند الرزق البلالى العرقى (نقلا عن الميم لثافى . عدد 282)

(6) ابن تميم في الدجيرة

(7) قلائد النصارى بفتح من خافن

(8) تاريخ الادب العربى

(9) عن الطح لاس خافن

(10) من هذه اصبية المغربية كان بالاندلس اسما في الحديث والفقه

(11) للفتح ابن خافان في قلائد العقيدان

(12) المحجب في احبار المغرب

(13) ابن تميم في الدجيرة

(14) هولا عم ابنه محمد بن عبد الله المظفر

(15) اى لم يفتقر

أثر المبادئ الإسلامية في تقدم المسلمين

خلال عصور الزدهار

دكتور عبد الحليم عويس

أساس عقلي : التوحيد

ليس من شك في أنه مهما يكن اختلاف بين مستويات التي يمتد بها كل حضارة لمخاضها لها فإن الأسس الفكرية الجوهرية التي تنبثق عنها أية حضارة من الحضارات ، هي التي تعكس مدى ما يمكن أن تمتدحه هذه الحضارة .

والأسس الفكرية التي تنبثق عنها أية حضارة هي الروح التي تشبع في كل معضبات هذه الحضارة لونا معيناً أو طريقاً محدداً ، وهي - أيضاً - العامل المحدد للأهداف الإنسانية التي يمكن أن تحقنها مسير هذه الحضارة ، مهما اختلف أطوارها .

وفي الحضارة الإسلامية يبدو بوضوح أن الأساس الذي انبثق عليه على روح هذه الحضارة ، ووجه مسيرتها ، هو عقيدة التوحيد ، التي كانت الأساس تفكري الأول ، الذي قمته الفرائد وظل لرسول عليه الصلاة والسلام ، بني دعائمه في مكة ثلاث عشرة سنة ، من جنبه سنوات الدعوة النبوية التي لا تزيد على ثلاثة وعشرين عاماً !

لقد تجلت روح عقيدة التوحيد في مبادئ المظاهر الفكرية والمؤسسات الحاشية التي استمدت من هؤلاء الذين رتبهم بفاسم الإسلام ، على نهج النبي صلى الله عليه وسلم أو على يد الأشخاص الراشدين أو حيل أصحابه والناجين .

وفي هذه الفترة التي تلت القواعد الرسمية والفكرية الأولى للحضارة الإسلامية ، خبت تلك الفترة من كل مظاهر الشرك ولوثية ، سواء في عالم سلوك أو الأساطير الفكرية ، أو التطبيقية .

وكانت آيات الوحدانية التي تولد في القرآن الكريم من مثل قول الله في سورة الرعد : «وبلغ لغيرك والمغرب ، لأنه لا هو فاعله وكيله ، وأصبر على ما يقول وأخرجهم حجراً جميلاً . وعن مثل قوله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم «قل هو الله أحد الله صمد ، لم يلد ، ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد» .

كانت هذه الآيات تفتح طريقها الشعوري والسلوكي الحاسم في حياة المسلمين ، فتدفعهم إلى التزام منهج بعيد كل البعد عن أن يلحق به أية شائبة من إثواب سحرية ، وبعد الالتزام بالحقائق كان له أثر كبير في تحريرهم من سحر الأساطير لحياته . وفي شعورهم القوي بأنفسهم كأحرار ليس لأحد عليهم حق الصودية ، مهما تكن حركته ، فليس هناك معبود سوى الله سبحانه وتعالى .

ومن هنا انطلقوا في حروبهم لا يستندونم الحقوق ولا يستمدونهم حيلة العروش الحاكمة المسيطرة على عالم عصرهم ، انطلقوا وهم يوقنون بأنهم مائة وأسمائة الله لإخراج من شاء من عباده العبيد إلى عباده الله وحده » كما ذكره يحيى بن زعيم أمام كسرى .

والى جانب مدحها مستحسب هذه روح عظيم
فكانوا يتصورون بمساواة نفسية حمداً له - صمد
بحكمهم وأمرهم - ولم يخرج من روحه
عن أن يطالب بحقه عام أعلى سلطة ، و
هذا السلطة ذاتها له أن القانون معه ، وأنه يعنى
رأيه المستقل دون خوف أو وجل

مظاهر عصبية لعقيدة التوحيد

قد عكس النتاج الأدبي والفني التأثير الواضح
بعده لعقيدة ، فلم يعد هناك شعر يتحدث عن آلات
أو العرى مثلاً كما أن شعر هذا العصر عمل على
تدعيم العقيدة الإسلامية وبشرها ، وأبجته كثير من
الشعراء انصرفوا إلى استكثير عن ماضيهم لشعري
عن طريق وقفات صادقة مع لحنه الإسلامية في
مراحل كدحها الأولى ، وقد بنى بعضهم قصيدة أو
سجع في التزام مهبج أدبي معين ، لأن ذلك في
اعتماده لم يعد له مجال بجوار القرآن الكريم الذي
نصم كل ما يشبع لحنه والعاطفة ، وفيه عن غيره ،
ولم يكن ذلك لا بتأثير العقيدة المهيمنة على روح
سواء هذه الحضارة ، وعلى عقيدة التوحيد الصافي .

وحسب في تصور إسلامية شعره الأولى من قرب
وسا دعائم هذه الحضارة الإسلامية ، عبر المساج
لتعاقب الإسلامي جانباً من عناصر الوثنية ، سواء في
الأدب أو الفن ، أو الفلسفة ، وغيرها من مجالات
الإبداع العقلي ، التي انتشرت في عصور وأمكنته
الحضارة الإسلامية ، ولم يبق هذا التأثير عند صمم
هذه الحضارة بصيغة خاصة ، وتفتتها من شرائب
لشرك ، وحسب ، بل إن عصبية التوحيد كانت دافعا
للاندح في كثير من مجالات وجوانب هذه الحضارة .

إنها اطلقت طاقات الإنسان في كثير من المجالات ،
بعد أن كانت هذه الطاقات مقيدة ، كأكمال الحاكمين ،
وغيور الدين لا عمل بهم إلا فرض الوصاية على النفس
الشرية ، وإبراهيمي يأمر ف ، وتعالىد امرلوها هولة
الدين الإلهي أو الوحيي .

كما أن عقيدة التوحيد قد أثرت في محرى الفكر
لإنساني كله ، وحولته عن طريق تفكير الإسلامي
في فكر يتيسم بالوحدة في الرسالة ، والوحدة
في الشريعة ، ولوحدة في الأهداف ، والوحدة في

النماء الإنساني ، ولوحدة في وسائل العيش وعمران
تفكير ، حتى أن المحدثين - كما يقول مفكر إسلامي
كبير (1) - قد حظوا وحدة لأسلوب والذوق في
أنوع افنون المختلفة المنسأرة ، بين بلدان العالم
لإسلامي ، وفي البلدان التي أثرت فيها لحضارة
لإسلامية ، وهي بلا شك بلدان كثيرة تمثل خلاصة
الوجود الإنساني في عصورها .

لقد فركت عقيدة التوحيد آثارها الكثيرة على
لحضارة الإسلامية ، وعلى احضارة الإنسانية التي
مهدت لقيام حضارة أوروبا ، وأن آثار هذه العقيدة
بحسب ، حين إذ استقصيا أنواع التوحيد التي
طربت وأثرت في الحياة الإنسانية والفكر لإنساني
عندها ولدت هذه الحضارة على يد الرموز الكريم عيه
لإسلام ، وعندما انتشرت روح القرآن في الآفاق
الإنسانية التي بدأت تظهر بعد ميلاد هذه الحضارة
على أنقاض الحضارات الإنسانية

أساس انساني : تكريم الإنسانية

واستتبع بعمق بالأسس الفكرية التي انطلق منها
العمل الإسلامي مبوء يلخص بجانب الأساس العقدي
- أساس آخر إسلامي ، مبيجه الشعور بمكانة حسنة
للإنسان ، وبأنه المؤهل لتسخير الكون واستيادته على
مظاهر الطبيعة

ومن اسبب أن نجد في التراث الإسلامي تحييز
عصرياً يقوم على أساس احتقار أجزاء من الإنسان
لمجرد لونه أو جسمها أو لاي اعتبار مادي آخر ، أن
لافضلية للقيم روحها ، سواء انتهى إليها الأبيص
أو الأصغر أو الأسود ، فلا شيء غير القسم كاسس
للتفاضل ، ومع ذلك خلاصان حقه الأبيدي في
التكريم ، وله كرمه باعتبار أنه آدمي ، كرمه وجبله
أمانه الفكر ولتكسب وقيدة الأرض

أساس حضاري : العلم

إنه ليس من الأمور العادية أن يكون استهلال دين
سبائي هو ذلك العدد الذي أصبح شعرا ضخماً ملء
سمع الإنسانية ونصرها ، وأقرأ باسم ربك الذي حق ،
حق الإنسان من خلق ، أقرأ وربك الأكرم ، الذي علم
الحمد ، علم لإنساني ما لم يعلم

(1) هو الدكتور مصطفى السباعي في كتابه : من روائع حضارتنا

لقد استهين حصارنا بهذا الداء الخلد ، وقراء ،
ولقد تحدد به الداء ان هذا اسى الامسى انرى
والما نعت معناه وانه قد يبطه ان يفسح ثلاثيه
عصرها الجديد انى مستبحر فيه عباب النجاسه واجواء
المصا .

ان هذا السى الكرم قد فتح عصر العلم ، لكن به
استحاده به اراد ان يكون هذا العلم ، باسفه ، عبق
به ، وبهذه ربه ، استحاده ، لا ان يتحول العلم فى
العلم ، من الى نهج مخالف للدين ، ثقافته ،
ونف على لمفسر به . فالحق ان العلم ابن شرعى
بلوحي اسوى ، قد تمتد جذوره به ، وعاش فى
كفه يوم كان الوحي حاضرا فى احواء البشر - قبل
الاسلام - ثم بما جاء الاسلام ادى بعلم بهيته
ووجوده من حديث .

ان المسجد الذى بنى على انبياء ، كان لمدرسه
الاولى التى بدأت تخرج فيها وعلماء لخصائمه
الاسلاميه الاوسر ، وكان انيسون عليه لسلام
الحكم لاول فى هذه المدرسه ، ومع اعتصار
المسلمين فى اول غزوه كبرى حاصوها ضد فائقه
لشرك فى دينه بدأت الحضرة الاسلاميه الناشئه
بحاول استكمال بعض جزئها المعنيه ، ونرى اسرى
سر . بدوا انفسهم مقدس ان يملوا صبيان
بمنه .

لا محال نلشك فى ان القرآن الكريم هو الكذب
بمناوى الوحيد الذى جعل يكل هذا الصيد من
مقومات من بعد عينا . يجب على علم
وبهذه من قبل ، وبهذه من قبل .
ان به منبهه ، وانه عاده من العبادات .

، كى الاحداث لنبه مؤكده ومعصية هذا
الحسن من . كى حول لعلم وأهميته ودوره ، وهى
تؤكد فى لبيته ، ومن مجموعها ، حقيقتى :

، من الاولى - هى ان العلوم الدينيه التى لا
تتحقق أمور الدين الا بها فرص عين على كل مسلم
ومسلمه يأتى من عصر فى علمنا ، وبأنهم من محل
، من قبل .

والنصبة ثابته - هى ان العلوم الدينيه او
الحاشية لآخرى عرض كفيه ، لا بد لامة الاسلاميه
من أن تكون فيها ، فضلا عن ان نسواى فيها مع
عمرها ، وانا لم يبق جزء من الامه الاسلاميه بالتفوق

فى فرع من الفروع ، ويتفوق جزء آخر فى فرع آخر
من فروع المعرفة ، بحيث تحقق مجموع الامه تكون
متكافيا فى سائر الفروع ، يحصل الامه الاسلاميه
قدرة على الوقوف امام الدون والامم الكافرة المعاصره
لها . ادا لم يكن ذلك ، اثبت كل لامة ، واصبحت
عاصيه مقصرة فى حق ربها ودينها .

ب هذا المعنى الكبير الذى وعاه صباغ الحضاره
الاسلاميه ، قد حزنهم الى حسب العلم طينه حياتهم
من العهد الى العهد ، باعتباره عاده ، يتوجهون بها
الى الله ، كما يوجهون بانصلا طينه حياتهم كذلك .
وعلى امتداد العصور انى كان المسلمون خريصين قيتها
على الرقاء ماؤم ديمم انواء كله ، كان لعلم يابا
من اوسع الابواب انى عطاها ، لمسلمون حقا ، حتى
اصحوا - لاشر من عشرة قرون من الزمان . الامه
لشعبه لى توجه انبه ، فتمت فى عواصمها لكبرى
طاسر العلم ، بطلين الفلسفه والطب و... .
والكيميا ، واللغه العربيه - لى كانت اللغة العلميه
الاولى فى هذه لمصور ، وغيرها من فروع العلم .

وكانت اعواسم الاسلاميه لكبرى ، كقرطبة ،
والشمسة ، فى الاندلس ، وبعاد وبصره وكوفه ،
والمدية ، والقاهره ، ودمشق فى الشرق ، والقيروان
وبجايه وناس فى المغرب العربى . كانت هذه
العواصر ، بها فيها من اساتذه ، ومن تعلمه من بعدهم
وحاصلها هى المقصد الوحيد لطائفى العلم - من اجناء
الاسلاميه كذا - من هذه المصور .

ولقد وصل لمستوى العلمى على هذه الطواشر ذروه
عاليه ، لدرجه جعلت كاتب اوربا عدوا فى جوار
بالمقابل العرب مؤمن من موقلة ملاط لشهاده لايهم
، من . على هذه جمعه لحقنى لاوريا لعدم بناء
من . من . من .

بمعنى كذا كذا من . من . من .
مجلة تاريخ الادب ان على احواله العلميه التى تقع بها
العرب على المصور الوسطى ، بونه ، وان علوم
العرب فى ذلك العصر - على فلتها - كانت عموما عربيه .
وحيتما حال الانسان بصره فى فرع من فروع المعرفة
لمختلفه ، وجد للعرب ربا طوى رائده وباحايه ، وفى
انفسه كانت مؤلعت ابن ماعة وشروحه ، وابن رشد
، من . وابن طليل صاحب دحي بن بقطابه وابن
سينا ، وابن خلدون ، وغيرهم ، كانت مؤلعتهم من
مصادر الفلسفه التى تلمذ عنها الارستون .

الفتون المعروفة في مصرنا

وس ينبغي باحث مصنف ، مسلم او غير مسلم ، من ي يجد الاصابع القوية الاسلامية ، موجودة بجلاء اذا هو يتعمق جذور اي علم او فن من العلوم او الفنون المعروفة الآن .

وليس من الانصاف ان يحاولوا الكثيرون اسدال ستار من النسيان والمحايل على هذا التاريخ الحضاري وهو البداية الوسيعة لتاريخنا ، وهو الاستعانة الضوية بتعاليم الاسلام ، وخسر عن هذا التجاهل ان يستفهم من هذه التراث ، وان يضيف اليه ما حاد به العقل لاساسي بعد ذلك ، وان يبدأ من هذا وذاك بناء طابق جديد مستحب ، حسن عبيد «احصارة الاسلامية حديثه» فذلك فضلا عن كونه التكريم الواجب لهذا التراث والاحياء لتحقيقه له ، هو ايضا - وفي الوقت نفسه - الاسعدية الواحدة بديا التي بدأ قرآنه بناء «أجرأ» وهو ايضا تداء لائم التقصير الواقع على وعياده نقرت بها في الله ، وعن منهج طريقا للعلم . سهل الله له به طريقا الى الحق .

وفي اريدنياب والطبيعيات لعنت كتب كثير من العلماء المسلمين بدور اريادى بأعسبه لخصاره الاوربيين ، ومن هؤلاء العلماء جابر بن حيان ، مشدخ علم الجبر ، الذي سمي هذا العلم باسمه ، واشتهر وأبو عبيدة مسلم ، نعم الحساب ، وأبو محمد عبد الكريم في زمن الحاكم بالهندسة وكذا مؤلفات لحوزمي في الجبر والمقابلة ذات فائدة خاصة لدى تداريس الاوربيين ، وكما ان ابن الهيثم كان المصدر الذي استقى منه الاوربيون في العصور الوسطى أبحاثهم في البصريات ، فان ابن سينا كان المصدر بروج كثيرة من فروع الطب .

وفي الآداب والفتون لعب المسلمون دورا عظيما في تطوير لغز القصص وشجلا الخيال ، وحبى برعات تتطلع والاستشراق ، وكان لآلب ليلة وليلة ورسالة بقران بالمعنى ، أكثر الأثر في جميع دفة قرة في الآداب الاموية وغيرها من الآداب الانسانية

وكذلك ترك العرب بصمته قوية في العرب ، من حرفة الى عبارة ، الى موسيقى - س عبرها من



نماذج من

أدب الصّراع المغربيّة

وأدبائها

2 ————— للمؤلف: تبيدنا صرا في ما والعينيه

على الذي من يدي تعاطي وصلة
نصف شهور في المطال وسعد
ولا يسدح في حلف العواني وبأهنا
بأنحازها حلف وبوعده غد
ومنها -

أصاب هلا ذكروهم عهوب
دعي بكم صرف الوداد ومناد
ومنها -

وفي كل أنحاء أصبغ بعد
باصبح حمر نحق مشي ومبشاد
وعاصمت تكبر السير صككا
المرامك الامام الامام
هو الملجأ الكسبي بكل عذيلة
سلالة املاك الملوك محمد
الى ان يقول :

خرجك بكم من كل مؤلف حيره
ويحسفة والأرض تشقى وتسمد
الى ان يقول :

وفي كل يوم يستعد روي
ببنا الحق بعد والحيانه سعد

لا تفضل هذه البعثات كل شعر الشيخ
أمرية ربه كفه من كل من أوردت نماذج من
شعرهم بكن الوقت به مدح شعر هذا منه

4 محمد بن أسود النوحسي لاربي عبي
شد الحياء من تله اداب الحبس المعروقه الحروب
بعلمائها وشعرها وقد قبل بعض شعرها

انا بنى حسن قلت فصاحتنا
ما الى العرب العرباء يستحب

ان لم يكن بعباد لئلا عرف
ففي السنين بجمال انا عرب

ومحمد هذا من المتصلعين في علوم الحديث
والادب العربي وهو من اساتذه الشيخ محمد
الامام المذكور قبل : ولان ابوة ديوان شعر من
مجلدين : غاليته في العدج : السجيب : الغزل :
الغزوي والوثنيات : من ذلك قوله سنة 1956 بن
بدي جلالة المعفور له محمد الخامس طيب الله
شراده .

صرت بمرور الزمان الصبا مهقد
بجانب له ديدانه العرو والعدد

وبانت ترى في العرب ثقتا بهقتل
بشارقه في عرب جيفتي فوعد

فيا لك من ويل سفير له الكرى
وحال سهاد دونه يتهدد

حي يقول :

وبارك نكرم والدي تحت حوزكم
ول من له امر الخلافة تعهد

وفي شعبك السامي وفي زعمائه
وفي من ألكم بالصفا يستودد

رجع استاذ الى مدينة الصمار وفي بيت
من حكم الاجبي بعد ان كانت مركزا لانطلاق مجاهدين
المجاهدين قائما يقول :

في حرة السلوان حي سواترا
وانكر هناك جليلًا وحاذرا

دور عفت وكفى بها محسورة
شوقا كيف بها يساب داترا

عموت لنا في عصرة ومضارة
مخلت وصار بها الثلوب عوامر

مما اسريت خلق البوي من حيه
الا التذكر والحبال والراترا

وقد امتدح المرحوم الاستاذ علاء الفلسي
بمقدمة من اهود شعرة عند قبيها بطولات الشعب
العربي يدي التاريخ عظمها :

ابنت امام بان عراق عجل
من حبها ما هكذا الاملال

ومنها :

بل نحن ظرافه الصباح واليوي
نعمنا مصمم انه قتال

ايام في عز العناقته والهد
بدر في سريره

لا يقتضي ريق الصدود ولا الفتوى
يرتاج فيه ابيهمنا الجمال

وعن وطرا في قوله في ام الميم خلافة
معت بمعلم الحسن الذي ايد الله منك

في عرش في خلافة ردهم
سحق وال من المصنف واليسر

فيه اردعي ربيع شمع في كرب
عنه المكنزه والتدبير والمهر

ومنها :

قد كنت حالب عزها وعسمه
والدافع الوزر الصبور العتسر

وقال بين يدي خلافة المعنور له محمد الخامس
في مؤتمر عقد سنة 1958 من اجل تهيئة المناطق
الشريفة المقتضية :

ربح بايد بعد الحزن غابره
بالحزم وتنصبت فيه عوامره

قد شان عن اقله قد غادره ولا
قالين وتنصبت فيه عوامره

الى انه يقول :

والحمد لله قد راجت له تيم
من نجل يوسف والتأمت منجده

وعمر حاشه وعصر دمه
حيث احاد به جيت خوافره

الى ان يقول :

فرغ البسوة شمع الدين معقله
وطاب فرغ الذي طابت غناصره

وبه عد ريس بعيره ميب على سمر
المال حسب نبح لاله

يا لاله واميد كرام
على الكرى مد ليله مصام

من بعد ما حكتك هناك ومثلها
واميد فيه ارائك وحمام

وبه وصفيات كثيرة

لله ما من لطقه المثلود
نقى به في ليلة المسود

من كان جود الى عاله من
يوم والسلا في القرمود

دمه من اسير من مبه محرر شكري
بدر في سمن

ضئفا بها ثعبا كلابية رداء
غريب اللحن والحنون والمسنون
معهم الرقيق من بيت درجته
وكذا في صفا وسنور

له عدة حبيباته واسلوه في العزل والمدح
أدق بعبيرا وسلم من التعقيد الذي يشويه عسدا
تعرضه بعيرهما وفي الحصة فهو وابن العتيق ،
والشيخ الأمام من أبرز شعراء المحرمان بعد أبي
الطلحة وجماعته ومن تلاعب من أبوه بالشعارات
شوليه :

من لشبح محنتك أمحسوب
حسبه نحدى حور الثوب

عادرته محبوب قلب ولما
أن تبالي بها المحسوب

سأنته لب ذي أساليب عقل
سألب كل صنف مسلوب

وهي صفة أسرى بيت على هذا الصوال
وتد قبل أيضا .

سأنت الله عن كلب سنلوي
صدور ليعملات إلى سنلوي

لدار لا ملو يروق عنده
وتسلى كل ذي حفر وسنلوي

بها ما احتبر من لب ودين
وقلم صين من علف وسنلوي

ومن جماع حمدة وحسبي
ويخطو نحوهم في كل حظوي

بسموح لا تعبيره للدواهي
ولا نزع العنة يأي فلولي

5 الشيخ محمد المامون بن الشيخ محمد
عاصم بن محمد

أعطني حديث الشعب من كل جانب
بعيد أنطاني الشعب دهر الأجانب

وشهد به الأذان وأصدع بأمره
وسأني حميا وحده كل شارب

وعطر به المادي ومعنى ومسجدا
عد منكر من عرف من ور عب

يحل به أعاني شعب عطفت
وكم سجلت بأحسن فسوق المناكب

عدد فيها ما جره عليه التخاذل والركض
وراء الاطماع الشخصية على حساب المصلحة
الوطنية حتى أصبحنا عبدا لأولئك الذين كانوا من
جانبه ساعد يوم كذا حث من ان ... ده مقدمين
رحه لاذان وملامة الانعاس كثر لها ثم عهد
اتفاضة الآلة التي أعادت مجدها الثالث ، وهو من
الذين شاركوا في كضاح عبيد الكوريم
الخطبي . وله عدة قصائد أنشدها بتلك المناسبة

6 غني بن سبدي أمين بن الشيخ محمد
المسلمي :

هذا شاعر له أصل عريق في العلوم وتعاليمها
ميال إلى الحكمة الشعرية ، وهو من أبناء إقليم
وأدى لأدعيب السمل من النقد ما يقارب المجموع
ملانة في التعبير ولسقة في تدول الموضوع ، من
شعره .

في الدهر إلا أن يكون مروعا
بجلب الذي يحثي آفئ وهو يطر

إذا عتوق جنت الروح رأمه
من الحائب المامون ما كان بحضر

ول مرة بويه

تسائل عن أبي مسلمي وعنى
وقد حلي الزمان بنا وثاهنا

سلى علفا إذا لم تعزيتنا
نطيمة أو ملنى عما فاهنا

أنا وأبي لهاب بنى خصب
سأندف من راب سعاد

قبل أنه رأى أحد أحب بروس ، ومكت عدهم
هو ورملاؤه للثين في شربة لا شارب يقامه عائشو
في أحد تلك الأيام يقول :

مات النداء بعينا أعي دا الأمي
والخطب بهم إذا كان العشاء بقى

ولست أصممه ينثني وقد ذكرت
عباده الله في آخر رمق

وفي الهجاء قل :

أطلع محمد محمود بحسب
وتدبحي الفتي من اليمن بعرفه

إن أمراء في ذري العلياء مسرله
ووارث المجد بين الناس يقطنه

ما من طبق به إلا بخلافه
في صوبه العزمي به غالب تحلفه

الراي عندي أن يهدي لزوجيه
مدته من طدي عبي مصره

ومن عرله

تعلقت بعدي لا أصول ربه
وأن كان بعني الزائرين مريب

بمعنه ب أ من بهاءها
وما كان حسن بالقول مشوب

الطبقة الثالثة :

1. محمد مداني هبة :

كان رحمه الله وطنياً متحمساً مائراً بشعراء
الانقليس ومن وطنياته قوله يحث رفاقه في مجي
الجرور الحادثات سنة 1958 على الصبر والتشبث
بأسسنا الوطني الوحيد هي هبة منح تعذيب
تتمتع به .

مداني والصحاح جر حصر
والمر مره في الدقة والحد

والبحر ليس بظنير أن كان من
أهل البمع عن البلاد لمن بطر

ومقامكم بالحادثات محدد
معداً لكم والمجد أسباً مد

الى أن يكون

فالحق الاستقلال لا يعطي رمي
بل نعماً بالمسيف كرها يعتمر

وهي منجمة اشترت الى مطلعها في باب
الحديث وفي سنة 1947 حاولت اسبانيا تقسيم

المحرراء الى مناطق تفود كل واحدة أطلقته عليها
أسباً يلائم طبيعة استقلالها بأنشد :

سوية

أصنو بثلجي لحسب الوطني
وبه اعتزلي عدي الزمن

سم لا شعر عني ولايم
سب من حب الوطن

في امرحس عني ح
و بحر الروح المنين

وسب :

بالحر و حربية الاو
سب من سمي و لشمس

وسب

له بصمات الحر لحد
سب لا بطمئ

بالمير ومالاه رئيسي
بعت المدية بسبكن

وسب

ليس اشترى لامداه حد
سوانه البلاد بسلا تعمس

والى الاحاسنه اهليوب
بالحم د و و الرئيس

بستقلان لهم مو
وطنى ظنير المجر

الى امعربه الجديعه لاسب
سود عدي الزمن

وبعصوم مر مو
ر البديعه الرهم

والظفر من ذاك للبشني
والبحوف من ذاك الامن

وفي سنة 1956 رأى الملك فيصل بن عازي
العرب وهي أول زماره عزم بها ملك من الشرق
للمعرب قائماً بالساسه .

مدا من الشر لاني كل انسان
يا اتقي المكان المقدس

لقد جاء به الحسن مرور واعينه

بريرة اذ هما للدين

مستجير عرفا فيهم بعضه

موتون

زارن يوسف صاح العرب مستخيا

تاج العراق بن غازي فيصل الثاني

وهم يرر ملك من مشرق ملك

في مغرب قبل هذا هلتهميان

وله عدة قائد قالها هذه اقامته بالسجن كلب

حتت في موحية شيور عيساوي رمة التي

مدي احذر في شهور بسدي والسب على

نم وجاهه يوصل يوم خدمته في سر والصلابة

الذي يحجب بوجده مال جوده على كسر

تائد البلاد تصره الله

في محبة مع محمد

والله في عذ بسود ودا

في شهور في حذر

في سنة خمسة في عن توري

في فضل بعينه في تير

في 1 في

في 1 في

في المدد في ثم "حصر

مولاي جرد صارما تقتضي به

من عزمك السامي لك اوطار

وفي مدح خلافة المرحوم محمد الخامس قال :

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

في 1 في

يدعونكم إلى دينهم ويأثمونكم

3 بناء العيينين يحجب

من الدين يكاد يكون حى كلابه بظلم وهو من
الدين المسجون لتربس في الوحدة مبكرا كالمسا
الخال للشمس اوحى اليه ثواب المسحور قس
اطهارها للمواطنين ، ولان مكنه العرب تنفر
الارء الهالكة عثر يحجب على صورة لصاحبه
العمو يهيك الابرة الطسبة لالا عائشه باحدى
الصحب الامانية وهي من دسيرة

يثول :

ا حوى بالدمع دى عر

ينوب لب الصمد الاصم من الحبر

وسقطر الاكاد خزنا وتضطلى

شرارة حر يحب الحزن والكفر

والارء الهالكة عثر يحجب على صورة لصاحبه

لما شئت بفت الهيك الابى الاعمر

بدالكم المصطفى السخى ون ذا

لمس انطع الانسا وفي يتهى الخطر

مدعشر اعنى وان كنت رائتيا

من لا يرد الدهر ما ثبائه القدر

سجدت بنو اعدى بولس

تعود بشهم دورة الشبه بالتمر

محمدا المحبوب خامس خمسة

بذا لاسم في سقط الملوك هنا الثمور

تتبعهم دها الشعب في كل لحظة

والارء الهالكة عثر يحجب على صورة لصاحبه

رجاء رجوع الملك للشعب بالمال

بانحاله ما يرتضى فيهم انحصار

وما دام لم سلت الخبيع مصما

على عزمه والنصر دابا لمن حمر

ومتهما

وعما قريب سوف يظفر بالمى

ومصر اعلى من ضل او خال او

والشمس امير المؤمنين باله

، رغم آف الحاسدين ومن كثر

وليه حدة وملينات اثرت الى مصمها في مكان

آخر عر هدا ، منها بولس :

من كبحش التصرير بوم الجلال

وتعاضى سمير التنائى الحساد

على مري على جانه بيت عدد فيها كل الاياك

لنى هجم قيبا حيش التحرير المعربى على الموانع

الاسدية بالصحراء حذل سول 57 و 58 و 59.

ولا يصح حدة روى

تصممت روى روى

والصحراء الا وله معه مقاديرة لا تعوره العبارة

ولا يوقه الوزى الشمري .

ومن مديحاته بولس ،

الشعب يتفرج يومنا برحاله

وسائله وشائه اطف الله

الى ان يقول :

ملك البلاد وحلاله الخس الرضى

نائر سمير مك رى .

وبعد عام على رجوع لى الى الوطن قل

مصدده مطالعا .

لى مثل هذا اليوم قبل وس بعد

حق على ذ الشعب للحاق الحد

لقد سم فى ذا النوم عام وانسى

طليق وحمر كل ملكه يشبه

نكر امير المؤمنين وكذا

واللقرب الاقصى هو الاب والحد

ومن قصائده الوطنية قوله :

الصرب معلوم انفس الانطال

دهرا بقا شد تضرب الامثال

وهى من منعماته التى عدد فيها جميع معرك

المعومة الوطنية في مواجهه اليد الاستعماري وكذا

معرك حش التحرير من اجل استرجاع الصحراء

١٠. بوراثة جندوية نوحوية من ١٠٠ رطل
لاسرة المالكة وحصول على استقلالها .

١١. الشام عبد السلام :

١. تم تقوى مؤسسا مؤسسا بحفصه د
لأعب العربى به ضلعه كبره في اللغة العربيه .
وضعه يمان بالاسه جوه الدعوى يسهر شوه
٢. تم تقوى و ١٠٠ رطل
٣. تم تقوى و ١٠٠ رطل

٤. تم تقوى و ١٠٠ رطل

٥. تم تقوى و ١٠٠ رطل

٦. تم تقوى و ١٠٠ رطل

٧. تم تقوى و ١٠٠ رطل

٨. تم تقوى و ١٠٠ رطل

٩. تم تقوى و ١٠٠ رطل

١٠. تم تقوى و ١٠٠ رطل
١١. تم تقوى و ١٠٠ رطل
١٢. تم تقوى و ١٠٠ رطل

١٣. تم تقوى و ١٠٠ رطل

١٤. تم تقوى و ١٠٠ رطل

١٥. تم تقوى و ١٠٠ رطل

١٦. تم تقوى و ١٠٠ رطل

١٧. تم تقوى و ١٠٠ رطل

١٨. تم تقوى و ١٠٠ رطل

١٩. تم تقوى و ١٠٠ رطل
٢٠. تم تقوى و ١٠٠ رطل

ومن مصابه حوه :

١. تم تقوى و ١٠٠ رطل

٢. تم تقوى و ١٠٠ رطل

٣. تم تقوى و ١٠٠ رطل

٤. تم تقوى و ١٠٠ رطل

٥. تم تقوى و ١٠٠ رطل

٦. تم تقوى و ١٠٠ رطل

٧. تم تقوى و ١٠٠ رطل

٨. تم تقوى و ١٠٠ رطل

٩. تم تقوى و ١٠٠ رطل

١٠. تم تقوى و ١٠٠ رطل

١١. تم تقوى و ١٠٠ رطل

١٢. تم تقوى و ١٠٠ رطل

١٣. تم تقوى و ١٠٠ رطل

١٤. تم تقوى و ١٠٠ رطل

١٥. تم تقوى و ١٠٠ رطل

١٦. تم تقوى و ١٠٠ رطل

١٧. تم تقوى و ١٠٠ رطل

١٨. تم تقوى و ١٠٠ رطل

١٩. تم تقوى و ١٠٠ رطل

٢٠. تم تقوى و ١٠٠ رطل

٢١. تم تقوى و ١٠٠ رطل

٢٢. تم تقوى و ١٠٠ رطل

٢٣. تم تقوى و ١٠٠ رطل

٢٤. تم تقوى و ١٠٠ رطل

٢٥. تم تقوى و ١٠٠ رطل

٢٦. تم تقوى و ١٠٠ رطل

٢٧. تم تقوى و ١٠٠ رطل

٢٨. تم تقوى و ١٠٠ رطل

٢٩. تم تقوى و ١٠٠ رطل

٣٠. تم تقوى و ١٠٠ رطل

٣١. تم تقوى و ١٠٠ رطل

٣٢. تم تقوى و ١٠٠ رطل

٣٣. تم تقوى و ١٠٠ رطل

٣٤. تم تقوى و ١٠٠ رطل

٣٥. تم تقوى و ١٠٠ رطل

٣٦. تم تقوى و ١٠٠ رطل

٣٧. تم تقوى و ١٠٠ رطل

٣٨. تم تقوى و ١٠٠ رطل

٣٩. تم تقوى و ١٠٠ رطل

5. الشبيخ ماء العسبن لا رداى

يمثل قمة الشعر الحديث بالصحراء له عدة
تصايد في الوصف ، والحكم ومفيع الرسول صلى
الله عليه وسلم وفي مقبنة الصحراء ، وفلسطين ،
وفي وصف الأماكن الجميلة بالملكة : بين وطنيه
تصمده عند فيها شذائل الآراء والاحداث ثم أصبحت
فيها هم الوطنيين العنصرية على الوقوف من أجل
استرجاع الحقوق الشرعية في صحرائنا
ومطعمه .

من وطنى لارلىم رسول الشعر
عسو وأولانكم من الخالق الأشرف

مما منكم إلا نقيس مشروف
يحل مقدم العز فضلا لوالقبر

فلتدم أبدة الضيم بالله شمرورا
وبأرشد قادعوا قومنا وصحوا الأمر

وعار على أيماء معرب يرتضى
جاء دين ركره ديس العبد

قد لستعمر انقووط النفسى بلادنا
ومضى سبب لارض وحكم القدر

وكم من نساء الحي أيم جثته
ويسر مرض الفكر راحض العبرا

وهلم بيت الله دون تورخ
وقتل من في الدين قد صرع العبرا

بلادكم يرحو العصبوب ندم حب
سحبها من أرضه سبب عبرا

وكانت بلادى جنة فراق وصفها
ماد لها نرا لثا تلد الحمرا

وبعد استعراض طويل بالملوية يذيع أجمع
فيه حسن العبارة مع سلامة التعبير والسلامة من
أود النظم قال :

فان لم نسر أيمان م الساقى النجرا
نرى من ثم الأحرار ساقية حمرا

فانما دعاة السلام ان صحوا لها
والأفكار الحرب تسيرها حمرا

أبد حسن خبر الملوك وس به
صاننا له العرشى بالعمة الكبرى

مهاهم رعايانكم وحضام عرشكم
مباثونكم مما ألم بهم قهرا

أنبت من الأعداء حوافر أرمه
فلاقد من الأعداء معرته الحد

وحذير من صاحب سدى سرمد
يروى بسحر حيدرة القطع : نسرا

6. الأستاذ الدرجاوى محمد عبد الوحيد
العلوى :

عبد الوحر بكنية الأحماد
لتعاقب لا صجاج ولا مساء

بالبيت اطراف البلاد تلاحق
بواب بعد أنفت موى الأشلاء

نى سمرج من الطعاد مسدد
بمسددىم في كبرى أراء

ولا يمسى في نور الوطنية ، ولا يدب بصلوة
عامة الناشا اليضاوى الذى خلد بآثار العرش

في مديحيات جسته وكذلك في مدان العزل والسبب
وهو من شعراء الطبقة الثانية .

7. الشاعر الأبيد أو بكر أبريه ربه : من
نماذج وطنيته :

هو الدعر والاعلام أعصرها المرور
شاعى بعد الملوك سيدى الأعر

هو الحسن الثقى نكيد عدائنا
وتأتى الملوك الغر للشعب منصر

بهاكم بالعيد يا خير عاجل
على قمة العلماء أبوس من القمر

وله أيضا قصيدة مطعها :

هو من المعلات نلاوضار

ثالثا سنة 1954 كلها توجيه للمواطنين هناك
ليساهموا بمهاجمة فعالة في الكفاح من أجل

استقلال ووحدة الوطن .

وفي حدى المصنف لى ومما يب منبرا
طبيعيا في احدى واجات المخرقة قال .

عالجوا صنف يسفر بيهاته
والفروص ازهر بالصر الالوان
المحرد منعه مسؤة من
سدا حده ود الالوان
وفي وصف الطلثة قال .

واذ الحدييد تحاورت
الانه بلغاتهب تربا البعد الاسحق
مكتب والسيد منج سيب
سهم يرأى من الربوة يبرى
ومن مملاج غزله قوته :

نن اذرف الدموع من الاماق
كذلك نحو الهوى عند الفلاق

فما ان ذنوت منعت وصلى
واسى مخلص في الود يلى
ومن الذين خصصوا لتعريف للوحدة
الداه محمد الذى يقون :

صحرود احدى البث مدنه
مشوعه باليمن والتعظيم

ممالك الميوس جاء لوقته
والله يعطى النفس المظنوم

مقهارت الاعداء لغباعنا
وغدت اوامرهم من المستودم

عالمفربة الاخصى جمع ارمف
ولا برصى التميم منسوه

وكفحننا من اجل وحدته مع
وهزيمة الطاعى الذين المهزوم

هذا هو طابع شعره وله عنوان خمس
بالوطنيات ، يمدح امير المؤمنين في شتى المناسبات
وما من جريدة صدرت من اجل الصحراء الا وتشرى
عدة قصائد للداه الذى تولى ترجمة جميع الصحف
الوطنية من قلب مدينة الميوس لتداء من سنة 1954 .

ومن مملاج الشباب في الوحدة قوله :

نسم الصال وناسم الحى والامم
تدو طلائعنا في مدحه العمل

شعر اوحده عره حده
بالشبح بالطليل بالالتى وبالرجس

من ستنى ابدأ من حلى امنيا
في حوض معركة مثلى يلا كس

من من شبرا مضى من ارض حورما
ولو حصى رمية في ماله الازر

انما قومي نكات الشعب حدرهم
من مكر محصيا ومن سمى

وحلف مختلف وحشد مرمق
ورسب مشاهه وفعل منعمل

... الى آخرها ...

وفي المحاوره كان حلها انصر مدغم في
العرش ثم المديح المتقبل بين المحاورين لفتك مقدر
اوردت حقطعات عنها لاظهار استوفا لا غير ، من
ذات قول الشيخ محمد الامام وابن السبي وقد دولا
صوبها بالبح وحضر ندوه ادائه التى يطلق عليها
العلامة المحبر السنوسى ندوة المعجم والعرب
قال لهما الاستاذ عبد الله الاعراش :

اهلا سيدنا الامام والعلم
ماد العين من بهما قد ضافت الظلم

أقبل والله لى السعد المين بظلم
ة محبيكما وزالت القسم

مترحب بكما خير لورى كرم
فاسما خير من ومعت لهم ذمم

عاجله ان العتيق :

حررت بالخير يا من دانه الكرم
لا يعربك وبى عنه ولا سام

ومن شخ بك عند الله واحده
من تلكه سعد لاشش وانعم

دامت نف ويكم موصولة رضم
وانما رجم الادايه ذى الرحم

ثم أجنه محمد الإمام بقوله :

بوركت عند الله نجل محمد
كريم السحيا صلب الأرض باجده
بقيتنا بئرا قتلكم فكم
أي آل عند الله أكبر قاعدة
أوك الذي عمت مرأيه في الزور
ولا عجب أن شابه البحر والده
وكتب الشيخ الإمام رسالة إلى الأستاذ المرحوم
سدي الظهر الأقراني قبلها بقصيده عنها :
سدي أمانت الأمر دعة
وفجوب لوك في حديق والعري
حسب سدي عند محرم محمد
دي المكرجات العسر والطبع لارق

فأجابه سدي الطاهر بقطعة منها :

ما مرحد بك من إمام قد سبق
في المحدث حتى لا يحاري في مطلق
ما أن الأولى حاروا خصارا وبتحوا
من كنز أسرار المعارف ما انعلق
ما شمس فضل اثرت مع قطع العلم
ما نضي نورها ظلم المعبود
وفي مدينة نخوان احفل بلادي الوحدة بمقدم
أمرده ربه ورباته لما عرجوا في طريقتهم إلى الحج
عنى نطوان صلب مذكرات ، فأنشد الأديب السيد
أبراهيم بن الحاج علي الإلهي قصيدة كمنهج بهاء
محمد المصطفى أمر به ربه بطلعها :

حطرت السيم باسم بالاسعد

ثم قال الشاعر الأستاذ أدرسي الحاي قصيدة
عصيف

بني عن جفون اليوم بعد سعاد

فأجاب السيد ماء العبتين بن العليق بقوله :

الشعر في يد الخليل بمشود
ينقي وللحاء يحيى طوع اليد
بني آخرها . . .

وأوبل في نفس المجلس الأستاذ عبد الوهاب
بن ميمون قيله

ر حيد نسي كم يددي
وسمع تحلاخ حكم بحس
جدي و . . .
سود وحيد ربه كالسيد احس
أي . . .
سدي . . .
أشهر . . .
سدي . . .

عده محرم بل من الحمر احلى
بل في السحر نعت هاروت نكلى
هي لبياتك النسي عالجوب في
ملك شعر يستطيع نو انعم شكلا
رعت هربا آخرى يابن بحد
سور قد كنت للأجازه أهلا
انت في الشعر والديع مجاز
قد وحباك . . . حركت معلا
قال السيد يحجب بن حطري :

في مثل هذا المبتدي كمل المتن
وأرى الهني للنفس في دا المبتدي
حي من مبتدي : سمد
معري وآخره يرى كالمبتدي
فقال الشيخ محمد الإمام :

حزلكم الله أجمالا وأجسانا
بجنتكم الصنع شعاب وعتيلا
باله ما أنصرت عين نواديك
الأرائكم بعين المحمد أمنا
فقال محمد ماء العبتين بن الشيخ أحمد
الهيبة :
فألمؤنا يلق ما نصيب به
محر من أعظم ترحيب وأطيبه

ومنها :

بمدرسة تدرّس اللغة العربية
يرجو مؤازرة من الإمداد

ومنها :

قد ماتها وضع الزمان الكريم
فلم العروبة مهبط الآلاء

فعل الشجوة لها برعم شديدا
من العروبة العروبة واللاء

والعروبة

من العروبة والعروبة من العروبة
والعروبة من العروبة العروبة

حيث أن

من العروبة العروبة العروبة
رحمت من العروبة العروبة

من العروبة العروبة العروبة
في موكب العروبة العروبة

والعروبة العروبة العروبة

من العروبة العروبة العروبة
العروبة العروبة العروبة

حيث أن العروبة العروبة العروبة
حيث العروبة العروبة العروبة

من العروبة العروبة العروبة
حيث العروبة العروبة العروبة

على أن العروبة العروبة العروبة
من العروبة العروبة العروبة

وهي كلها تعبير عن حوالج النفس وتوازنها ،
وما كان يحس به أمتنا العربية بأصحاء من جوارح
أزفواحة أمتنا فآخر عن الانضمام إلى بقية الوطن
مع تنوع الحائل المرصدة بمقتضىها ، وذلك
التي من العروبة العروبة العروبة العروبة
دولة نحن على كل من العروبة العروبة العروبة
سندد بمقتضىها العروبة العروبة العروبة
العروبة العروبة العروبة

ولا بد من العروبة العروبة
والعروبة العروبة العروبة

والعروبة العروبة العروبة
من العروبة العروبة العروبة

والعروبة العروبة العروبة
من العروبة العروبة العروبة

والعروبة العروبة العروبة
من العروبة العروبة العروبة

من العروبة العروبة العروبة
من العروبة العروبة العروبة

وحيث أن العروبة العروبة العروبة
من العروبة العروبة العروبة

أي من العروبة العروبة العروبة
من العروبة العروبة العروبة

من العروبة العروبة العروبة
من العروبة العروبة العروبة

لا من العروبة العروبة العروبة
من العروبة العروبة العروبة

إلى أن يقول :

ومنى من الأرض العروبة العروبة
من العروبة العروبة العروبة

ومن العروبة العروبة العروبة
من العروبة العروبة العروبة

أي من

وإذا فلا عروبة العروبة العروبة
من العروبة العروبة العروبة

ملاحظة أخيرة :

أن جل المدائح التي أوردتها قد يتسلل إلى
الذهن أنها من الشعر الذي يشهر بمظهر ذاتي ،
ولكن محيا نتمتع بمداد العوائق الوطنية ، وتوجيه
الشعب إلى ضرورة بضائر الجهود من أجل استكمال
الوحدة باختار أساليب وجدانية تنفذ إلى أعماق كل
مواطن لتغيرها عن أحاسيسها ، تمكنا من الحكم من

ملكه تروح عيد الدهشات المقربة عيو التاريخ
 معبرة الميرة الى اخرجت السجاء من عكي
 اذ خرجت الى مصيف الليد وواتعها الذي
 لا يمكن ان يفصل عنه ما جيب و حمد لله
 بها يتعم به جميع المعربة من اباذي بيضاء في
 هذه ... مشيرات بجه نيب ذال اليوم
 العالمين والحمد لله رب العالمين .

حمداني ماء العدين

ما علق بك المحدثات من ذاتية امير و
 لاجئ العام الذي وجد الدهلج والمول
 ...
 الميمع ما انى لم يرضى الا هو
 طريق التعلق باظير الميعه للعرش ، والاستمرار
 في الاخي بالحاده ولكونه احدى المقدمات التي لم
 يستعج الميمع ان يجعلها محل مسودة .

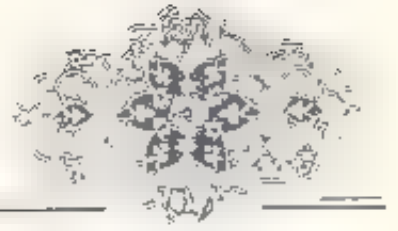
وما حبب بهم العرش والحالس عليه انه
 ...

كان من عادة لقاضي شريت بن عبد الله الحمي
 ان يخرج حسنة كل يوم وقد اكل وشرب ، فما
 يحتاج بعدها الى طعام او شرابه ، ثم يأتي المسجد
 وهو محبس حكمة ، فاصلي ركعتين ، ثم اذا اسمر
 في مجلسه اخرج ورقة فنظر فيها ثم يامر بالخصوم
 فيحضرهم .

وارد حسنة من ناس مرفقة ما في الورقة ،
 فمرسوا ذلك على ابته فأخرجها بهم قائلا فيها

1 يا شريك بن عبد الله ، اذا وقف الخصوم بين
 يديك ، فاذكر موعظك بين يدي الله وانكر موعظه
 احب راط

الروح وصفاً وها



لمؤلفه: أميرة محمد حمادي العزيمي

وكل انسان يعرف بكل تأكيد ، معاني الراحة ،
والهدوء ، والاطمئنان ، والصفاء ، والصفير الحسن
وهو يعرف كذلك ، دور ادبي شئ ، يعاني القلق
والاضطراب والتعبير السيء .

وبالنسبة للتعبير الحسن في الحياة الآخرة بعد
لموت صلاه المقربين وهناك اصحاب اليمين

وفي هذا يقول الله تعالى في القرآن الكريم : **«الذين
كانوا من المؤمنين ، قروح وريحان ورجة نعيم ،
ذلك من صواب احسن فسادك من
صواب احسن»** (1)

وبالنسبة للتعبير السيء فيها هناك المكديين
الصالحين

وفي هذا يقول الله تعالى في القرآن الكريم : **«الذين
كانوا من المكديين الضالين ، فزك من
جميع ، وتصفيه جميع»** (2)

والانسان الرشيد ينشد الراحة الابدية ما فيها من
«روح وريحان ورجة نعيم وسلام وهدوء» .

ومنذ القديم جدا تمتع الانسان بالراحة والهدوء
والاطمئنان ، والصفاء

روح هي الانسان ، وقضاياها وبخاصة قضاياها
مهمة جدا بالنسبة لحياته في الدنيا وفي الآخرة بعد
الموت .

وبهذا يهتم الانسان كثيرا بأمر روحه ، وبخاصة
فما يتعلق باطمئنانها وصفائها .

فكل انسان يحب لراحة والهدوء ، وان كان
مجهول لها يختلف عن مفاهيم غيره من ابناء
الانسان

ولا راحة ولا هدوء بدون اطمئنان لروح وصفائها

فانصق والاضطراب امدان يعاني منهما الانسان في
الواقع الحياتي ليسا شئاً كبيراً وخطيراً ماكتسبه
علق الروح واضطرابها .

ان قلب الروح واضطرابها ليسا فقط على واقع
حياتها في هذه الحياة الدنيا ، وانما على مصيرها
بعد الموت في الحياة الآخرة

وعلمها واضطرابها يدعائها دائما في كل مكان
ورعان ، ابي البحث عن اسباب اطمئنانها وصفائها
لتنال الرسة والهدوء في حياتها عده في دنياه وفي
الآخرة بعد موت

(1) الآيات 88 ، 90 ، 91 من سورة الواقعة

(2) الآيات 92 ، 93 ، 94 من سورة الواقعة

- 107 -

اولئك الله حبيب احكم الايمان ورسد هي قلوبكم
وكره بكم لكره وفسوق وانصبا ۱۱۱

وآيات بيّات أخرى كثيرة على الهداية موجودة في كثير من سور القرآن الكريم .

وإذا كثر الاسماء عبادة من الله سبحانه فان صعاء
الروح عديّة عنه سبحانه كذا

ثم يهدي الله الى الابواب فاما يهديه لى صبا،
روحة .

رحم يهني يهدي اليه الي الايمان يهد يهد اليه
صباح روجه

ومن يحبب الله لإيمان في قلبه يحب له الله
وعلى وجهه

عدد : ١٠٢٣٤٥٦٧٨٩٠

وعليه ، فما دام الإنسان من الله ومن هداه قاب
صحة لروح منه سبحانه ومن حمايته ايضاً ولهداية
الى الاسلام وحققاً لروح فصل من الله واحتبا

والأبعد حب متبادل بين الله الخالق وبين
الإنسان المخلوق

وصفاء الروح الملبس قوي جدا، ولذا فهو حب قوي جدا وعائص جدا .

وان كل ما يتعلق بالروح وضمائمها ، بالسبب
للانسان المسليم . موجود في القرآن الكريم ، وفي
حديث رسول الله (ص) ، وفي كتب ائمة العلماء ،
والصوفيين الفلاسفة ، والفلاسفة الصوفيين

ولقد أصبحت عصبة المعرفة الروحية لمن يريد
مغفأة روحه سهلة في عصرنا هذا نظرا لانفسار
المعرفة ، ووفرة الكتب والمجلات والمجلات

وكل انسان في عصرنا طامع بدروس النبطيات
لتكريه في الصور الماحية بالاحسان الى استبداده
من عطاءات ثوره عصره

وان لاسدس يحاسب على ايمانه وعلى عمله وانسانه
ونقدوا القدر الانسان لعمه الي نجانب قوة ايمانه،
ركني ورجله « وتلقم اشواط كبيرة الى ...
صفحتها

والصفاء الروح ، حسنة عدا ، جانب

۴۰۰ چنانچه با اعتبار

— راجا پھلجی

ويشمل الجانب الباطني لصفاء الروح المعرفه
الروحية من إيمان ، وصلوة ، وممارسات ، وتعاليم ،
والتواضع ، والحياء ، والهدوء ، والصفاء ،
يضمن بها الإنسان مباشرة بالبه حقيقه بالاصطفاء الى
الذات الباطنية والسموية والسموية والتجارب
والسموية والسموية

وَيُشْمَلُ الْجَانِبُ الْمَظْهَرِي لَهَا الْأَقْوَالُ وَالْأَعْمَالُ

وتدبر الافعال والانعام المشروعة والمعونة واجتنبه
والطيبة ، على صفا افرح في جاسد الباطني

والأموال والأعمال المبروعة والمعمولة والحكمة
وغيره ، تصدر عن أسواق الحسنة والبطانة ، كما
أن لأقوال والأعمال السيئة والحبيثة لا تصدر إلا عن
بؤساء سيئة حسنة

١. يتحقق الصفاء الكامل لروح علي صفته جانيبها
الباطني والظاهري معا .

وَدَبِي الْدَّهْ ، وَسَمِيحَةٌ ، وَعَرَاطُهُ يَبِينُ أَسْبَابَ صَفَاةِ
لَمْ يَكُنْ

و بعد اوصافنا الله الخالق بتبليغ دمه و وسيلته ،
وعصراته فعال في القرآن الكريم .

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040 1

2 لا 161 من سورة الاحقاف

3 ١٢٥ 79 من سنة ١٢٥٥ هـ

«إِذَا عَدَّ صِرْعَى سِتْفِيْمَا فَبِعَمْرِهِ لَا يَمُورُ
السَّبِيلُ تَقَرُّوْا بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ فَنُكْمُ وَمَاكُمْ بِهِ لَكُمْ

«فل انكى هدائى ربى انى صراط مستقيم ديا قيبا
 حقيقا وما كان من المشركين» (2) واولئك
 الصالحين هم الذين صراط مستقيم» (3)

وَرَحْمَايَا لَهُ مَبْعُودَاتُهُ وَنَعَالِي أَوَامِرِ وَاحِدَةٍ بِطَاعَةٍ

! حمى ما يفضله لسانه
فجاءه عو لسانه
سيرة مميذنا (صلى)

وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ الْكِتَابَ كَلَامَ إِلَهِ الْخَافِ وَوَحْيِهِ ، وَهُوَ
مُسَوَّرٌ لِأَلْفٍ لَدَيْهِ وَسَمِيكَ وَصَرَّاحٌ لِمُسْتَقِيمٍ .

والایمان را بصفا، علی البه

والروح هي أمة الله

۱. تفسیر الأسرار . فی صفات روحه واضع .
 ۲. ما عبده إلا الله .

وعندهما يموت الإنسان بالآخرة كل ما يحفظه
يبقى ما حفظه من القرآن الكريم !

وعليه ، عما دام الامر هكذا فليحفظ ما يبقى بعد
سوت وينتعد يوم السبت والحساب والجزاء

والاستاذ المؤمن المتميز العابد لله بالأحسن ،
الجميع يشع انبعاثا صادقا ، حالها عفتها ، والنعم
لوفى في معاملاته مع غيره من أبناء الانسانية والاميين
في قصصه لهم يكون قد قطع اشواقا طويلة في
سبيله التي صفاء روحه .

ويضمها همها = الروح بالسبي للانسان المؤمن
المسلم مراعاة الحال قبل حياته وعمله .

وَعَدَهُ امْرَأَتُهُ الْخَالِقَ يُتَابَعُ الْحَلَالَ وَجُتَابِ
مَحْرَمٍ

ليس لنا في القرآن الكريم ما هو حلال وما هو حرام .

وأول حلال في حياة الإنسان هو الزواج الذي شرعي لتجنب اولاد سلالا .

ولعل اكثر دسب - او جرم - يمكن ان يرتكبه انسان هو ان يبدد انسانا خادج الروح الذي شرعي ، ويكون سببا في وجود روح وجودا غير شرعي ، انه بهذا العمل يرتكب ذنبا - ان جرمة - سماعيا ، ضد نفسه ، وضد المرأة التي شارك فيه ، وضد الولد الذي يجنيه ، وضد امرته ، وضد اسره لمراد التي شاركته ، وضد مجتمعه ، وذلك كل هذا ضد ارادة الله الخالق !

وهو دسب - او جرم - كبير جدا

وان الارواح اشلاث لـ: نفس امارا هذا الدسب كبير في هذه الحياة الدنيا ولا في الحياة الآخرة

ودسب - او جرم - الربا كذب - او حرم لـ: النفس وقد بهى الله سبحانه عن ارتكابهما ففان في القرآن الكريم :

ولا تقربوا الربا انه كان فاحشه وساء سيلا ، ولا تقبلوا البعس التي حرم الله الا بالحق (1)

والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقبلون اسمي التي حرم الله الا بالحق ولا يزعمون ، ومن بعد ذلك يلق آثام يضاعف له العذاب يوم اعينه ويحدد فيه مهده (2)

ومن دسب الاسي ملا واجب عميق لشخص به حبه دونه هي ا مجتهد في دسب مجتهد عن دسب وسرعي بصر كائنات لا يبي حساس - جا في دسب في الآخرة رغم ان ثبته محدد حتى هذه الحصة

ومادا يمكن ان يقوله لرجل الذي كان المتسبب في مجيئها هذا ؟

1) الايتان 32 ، 33 من سورة الاسراء .

2) الايتان 88 ، 89 من سورة الفرقان .

3) الاية 93 من سورة النساء .

ومادا يمكن ان نقوله للمرأة التي شاركته في هذا ؟

وربما يكون الاجتهاد حسب الضرور لتلاقي هذا الجنيء المحالف للدين والشرعة !

ويقول لرسول سبانا محمد (ص) نفسي حدثتكم الشريف - واذا بميتم فاستقروا

وما دام الانسان لا يستطيع ضبط غرائزه فمن حبه لتسهر باستعمال جوارح العمل قبل الرضوخ الى الاحساس للامني عجيء روح ، او انفس ، مجتهدا غير دسب وغير شرعي بشعواء (مستوى والمادى في عدم الحياة الدنيا وفي الآخرة

وحراء انفس العبد يجهنم نفس القرآن الكريم .

فومن يقتل موته متعمدا فعزاه جهنم حالدا فيها (3)

فكف بالاعتين بروح الي الحياة الدنيا اتدانا مخافا للدين ولشرعة ومضادا لارادة الله الخالق ؟

وعليه ، فصماء الروح يتطلب بعد الايمان بالله المجيء الي الحياة مجتهدا دينيا شرعا (الهيما) .

ودين الله مرنا بالزواج لتجني كل روح اي دعاء مجتهدا دينيا شرعا حلالا !

فنتأمل الآن علما بصفه ذهي قايلا عميقا ولتتأمل

ماذا يعني ؟

والخواب هو

به انه يعني ان الروح التي تبدأ في فكس الله الخالق بدء الهيما يجب ان تجيء الي الحياة مجتهدا للهيا دينيا شرعيا !

وان مجيئها الي الحياة مجتهدا غير الهي رغير ديني وسر سرعي ، يؤكد مرة لاسناد في حارة عناه ومسؤوبيته عنها !

ولستم في قول الله عز وجل في القرآن الكريم :

«وَنَرَىٰ أَعْيُنَ الْمُجْرِمِينَ بِأَعْيُنِهِمْ إِذْ يَخْلَوْنَ فِي ظُلُمٍ أَدْمَاقِهِمْ إِذْ لَا يَسْمَعُونَ لَوْلَا أَعْيُنُهُمْ كَانَتْ أَبْصَارًا لَفَاقَهُمُ الْعَذَابُ فَوُتِيَ الْمُجْرِمُونَ فِي مَا كَانُوا عَمِلِينَ» (2)

ما المؤمنون يستحقون العذاب فجزاؤهم التمتع بسليم بحته

ومن يهديه الله الحائق إلى الإيمان فأنما يهديه إلى دية والتي شريعته التي فيها انحلال والحرام وسائر الفصحا الأخرى المنصبة بوجوده وحياته من عبادات ومعاملات وسلوك وأخلاق وغيرها

وإذن : فاتباع دين الله وشريعته ضروري جدا لصفاء الروح

فإذا كان الإيمان الحازم بالله والسعي القوي له ، مع ما يتضمنها من عبادات وتاملات ووسائل ووسائل يؤديان واحدهما إلى صفاء الروح في جانبها الماطس فإتباع دين الله وشريعته والالتزام بإنحلال وترك الحرام يؤدي إلى صفائها في جانبها الظاهري .

وهذا التكامل بين صفاء الروح بتدبيره ساطس والظاهر ضروري جدا لصفائها الكامل

ويعلم : بعد هذا : بحسن وحجرت في اسم الكريم تستطيع فيها صفاء الروح كما أراد الله سبحانه

الحولة الأولى في سورة « المؤمنون » في الآيات الآية : (1)

وقد نال المؤمنون ، الذين هم قس صلاتهم حاشعون ، والذين هم عن النعوى معرضون ، والذين هم لتزكاة فاعلون ، والذين هم لفروهم حاطعون ، لا على أزارهم أو ما ملكت إيمانهم فادهم غير ملومين ، فمن اتقى وراء ذلك فأولئك هم الصادون ، والذين

(2) الآية 12 ، 13 من سورة السجدة

(1) الآية من 1 - 11 من سورة «المؤمنون» .

(2) الآية من 63 - 76 من سورة «الفرقان» .

هم لإيمانهم وعهدهم وأعو ، والذين هم عن النعوى معرضون ، والذين هم لفروهم حاطعون ، والذين هم لتزكاة فاعلون ، والذين هم لفروهم حاطعون ، لا على أزارهم أو ما ملكت إيمانهم فادهم غير ملومين ، فمن اتقى وراء ذلك فأولئك هم الصادون ، والذين

ويعلم : بعد هذا : بحسن وحجرت في اسم الكريم (2) الآية 12 ، 13 من سورة السجدة

ووعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا جاءتهم المصاعق لمبالا سلاما ، والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ، والذين يقولون ربنا أنصرنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما أنها ساءت مستغرا وحشا ، والذين إذا أقبلوا لم يفرحوا ولم يفتخروا ، إن بين ذلك قوما ، والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقبلون العيس التي حرم الله إلا بالحق ولا يربون ومن يفعل ذلك يئس آثما ، يضاعفه له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا ، إلا من تاب و آمن وعمل صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنتا ، وكان الله عبورا رحيمًا ، ومن تاب وعمل صالحا فإنه يتوب إلى الله متابا والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما ، والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يحزوا عليها حسدا وعصا ، والذين يقولون ربنا هب لنا من أرواحنا زوجاتا لنا قوة نفس واحصنا سنسن اماما ، أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ، يفتنون فيها فتنة وصالا حاديس فيها حسنت مستم وعصا .

يصف الله سبحانه وتعالى في الآيات المذكورة من سورة «المؤمنون» عباده المؤمنين الذين يكون جزاؤهم الفردوس وصفها إلهيا آمرا .

ومن دخل الفردوس فقد عاز وأفلح ونجا

وهذه غنية صفاء أراح

وعلمت ب صفاء بعضي الصف في الآيات صفاء من سورة «المؤمنون» عذمة حاشين وصفها ربانيا آمرا وحكيما ويدكر أن جزاءهم هو الغرفة لحة ولعردوس .

ومن دخل الغرفة (أي الجنة والفردوس) فقد مجا وأفلح ونجا

وهذه غاية صفاء الروح .

والله اعلم بالصواب .
والله اعلم بالصواب .
والله اعلم بالصواب .
والله اعلم بالصواب .
والله اعلم بالصواب .
والله اعلم بالصواب .
والله اعلم بالصواب .
والله اعلم بالصواب .
والله اعلم بالصواب .
والله اعلم بالصواب .

نقد من الله تعالى سبحانه وتعالى في هذه
الآيات الكتاب من سورتي « المؤمنون » و « الفرقان »
من قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا »

وكن آية من هذه الآيات بسبب سبب
ولكن لم يبق من أوامر ووصايا لهية حكيم

من هذه الآيات أبيات وغيرها استقى أئمة العلماء
منهج التكميل من هذه الآيات

في هذه الآيات أبيات هي معين صفاء الروح ،
هي معين التصديق بها عند المؤمن المسلم .

انها تجمع صفاء الروح بحايثه لبطني وانطهري .

وسمى صفاء لروح ، كما مرأه الآ ، واصح
وسهل ولكن سبوكه هو لامر الشاق والصعب لان
النفس الاسمية تنزع نزوعا تكاد يكون دائما في
الشهوات والبع الشهوة وتضع العادات و
بواجبات العادة الالهية المعروضة .

وهو بعد الاسباب المؤمن المسلم ذاته وجهها بوجه
امام جهاد انفس

ولا بد ان ير صفاء لروح جهاد النفس مرورا ما
منه مر وهذا هو الامر الشاق والصعب بالنسبة
للبشر مميله (الواقع السهل) .

1) يقول الامام ابو حنيفة في برده الشفيرة

والنفس كائنات ان يهمله شمس على

2) الآية 18 من سورة يوسف : « قال بل سوت لكم انفسكم امراء والانه 53 منها . يوما ابرى نفسي ،
ان انفس لاما ، بالنسبة الا ما وحى ربي . ان ربي لم يفرح ربي .

3) الآية 2 من سورة الفاتحة : « ولا تقسم بالنفس النواية »

4) الآيات 27 ، 28 من سورة الفجر . « يا ايها النفس الباطنة ارجعي الى ربك واضية موهبة .

وبعد مراعاة العلماء واصوفيين الكبار بجهاد النفس
ويكن معين فيه تجرئة لشخصه الخاصة لحديرة
بالدراسة والاعتماد .

• • •

فما هو جهاد انفس ؟

• جهاد انفس ، يخصص . هو ترويض النفس ،
ومعها من الاستمرار في انفس ، واساخ الشهوات
المحرمة ، واقتراف الآثام والذنوب ، ومطهر من
هو ما انصار بصاينا (1) .

وما يهم الانسان لمؤمن المسلم به في هذا
لجهاد انفس هو محاربه اعدائ انفسه والائمة
لنفس الامارة بالسوء (2) (او الاشعور) بواسطة
بوعين الباطني (الايان بالله وحده) والظاهر
(الانسان) باتدخ ديتة وشريعته وكوني المجتمع
للنفس اللوامة (3) (الشعور) لتظهر ، وتزكي ،
وتصو وتصح نفسها معيشة (4) (الانا الاعلى) .

ان بجهاد انفس . كما تراء ، هو جهاد ذاتي .
باطني وظاهري ، تقوم به الانسان المسلم بوعي
« شعوره » ضد اعدائ انفسه والائمة في الاشعور
ليرتفع بنفسه الى مستواها اللائق بها « كآنا اعلى »
بمسؤول وباصح .

وقد طلب صفاء لروح (او النفس) من كثير من
كبار الصوفيين مسلمة النفس الامارة بالسوء
(الاشعور) معاملة حازمة (قاسية احباب) بردها
ردعا تاما ، وكبحها كبحا كلياً ، فتم بهم ما ارادوا .
ورصدوا لى عايتهم ، وقاروا .

ويكن منهم تجرئة الذاتية الخاصة به ، وآراؤه ،
واجتهاده ، ومذهبه .

حب الرضاخ وان تكلمه بلعظم

ومنها تعددت التحارب الذاتية ، وتوعيت الآراء ، والاجتهادات والنسب من العاية ووحدة دائما هي الوصول الى صفاء الروح انموذ برضاء الله وحسنه !

ولم تنجح قسومهم في الجهاد النفسي ضد الروح في درجاتها الراقية العليا وابست انجحت في المراتب السفلى «الأئمة في النفس الامارة بالسوء» لتطهيرها وتصفيها منها للارتقاء الى المكان المحمدي بها كروح من امر الله الخالق .

ان العرائز السفلى والأئمة في « النفس الامارة بالسوء » هي التي تعاقب عليها الله الخالق يوم السبت والحساب وانجاء ، وهي التي تنزّل بانروح من لدرجات العلى الى انبذكات السفلى .

وفي هذا الجهاد النفسي نجد الانسان المؤمن لمسلم دانه وحده بوجه امام باطنه واعماقه ، وعدم اعق عمق في باطنه واعماقه هو عبسه الامارة بالسوء لا شعورها ... ولأنه ان يردع فيها العرائز السفلى والأئمة ويكبحها ليصير صفاء روحه

— فكيف يبدأ هذا الجهاد النفسي ؟

— انه يبدأ بدينية باطنة بإرادته عارضة على تصفيته العرائز السفلى والأئمة لنفسه الامارة بالسوء (الاشعور) ولا بد ان يردع فيها العرائز السفلى تكامليا باطن ظاهريا بتقوية الإيمان بالله وحيه ، وباتباع أوامر دينه وشريعته للوصول الى الاستقامة لدينية ولاحلاية وافكرية التامة باطنيا واحلاقيا

ان الباطن لا يستقيم امره بدون ظاهر

والظاهر لا يستقيم امره هو الآخر بدون باطن ، أيهما شيطان متكاملان ، فلا بد من إذن — في مصيبت الجهاد النفسي من تكامل تصفية العائزين اساطمي والظاهرى معا لصفاء لروح .

ونسى لظاهر الا انعكاسا للباطن .

ولهذا كانت الإرادة العارضة في الباطن ضرورية جدا لتصفية العائزين الباطني والظاهري معا .

وتعبر تصفية الجانب الظاهري في البداية بالالتزام بأوامر أوامر دين الله وشريعته ضرورية جدا لردع العرائز السفلى والأئمة في النفس الامارة بالسوء (الاشعور) وكبحها ونهضها حتى لتفطم انفطما كلياً وبهاثيا عن أي ميل الى أية شهوة محرمة او اثم وهذا لردع ردع ذاتي احتياري يقوم به الإنسان المؤمن المسلم تلقائيا بإرادته الطيبة لأمر الله الخالق لتصفى نفسه كي يرقى بروحه ليصير لها صفاء .

وما يقال عن ردع النفس يقال أيضا عن كبحها ، فهو كبح ذاتي احتياري تلقائي إرادي يستهدف تصفية النفس (الامارة بالسوء) عن غرائزها السفلى والأئمة لردع — من الروح

وإذا كانت تصفية الجانب الظاهري تستهدف انهاء العرائز السفلى والأئمة في النفس الامارة بالسوء (الاشعور) وفطما فطما بهاثيا وبما عن أي ميل الى أية شهوة او اثم فإن تصفية الجانب الباطني بقوة الإيمان بالله والحب انمرايد له تستهدف تصفيته حتى من لتفكير في أية شهوة ما لم تكن حلالا لأن مجرد التفكير فيها يصير ذنبا واثما وخطا !

وعندما يصل لانسان المؤمن المسلم الى هذه المرحلة يتصح امامه سبيل صفاء الروح واسعا ليس الارتقاء في الخارج الروحية انعبا التي لا يصلها ولا يرتادها الا من له إيمان قوى متين بالله لتحل حل وسالى وحب ممكن مترايد قائما له .

ونسفى ان نلاحظ انه عندما تنتهى تصفية العرائز السفلى والأئمة في النفس الامارة بالسوء (الاشعور) يتم توحيدها بالنفس اللوامة (اشعور — ار اعمل) والنفس المطمئنة (الاما الاصى — ار القلب) وحسب تصبغ النفس روحا طاهرة صفوة ، وأحد في المروج الى المرتقيات وال مراتب الروحية العليا لتكون سرا ، وسر السر(1) .

1) يسمى المبدأ التصويوي الروح بالاسماء التالية حسب تطورها : النفس ، والعن ، والقلب ، والروح والسر ، وسر السر .

راجع كتاب : بقاع عدم في شرح الحكماء بعلامه الصولي بعربي سدي أحمد بن محمد بصفحة 111 - 25 - 277 - 278 .

— راجع الهامش (1) في صفحة 14 من مقال : روح وحب الله (الاعماق — العدد الثاني — السنة الاولى يونيو 1973)

١٠١٠ تأمينا هذه الصادرة الانفاضة السلفية المشهورة
والإيمان حرم بالقسم يتصح بنا ان القلوب ما هو الا
المقصد المطلبه (الاما الاعلى) .

اما العقل فليس الا النفس النورية (السموع) لانه
يردع المرئز السلفي والآئمة ويكسحها ، ويعقل
الانسان بنسوره ووعيه من الاستجابه لها ، ومن
التفكير فيها .

الى هذا الحد يكون لاسباب المؤمنين المسلم قد
قطع شوقه بعيد وطولا في سبيل صفاء الروح .

وهو سبيل ، كما يرى ، نظريا !

ونكه امر صعب عميق

ولا يستطيع ان اتناول في هذا المقال المحدود
بحار السادة الصوفيين الروحية وامثله لجهادهم
الطبيعي لان هذه الموصلة يجب ان يستحضر امام كبير ،
متقن ثقافة موسومة ، ورع ، راجع ، تقى ، طاهر
مجرد سيق له ان حامد نفسه وغلبها ووصل الى
غايه في صفاء الروح !

وفي كتب اساده الصفاء والصوفيين بحار روحية
كثيرة ومباركة ، روعة عظمة نفس واذن بها
تصبح روحا ، وبمكان القاريء المؤمن المسمم المثقف
ان يطلع عليها ، ويقارنها ويكون له راية الشخصيات
لخاص قبيها ، ويختارها يناسبه منها ان شاء اختيارا
حرا ، ببعض ارادته واتساعه .

ان كل ما يعتق بصفاء الروح موجود في القرآن
وفي حديث رسول الله سيدنا محمد (ص) .

وسبيل الله وصراطه المستقيم واضح وسهل انه
الامان بالله وحبه ، واتخاذ امر دينه وشريعته ،
والحياة الحلال كما امر الله بها .

و « الحلال بين والحرام بين » كما في حديث رسول
الله (ص) .

والجهاد النفسي هو جهاد زوجي لامصادر الحلال
على احرام في اعتق معاصيه

ولا بد من المثابرة والصبر في انجذاب النفس
بوصول الى اعالي المنوحة وهي صفاء الروح لان
النفس الامارة بالسوء (الفاشور) صعب طيها عن

عرائرها السلفي المحرمة والآئمة وخصه في دينا عليقة
شئى الوان المعريات والاعوان

ولا يد من التدريج في تصفيه النفس لامارة
بالسوء (بالسوء) من عرائرها السلفي المحرمة
الآئمة .

ولا بد من اسباب من سقوا في سبوك صبر
صفاء الروح للاستفادة من محاريهم وحيراهم .

ونظاما من اعبادات المقروضة ، الى زيادة بعض
الوقل ، الى الانسداد الكلي اعطى والفكري عن الفرائر
السلفي المحرمة والآئمة ، الى التأمل العميق الدائم
في ملك الله اعلى وملكونه وجبره ، الى تعمق
التوى المتين بحب الله وسماجاته بحس الانسان
المؤمن المسمم بحولا روحيا كبيرا في اعماقه ،
وعاطفته شاس ، وراحة تامة

واذا استمر ودوام على هذا فانه يرى عجيده
صنع حياته ، حبه ، انفسه ، لما من وساء له
الخالص . ومن عماده صغرس .

ان سبيل صفاء الروح هو اسسبيل الى حبه لله
ووضاه ، ولعوز بافضل ما عنده في المناسبات الدينية
والاحرار .

وما يلعبها الا لذين صبروا ، وما يلعبها الا ذو
حظ عظيم ! كما يقول الله سبحانه وتعالى في
نيران الكريم .

وان اشرف معرفة يجب ان يهتم بها الانسان المؤمن
المسلم هي المعرفة الروحية .

وبعد هذا يستطيع كل انسان مؤمن مسلم ان
يسأل نفسه هل لرائ

كعب يستطيع ان يحقق لروسي صفاءها لاكون
في الآخرة من الفائزين !

« اجوب بقرص عنه ان يفكر ، وسجى ، ويعمل
ويسأل ، ويتبع ما امر الله وما نهى وما قاله
رسوله الكريم سيدنا محمد (ص) .
وكل اسباب اجتهاده وعينه .

والله علمه وعده ، وهو الموفق والهادي الى
صراطه المستقيم وعنده حسن العاقب .

م ج عرر

١ الآية 35 من سورة تبارك .

الحاج علي عواد

لمؤتاف محمد بن الطيب العلوي

مولده .

يشروح حاروه احاره عامة ثم اخذ الطريقه الفرغاونيه من الشيخ الطيب الدوقاوى عن حلقه والده الشيخ ابي العباس سعدى احمد بن فحماس اليانصوتى الزروالى عن الشيخ العربى الدوقاوى كما حد الطريقه المصريه عن الشيخ سيدى احمد والده الشيخ سيدى ابي بكر كلى شيخ سيدى محمد بناسر الجعفرى الرئيسى

وقد انشاء علقين وردهما فكان يقن ذلك وبعد ان ظهرت كفايته قتل الى مستقر راسه . ثم للعداله ولتبريس والافتاء نفقه مقاسم ففرج في ذلك وحفى وعبر وتسق .

حاله

كان منبه علامه حليلا محدثا حافظا سلا معب حمله ناسا شهرا اقبلا منقلب بالشمائل العاليه والحصال العاليه عالى الهمة والبقدار عظيم الجية والوقار عروبا عن الضيم مسجيا كريما حسن الفائدة لم يمض له وقت في غير العباده ولا مامه في غير الاستفاده والافاده سارع التمع متفعدا عن الرباء واسمعه سجب للشرباء والصلحاء زوايا لهم خصوصا مولانا ادريس الاكبر ومولانا ادريس الازهر ومولانا عبد السلام ابن مشيش ومولانا العربى الغرموى ومولانا انعباس السبى وابى بغزا ومولانا ابا سظهان ومولانا شعيب وسيدى موسى الكالى وانسح ب العدى سدى الحاج احمد بن عات رضى الله عنهم ، ميمون الحظ مقداما غير هيبوب به سر جوهوب مع سلامة صدر وباطن مساهو للظاهر فما شئت من نفس مزية والشيم واخلاق الازهر بعد ليم ادا ثلب اوصاه كع بها التلم بعد . . . في علو مستده في انصبك فاصبح در

ولد السرحم بعديه سلا عام سنين ومائتين والى 1260 وهو المقمه العلامة المحدث اجد كدار الاعلام الذين نزيبت بهم الرتيب والمفليز النصى الجليل للسيد الحاج علي بن العلامة القاضى السيد احمد عواد . مشا في بيت اصاله وعلم . وبست آل عواد من النبوات الشيرة بمدينة سلا معنو القدر وشرفه الفكر تعدد قيمهم للعباء والتضاه والخطباء والائمة والسدول والادباء . واصلمهم من قبيلة دكاله احدى قبائل العرب مرنه بني هلال اسوطوا مدينة سلا ايام الدولة السعدية .

عش حبه .

من سده سلا القرار اعظم بنى عبيد السيد محمد حضور والسيد محمد محبوبه والعلم على عمامه : صوه علامه القاضي السيد ابو بكر عواد والعلامة السيد محمد بن عبد العزيز محبوبه والعلامة السيد محمد النبال والعلامة السيد محمد سعد بن ولعده السيد محمد الد. انى والعلامة السيد احمد الحداد ، ثم قصد فانس اوانل شهرا شوال عام ثمانية وسبعين ومائتين والى 1278 . وبسبه اذ ذاك ثمان عشرة سنة ولقى العليم من شيوخه الاعلام ومنهم العلامة ابو عبد الله السيد الحاج محمد حنون والعلامة القاضى ابو عبد الله سيدى محمد بن مولانا عبد الرحيم الحنوى والعلامة ابو العباس السيد احمد ثنائى والعلامة سيدى عبد الله الدرلوى والعلامة ابو العباس السيد احمد بالحاج والاحوة العيمه الثلاثة ابو حفص وابو عيسى وابو العباس المونيون وغيرهم ، وكل

بأنه فرح بعد ما أعفى من القضاء ، واستقر مقبلاً على عبادته ربه وصبر لا يفارق الجامع الأعظم كثير الصلوات والادكار

رحلاته :

رحل إلى الدير الحجازية والامطار الإسلامية خمس مرات الأولى عام 1302 هـ صبحه رفيقه الشريف بنظر لاوقف بفاس السيد الحاج عابد الإدريسي والثانية عام 1310 هـ صبحه رفيقه وولده السيد محمد وولد صوره لفته العدل السيد الحاج محمد عواد وصهره سيدي محمد بن إدريس الجمعي وتولى بعده واشرف اخصي بكه المكرمة بعد قضاء مراكش، والثالثة 1323 هـ صبحه رفيقه العلامة السيد الحاج العربي انصاري والعدل السيد محمد عواد وولده الفقه العدل الكاتب بوزارة الأوقاف السيد الحاج عمر عواد ، والرابعة عام 1329 هـ ، صبحه رفيقه صهره العلامة السيد الحاج الهاشمي بن حصراء الذي تولى رئاسة مجلس الاسياف الشرعي والقضاء بمجلسي ماس والدار البيضاء وولده الفقيه العدل السيد الحاج محمد عواد ووصيفه السيد الحاج مرجي ، والخامسة عام 1352 هـ صبحه وولده الفقيه الكاتب الحاج المكي وصاحبه السيد الحاج محمد السوسي ، فحج وزار وراء المشاهد والمزار ويجول في المواسم منجماً عوالي الرواية في مظانها ومقراً على كرائها وأخذ عن شيوخها كالشيخ رحمة الله الهندي والشيخ علي ابن طاهر والشيخ دلال ونشمع ابراهيم السقيا والشيخ بدر الدين المسقور والشيخ يوسف الدهن والشيخ يوسف السهلي والشيخ مسلم البشري والشيخ عليج والشيخ بدر الدين المقري وغيرهم وكلمهم لجازوه اعازة عمدة مطلة تامة ، وقد احازي والحمد لله بما اجازوه وكتب بي بما يلي :

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين ومن تبعهم بالاخص إلى يوم الدين وبعد فقد طلب منّا صهرنا وعوضي وأنا الشريف الاصيل الحليل الفقيه العلامة الاتيل العدل النزيه للمرتضى الحفيل سيد محمد بن الشريف الاصيل المعظم المحترم الجليل المنتخب المكرم الفيل سيدي مولاي الطيب العلوي

بأن نحبره باسانيدنا العلمية على اخلائها وحيث كان الشريف المحكور اهلاً للجازة وحضر مجالسنا العلمية الحديثة وغيرها أعواماً عديدة وظهورت بجايته ولاحت في جميع العلوم براعته إلى ما حصه أنه تعالى من العفة والزكوة وحصل الصفات الحسنة المطلوبة في سادات الشرفاء الأبرار وأهل العلم والأسرار احبته لظنه ولست رغبته وادبته بتعاطي جميع العلوم العقلية والعقلية والموض في مصارف الفنون الحديثة واحزنه في جميع مروباته وما لدى من اسانيد الشيوخ للصحاح وغيرها من جميع كتب الحديث وكافة الفنون التي يطالع عليها غير هذا منها سندی العالم المتصل للأمام البخاري المروى عن شيعي سيدي علي ابن طاهر التوتري عن الشيخ محمد عابد الهندي عن عمدة المحدثين للشيخ صالح العمري الفلاني عن المعمر الشيخ محمد بن هبة العمري الفلاني عن أبي الوفاء الشيخ احمد بن محمد اليمني عن مفتي مكة قطب الدين محمد بن احمد التهرآوى عن أبي الفتح احمد بن عبد الوهاب الطارسي عن بابا يوسف الهرآوى عن المعمر بن شهد بخت الفارسي الفرعاني عن أبي لقمان يحيى بن همار ابن مقل ابن شهان الحضاني عن محمد بن يوسف عن الامام أبي عبد الله سيدي محمد بن اسماعيل البخاري رضي الله عنه .

وارضى الشريف الغني عن التعريف بتقوى لاه العظم في السر والعلانية وأن يسهم لي في صالح أدبياته والله سبحانه ينفعه ويجمع به العبد ويجعله مفيداً لكل من عبده وأخذ عنه هذا السند ومن خيرات العلماء العالمين وصالح المهتمين ويختم لنا وله بالسعادة ويصلحه ويصلح اولاده وكل من اتقى اليه .

وخرج في ليلة الاثنين رابع ذي القعدة عام 1352 .

حظم أهل العلم علي بن محمد عواد الهلالي كان الله له

وطنه :

كان المرحوم من المخلصين في محبة وطنه محبة عليه نبيه وللعرش العلوي لا محيد ومن المعارضين للسلطة الاحتلالية في جميع ما يخالف الدين وعوائد المجمع لا يحاد أحداً إلا الله جل علاه وكان يصرح في خطه ولحاح العامة بما تقوم

ومآته :

حنيت القاسي المترحم قدس الله روحه في
الليلة السابعة من ليلة الأربعاء سادس عشر
صفر الخير عام 1354 هـ الموافق 27 ماي سنة 1935

وحسرت وعنه مع زمره من الاخوة وكن يوم
الأربعاء يصحن الزاوية الدرقوية بسلا بدمم حلي
عنه بالصبح الأعظم اثر صلاه العصر احبه انصلمه
السيد الحاج أحمد حواد وحضر جنازته اهل البلد
وعلماء الرباط واميانها والهيئة المخزمية ، وعظم
مصائب الناس يموتة لعا انصفت به من الذين المتين
والعلم ورثه العلامة المقي نائب القاضي السيد
الطبيب الناصري بنصيده عراء وحلف المترحم حتمت
سجدة وعبره . انه وحط مائه وسواي وتنايد
راجعه للاحكام

به البسطة من الخروج عن الحلة ، وضائق به
ذروا وام تمل يته شيئا لحومه من الله تعالى ومكانه
عند جميع الطريقات ومحسوم به وكفلك ادي حلاله
الملك وخسرت الملك الصالح مولانا محمد بن
يوسف وتكر ما قاله المترحم جهرا لشر الفاتحة
لية المولد النبوي الشريف بالجامع الاعظم وهو
خاص بمائر لطيفت وهم صموت ومعه عبارته :
« الله تعالى بثقت امر القربى وبخيب مساه
في قربة يا مجيب الدعوات » فخاب الكل عليه من
مقاله ولكن الله تعالى سلمه وحفظه من ذلك وهو
اول من قام باسم اللطيف بالجامع الاعظم بسلا لدى
صندوق الظهير الربوي وتزعم ذلك بلخلائس وايمان
توي ثم بعد ذلك سار اللطيف يذكر بالمدن وعرب
ولا يمسى كل يوم غيور ما قام به المترحم المذكور
مبها يرجع لذلك وغيره كتب الله له ذلك في حسابه

صمد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الذي
اثر توليه الخلافة ، فحمد الله واثنى عليه ثم من
أبد يد ، فانه ليس بعدكم نبي ، ولا بعد اكتاب
الذي نور عنه كنه ، الا ان ما احل الله حلال امي
يوم القيامة ، الا اني لست بمستدع ، ولكن شفع ، الا
انه سس لاحد ان يطاع في معصية الله ، الا اني لست
بمحرركم ، ولكني رحل منكم ، غير أن الله جعلني
امكم حملا .

الوعاءات

676 - 689

إعداد : الأستاذ عبد القادر زمامة

690 - من ذكريات أبي علي القالي ...

وجئت في كتاب « النص » لأن يشكوا في
مرجة هرون بن موسى العيسى الأديب

« نال بي أو نصر هرون بن موسى بن حمد
السجوي

كنا نحب إلى أبي علي لبعداذي رحمه الله
وقت أملائه « النواذر » بحامض « الزهراء » ونحن في
فصل الربيع . فبينما أنا ذات يوم في بعض الطريق إذ
حدثني سحابة لما وصلت إلى مجلسه رحمه الله إلا
وجدتني ليالي كلها ... ! وحوالي أبي علي السلام
أهل قرطبة . فأمرني بأنذروته وقال لي :

مهلا أنا نصر ... ! لا تأسف على ما عرضت
... هذاني ، فممن عنك بسرعة يغيب قبرها
تبدلها . ولقد عرض بي ما ألقى بجسمي بدوي قد حل
معني القبر ...

ثم قال لنا : كنت أختلف إلى ابن محمد
رحمه الله . فادبجت إليه لأتقرب منه . فلما آتيت
إلى الدرب الذي كنت أخرج منه إلى مجلسه الفيتنة
معتق وارث عليه فحبه ...

فقلت : سبحان الله ... ! إنكر هذا أنكر ...
وأغلب على القرب منه ... ! فطرت إلى عرب بجنب

الدر فاقحمه . فلما توسلته ضاق بي . ولم أقدر
على الخروج . ولا على النهوض . فامتحنته أشد
احتحام . حتى نفذت بعد أن تحرفت ثنائي . وأثر
الوب في بعضي حتى أكتشف لعظم ... ! ومن
الله عني بالخروج . فوأيب مجلس الشيخ علي هذه
حين ... فبرأت مما عرض علي .

والله

دبت للمجد والساعين قد سفوا
جهد الفوس والقوا ذوبه الأرض

نكادوا المجد حتى مل أكثرهم
وعائق المجد من أوعي ومن صبرا

لا تحسب المجد تمرا أنت آكله
لن تلع المجد حتى تلع الصبرا

نال أسو نصر

فكنتها عنه من قبل أن أبي موضعها في
بواضه . وسلاهي لما حكاه . وهان علي ما عرض لي
من تلك الثياب ... واستكرت من الإخلاق إليه .
وم حتى ما رحمه الله

وحدث في كتاب « وصف إفريقيا الشمالية والصحراوية » المتأخوذ من كتاب « نزهة المشتاق في أحوال الأفاق » نشره بالجزائر هنري بيري سنة 1957 م ص 110 :

« نادر : مدينة محصورة . فيها أسواق وصناعة فلانل . وعماره مخزول . بها في حوزهم وهي آخر بلاد غمارة ... ! وتتصل بها هضاب طرف البحر . ويسمى طرفه الآخر في جهة الجنوب إلى أن يكون بينه وبين تلك بي ثوباً أربعة أميال . وكان بهذا البحر قوم من أهل مركلة ... »

692 - المرجان بسبقة :

وحدث في كتاب « وصف إفريقيا الشمالية والصحراوية » المتأخوذ من كتاب « نزهة المشتاق في أحوال الأفاق » ص 108

« ومن مدينة سبقة بصاد شحر المرجان . الذي لا يعالجه صنف من صنوف المرحض المخرح بجميع أقطار البحار ومدينة سبقة سوق منفصلة . وحكمه . وضعه حرراً . ونقحه . وتنظمه . ومهمسا يتحبر به إلى سائر البلاد . وأكثر ما يحول إلى غدة . وجميع بلاد السودان . لأنه في تلك البلاد يعمل كثير ... ! »

693 - تسابست ... ؟

وحدث في كتاب « أخبار ملوك بني عبد وسيرتهم » بؤعه اعاضي محمد بن علي . حماد الصهاحي . المطبوع بالجزائر سنة 1927 م ص 52 عند كلامه على عادة الميادين بخروجهم كل يوم إلى مكان معين يتممر رجوع « احاكم بأمر الله اعاطمي »

« ... وهذا يرسم من خروج المركوب غمارة كل يوم هو الذي اتعه ملوك صهاجة باعرينية . وبالقلعة . وبجاية . وكانوا يسمره : ثمانيت . أي استايست ... إلى آخر أيامهم . يحرح القائد كل يوم بالجيش من البلد . قبضى مائة معلومة . إلى موضع معلوم . فيقف برهة . ثم يرجع إلى سائب السلطان فيقف إلى أن يؤذن له في الانحرام ... ! »

وحدث في كتاب « أخبار ملوك بني عبد وسيرتهم » ص 33

« ... وعمل (المصور) بعض من خشب وأدخل فيه مرقين ذكرنا وأنشى وقال لأصحابه لا بد لمخلدين كبداد من دخول هذا القصر ومقارنته فيه مع هذين القريدين ونصبه قبالة أبي يزيد فقال محمد ابن المصيب

حل الله المصيب
وجمع معه أبو بكر

امسى بأرض كياتنة
قد كان منه كن بظفر

ربو يطرف حاشع
نظر المحاصر للمحاصر

ربو أي عند الحصار
وأرمل من تلك الصاكر

يا محمد بن سيكنة
سرب في عشائ

دق ما جب يدك صلل
من الكافر والصغار

انظر إلى العصور السدي
لا بد منه أنت صانر

وانظر إلى يدك ميه
ومؤسبك ومن تحاور

قد طال شوقك إليك
فروحها يا شر زائر

695 - القيايسير ... 1

وحدث في كتاب « أخبار ملوك بني عبد وسيرتهم » عند كلامه على سيرة « الحاكم بأمر الله العاطمي » ص 52

« ... برحرت في أيامه أمور كثيرة عجسة . منها أنه كان في صدر خلافته أمر يكتب سب الصحابة

« ذكر أن المتوكل بن الأفضى فر إليه شخص
من بني هود بمغاضب لأن عمه ملك مرسله - فأواه
إحسان إليه - ثم أحسنه فراء أعلا بولاية مولاه . . !
فأمره بما مولاي . . ! لحظ عادرا في حق عاجز . .
وتعرجا فيمن محتجج إليه كما يحتاج اليك . .
وتعبط بمن لا يحتاج إليه بل هو موكل عيت .

وقال له الموكل : الذي لك حق . . . ولكم
 كيف يكون اقتناء المكاتب . . . ؟

وحدثت في كتاب الإحاطة في ترجمة أبي عبد
الله الحداد الواري آثم

وحدثت في كتابه ۱۱ اختصار علماء في عبيد
 و سبرينج ۱۱ عند كلامه على حصار أبي عبد الله
 صلي عليه ۹ عبيد في 7

وجدت في مخطوطة كتاب «المحمد الشريف
ولصرع أنطيف في ذكر سلحاء لربنا» وهو من
تأليف عبد الحق أنباضي الحرجي الذي كان يقيد
الخدمة سنة 722 هـ

[illegible]

میتا حسرت و کی تحسیر
و جدادا لبیب علی قفسه

وحمل بردها ويخطب اليها لم يتم ذلك الا
وعرضه الحضور ، وعظم من الحضور

— ایس مہیلا بدعالم ولا مفصلا عہ . !
لا دحلہ لا دحلہ عہ . !

[illegible]

« ... فاعتسى به الى أن قرره لملك الظاهر
برقوق في قضاء المائكة باندبار العصرية ، بإشرافها
باشرة عنده وقلب الناس ظهر المحرر .. ! وصار

وحدث في كتاب عين الأدب والسياسة وزير
الحب والرياسة لابي الحسن علي بن هادي
عريف المملوك علي هاشم نحر الحصان ص 195

هرز دلتع ... ا ويسميه الترح (1) ... ! هذا
نصب على أساس قال : رجوة ... ! فتصيح حسي
بحر رسته

702 - دهاجسه ... !

وجدت في كتاب : وصف أفريقيا الشمالية
والصحراوية : المأخوذ من كتاب : ترحة إيشافي
الخبراني الأفاق للادريسي . ص 53 د ظه الجزائر
1957 م .

« ويصور عبد الكريم يسكنه قوم من الربر
سمون « دهاجة » وهي مدينة صغيرة عمرة بحلاط
دنهاجة وهي على نهر أولكنس ويجرى منها على جهه
الجنوب ... »

703 - الزبوع ... !

وجدت في كتاب : تحفة الاحباب في ماهية
النبات والاعشاب : المطبوع ببازيل سنة 1934 م
ص 9

« تدرج : هو الزبوع تلفظ العامة »

704 - فائيلة ... !

وجدت في كتاب : تحفة الاحباب في ماهية
النبات والاعشاب : ص 33
« باعة : زهر الحناء » وكل يوار طبيب سحر
ببنة . . .

705 - جوس ... !

وجدت في كتاب : تحفة الاحباب في ماهية
النبات والاعشاب : ص 12

« جوس : قال به « أبلي » بلان العامة .
و يسمى به « دسوب »

706 - رجوة ... !

وجدت في كتاب : تحفة الاحباب في ماهية
النبات والاعشاب : ص 17

« عرو : سمر لفظ العامة بفتح الراء . . . »

707 - نقصي وشهد ... !

« حطب في ترجمة في سركب السعد في من
بفتح ح 5 ص 483 من مدحه يرد »

« ومن يوارده رحمه الله تعالى انه استجاب
بعض نصا المربة العقية ايا جعفر المعروف بالقرعة
في القصة بخارج المربة من عمله . فانفق أن جاء
بعض لحنين بضم المربة يشكي من جائحة او
اذا به اصدت حياته بعددت غفلة بذلك ... !
واخذ الحبان قرعة وأشار أيتها مستكيا ... وقال :

— هذه القرعة تشهد بما اصاب جناني ... !

فقال الشيخ أبو البركات عند ذلك .

غريتن في عام واحد ...

القرعة تقضي ... !

والقرعة تشهد ... !

فاسي : عبد القادر زمامة

{ لعنه نقصد (انزل) وهي كلمة كانت مستعملة في الاندلس وما زالت مستعملة في دارجة المغرب
لى الآن ... !



مكتبة دعوة الحق

- أمير مفرجة في طرابلس
- التاريخ والحير
- تاريخ شالة الإسلامية
- المحاضرات
- تأليف: د. محمد الطادي التازي
- تأليف: د. عيسى فوزي
- تأليف: د. عثمان عثمان اجماعيل
- تأليف: المحسن اليوسفي

بشعة الدهر

لعمد الملك المتعالي النيسابوري

● تحقيق الأستاذ محمد محمود الدين ● لقد الاستاذ محمد بن تاريتي

من اعلامه ، وقد استجاب لرغسته ، في بعضها وهو
عن يد الحياة الايراني عبد الله الميكالي ، فراد عليه
ترجمة ابن الحسن بن محمد المعروف لاسماني ،
وحاز المؤلف الشعاني ، ما فعله الامير الميكالي ،
بن قلا علي الحروري انيسابوري ، قدسه كتابه
« دمية القصر وعصرة اهل العصر » فراد خلفا كثير
الي ان قبل سنة 467 هـ جاء بطبع المباد الاصمغاني
مؤلف كتابه « خريدة العصر وخرقة العصر » ، يحدى
منه طبعهما ، كما يصرح بذلك في المقدمة فعبلا
الحكمة الزمنية التي حاوت بهما ، فترجم في كتابه
لادباء عاشر في النصف الثاني من القرن الخامس ثم
في القرن السادس وكان عنه هذا اسمع ، حيث
يحدثه بسجن رجلا من اشعل الافريقي وحريرة

سـ هـ

ولم نجد بعد هؤلاء من يترجم خطاهم ، بل
العوام والخصوص ، كما ذكرنا .

بعد كان الثمالي في تأليفه لهذا الكتاب بطواف
البلاد العشرية الشامية الأرجاء ، فكتب وهو لا في
تحواله هـ ، كما نشر اليه في بعض اراجيم ،
كان في ذلك الطواف ، يقتطع الابداء والشعور
وجالهم ، ويتلقى من افواه اولئك الرجال سماعات
عده ، تربو على الخمسين اصحابها ، كما كان بكاتهم ،
ويستطردهم بآثارهم ، او ثوابير معيهم ، يحضر
مها ، او يلقى منهم بعض قصائد أو أسات ، يشبه او

كتاب بشعة الدهر في محاسن اهل العصر .
يريد في انه حقا ، قل له التظير في ذلك بمسوم
واحصوص ، بعد جمع صباحه فيه من اختياره
مما مر ، وان تقدمه شعره ، شعراء البلاد
لأسلامه ، التي اقبلت من بحوم الصين الى المحيط
الاطلس ، واخضع تلك الحجة الزمنية او كان شعر
اصحابه ، كما قال : اجمع لواء المحاسن ، وانظم
لنطاق البدائع ، من اشعار سائر المذكورين ، لاسيما
الي بعد غايات الحسن ، وبلوغها أقصى تهيسات
الجودة والظرف .

ولكننا اذا توسوعة في لشعراء هذا الجيل ،
نعرض نماذج من اشعارهم : مختلفة في الطول
والنقص ، والموضوع والعرض ، والى حسبها نعالج
اخرى قليلة من لحن القبي ، خصوصا ما كان منها
من : كدر ، سرور ، سرور ، ولكن هذه هي أمم الا
تبع ، للشعر الذي يعتبر « عمدة الادب » ، وعلم
بأن الذي احبته عن سائر الشعراء .

ثم ان الكتاب اهم ما صدر عن صاحبه ، وأوغل
من انما من نتاجه ، فقد تصدى له ، كما نال : « سنة
اربع وثمانين وثلاث مائة » ، ولعمري في قتله واشتات
بعده « واسمر في تأليفه ، يريد ويقتص ، وسعج
ويغير ، في الترتيب والسوي ، الى ان انتقل الى
جوار الله سنة 429 هـ راحب من عطفه ان نكس من
جانه ، وان يضيف الى شخصياته اخرى ، ذكر بجمه

يبقى منها ما يستحسنه ، وكان ذلك كله في غير مصيبة أو تحير ، أدعيت عليه ، من المحقق ، لكونه جرحاً أهل الشام أو على بهذا الشأن ، وما هو من « شمس » الشام ، ولا « شمسها » منه ، حتى يرمى بذلك التعميل المعروف . . .

لقد كان الذين تلقى منهم في الشرق كثيرين ، أما في العرب ، وأعيان الأندلس ، فكانوا قلبيين ، لا يعدون عدد الأتامل من الشعراء الذين تلقى منهم مباشرة ، أكثرهم غائب ، وأما غيرهم فلا ، كما تلقى بعض آثارهم ، من أبي سعيد بن نوبخت ، عن الوليد بن بكر الفقيه الأندلسي فيما قال ، أن ما عد هذا ، فقد تكلف بقوله ، « أشبه » بالبناء للمجهول ، وقد تعرض الأبيات ، من حير ما يذكر شيئاً عن هذا .

ولم يذكر في هذا العرب ، آثاراً أو رجالاً ، من شمال أفريقيا ، أصلي لب وتونس والحرائر والمغرب . صفاً لها صفة ، ين لم يرد ذكرها بطبقة في التصديده السابقة لأي ذلك الحزج عظيم ، ذكر لهذه المدينة وهو الاسم الوحيد المقرب ، الذي وجدناه يذكر فيها احتواء هذا الكتاب ، يقول

نحن الناس كل الناس في أير وفي البحر
أخذ جرية الخلق من الصين إلى مصر
إلى طجة بل في كل أرض خيلنا تسري

وهي قصيدة عجيبة ، ملئة بالكثير والسرابة ، التي اضطر المعاصي أن يعف من الدفء المديد موقف الشارح ، وجبها تحمل دلالات عريضة ، فما عذر المعاصي في هذا الإهمال ؟ على كل عذره ، عديم أشهر رجال من هذه الأمطار ، في هذا لا يسهم به ، والتبرؤ أن أدناه معروفة بأدائها ، وصلته حتى اشعارها التي كانت في القرن الخامس قبل الف في رجالها الذين يشاربون المائتين في كتب الجواهر الحظيرة لأن كقطاع الضعيف وفيه عشرون ألف بيت شعر لهم وهم مائة وسبعون ، أما ما عداها ، فله بحق ، أن يحدد منه . ولكن لا يعتمد بهذا التحديد ، فلا شك أن في الأمر شيئاً ، ربما يكون الشكوة التي كانت له في السلاط العربوي ، المعادي للفاطميين . ولا لكان ابن هانيء الأندلسي ، على رأس شعراء الأندلس ، الذين ذكر جملة منهم ، وفيهم العلماء ، الكتاب .

نعم ، أنه ساق بعض أبيات لشمس بن مغلطاي بن نجم ، وبرادر بن مغلطاي بن نجم ، وقد احتسب الأوس وحده بكيفية وأدرك من الأشعار ، في مختلف الأغراض كما ساق شعراً مشيعاً لأندلسي ، وهو

لنا أن رمت سلوا علك يا قره عبي
كس في الأثم كس شا رك في قتل الحسن
بك صولات على عيسى دليلات نجيني
بش صولات على يوم مكر وخمس

ولكن هذا في الواقع ، ليس له طابع شيعي خاص ، فالمسلمون عامة يستكثرون قتل الحسين ، كما يحبون عسا ، الذي لم يذكر به إلا مراقبه في نفس وحسين ، وحدهما ، ثوب صعين مثلاً ، وحتى لو كانه فقد ذكر إلى جانبه الشيمة ، طائفة من المعتزلة ، كان على رأسهم صاحب ابن عماد ، وكان العربيون . وحدهم محمود ، يكرهون العرب ، رغبه شيعه جمع عد مرحبه صاحب مصر على رحمة بن مصر مثلاً ، لا ذهب مد في الأسباج ، وحدهم مصر ، هذا باب كثرته ، على قرره ، تمتعتها من أفواه الرواد ويطرفتها من آتاء التفات ، ولم حده لأصحابها أشعاراً مجموعة ، تتسع في طرف ، ر منها ، وأنها هي تقاريف تلقى صحتها ، ويضمم حاشية

أذن ، فقد استبان القدر ، ويحق لم لم يذكر أن من « الصالحات المكمرة » ، أن كان ذلك كذلك ، فقد أتى بما يماثلها في شعر ابن نباتة السعدي كقوله محاضاً ابن حمدان :

حاشاك أن تدعك العرب وأهلها
بأ من ترى قدمه طيلة العرب

وسب عدا هذا فقد استوفت شام حفا كملها ، وقال في أمرائها ولطارتين عليهم كلمه ، التي طالت وصدر بها الكتاب ، وخصوصاً في عمديبي ، وشاعرهم أنعمي الذي أحرر من الكتاب الحفظ لأور ، حيث ملأ أربع عشرة ومائة صفحة منه ، والشاعر شعاع المتشاً كوفي أنولد كما عال ،

وعلى كل حال فإن حفظ الأندلس من الكتاب كان
أمر من حفظ مصر فيه ، سواء في هذا الرجال
وأندلسهم ، وفي المفصلة مهم ابن عبد ربه وابن
دراخ وابن شهيد .

غير أن ابن عبد ربه ، وقع فيه شيء عجيب ،
وقد ذكر أولا بالترجمة « أحمد بن عبيد ربه الأندلسي »
رحمه الله تعالى « وأبى به كعبه و فرده من الأشعار
جلي في عهد . » ثم رد عسوا لا خمسة أسلاف فعده .
وهي :

تسلنا أسيرة بلاناسي
ولج بنا أسعاد من اندانسي

إذا ما قلت أين الوصل قالت
طليبت العز في دار الهوان

أيها السمر الذي من طيننا باطلوع

انح لي عندك قلب طار من بين ضلوعي

يا يدع الحصن كم لي فيك من وجد يدع

ثم ذكر ثانية ، على أنه غيره ، بالترجمة « أحمد
ابن محمد بن عبد ربه » وسبق له قصائد وقطع
عديدة وكثيره جدا ، ذكرت في المعتقد إلا ثلاثة أمه .
وهي :

دع نول واثية وواشي واجعلني كلب هراش

واشرب معتقه تسلسل في المطام وفي المحاشي

حتى يرى للعود العس بهب لرق من الحشاشي

فهذا البيت الأخير سقط من المعتقد الذي يذهب
وهو مما مثل به على أنضرب السابح المحزور فقبل
من الكامل .

وهكذا قد تصفت هذه المجموعة ، ما حمه بن
عبد ربه ، شواهد لعروض والفواقي ، وهي أبيات ،
يقولها بالبيت الذي استشهد به الخليل . . . ولم
تبه التعالي لهذا ، بل أن هذا البيت الذي بحسن
بعضها ، سقط من اثنين منها ، الأول في بحر المديد ،

اعلموا أني لكم حافظ شاهدا ما دمت أو غائبا

والناسي في الرسل :

متفرات دراستات مش آيات الزبورو

وقد وصل بيت ، كان مطلقا بخمسة ، مثل به ،
للعروض المعطوع المصوغ من الطي ، وشربه منه وهو .

كأيه الدل في كناسي ونحوه العز في جوانبي

بحسن هذا البيت ، أساسا بخمسة أخرى ،
استشهد به في العقد على الشرب المنقطع المتنوع
من الطي ، وهذه الخمسة الأسات همزة ، لهذا جعل
ذلك البيت المذكور هكذا :

كأيه الدل في كناسي ونحوه العز في انجواء

وبذلك صو البيت همزي الدعية ليدبر
الآيات الخمسة في قافيتها الهجيرة « بانجواء » ،
ولا معنى لذلك ، بعد أن كان يأتيها . والجميع من
مجمع لسط . ومن عنه أسعسي أسف رناده من
هذه الأشعار العادلة ، فقد وودت غيرها ، وهي لأن
عبد ربه ، مسوية أي غيره ، مثل هذه الثلاثة التي
سبت لعبد أسف بن سعيد المرادي ، هكذا :

أعمر يسبي ذوي العقول أتيق
ورشي بتطيع الغلوب ربه

ما ر ر رب ولا سمع عليه
دوا يصير من انجاء رقيق

وإذا نظرت إلى محاسن وجهه
انصرت وجهك في مساه غريق

والآيات مع غيرها مشهورة لأن عبد ربه ، حتى
في النسخ ، شهرة جملة السبي بسببها يقول

« آيه يا ابن عبد ربه لقد قاتيك العراق حبا »

ولكن لا الأول هكذا :

يا أولوا سبي العقول أتيقا

ولا أدري كيف تأتي له أن يكون تلك الصورة
التي ورد عليها باليقظة ، وبسكت عنها محققا ، وكان
حقها وهي ما هي عليه أن يصير « أتيقا » ، إلى أن رفع
حيروا . .

وكذلك نسمي قطعتان ذاتا أربعة أبيات ،
كلتاهما ، لحبيب بن أحمد الأندلسي ، وهما لابن عبد
ربه في عهده منسوبيين له أولهما :

وبعني بريرة وعشيق
ثم ناديت متى يكون لتلافي
وتصلت فأشرف الصبح منها
بين تلك الجيوب والاطواق
يا سيم الحنون من غير سقم
في عيده مصرع العشاق
إن يوم العراق أقطع يوم
لسي من قبل يوم العراق

ولمطبعة الثانية :

هج البين دواعي سقمي
وكسا جسمي ثوب الألم
أما أين أفلي مرة
ماذا علت عقد حل دمي
يا خلي الروح نم في غبطة
أن من فارقت لم يشم
ولقد هاج قلبي سقم
حب من لو شاء داوى سقمي

ومما وقع له في هؤلاء الأندلسيين ، وقلم
وقع في غيرهم ، أن الأبيات النونية التي سبق ذكرها
وهي لأبي جيثم بن رند الحارثي جاءت بعد مشربة
لحارث نفسه .

وتعود بعد هذا فتاير أبيته في صفاتها .
نجد في عرسي تبادل من شعر أبي فراس بيتا هكذا :

يرون عبيد على المعاني ثقوب
ومن حطب الحسناء لم يسه المهر

فالمل « يغله » تحرفت عن « يعلها » كما هو
واضح ، والأولى يبدو لها وجه ألا تكلف يدغ .

وفي هذا معرض ، ورد له بيت آخر هكذا :

عداوه ذي القربى أشد مضضة
على المرء من وقع الحمام أبعد

ولا شك أنه جعته شعره ، والأقائب من
معدة طرفة ، وإن كان المحفوظ :

وظلم ذوي القربى ،

وبه أيضا ، بيت هكذا :

إذا الليل أضوى بي سطت يد الهوى
وأدلت فم من حلائقه الكمر

والمحفوظ ، وهو الصواب ، أضواي ، الح
واضحي ، أما أضوى بي ، فلا نعرف هيا
الاسمع ، وربما حصل من فين التصحيف .

وفي الكلام على شعر أبي الطيب ، ورد
البيت له .

لو طاب مولد كل حي مثله
ولد التباه وما بهن قوايل

والمراد له أنهم لا يجدون أمرا من مولده ، ولكن
الماضي الجرحاني ، قال : أن طيب المولد لا
يستغنى به عن نقابة ، وإن استغنى عنها ، كان ماذا ؟

وهذه الجملة لا حرة ، سمعنا في بعض مدائح
ابن برمحل ، موقع في راع له أبي فراس
الشحوي الذي حفظ هذا الأسعور ، يدعو بعبده
للإستعفاء ، كما يبدو ، ومن

كان ماذا يتها عــــدم
حتوها قريبا عــــدم

فرد ابن برمحل قوله :

فما قوم كان عــــاد
أبت شعري لم هــــدا

وأما في قولهم « ربه » في الحصى
والصرب فليست ، كما ألفه ابن أبي الربيع فيها ،
وهو الاسم في السجو ، الذي طار صيته في الأقطار ،
كما يحكي تمبده ابن رشيد في رحبه . ولم نجد ابن
البرحل ما يستشهد به على صحة دمواه ، إلا كلام
عويدين ، وعن مته هو ابن عيسى بن ريب
البراكسي .

سنة عمرو حادا شيه عمرو من به

وحتى لو صح الاستشهاد بشعر منته ، فلا
شاهد في هذا ، حيث أنه يحتمل تعلقه بما بعده ..
والبراف مع ابن أبي الربيع ، على كل حال ،
والثعلبي لم يكن من شأنه أن يقف عند هذه العبارة
ويحرفها ، وإن وقف عند غيرها ، من مثل تصغيره
الانتقال من الجمع الى التثنية في قول أبي الطيب :

وتكرمنا وكنانها عن ميرد
تعمان فيه نبي مكا أذفرا

مائل فيه : وهو ضعيف وغير مليد في مناعة
الاعراب

وفات الثعلبي أنه متعمد في الفصح ، قال
تعالى : « أتيتا طوما أو كرها قالتا أتينا طائمين
فقضاهن سبع سموات » ، وفي هذه الآية ، زيادة
عبر محذوفة من نسخة ، وجميع ، محذوفة من نسخة
والأيت « قالتا أتينا طائمين »

وبعد هذا ، نجد له وحدة ، عند قول أبي الطيب :
لم ير من ناديت إلا كذا
لا لسوى ويك لي ذاك كذا

حيث قال : فوصل الصمير نالا ، وحذفه من
متعمد عنه ، مع أن أبا الطيب في نظري لا يستحي أن
يستشهد بكلامه ، فهو عدم تعريبه قبل أن يكون
شاعرا ، وما استعمل هذا إلا وهو معتمد على
الاستعمال العربي ، شأن أصحاب المذهب الكوفي
الذين كان هو منهم ، قال الشاعر :

وما تنالني إذا ما كنت حارثا
أن لا يعذروا إلاك ديار

وبعد هذا نفل من أصحاب ، مطلقا على قول
أبي الطيب

بعظمت حتى لو تكون أمنا
ن كان مؤمنا بها جرس

أنه قال « وقلب هذه اللام الى امون ، بعض
من وجه المتن ، ولا أحب جرائل عليه اللام
حتى ما بهذا محذر » ..

ومعلوم أن صاحب كان يتحامل على الشيء ،
مما حمل القاضي لخرجاني ، على تأييد كتابه
ابوسطة بين العسبي وخصومه ، والميتي الكوفي ،
اعتد في الاستعمال ، على ما سمع عن العرب من
منه اللام ثوبا ، كما حكى بعضهم

دلت وكشته رجلا طيلا
هذا بغير الله امر سلا

وليسوي في كذبه أمر هو أمته عديدة من
عنه حسن .

وذكر للعسبي بيت هكذا

مر حيث شئت بحه الموار ..

وصوابه

سر حل حيث تحه الثوار ..

وفي تعرضه لشعر الراواة الدمشقي ، ذكر به
أربعة بيت ، عرفت شهرة بالغة ، لمحمد بن ربيع
استدادي ، من قصيدته الابدالية ، وهذه الايات :

استودع له في عداد لي قمر
بالكرخ من فك الأورار مظمه

الى آخرها من مطبع نقصدة المذكورة ، ومن
سبب اللوازم ، من استملاء أبي نصر سهل ابن
الهريري ، الذي أحفظه بالديوان وما الحق به من
ريادات استملاءها من الأقوال المعروفة بعين الرمن ،
كما يقول الشاعر ، وكان أبو نصر سهل ابن الهريري
أول من جاء بهذا انديوان واستصححه من عداد الى
سندور ، والقوانين غير نقة في الرواية والحكاية ،
كما يقول عنه الثعلبي نفسه ، فربما كان هذا مصدا
لتملاء من الأقوال المذكور يعني به المبتدأ أو
الرجال الذي بعثت إليه الجمهور أو المعنى وقد كان
لمعنى لذلك العهد على مستوى عال من الشاعرية
وحفظ الأشعار .

ثم جاء من قصدة اللوازم بيت هكذا وهي
من المتكسر :

على شجرات واقعات الديون
لما السحائل منها شبيب

وهو لا يستقيم في مصراعيه الأول ، للعمل
« شجرات » تحرم من « شجر »

وورد مشروبا بلواواء انبياء :

واسلمه لؤي من برجس وسفت
وردا وعصت على أعتاب باكرد

والمعلوم أنه يزيد الأموي - الأول أو الثاني -
من قصيدته مشهورة ، ختمت بالبيت :

أر تحمدوني على موتي فوا أسي
حتى على الموت لا أنجو من الحسد

ومن ضمنه بوء شعرة : « انه حسن
لليريدين كليهما وهو المتأخر من هذا الأسلوب الذي
يستبعد أن يكون من السببب العهد الأموي ،
وبعد ذلك البيت :

اسانه لو نذب بلشجر ما نصبت
من بعد رؤيتها يوم على أحد

ولمويون يتكروا تأبث انسان ، وقد استعمله
كذلك الثعالبي (وهو من نقباء العلة) فقال أبيات
بذلك منها :

يا
بدر لدحي منها ححر

واعجب ما جاء في الجزء الأول ، بداية طويلة
جدا ، فانها أبو القاسم الرساني ، يصف ما جرى
عليه في الدعوة التي عملها ، ومطلعها

من لعين تجود يا عسلان
ويصعد مداه ح

، حبي ... را ...
« رساني من كني وارجحني

وهي من سنة الحكمة ، اسمها رعاظ ...
كما ... حكمة ...
مؤرخو الحضارة أندلسية ، وسمى لها نظير

ومضة الحضارة الإسلامية في القرن الرابع ،
خاصة ، مما يساهم على تسجيلها ، كتاب التيمم ،

أندي نجد فيه ، من المعلوم أنتمتعله كذلك كثيرا
من الشواهد ، وأهمها ما نظمته أبو طائب عبد السلام
ابن الحسين المدموتي العباسي .

كما نجد فيه كثيرا من الإلفاظ الفارسية التي
صارف تروح بين داس ، مثل الروريمحة والخواجه
وخركوش ودليز وغيرها كثير ، كما صارت كلمة
« مبعس » محل محل صيغ ، قال أبو بكر البلخي

« صفت العجم العجمان مبعس
إلا لاجلاني حيف كان من كانا

والعريب في هذه الكلمات التي كانت تستعمل
من الفارسية بعضها بعد مذلوله الأول قبحا بعدد
وصار يطلق ، على ، أطلق عليه بانكسة ، مثل
« خر كوش » أي الأرب ، ومعناه الأول حماري الأدر
أي طويلها ، كما جاء وصفا لسوم في قصيدة لابن
أصحاح ، حيث يقول :

تعدي بلجدا فوددت أني
وحق اله خر كوش لومفي

ومن كلمات العدد الفارسي ما في بيت لأبر
لحجاج كذلك :

معاني « دو » و « س » وازددت منها
عن سكري « صبحي يد » هفت

بل أنا وحيدا بعض الأسات الفارسية ، وهذا
لا غرابة فيه ، متبع من تلك الجهات التي تخصصت
في ، مثل هذا السمة :

حون سيد مارم ير دورهان زرد
آري سيد ناشد خون دل معد

لما انتعسر والحمد فكثير ، كما في أسات انت
بعد المذكور لأن أحجاج منها :

مما تم قام وعال « سروى »
لن حولي « خوى خاني يعجب »

وبعد أخرى كثيرة وهو صدى وحدها يورد
لذلك العهد في كتب الآداب ، وأن كان الحافظ قل
سجل شيئا منه كما تشره سابقا ، ولكن كل ذلك
لم يكن بهذه القوة التي أنهى إليها التدخل الفارسي

في العربية فصيحها وعامها على السواء ، وكتاب
منه اللمة لمؤلف يعطى صورة قوية عنه . وكان
اعطىها لانه ابن قتيبة ، في ادب الكتاب ، خاصة
وقد تردد ذكر هذا الكتاب في نسخة
الكتاب . وهذا العنوان معروف بعدة مؤلفين
نجد في القاموس لابن الأديم

وقد وقعت بعض الصفحات في هذا الجزء ،
ولا شك انها حدثت من الطابعة ، ولم يتسعه بها ، من
ذلك ورود بيت لابي بكر المذكور هكذا

بعد من بني الكفار نذر دحي

ورامح سوانه :

بيت آخر هكذا

ورمى من كاس شمعون

وصوانه :

ثم ورد منه « هي جارية سيوف »
وصوانه « نفس لها »

وقد نكرر في الجزء الثالث ، ذكر البيتين الآتيين .
من نسخة

وبوم لا يقاس آية يوم

سوح ضياؤه من عر

امم قبة للذات سوف

بيج المفل فيه

ثم عند ذكره للحسن ابن الصجاج ، قال ، انه
قد اخرج من نسخة الحالية من بعض المخطوطات ،
الحالية بأحسن المخطوط ، وبواضحه التي تميز لبعض ،
ما ينفرد وصف ابن الرومي ، ولكنه فيما أتى به
من ملحه ، لم سورع أن يشت اشبع الباحث فيها .
واخت الإعاجي بها .

وزيادة على ما ذكره لابن الصجاج من مدح
تربية الكرم أو الشجيرة في مدحه لسيف الدولة ،
فقد أتى بأبيات أخرى مفرقة ، نحو قوله له .

يا ذرة أميك ود شجرة

في وجه هذا الرمن الإدهم

رب نفسك على
أعز من عيني على عرسهم

وبنحوه فلان حجاج مدائح معرطة في
المدح للأمراء والكبراء ، لا تنزل عن تلك التي
عزها لمعاصره ابن هاني الأندلسي ، وأيسر ما به
بيت قوله لابي نصر الوزير مانور بن أردشير

وما دم بعد الله لي عنه ردة

فما اتظني أنه بي حرام

وانت بيت الذي حدثت بكفه

ومن استهزاه بدته فربه

من يعادي الهوى جهلا يعرفه
ولا يزال يعادي أمراء ما جهلا

أما رأيك أبهوى لسواي معه
على النمين واستغوى بها الرمال

من شككت من ريدنا بقصته
و

وفي قصيدة له ، ورد هذا البيت

سب ندامة الكرم لك
غدت منه مظلمة نسوار

وعنه بدحي
الفرزدق ، الذي طلقته منه نوار . فالكسبي ندم على
كسب قوسه ، فشد على أبيه قطعها . وقال

تدعت ندامة لو أن قصبي
تطوعني إذن لقطعت حصبي

تمين لي سقاء الراي مني
لعمري أهلك حين كبرت قوسي

أما الفرزدق ، فثقل حين أبس زوجه نوار ،
ودم عينا لشدة الندم .

تدعت ندامة الكسبي لها
غدت مني مظلمة نسوار

وكانت حتى فخرت منها
كأنهم حين لج به احد /

وبو غلت بها نفسي وكفى
لكان هي ستدر اختيـر

أذن عاليته للفردق ، ولكنه نقص معناه
واستند حننا غير « مني » فحسن الصبر غائب
يعود على الكسبي ، وهذا حين منه وفات أمعاليبي
ومحق كنه ، حيث لم يسه على ما فيه .

وفي ذكر أبي الحسن علي بن محمد الأبهري .
سبه له الأبيات :

من توغى إلى الناس
نكن للناس مملوكـ

وان أمد يحققـ
على الناس أحيوكـ

وان ثقل عافوكـ
وملوك وسوكـ

د ان بعد في
فهر من ليس يرجوكنـ

وسل من ليس يحاكـ
فيدي عدهم لوكـ

والانسان معروية لأبي الغناحية ، من قصيدة

مطهرها :

رايب الشيب يذوكـ
أن الصوت سحوكـ

فأعرب من كون أمعاليبي لم يتنبه لهذا ، كما لم
يسه له محقق الكتاب الذي دخل التراث العربي من
كل باب وحل فيه وصال . . . وفي ذكره لرحبـ بن
الوليد الأصماني ، أتى في التبيح نظره ، بيد
الـ :

حمدت أبي إذ طيت بحبه
على طرش يظمي وبني من المدر

اد اراد سر الصق حسبه
بخلي اعطراوا لس يفرى الذي أدري

ثم عبق على هذا تقونه : وإنما هذا به عنال من قال قر
أحول :

حببت أبي إذ بيت بحبه
في حول يعني عن النظر الشور

عرب به ورفقه بحبه سي
بفرت به فسترحت من العلو

« عبح » المقابل هو الاحول نفسه ، فمعين
« وحـ » نصرت عن « حوله » أو التبيح بحونه .
كما حصل في التبحح بفرسه ، وفي هذا المحقق .
وفي ذكره بحس أحمد بن المؤمل ، ورد
بيت له هكذا :

وقائله لي ما ناك اندهر طامحا
وأنت من لا يبق لك الكر

والبيت كما نرى يتكرر بربده « لي » ولم يسه عنه
كديـت .

وورد في عرض لمادج من نشر الحواري في ذكر
لسيد ان اعداده بي اعداد أصوى بالشيعي .
والمعتزلي بالاشعري ، وأنا أقول ، « اعتدادي » ،
أعداد الصحابة بالسي ، واعتداد الشيعة بنوصي ،
واعتماد المعتزلي بالخصن النصري .

والذي يهت هنا اعتداد المعتزلي بالاشعري ،
حيث فهم عنه ما كان عليه أين تومرت واتبعه من
اعتناق مبادئ الاشعرية إلى جانب الانزال والشيعة
وهو محال واسع بالإيمان جيدا في نقطة الاتصال بين
هذه المذهب أو العبداء التي كان عليها المخردون
الأول والمعروف عن أبي الحسن أنه خالف مذهب
المعتزلة عند انفصاله عنهم وجاهر بختلافهم . ولهذا
لا يبدو أصر ضهم فيه بعد ذلك .

ومن شعر الحواري ورد بيت هكذا

وهم حانوي أوطاوا في صلاتهم
ومننت عن الانطال شعري فيهم

وعا سبه .

وهم حانوي وطوا في صلاتهم
ومننت عن الانطاء شعري فيهم

وبيت آخر بحرف فيه « طرا » فكتب هكذا « طهر » :

ورثت أخا أو خير أجدد في أح
من الناس طهرا ما عداه وما ألتقى

ومر غير النسخ الجدي وراه ما يلي :
وجد قاسمه في أترك ، وحمله موضع سرك ،
درس موضع سرك ، فأدري موضع غنفل فيه ، حتى
أترك موضع تلايه .

ولاشك أن « قريسي موضع سرك » لا محل له
من الكلام ، ولعلب أنه من روث أبطاعه . ولم
لذلك لمحقق ، على كل حال .

ومن سورة ورد سب خطه

صبيحت لا أدري ألدعوا طعمتي
أم تكفين أم أصبح يسرع

وصداهه نعتك - وهي نسخة مذكورة
لذلك العهد في الشرق الأقصى .

وفي تعرضه لأحمد أسحري ، ورد من أبيات
شعره بيت هكذا :

وي الأدي في حكم الشريعة سورة
مناحا لمن كان قد كان في ملكه الدر

ماقبل « كار » الأول معجم ولا يستقيم به وزن
لمن ذلك من زبدات الطاعة ، ولم يتفنه له المحقق

ومن أبيات أبي بكر البلخي ، ورد أثبت

أحر لا حر ، أي
« وألف بالحجر الحمارة »

فكان الواجب التمس على كون الشطر الثاني
منه شطر آخر هو : « دح لماكبها الدار » والتمت
بفتح قصيده لأبي نواس معروفة .

تكتفي بهذه الوقفات القصيرة في حولتنا نكتاب
سبلة الحامل .

* * *

وبعد فإن تحقيق محيد محسن أندلسي لهذا
نكتاب ، بعد من أحسن وأدق ما له تجاه عشرات
النكت المختلفة التي نشرها أو أعاد نشرها بحمته،

وهو نفسه يشعر بما بذله من مجهود في تحقيق
النسخة ، وإن لم يروده - كما قد في غيره - بفارس
من عنده أو بعض ثلث حمة ، بل اكتفى بالفهرس
بوجد الذي تقدمه في طبعاته الأولى .

وإذا علم أن تحفته كان دقيق بالغنية لما له
في غير هذا النكت ، فلا يصح هذا أنه خلا من
الصحيح أو تقصير فيما روده به من تصديق ، كما
يحمل ذلك فيما يلي :

في التعلق ، ١١ ، الصفحة ٩٩ تعلق على أمي
حسب الرقي .

من ذا نظوله أم من عاحده
أم من يساحله أم من يكاسره

نقبه ، أصل المباحه ، أن يلا دوا ، ويلا
أحر دوا ، لتريا أنكم أكثر متد

وكان عليه بعد هذا أن يذكر أنه من أسجل ،
في قدر المعود جاء فيبين أصل الاشتقاق في كلمة
لمساحة ، والا لمكتب عنها .

وورد لأبي الطيب الرقي هذا البيت

كم صلاة على في مات سكر
قد قنيت قينا بعسر الذل

، وير به عسر تصحيف طبعي لم يتفنه به

وفي الرقم ٩٩ أجزء الثاني ، تحرف أسم
« حيش » بصيغ « وأصل الكلمة أسبانية بمعنى
الرماد Geniza فتبني أرماني المقصود إليه
وبدسقط عوار الترجمة له وهو « أبو عثر يوسف
ابن هرون المعروف بأبي حيش » كما هو أنسب
في غيره بالنكت

وفي الصفحة 255 منه ، ورد من كتاب أعرابي ،
أدب صاحب « وأنا أود أن سواد عيني فداده .
وياسها طرسه : شوق إلى للاء غربه » ، فتحرف
« ألا » بـ « ناي » وهو من عمل الطاعة لا محالة .

وفي الصفحة 263 كذلك ، ورد بيت الصابي :

فدا ياصك وهو ليل دامي
وغنا سواني وهو حجر أنور

محرف هكذا . فقدنا بياضك وهو دليل أمسي
كما ورد له في الحالدين السب :

أرى الشاعرين الحالدين سيرا
تصاد يميني يميني وهو يميني

وتصحف الشعرين بالشاعرين طبعة

وفي الصفحة 59 عني على كلمة « دغياج »
في البيت :

أريد حمد امتحنه عيلا
يثرى في دميجه النعم

به لنعم والاك لا يتأني ، كما نجد في بيت
آخر لنفس الشاعر ، أين الحجاج ، وهو سافاد
كلمات مبادية فيه :

باب د كتاب ٤٤٤ في ٤٤٤
نصفه دمعج بالبربري

وفي الصفحة 134 ورد بيت هكذا :

مرف عي القليل اللذوا
هب في العلا عرصا وطولا

وصوابه : القطن

وفي الصفحة 138 ورد بيت هكذا :

أورق أمين الله عودى أمم
أمرات مثلك في أملا أفراسي

وصوابه : أفراسي

وفي الصفحة 159 ورد بيت هكذا .

رايت به فأمات الصلا
وعصمت بها اللهم العالمة

ولا يستقيم الوزن ، والصواب : اللهم

وفي الصفحة 160 ورد بيت هكذا :

واني لا أكره من شيمتي
رياره حي بلا منعته

ولا يستقيم الوزن ولا الساق ، وصوابه :

واني لا أكره من شيمتي
رياره حي بلا منعته

وفي الصفحة 197 كتب من الآية « ألم توبث
بينا ولينا » هكذا ، ألم برضا

وفي الصفحة 296 جاء بيت هكذا

فهو دج الي نفسي ومتى ذا
سره أن يرى وجوه الثعانة

وصوابه : ومن ذا

وفي الصفحة 197 عني على البيت :

وشر أيام الفنى آخر
فيه يميني لشعاع حوجه

من محرف من ميسر والواقع انه يطلق حسبه
القاعده الاملاية الفارسية ، بتفحيم فتحة حواحه ،
دون النطق بالواو التي تؤدي انتعجم فيستقيم بذلك
وربما يمين : عني حبيب ، يطلق في سبوق
العربي الآن ، وقد نطق بعربيه أنخوان الخان ، كذلك ،
مراعاة للقاعدة الفارسية .

وفي الصفحة 377 ورد بيت هكذا :

له منزلة اشي من شبيب
حر الراح على السماك الراح

وصوابه : لله منزلة

وفي الصفحة 399 ورد ما يلي

وكان يهروين رحن معروف بأبي محمد الصريز ،
حصر طعنا والي حانه رحن اكون ، قاحس أمو
حامد بجوده اكله ، فلا شك أن حد العكيب محرف
عن الآخر ، ولم تمكن من تعيينه .

وفي الصفحة 402 ورد بيت هكذا :

والثريا كانه كف خلود
أبروت منه ملانة زرقاء

د. بيت كعدري لا نسجم وزنه بعه ، فهي
محرقة من « من » هكذا ، أثرت من حلافة زرقاء .

وفي الصفحة التالية ، ورد بيت هكذا

إذا كنت يودك حر المصيف
وكرت أحريف وبرد الشتاء

والضواب قصر الشتاء ، لها بعدة : وبهيك حسن
رمان الربيع فأخذك ناعلم قل لي متى

وفي الصفحة 24 من الرابع ، ورد بيت هكذا
من الطويل :

أيا معبد لأحياب ذكرهم مهدي
ودم لي وإن دام البعد على الود

فلا شك أنه هكذا : أيا معبد الاحباب ذكرهم مهدي
وفي الصفحة 55 ورد بيت من الكامل هكذا .

نوم إذا أيسم الصباح أماروا
في كل حي أخذوا أم عاروا

ولا نستقيم السمت على خاتته هذه

وترددت كلمات أحيابي وبلغمي وأ. ع. ر. ،
في عدة صفحات من هذا الجزء ، مصححة بالحيامي
ج. نسفي وابن عريز ، بالناء في الأول والعين في الثاني
وبالراء في نهاية الثالث ، وإن كتب بعضها صحيحا في
صفحات أخرى .

وفي الصفحة 67 ورد سار عك والاول - ر
العتاروب :

وأنس من نالك من عسه
ولكن رأيك في غليل

وإثاني من البسيط :

خر لنفك نسيانا تسر بهم
أولا فتادم عليها جنة الكتب

و. صواب بيها : وأنس ما بيانا من علة
أخر لنفك نسيانا تسر به

وفي الصفحة 149 ورد بيت هكذا :

ثقة بي من نالك لدهر طامح
وأنس من لا يبق لك السكر

ولا مح من المسراخ الاول لكلمتي « لي » حيث
أورد تكسر بها .

وفي الصفحة 162 ورد بيت هكذا

مياستك آخر جفن لحاب حيا
نحو رب الأرض من نور الرصد حب

وصوانه : يحبو ربا ،

فهذه وتغيرها محروقات أو تصحيحات غائبة
وقعت من الطاعة ، وهي قليلة في حق صفحات
عزيب الأتني . ولهذا نرى أن التحقق مما سجله
لصاحبه كما يحدد له في كتب أخرى قليلة كادب
الكاتب لابن تفة ، وأبعده لابن رشيق بخلافه بفتح
الطيف مثلا فهو مليء بالتصحيف والتحريف والتكسیر
للأسماء الشعرية .

التاريخ والسيرة

● تأليف: الدكتور حسين فوزي ● عرضة وتقديم: المحامي البرجاني

والحكم فيها ، بالتسليمه وسدو وكان بعض هذه
سبباً لان كانت تلج على اسلافنا ممن كانوا متصلون
للمدوين في مادة التاريخ ، فترجم في كثير من
الاحوال بمدون مصنفاتها تاريخه بفضل نفسه
من فانه عند سادته وفيه جوده تاريخه ليس
صديق جوده

ولكتاب الذي تعرض له في هذا المجال ، محاولة
لبحث الموضوع من سطور هذه التساؤلات ، وبحوار
معها من المؤلف ابي استخلاص فكرة موضوعية عن
البحث التاريخي وجذوره ، وتحليلها لاساد مهمة المؤرخ
وما يستتبع عمله ، الى مثل هذا من المسائل .

وملحح عند هذا ، في بداية تناولنا للموضوع ،
السؤال مع المؤلف عن مدلول التاريخ كفن من فنون
المعرفة ، ماذا يحسن ادراكه من هذا التعبير ، فمعبر
التاريخ ، ومع تشكيل الموضوع التاريخي ، اذا حاولنا
ان نتعرف عليه ؟

يود المؤلف بضمه السؤال قوله :

« تاريخ كما يرى دهرشوم هو مدونه العصور
الحوالي ، وكثيرا الحافظ لحياتها ، أو هو لتدوين
القصص لبحر الأحداث العامة كلها أو بعضها »
ومن قبله عرف ابن خلدون التاريخ بأنه فن يوثقنا على
أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم ولأخبارهم في

أثارت هذه التاريخ في العصر الحديث ، كثير من
لحلل والعاش ثلها بتعدد النظريات والاتجاهات حول
صنيف هذه اساده في سديم غروب المعرفة ، أهل
في من قبل العلوم أو الآداب ؟ وهل يجب على
تاريخ من ثم لا أن يصنع بل يجب ان يكتشف التاريخي
بمقاييس المعينة الصرفة ، أم نسعه أن ينظر الى
موضوعاته من روية الفكر الادبي ؟ أم إن الانسحاب
لأعمد في من عند - المجال - على سبيل مرجع
بما في به عنصر علمية رادية ؟

« كما في هذا فقد كان من ليلام ان يتوسع
لصريات في موضوع تاريخي بتعبه من حداث
أخرى أكثر راديكالية ، مثل التساؤل عن جدول الخبيث
لغى التاريخ ؟

وما مدى ما يمكن ان يستفاد من الخوص فيه؟ وهل
يمكن في نطاق الوسم ، نتحصل آله نائفة من
التاريخ على الاخلاق ؟

ثم ما منزلة فن السيرة بين العنون لمقتضلة سادة
ما فيج ، أو مدونة في بطقه ؟

مدون سادة فهد يحضر عن الدعي مستند
من حذر من اربعة سادة في مباح الفكر سادة
محاولة تعميم كل شيء واعادة تقيمه ، ثلثه متحرك
لمستمر في للاقة بين لاساء ، ويطور النظرة اليها

التاريخية ، واسلوب الفيلسوف في ذلك ، وحول هذه المسئلة من تحيلاته ، يورد قوله :

ان المؤرخ غير الفيلسوف ، اذ بينما يقف المؤرخ امام الواقعة التاريخية باحثا متقنا عن مسائلها ومجراتها ودلائلها ، ترى الفيلسوف يطل على عالم التاريخ كنه في ضرورة تكوينه العامة ، لا يعنيه العرض قدر ما ينفذ الى الجوهر ، ولا يهتم بالواقعة قدر ما يهتم بالمبدأ فيعرض وراء الواقعة بحثا وراء الجوهر ، وسعيه وراء الكل ، ثم يضع مبادئ يفسر به الواقعة ، وكثيرا ما يعبره المؤرخ غورا عينا فلا يعنى به قدر ما يعنى بحقيقة الواقعة ذاتها ، وارتباطها بربان ومكان معين ، فاداء منه المذهب الفلسفي احللت نظركه في التاريخ وحاوره الموضوعات التي التي في بحثه. (13)

ونصور المؤلف - هكذا - لطبيعة النهج الذي يسير عليه المؤرخ باعتباره يوج بحثا وتقيب عن الحقائق الموضوعية يتم عن اجزاء الى احوال مادة التاريخ في مضمون العلم ، وان لم يحسب - بالضرورة - عن العلوم التجريبية ، وهذا ما يركنه المؤلف ليعمل في مسأله خريشة حيث يقول

... ان التاريخ علم وان كان لا يدخل في مضمون العلوم التجريبية ، هو علم بحث وتحصيل ، بحث وراء الحقيقة وتحصيل بها. (13)

من ان الكتاب يتعمد أكثر من هذا - لى ان التاريخ قد لا يكون أكثر من مجرد تفسير عن طريقه للبحث بصرف الحار عن المادة التي تناولها الباحث ، الامر الذي يفسر عن طسعة علمية لمبدول التاريخ ، حيث أنه يفسر بحكم هذا الاعتراف - وعاء لتجميع موصوفتي الحقيقة في غير ما مجال من مجالات المعرفة ، وليس المؤلف لتعريف هذا المعنى قوله

و لفظ التاريخ ، حتى في معناه العيني المحدد - قد لا يعنى شيئا على الاعلان ، الا ان يكون بحثا او طريقة للبحث ، وليس به موضوع ما لم يفسر يصفه تعبره كالتاريخ السياسي ، يعني به تاريخ دولة من دوله ، او التاريخ الاجتماعي ، يعني به تطور امة من اام في حديث ، وتاريخ الحضارة ، ويعنى به عدم حادة الانسانية ، وتاريخ الفن ، وتاريخ الاديان وهكذا الى كل ما يتدرج في اية ناحية من نواحي الحياة الانسانية او النشاط البشري على الارض ، (13 - 14)

سيرهم والتمسك في دولهم ومساكنهم ، حتى يتم الامناء في ذلك لمن يرومه في احوال الدين والادباء والتاريخ اذ هو حمار احوال البشر ما يقع منهم ، وما يقع عليهم ، وهو صورة انساني لجزء الحاضر ، وفي اطاره هذا لا يلقى قدمه ، فهو شام اجنده والتجند ، ديت ان الانسانية تربط ارتباطا وثيقا ، وهذا ينبغي لزم دوره لاولي ، بحيث يبدو جامدا لا يحرك ما لم يتواتر على مسرحة احداث في من صنع الاساس اولا ، وعلى من جميع احياة تأييد ، فاحياء تفرص نفسها على ارادة الانسان ، والصراع الذي يتوهمه الانساني في معركة الحياة ، هو الدراما الحادثة على مسرح الزمن ، وقد تتحدد الصور وساطر في يد الدراما ، ولكن شمسها وتوثر اختلافا باقيا ، فالانسان هو الانسان ، ومعركته حادثة على نفس مع اسرمي والحياة. (8 - 10)

واحق ان تعريف التاريخ بحث هو هذه المعطيات في ساقها لمؤلف لا يمسس دلالة الا بالتعرف على دور المؤرخ في بلويته التاريخ ، وما يؤثر به الجهد الذي يبذله في تحية ودفع الماضي ، اذ ان اوافع لتاريخي وعمل المؤرخ في استحصار صورته لشككون منظومة متكاملة ، وصالحة في طارها المتكامل هذا - لوسم ملائح مفهوم التاريخ ، وانعاد هذا المفهوم ونصدد بعد هذه فكره بذكر المؤلف

... ان المؤرخ لا يقص حبر الاحداث فحسب ، بل يفسرها وينخرى العدل في وقائعها واسرعت التي تسوقها ، يفسر على صونها احداث الحاضر الذي يعيشه ، وليس في فعله ان يرفع نفسه من حاضره ، فكل ما يعنى ان يتحد في انماضي وسيد بهم نفسه ، وواله ما يحيط به ، وبك قائمة التاريخ ، وحسب عن المؤرخ. (13)

هذا من علامة المؤرخ بالتاريخ ، وقد اوردنا - قبل - احلاوه اطار التفكير في علامه التاريخ ، ومع المعرفة الاخرى أدبية أو عسية ، وادوية من التاريخ لموضوع التاريخي في نطاق احداث لاسي او في اطار التحليل العنسي

... معنى هذا انه ذكر - موضوع النهج الذي يتحكم في مسار المسئلة في بحث تاريخي استنتاج منه ، وفي هذا الباب نأخذ لمؤلف في اقامة موازنة بين طريقة المؤرخ في هذا النوع

لکن عبادِ حق سے اس سے بڑا عیب
مذہب کا ؟

بحسب المؤلف على هذا فهو :

وإذا كان التاريخ هو البحث عن الحقيقة وتمحيصها وحلها ومبوضتها ، في أي جانب من جوانب الحياة الإنسانية ، فإن السيرة هي البحث عن الحقيقة في حياة سائر فرد ، والكشف عن مؤهله وإساره وعمره من ظروف حياته التي عاشها ، والأحداث التي واجهها في مجتمعه ، والآثار التي خلفها في حمله . لذلك كان أقرب إلى أساليب الدراسات من كل أنواع التاريخ الأخرى وكأنيب أكثر ثارة للمقارنة من كل كتابة تاريخية غيرها حيث يجسّد بكافة الإحصائيات والمواضع التي نشو في أعماله بشعر ، والتي تتحدث منها الواقعة التاريخية كحدث برز كانت من جعل الإنسان قائمه (1504) .

مهما يكن من أمر هذه الخصوصيات المميزة بين
 شعبنا وبين بني إسرائيل ، فإن في أسطورة
 إلهي لأهراء فيه ، أن جذور الفكر الديني في
 روح إلى سجين اليهود ، إلى بني وعود الإنسان
 دونه ، بحيث كان الحرادة التي مهم تكليف عقلية
 الناس وفق حياتهم على وجه المعلوم ، أن نشوء المنهج
 يعتمد على التاريخ ، فيعود بظلمة الحال التي نحن أقرب .

ويذكر المؤلف في هذا الفصل :

١٠ ابن ألسنج العلمى للمارىع قد بدا على يد
الأغريق ، وان كانت بداية فحه ، إلا انها كانت
موجهة الى حد بعيد حين احتلوا يحررون العقل البشرى
من سبيل الحرافة ، ويسمسون العقل لظواهر
طبيعه كانت تنسب حتى ذلك الوقت الى نزوات
الآلهه الخرافية وأهوالهم ، وكان ذلك عندما تفيا
«طائيس انالطى» بكسوف الشمس عام 585 ق م -
وصحب نبوته ، فقد تمثك الأغريق حينذاك شغل
بالبحث والتقصي ، وكانت حياة الانسان هي اول
ما اثار اهتمامهم فاولغوا في ماضيه ، وازادوا آثاره
ودرسوا بداياته ، وكانت تلك البداية التى بدأها
«هيكاتيوس المنطى» حين فصل بين الحقيقة والاصطوره
في قريحه لشاة الاغريق «(20)

وتدلت بعد هذه البداية مواكب المؤرخين
بأنهم قد تمكنوا من فهم دورهم - أكثرهم شهرة -
عند غي التائه القرن الخامس قبل الميلاد ، ثم

هيوستيد يده وكان في اهل القرن الخامس هو كدلتك
وساومت اهل احدى كالمصريين والعبرانيين والرومان
في نظير المعركة التاريخية ويزود الكاسب في دور
الرومان بهذا العدد في

٥. في التاريخ - يمدح عليه على مديحه وعرقي
تكميله باليونانية ، حتى نشر الحظيبي الروماني
«كاتب» كتاب الاصول في منتصف القرن الثاني
قبل الميلاد ، وهناك مؤرخ من بيجاري قصر وشعبه
هو «سالمب» تناول أحداث عصره الماضية في سفر
لم يبق منه غير «سالمب» - وجاء «ليني» بعده
«سالمب» بعد معنى آخر - (ناب) حر
أورجى اريمان العظيم واشهرهم على الإطلاق فصاحه
روما بيان... (25)

ويعلم كم صادفته المعرفة لتاريخية بعد ذلك هي
يوسع تبيحة لجهود المسلمين في شرق العالم الاسلامي
و بعدة لغة ضمن المؤرخون الاسلاميون تصانيفهم
فصلا من المعرفة بالتاريخ قدمه وحديثه ، وكان لهم
من الى ان امتصصه بعرفة العالم والاسان
كالرحلات والترجم والمسير ونحوها ، قدم واسعة
وقد على الموقف - كما رأيت في موضوع كتابه -
محدث هذا الفن الاخير من نسيرة لي رحرت المكتبة
لتاريخية قديما وحديثا بعدد العديد من المصونات
في قسماته ، وفيما يعرض له المصنف بعد الخصوص
يرد قول

ليست الأساطير المثيرة التي تسميت أنى
أعطائها من المعجرات و تحوارق ما يفوق طاقة الإنسان
إعاضى هو سبب إعلاء لبطونة ، ولكنه الإنسان نفسه
- هذا الإنسان الذي صنع التاريخ - هو الذى ولد فى
عصاه شعور بالمعجز اورثه إياه نظموه الى
الاستطاح ليا تعميرا من برق ورعد وحسوف وبعول
- هذا الأساطير الذى صنع التاريخ هو الذى ولد وفى
هذا الشعور بالمعجز الى نوع من الاستسلام بتلك
القوى الخفية فهو يلوذ بكل ما يجد لديه لحماية
والأمن ، وسميت تلك الحماية فى ساحر انفسه
وكانها ، ورأى الساحر او الكاهن ان يستعين مرحل
قوى أو معادير شيطان 1 وغدا هذا الاستسلام طبيعة
فى نفس البشر ، علما بما الإنسان يكشف عن بعض
أسرار الكون تقب فى نفسه آثارا من الخوف والسحر
تسوقه الى اكبر البطول وتقدسها... (28)

على هذا السؤال اتجه المؤرخ لاستطلاع اصحاب التفكير الاسطوري التي اتى عنه فن السير ، فمن ان مستوى هذا الفن على حدسه ، ويتطور عبر الدهور ليست وجوده في حيز الادب اخذته ، وان كان محصور هذا الفن ، والروح التي تسوده صبارا مختلفا الا ان عما كان عنه ارحمها في السابق

واد سر . تكسب عبوة هذا التحول الذي اصابه في السيرة في عصرنا ، نقول بصدد ذلك .

سرعيم من ان استغل في السيرة لم يعد في نظر مؤرخي العصر الحديث غير ظاهرة اجتماعية هنا يجمع عليه بوب العلوية ثمانية ، الا انه منذ كتابه السير ، قد تطور بما يعرض مظهر الطوبى القديمة يعرض صورة الفرد في حياة الطفل ، وتأثير الظواهر حبه في حياته ، واثار تكوينه الجسماني في سلوكه وانماه ولتحت وراء هوانه ، او جوانب حياته الشخصية عنها تفسر با عقريته او قريته في يعلبه على اصحاب او قبحم المخاطر، او علاج امشكلات ، مما يستوي القاري أكثر ما كانت يستويه عقاصر النظرة البدائية(38)

والواقع ان هذا الاسبقوا الذي يعدد من في السيرة ليس مما سهل على انكاتبه حقه . ذاب الامر يطلب منه براعة ادبية قائه ، ويعتبه في ذلك ، هذا غير سر في استحضار العناصر اللازمة ، والفرج في مراحل استجوابه ، وذلك في تسوية الصورة الممتعة التي ينعقد بلوزها في وراء محبوه .

ومرج استعصاف في عوالي الحديث - على ذكره صده ارجاح اني نبرها الفصل عند كاتب السيرة . وما يستوحه منه رجال من مصاه ، فيذكر في ذلك :

« كتابه السيرة امر غير يسير ، لا يعدد عليها الا من ادب على قنرة المؤرخ ، رحساس الادب مما ، وبرز حافى السيرة هو العمل لكبير الذي قام به صاحبه ، ولان العمل الذي قام في لحياة الاسايه في العلي هو الصور الكبير الذي يدور حوله كتاب - ليس مما يسهل على انكاتب تحقيقه ، ان في - حجة العامة التي يعيها صاحب السيرة ، والبرية ، حياة العامة التي يحياها صاحب السيرة ، ما هي الا ما بعد يعد منها كاتب السيرة الى الجاهل الذي

ناد صاحبه الى العمل التاريخي ، وما لم يصل كاتب السير الى هذا الجاهل ، وينعصى اسائه وعوامله ، كانت روايته قصة باعته لانفسه فيها ولا حياة ، هي سره لحياة قد تدو عادة اذا جردناها من هذا العمل الكبير الذي يشد التاريخ ان صاحبه ... (62)

وبى مزبه من الاستقصاء لنأحي الجهد الذي يتعين على المؤرخ او على كاتب السيرة ان يبذله في تمويه عمله ، يسوق اجولف قوله .

« .. حين تعدد الجاهل او الموهبة في حياة صاحب السيرة ، تبحث عن العوامل التي كوس هذا الجاهل فتعود بالسيرة في الاطار التي نشأت فيه ، ويحدد هذا الاطار بالزمان والمكان

فربما وانما كان يسمان دورهما وهي غاية ابراعة في تأهل الفرد لفصل التاريخي ، تلك السراية التي تضع اصحاب الموهبة في زمن يتفق ومواعيدهم تلك . (70)

ان سيرة الشخصية التاريخية هي النتاج لشمى الرابع ، يتفاعل بين الزمان والمكان معا . (71)

وجيما يشتمل عمل كاتب السيرة ايضا ، يدعنا انه يسعى الى انتاج عمل ادبي رفيع المستوى ، عناء جانب الصايه بالاسلوب كعنصر مهم في هذا المقام وحول المفظة عنه يذكر الكاتب

انى عدد في حافة ان تعدد الامور عام لكنه سره باربعة ، واود ان اؤكد حول هذا - حافة المؤرخ في بلاغة الاشياء وروعة الاسلوب الذي يصل بالعصر الساهر الى اصلي صور الموقف التاريخي ، ان يصل المؤرخ الى ثباته عالم ثوانه لتقدرة على الوصف والرواية مع دقة التعبير وسلامه لاسلوب وطلاوته... (90)

« .. ولعل انما كان كاتب السيرة مسيرة من يكتب عنهم ، هو اقوى صور الانفعال التاريخي ، ولذلك ، فان السيرة كثيرا ما تقرب من سميت الادب كما يقترب كتابها من سميت الادب ، ولعل هذا هو صلب القول ان السيرة تكسب تاريخنا روحا... (90) .

الوقوع المعروى في الحياة ، وليس من الضروري أن تكون أشد وذ الخراف في مرواة الإنسان أو نوعاته ، ولكن تكفي أنها تجربة غير عادية تم بحياة الإنسان ما ، بأولها الأدب فحدد قصوبه والعصر عنها أو محاكاتها كما يرى أرسطو ، (58)

في الميراث أحفل من التاريخ بالمواقف من حرية الشخصية والإحساس بالانتماء لأنها تعرض من سموم الفرد لجوانب حياته المجهدة حتى تتحلى مقومات شخصيته ، وتبرز معالم حياته لتتضح عن سر موقفه وأهميته لا يحصر شيء لا يكن نابعة من... (61)

ونقصي - عند حاشية انطاف - لي هذه الخلاصة هو سر من حياة الإنسان وهو في الحرف المحدد به بصورة هذا لمن الحمل ، ومادة الأدب يصنع

فلنقرأ مع الكاتب :

« أسره انحب من مدح - ربح - من حياة إنسانية متكاملة من أسعد الى لئد - بل أنها تصل الى ما قبل أسعد من تاريخ آباء والجداد وتتمدد - بعد اللعد - فيما تخلق من أثر في حينا ووسى الأحيال اللاحقة ، وهي أحفل بالتحولات من التاريخ المجرد ، وكثيرا أشبه ما يكون بعالم الأحياء الذي في اتحاد مركب حيوان ثابت ، منه بعالم الأحياء الذي يرد لأبواغ الى أصولها الأولى ، فهو أقرب الى طبيعة أحياء من المورخ المجرد »

« يرتد بعد هذا الى الوراء عبر مواطن القول في الكتاب ، قبلنى بالمؤلف في تحليل جبين بعالم الأدب المصنوع ، رؤيته - ضمن ذلك - بالمحيط الذي يتطور فيه بصورات كاتب السرد ، وهو يصطنع بعنه الأدبي ، حتمرا فيه بكل أحاسيس وجدانه »

وهذه رؤية بالمؤلف الى الموضوع حسب يجب ، تصوير المهرم الأدبي لسيرة من خلال التعريف بالحين الأدبي في اطلاعه .

بقول المؤلف :

« حبال لمؤرخ غير خيال الأدب الذي يصبح في أحواء مسابقة من صبح تصفه أو انهام داته غير عايء بالحقبه المجردة الا بقدر ما يلمس الخيال من صور النفس في بزغاتها الأولى ، وفي لا نهايتها المرامية الى خيال الأدب حلى وانداغ ، فهما صرب الأدب من صور الحقيقة او الواقعية ، فان واقعيته لا تملو تصويره للحياة في الصورة التي يرنجها ، أو الصورة التي هي عليها ، ومهما أوغل الأدب في الواقعية ، فان واقعيته تملو بصورة أو عدة صور من صور الحياة يصيب عليها الطابع الدرامي ، والأصاغ منه الأطوار انسى بمصه أو المسرحية أو القصيدة ، لذلك براه سحبل أبطاله من اناس غير عديدين ، أوجدتهم القدره جأوغل بهم الى حيث تغفل اداة الاتقان ، ويتصل الساحة ببر في العالم مسوى الى غاية ليست تكن وتكفي غدة فيها بعض المسود ، أو كل المسود عن

سأل عمر بن العريش شاكيا عن الدنيا ، فقال
يا أمير المؤمنين ، ذقت حلاوة الدنيا ، فوجدتها مرة ،
نصرتني عسي وهرقتها وحلاوتها ، وأسوى عني
حجرها ودهنها ، وكأني أنظر الى عرش ربي باورا ،
والى الناس يساقون الى الجنة والى النار ، فاضمت
لذلك بهاري ، واستهوت له لني ، وعلس حقير كل ما
أنا فيه حب ثواب الله وحب مقابه ، فلا جد لها فيه
مر - به حمر بي .

تاريخ شالة للإسلامية

للكاتب عثمان عثمان إسماعيل

من الكتب المحددة التي تنتم بكثرة من الموضوعات والإنصاف العلمي كتاب « تاريخ شالة الإسلامية » الدكتور الباحث عثمان عثمان إسماعيل - وهو من الطلة المخصصة للعلم التي فرغها لدراسة تاريخ المغرب والأندلس وانتجت في هذا الميدان أعمالاً قيمة لها مكانتها في المكتبة العربية المعاصرة -

وبسر « دعوة الحق » لن تنشر المقدمة الإضافية التي كتبها الأستاذ العلامة محمد القاسمي لهذا الكتاب مع توطئة المؤلف :

التميز الذي نلته في التاريخ الإسلامي والإداري والحربي بل والعمومي والعلمي كذلك .

وأردت الكتاب الثاني (حفاش شالة الإسلامية) بشر إصداري ومرحل وسأج المحو التاريخي والكشوف الأثرية التي أحريتها منفي داخل المنطقة وحصلت بها على درجة الدكتوراه مع مرتبة « د . » الأولى من جامعة الإسكندرية - وكانت مساهمة كتابه تاريخ شالة الإسلامية من جديد الذي قدمناه بالكتاب الأول .

كما قصرت الكتاب الثالث (دراسات جديدة في ليعون الإسلامية والنقوش العربية بالمغرب الأقصى) على الآراء والنظريات الجديدة التي توصلت إليها في ميدان ليعون الإسلامية والنقوش العربية ،

كما قد عكفت منذ أكثر من ربع قرن على استحضار في بوحى لخصاره الإسلامية ، من تاريخ وآثار معمارية ومون زحرية ونقوش عربية بمختلف مناطق العالم الإسلامي في مصر والشام والعراق وإيران وشمال أفريقيا والأندلس ، على عدد من الدراسات العربية قد استهوتني أكثر من غيرها ، من بينها « تاريخ شالة الإسلامية » التي قد عكفت أكثر من سنة أعوام كتابتها في أعواد ثلاثة كتب عن معمارية المغرب الأقصى مرة يستهل بها سلسلة «دراسات في حضارة العرب الإسلامية» (شمال إفريقيا والأندلس) .

وقد خصصت الكتاب الأول (تاريخ شالة الإسلامية) ليعون الإسلامية والنقوش العربية بالمغرب الأقصى ، مع دراسة جديدة عن « تاريخ شالة الإسلامية »

والإيضاحات ، والتصحيحات ، والتفسيرات الاجتماعية
والفنية للظواهر المعيارية والفنية العربية ،
ودراسة ونشر نقوش عربية لم يمتد نشرها ،

في كل طرحة شديدة وضراحي أكثر منة في
 في أخرج على أبحاثه تلك الجهود الموصلة إليه
 في كل طرحة شديدة وضراحي أكثر منة في
 في أخرج على أبحاثه تلك الجهود الموصلة إليه
 في كل طرحة شديدة وضراحي أكثر منة في
 في أخرج على أبحاثه تلك الجهود الموصلة إليه

[illegible]

لقد بنى جمهور في ميدان لدراسات التخصصية
بمفاهيم أحصاء والعنصر الاسلاميه ١٠٠٠ لكيف لم
عقبيه القيد المعديه بنى بعض المستشرقين ، تلك
العقبيه بحريه الى تشارل كل عنصر حصارى
عمارتى او فنى على حده ، فحلتها ويزور اصوله
التاريخيه المرفقة فى القلم قصد اقصائه عن الاصل
العرسى لاسلامى دور ان تبحرور ذلك الى ادراك
الخصائص العامة فى الانتاج ككل ، ذلك انهم لم
يصلوا الى مرحلة ادراك الخصائص العامة لا فى لتاريخ
ولا فى الادب ولا فى الفنون نفسه ولا فيما تحفه
مستوى ع ٢٠٠٠ معناه وحده
مستوى ع ٢٠٠٠ معناه وحده

عدة موضح من المغرب ، فان الاهتمام كان يصب في الدرجة الاولى على تاليف الرومان بلادنا ، اما الحفريات فيما يخص ما قبل الرومان وما بعدهم فلم يوجه لها عناية الا بعد الاستقلال

وان الدكتور عثمان عثمان اسماعيل مؤلف هذا الكتاب الذي يسميه بحمد الله "سيرة المغرب" و هو من كبار علماء المغرب من جهة علمه و من جهة كفاءته و صمم كتابا تاريخيا حول تاريخ هذه ارضه المغربية لها ماض عريق في الحضارة بعد ان قام بحفرياته في آثار هذه ارضه منذ طوبلة ، ولقد عرفت منذ بدأ يهتم بهذه الحفريات وسبب اهتمامه من سببها التي

وقد كانت الاطروحة التي ناب بها درجة الدكتوراه نتيجة مجهود جبار ، وان اسمعالي لهذا الوصف ليس من يروج معارفات المروءة ولكنه وصف حقيقي يصف تمام الانطباع على ما تدله الدكتور عثمان من جهته اولا في الحفريات التي اجراها بنفسه وتفصيل ما جعله من مكاشفات بحث يده ثم في مراجعة عشرات بل مئات المؤرخات بمختلف اللغات التي سبق

عنه الموسوعة التاريخية الثرية ثقية مشتمل على ثلاثة كتب ، الاول يتعلق بتاريخ شالة في كل عصورها من اقدم الازمنة الى آخر ايام المرينيين وهو في مختصر يوافيه وقصوله يورد قول كل من تكلم عن شالة قديما وحديثا وناقش آراءهم بحجج يستوحى من ثقافته الواسعة وما حصل عليه من نتائج جديده

في هذه الصحاح التي يصف بالبراعة ، ليد العيني روح حماسية في الدافع من القواث العريبي الاسلامي المغربي ، فهو يرد على من شوخوا تاريخنا من علماء المدرسة الاستعمارية او شبه العلماء لان اهم صفة لعالم الحقيقي وهي النزاهة كانت تنقصهم كما يندد من يشعرون كل مزية في حضارة المغرب للاندرلس تنقصا غيرة ان العرب الحضارية لان بلاد الاندرلس حسب نظرم ائتمت فيها البداية لان اهلها من الجنس الاوربي غافلين عن ان اودهار المدينة لم يظهر فيها الا بعد فتح العرب المسلمين لها .

ك ان المؤلف ندو كذلك في هذه الفصول بين وضعوا سياسة فري لتسود قبل الحماية وفي ايامها

واستورها في كل كتاباتهم واعمالهم ليجعلوا من العرب وابرس اعداء مع انهم من اصل واحد و قد احتفظوا بالحماة حتى كونوا شعبا واحدا لنفسه الحضارية العربية ودمه الاسلام .

ولقد جاء الدكتور عثمان في هذا الكتاب الاول بحفريات جديدة حول عدم فقط ترجع لاسم شالة ربازيقها مسسوخا كل الحقب التي مرت عبرها وصنعا غلائق كل انسوان بها . وهكذا يمر امام عيني كل تاريخ المغرب الى اواخر ايام المرينيين . ولا شك ان الكثير من هذه الافكار التي جاء بها وقد خاف في كثير منها بمؤرخين الذين كتبوا قسمة من الافرنج وحسب من بمقاربة مثال لؤرج ان على الدكاكي السلاوي والؤرج بوخندر الرباطي وحسبما الله فتمت وحيته ومقمنة لانها مستند كما قلنا على حجج وبراغم متينة . وهذا متن يشتاق اسم شالة بعد اقتراح بغيرا كان عرضه على وحذره كذا ذكر وهو ان شالة جاءت من لفظة تمنى التي معناها في الآرامية وفي اسرته وفي انبيائه وكلها لغات سامية (كثير) ولا راب تستعمل الى الآن بالمغرب بهذا المعنى . الا انني كنت كنت له ايضا باشتاقها من انطفئة الغيتية سلا اذ سمر معنى صحرة ، هو انصب نفسه ، حبه لان هذه اللفظة لا تزال كذلك موجودة في البربرية ونصبيه (اسلي) بمعنى صحرة وحجوة .

اما الكتاب الثاني فقد خصصه للحفريات التي قام بها في شالة منذ خمسة عشر سنة وهذا هو الجديد كل لحة في الدراسات العسية بالغة العربية خصوصا وان هذه الحفريات تتعلق بمدة اسلامية في الدرجة الاولى .

والكتاب يحتوي على تفاصيل دقيقة عن نظام الميامي المعروفة قديما والمكتشفة ، وعلى صور عديدة لكل ذلك ، مع قوائم لتقطع التي عشر عليها مسوعة مصورها ووصفها ، وكل هذه التفاصيل وضعت بساطة وسعد المؤلف نفسه كما كانت معظم الصور من جديده

بعد اثر تلك الحفريات معارفنا التاريخية حول لبريس بمعلومات جديدة عن كثير من موارث وروايتهم كذا صاحب هذه احصاء تاريخه ، ان سدد على مجرد الرواية المسجفة في كتب التاريخ . ان عند عظيمها فكرة عن قيمة هذه الحفريات .

والكتاب الثالث يشمل دراسة جديدة من نوعها خصوصاً بأسفلة العربية وهي عبارة عن بحث قيم للإساليب المعمارية في الهندسة المغربية ومقارنة

أبوابها من جهة ، من جهة دراسة عميقة لخصائصها من ناحية أخرى ، وهو من هذا القسم يعقب من شاملة التي عواصم الفن المغربي الأخرى خصوصاً في مجال العمارة والرباط ، وجميع ذلك مزيد بمشاور معاصرة ، وبما ، ورسوم مختصة مما حصل من شدة في قيمته العلمية ومدى رده الفوائد بحثه لخدمة رعيته

، يضم المؤلف كتابه الثالث من علم الموسوعة عالمه من المراجع مستعرجت ما به صفحته من المتصفح على الآلة الزامنة وهو شيء يسر كما قدمنا على اطلاع واسع . وقد زمت هذه القائمة بكلية علمه المصادر المتعلقة بالتاريخ وتبعها المصادر المتعلقة بالعمارة الإسلامية ثم المراجع العامة في الآثار ثم الخاصة بالعمارة الإسلامية ثم المتعلقة بالعمارة وفي كل قسم عنها يذكر المصادر العربية المتعلقة عنها ثم يسعها بالمصادر الأجنبية .

إن هذا العمل الجليل عن محتويات هذه الموسوعة لا يعني سوى نظرة سطحية عن قيمتها الحقيقية التي

ستجعل منها مرجعاً أساسياً ليس فقط لتاريخ شالة ولكن لتاريخ المغرب مطلقاً ، وفوق ذلك بمعرفة الفن المعماري العظيم الذي تبع فيه بناء المغرب وتقدمه إلى الأندلس لا كما أشاعه علماء لدمومة الأسبانية الذين يسمون فننا المغربي الأصيل بأنهم الإسباني الموريسكي وفضلوا على موسيقنا الكلاسيكية (الآلة) اسم موسيقى الأندلسية الحديثة لا نجد في مكتوب واحد من مؤلفات الموسوعة وبما استدرجوا إلى استعمالة رغم عناوينه له تكن

وعسى أن تكون من فوائد هذا كتاب أقباع المعازاة بأصلهم وأصالة فنونهم ، يدرى أنه مؤلفه الحسن إجراء ووجهه إلى متذعة هذه الدراسات وتحرير احتصاصيين من التسلسل المغربي في علم الآثار والله سبحانه المستعان وعينه الإتكالي .

الرباط في فاتح يناير 1975

محمد الهادي

رئيس مركز السميح بين النجان الوطنية العربية للبويسكو



أمير مغربي في طرابلس

1143 هـ = 1731 م

أو ليبيا من خلال رحلة الوزير الاسحاقي

• تأليف: الدكتور عبد الهادي التازي • عرض وتقديم: الدكتور محمد كوشبانه

يقول ابن خلدون في المقدمة :

« في تاريخ في تحرير الديار ، جيم الفوائد ،
شريف العبد ، إذ هو يوجعنا على احوال الناس من
الاهم في احوالهم ، والامم في سيرهم ، والممالك في
دولهم وسياساتهم ، حتى تتم فائدة الاقصاد في ذلك
لن رفق على احوال الدين والديار »

وقول « جيوغري باراكلاو » اسناد التاريخ الهوسي
جمعة سن في صدد التاريخ والمؤرخين . « لا تريد
ان يكون تاريخ مجرد صفحات يحطها المؤرخ وكأنه
لا يستطيع ان يرى سوى الاشياء التي يراها من سن
وهو جاس في لندن ، أو يراها من باريس وهو
حالي في باريس » ان التي يراها من يكيين وهو
جاس في يكي ، ان المؤرخ الحق هو الذي يتمتع
بوجهه نظر شمل ، واسع ، ورؤى ، وقد كانت وجهة
نظر انصاف هذه دوما سببا في تشويه تاريخ بعض
الامم ، والي تاريخ امم اخرى امجاد ، ليست فيه

من هذا المنطلق نرى ان موضوع الكتاب محل
الحديث قد شتم على شعبين ، شق مغربي « وشق
ليبي ، ومؤلفه عندما تصدى له كان مؤهلا لذلك
بحاجه مصورة ، فهو المنقير لمرسي الى الديار
سنة 1731 ، والذي حارب في حرب تلك الاحداث
حربا شريفة ، وليبيا ، وذلك حق له ان
يسجل ، حبه ، شجاعة ، صحت عدد حسنة ،

أو أن سائر وكب الامم العربي من بلادته حتى يصل
في طرابلس العاصمة الليبية ، وهو قس مسافرته
بؤرخ وبحقق ، وسون وينطق ، مستمرضا لتلك
الافاص والروابط التي تربط بين القطرين الشعبيين
عبر التاريخ

وناقى لي فعوى الكتاب فرى انه قد جمع ما كان
لا بد من ايراد في هذا الجدد ، وسلك نه متبع
الكتاب المؤرخ ، حيث تحمض ياق ، دي بد - سه
المقدمة - في العلاقات المعربة الليبية ، والتي تكاد
تكون صلب الموضوع ان سم تكن الموضوع نفسه ،
كما يشير لي هذا ، عتو الكتاب ، وحول هذا الامر
أبرز المؤلف اهم مكونات تلك العلاقات - وهي :

أ - التماس أمريكا وساطة المغرب بينها وبين
ليبيا في فترة تاريخه

ب - السفارات الليبية للمغرب أيام السلطان
محمد بن عبد الله ،

ج - مقام الامير المور الميرد ليبيا بعض الوقت ،
و وزير السفارات الاجنبية حول هذا المقام

وبتدليل على الروابط المعربة الليبية عبر التاريخ
بحديث المؤلف عنها في شيء من التفصيل ، مدلا
على ذلك بعدة احداث ، كقيم الدولة المراتبية سحده

ليبيا ، حينما شعر أمير طرابلس علي بن يحيى بن ريزي 516 هـ - 515 هـ (1116 - 1121م) بظلم روجي الأول في بلاده فهدد بالاستيلاء على مصر ، وحينما كتب فعلا إلى السلطان يومئذ علي بن يوسف بن تاشفين ، الأمر الذي حدا بحكام صقلية إلى التدخل من جهة غزو ليبيا ، وأن كانوا عارذوا التهديد مرة أخرى في عصر ابن أمير طرابلس الحسن بن علي عام 515 هـ = 1121م ، إلا أن الأسطول المغربي بقيادة محمد بن عيوى وتحركه بحر الشواطئ الليبية قد جعل حد الاطاع المستعمرين

وعكسا بسوق الاستعداد التآزري أكثر من ظاهره تشهد بجزر الاحياء بين قطري المغرب وبينما يومئذ وعلى مر لتاريخ ، كالمجعة الموحدة عام 554 هـ سجدته بدهاء صغير طرابلس في هذا الشأن ، ثم اقتداء طرابلس من قبل تيم مرين عام 753 هـ على يد سلطان المغرب حينئذ أبي عان ، عندما بحث بالمال المطوب لإحلال من عاثوا في ارض ليبيا ضد العرو ما كان من وقوف المغرب إلى جانب ليبيا ضد حرر ثديت عندما حاصر الأسبان مناحس طرابلس عام 1098 هـ (1684 - 1685م) أيام سلطان اسماعيل ، وما كان من نجده التمسك شد الامان .

وبعري المؤلف تلك الروابط التي كانت تترجم في مشاهير حيه من الاحاء ولوفاء بين البليدين - يعري هذا إلى كون ليبيا بالنسبة للمغرب قطرة تربطه به وشائج الاسلام والتاريخ القديم من قبل ، ثم لتكون حسا هي البعد الطمحي للمدارية في انحاءهم نحو بلاد المغرب وخاصة لدار البقمية بالحجاز وهناك حسب يحتاج الجالية المصرية الدائمة والآتية لمن يرعى مصالحها ، ويؤودها ما تحتاج اليه في طريقها ، كما يحتاج لمن يستقبل كذلك ما تأتي به من انتاج مغربي ، على حد تعبير المؤلف .

هذا على الصعيد السياسي ، وعلى الصعيد الاقتصادي لا شك أن المبادلات التجارية قد سادت انطوني ايان تلك العصور ، وقد اشار الاح التآزري إلى هذه الناحية اشارة خفيفة ، عندما كان يتعرض ركبي الاحتاج المماراة لبعض المصاحبات من عناصر غير مسؤولة . وكان العاصل المغربي يبحث باستدراكاته واستغماراته ، وهكذا أيضا حمل بعض المماراة ضد التي طرابلس سيطر مقشوشا وعمله رائقه على غير ما

اعادت البلاد شراءه من المغرب - فادر الامير علي لقرواني إلى الكتابة إلى السلطان المولى عبد الله سنة 1165 هـ = 1762م الأمر إلى استدعي فتح تحقيق دقيق من قبل السلطات المغربية بتفريه على يدي لمتهاوين ، محافظة على نوعية الصادرات المغربية كما ينبغي المؤلف .

ومع هذا فقد كنا سنظر اسهاما بعض اشئ ، حول العلاقات الاقتصادية بين المغرب وليبيا ، بما يجلو غموض هذه الاشارات ، وليس من نوعية الصادرات والواردات بين القطرين ، خاصة وقد تعرض الاستاد سادى للعلاقات عموما ، وأبرز في أكثر جواسها دون هذا الجدي ، وربما التمس العنر يكون هو والرحلة كان هو الفاعل والغالب في التعرض للحدث عن تلك العلاقات .

وتطرق بما الحدت حول الروابط الاجتماعية ليري أن المؤلف احتفل بذكر مناسبتين في هذا الشأن ، اولاهما تلك ابادرة التي عبر بها الامير المولى ليريده خلال الغترات التي تردد فيها على لسا متد رمضان 1193 هـ = 1779م - عما يحتفل به نحو لسيا من ذكريات جصة ، «ذ افسر سنة 1201 - 1202 هـ (1787م) بالسيدة حفصة كريمة زعيم كبير من اولاد سليمان ، ذلك أن سيف النصر الذي يحتفظ له ارج ليبيا بصميم وافر» كما اورد في الكتاب

وعلى الصعيد العلمي وبوعية العلاقات في هذا الشأن يشير المؤلف اشارة عمارة حين يذكر «وتأني بعد كل هذا فترة استقبلت فيها جامعة القرويين من دس شدا تماضي فيها المسم ، رأسهم في بك العلم وبفصلة بلك اذار (سبا) وكان بودنا بو افسح السيد الماري في الكتاب محالا ولو محدودا للحدث عن بعض العلماء والكتاب الذين اوتادوا من ليبيا - ارج المغربية في رحلاتهم العلمية ، وكذلك الحال بالنسبة لبعض المعاداة في هذا المصبار . ولكن يشفع بلاخ المؤلف في هذا موقه حديثا مسوبا حول جانب من الناحية العلمية بين البليدين ، وذلك حينما أعقب تلك الاشارة العلمية التي نظرنا اليها بذكر اطعاعات عبد الرسالة المشارية حول ليبيا ، من ذلك على مسيل المثال لا الحصر ، وحله الامام ابن العربي سمير يوسف بن تاشفين سنة 466 هـ (1092-1099م) إلى بغداد ، وما كان من تزوله مع ابنة ضيفها مكرما

علي أمير بني كعب بن مسقيم يلمع ، ورحله لعبدي
وأنبيس لأرقه لكل المروء ولرحانة ، وما قدم عن
ج. ب. نايحة وجرأية لقطر السبي رعن
لثمانية عندما وصفا سنة 689هـ (1290 - 1291م)
في كتاب حصار أنطون ملك أروان نظم المس

— 146 —

١٥١ عن جو ابونابى الذى تحدثت كتاب المؤلف وقد حاربه اتوبى ، اذ جمع اثبتا منها ، بحيث تكاملت احداث الرحلة ، وحاطت بها جواب اموسوخ ، وهى على السحر .

١ - خطاب الامير المولى يزيد عن طرابلس حوز
«دوروسك» التى بعدت الحاج المارة

٢ - ظهر للسيدان سيدى محمد بن عبد الله فى
شك اسفلة المحجة لافصح الى ليبيا .

٣ - خطاب محمد بن اميرى حول اسفلة لرحله
الى طرابلس .

٤ - شكوى المواطنى المارة الى موصوف
جر بس ضد تملح لربما فى شؤهم

٥ - جواب الملك محمد الثالث على سفارة الرئيس
الامريكى ، والذى بعده فيه بأسدحل لصادح السلام
بلى طرابلس

٦ - جواب من الرئيس الامريكى «جوزج واشنطن»
الى ملك المغرب تاشكر على توسط

٧ - كتاب السيدة حاتمة بنت بكار الى أهل واحة
رقية وعبد الأعلى ، ووعيد من يحرص لأمهم

٨ - صفحة رقم 68 من رحله الامعلاقى تتسمى
بحدث عن انقاص فى طرابلس أثناء ارحله المنمار
بب

ثم يتم الاستعداد لتأري دراسته لرحله بها
تستوحه النهج العلمى وذلك حين يحدث عن آثار
الزيارة الاميرية المغربية الى طرابلس ، وحى عند
بصاف بشير الى ثلاث نطق على تتوالى

أ - اثر الزيارة على العلاقات الموية ، ولعل أبرز
شيء فى هذا ما كان من طبيب امريكا يوعند من الامير
محمد بن عبد الله ن توسط بينها وبين ليبيا فى
ر ح سب مع عربيين

ب - اثر لزيارة على الحركة الادبية ، وكان للاسحاقى
محال فى هذا بره المؤلف ، وقد اشترى فى هذا
المجال علما ، وأداء مغارة ويبس

ج - جامع مولاى محمد ، واعتمادا على وثيقة
تتعلق بهذا المسجد فانه ينسب الى احد سلاطين
لغرب ، ولربما كان امقصود السطان محمد بن عبد

الله موضوع الرحلة ، هناك تساؤلات آثارها انسيبه
لتارى فى خصوص هذا الجاه الذى فهم وفسسه
اصححة .

بعدد ينتقل المؤلف الى التعرف باشخصيات
اساره فى الرحلة ، ويناولها بالحدث المفصل دون
مهر التركيب سيدى محمد بن عبد الله ، ثم الحاجه
السيدة حاتمة بكار روجه السطان المولى اسماعيل
وحلة عبد الامير ، ثم الرحلة الكاتب الاسحاقى ، ثم
عبدل شيخ التركيب ، ثم ابو القاسم العميرى قاصص
الخصرة المكناسية ، ثم «عربى بن محمد احد علماء
بشيرة البازرين يوعند ، ثم مؤدب الامير «التسولى»
وأحرون من المراقص والمراقبات من العسير على
بحث ان يلم بشخصياتهم ، أولا نغلة المصادر ، وثانيا
لعدم ايراد الجميع من خلال تسجيل كتاب الرحلة
وأدبتها كحرت بذلك العاده . والواقع ان ارحلات
المغرب الى البعاع المارة قد شغلت أذهان الكثيرين
من كتاب ادب لرحلات ، فافاضوا فى الحديث عنها
فى بعض مؤلفاتهم ، وأوردوا بعضها لمثل رحلة الامير
موضوع الحديث ، نظرا للاهمية التى تكسبها سياسيا
وتاريخيا . ومن المهم ان نعرف فى ضمن ذلك
تقديم المساهمات البارزة لكن الذين يردون على تلك
الزيادة وهكذا أثبت الطريق نحو بيت الله ، وسرور
الرجع تعدد الركاب ، قاصص عندك ركب مسجامة
وركب قاس ، وركب مراكش ، وركب شمعيط ،
علاوة على القائمة البحرية التى لم تقص على مصر
- - - عن ...

و حذا ينهى المؤلف حديثه على الرحلة الاميرية هذه
ببورد انص لتكمل القسم لخاص تبسبا من ارحلة
التي سجلت خطوات لغاية الفاسه من راقع تسجيل
برحالة الاسحقى بها ، مثرنا لهوامش بكافة ما وقع
عنه فى نص من اشارات تاريخية واحداث سياسية
اصححة طسعة الساحات المتدق .

وهكذا نرى ان الامعان الدكتور عبد لهادى اسارى
قد وفق فى مؤلفه هذا ايا توثيق ، وترك بصماته
واصحة المعالم من جلالة ، سيدى بذلك خسة جليلة
فى ميدان ادب الرحلة فله من الماسين والسجين
خاصة كل تقدير وثناء .

المحاضرات

● تأليف: الحسن اليوسي ● أعد للطبع: الدكتور محمد ججي ● عرض وتقديم: أحمد تسوكي

له الامر من قبل ومن بعد !

بهذه الصادرة البلية الحكيمة كان يحسم العلامة الحسن بن مسعود اليوسي قزما من قزومه او محاصرة من محاصراته ، والحسن اليوسي هذا هو صاحب كتاب «المحاضرات» الذي صدر مؤخرا عن دار المغرب لتأليف وترجمة والنشر ضمن سلسلة الادب عند «المحاضرات» بطبع اسيد محمد ججي لامتداد بكلية الآداب بجامعة محمد الخامس بالرباط. وصاحب كتاب الزاوية الدلائل الذي أرح فيه بهذه الراوية وأعلامها وبلاذتها ونحلت حبه عن تأثيرها في حكاية المغربية منذ تأسيسها على يد الولي الشهير ابي ذكر ابن محمد . ويعد كتاب الزاوية الدلائل من حاما من مراجع ومصادر لتقافة المغربية بأعسار البور الذي لمسته هذه الزاوية في نشر وزدهار العلوم والآداب واللغة والتفسير والحديث وعلم القرات وعلم الكلام وغيره اللغة والبحر والتصوف والسارح والعسفة والرياضيات والعلوم الطبيعية والحضاريا وغيره الطب

ولا بد من الإشارة والتذكير بالظروف والحضاريا التي لم فيها وأثناء اعاده طبع كتاب «المحاضرات» لعلامة الحسن اليوسي . فقد كان الكتاب - كما يقول الاستاذ محمد ججي في تقديمه - من بين الكتب المنشرة التي فقد المرم على اشروع في نشره. وكان «المحاضرات» هي طبعة الكتب التي انصبت

الاهتمام عليها ونوحه الاستعمال بها بتحقيقه وتحقيق علميه. وتتبعه بالشرح والتعليق على كل ما يحوى عليه من مختلف لغوية ، وأعلام أدبية وقصائد ومقطعات شعرية ، وإشارات جغرافية أو تاريخية أو صوفية ، وما أكثرها - ونوعا - يضيف الاستاذ محمد ججي في تقديمه لكتاب المحاضرات - فعلا في هذا العمل الضوئيل النمس خلال عطفه الصيف . ثم صرفنا عن متابعة السير بالسرعة المطلوبة ظروف عمل

كان علينا - يقول التقديم - ان نسر منه غير قصيرة ولا محدودة ، لولا ان صاحب مكتبه الطالب السيد / عبد القادر المكاسي الذي كان وما يزال حريصا على نشر «المحاضرات» ألج على اخراج نسخة محدودة عن كل تعليق على غرار النسخة المطبوعة على الحجر بفاس ، والتي بقيت من السوق منذ عشرات السنين وكثر البحث عنها دون جدوى

وعند - يضيف التقديم - اعتمادنا على نسخة لمصنوعة القاسية ، ورجعنا عند الاشكال الى مخطوطة لمكة لعلها بالرباط عدد 2929 ك ، وهي مخطوطة سنة 1136 ، أي بعد وفاة المؤلف بحد قصيره ،

هكذا خرج اذن هذا والمخطوطة النمس من كرايا الاسي الى الناس ، محضين ومؤرخين وأدباء وقراء سبغيموا به بعد ان قدت طبعه البحريه لقاسية

من هو الحسن اليوسى ؟

برحم لحسن اليوسى عدد من المؤرخين والادباء
ولكتاب والمحققين والمستعربين ، ويذكر الأستاذ
محمد حجي في استلزامه أن المستعرب الفرنسي
المعاصر حاك يترك له كتاب عن الحسن اليوسى ، كما
يذكر صاحب استلزام أنه كتب عنه في مؤلفه القسم
« رواية الدلائل » ورحم لحياته بتوسيع فيه ، وقد
ارتبط اسم الحسن اليوسى بالسلطان عثمان بالرواية
الدلائلية وهي ذلك المركز العلمي الكبير الذى كان
قائما ناحية قاذلة ، الى أن استصفاه من لاسباب
سياسة من ورجل القدامى عنه المولى الرشيد ، آخر
المولى اسماعيل وسلفه المباشر على عرشه ، ولم يكن
الحسن ليوسى من أبناء الرواية الدلائلية ولكنه كان
من أشهر رادى رابغ تلامذتها وعلمائها ، وأكثرهم
وفاء لها (1)

ومن سن الذين ترجموا له الافراسى فى الصفوة ،
واسلاوى فى الاستقصا - الجزء الرابع - والشخ
عبد الله كنون فى النوع - الجزء الاول .

ولد الحسن اليوسى عام 1631م. ويرجع منه الى
بيت يوسى وهي قبيلة تقع فى جنوب مدينة فاس.
قرأ القرآن ورجل الى سحلماسة ودرعة وميوس
ومراكش ، واستقر بالرواية الدلائلية ودرس فيها.
حتى استبلا السلطان رشيد بن الشريف على الزاوية
فبقه بها الى فاس حيث درس بجامعة القرويين ، ثم
تركها واموطن ابادية متصوفا متسككا ثم عاد
ونزل بمراكش ويصدر فيها لآراء علم انتقسيير
بجامع الاشراق (2) ورجل الى المشرق فى اواخر
حياته ، فزار مصر وحج بيت الله الحرام ، ثم علف
راسحا الى المغرب حيث توفى به سنة 1102 هـ (3)
فيكون الحسن اليوسى اذن قد عاش اثنين وستين
سنة ، عاشها طولا وعرضا كما يقوله اذ كانت
حجته حافلة كرس جهده خلالها لطلب العلم والادب
والقراءة والكتابة والتدريس والافتراء ، والتلحح فتره
مبدا الى الصوف والتسكك ، وكان ذلك أمرا طبيعى
بالرسى ، من حركة لا منه فى معظم النصف
النامى من القرن الحادى عشر الى لهاته ، وهو هذا
مثل مرحلة انتقال النبوة من السعديين الى
العلاويين (4) وقد خلف له الحسن اليوسى تراثا
شجيا من المؤامات ، معظمها لا يزال مخطوطا ،
منها ما طبع بالطبعة الحجرية بعلى ومنها كتيبه :

التي لا يعلم عنها شيئا ، حتى طبعت ومن قام بطبعها؟
وتقديم الأستاذ محمد حجي للمحاضرات لم يشى الى
ذلك ، وعلى كل ، قصود هذه الطعة الجديدة من
كتاب المحاضرات لحسن اليوسى يعتبر حدثا
ثقافيا هاما فى مجال احياء تراثنا الادبى والفكرى
الاصلى ، سوف يعنى ريثرى مكتبتنا الخربة حاصه
وان النسخه الاولى يقاس مقفولة تماما الا غفلة قلبه
فليته من بحاثنا ومؤرخينا ، وتعتبر بحكم ذلك فى
بعض كد منه ، سيما ذا احدث بعض لاعتدال
طبعه اسدية لا صتجيب حاليا لمطلبات العصر من
حب رصوح الحروف واحتملاف احكامها ونوعه
برق الذى طبعت به ، وتراكم المواد المستغلة فى
« المحاضرات » تراكما يضيغ على لقارئ ولنا غير
قليل ويتطلب منه جهدا مهنيا للتعرف على محتوياته ،
الى غير ذلك من النقصان الطبعية التى سم كثيرا
من مجموعات ترائد الفكرى والادبى والعلمى طبعها
حزرا ، فحات احير علم الطبعة الجديدة من
المحاضرات وقد وضع لها الاساد محمد حجي فهرس
للموضوعات وكتباها عاما لاسماء اعلام الاستحاض
واقبال والاماكث والكتيب التى ورد ذكرها فى
« المحاضرات » ووضع لها تقديميا سبقت لنا الاشارة
الى محتواه ، رأسعد أن تكون الطبعة الحجرية
القاسية قد توافرت فيها هذه لعمارس التى تسهل
على لمارى والباحث والمحقق الرجوع الى المادة
المطلوبة من الكتاب فى يسر وسهولة

ولا يسعنا الا أن نهىء الأستاذ عبد القادر لكتناسى
صاحب مكتبة لطالب بالربط على جرمه الشريد على
احراج المحاضرات والحة على لصدارها ، كما نهىء
لأستاذ محمد حجي على جهده المشكور الذى بذله
فى اعاده لاصدار الكتاب ، ونتمنى أن يكون له
الوقت بكون بعد طبع المحاضرات على الصورة التى
بتقاعا ، خاصة وان « المحاضرات » من الدخائر الفكرية
والادبية التى تمتد زمت صدورنا ، ولا شك عدى
لى أن لوساطب الاسية والفكرية والتاريخية قد اثنت
على الكتاب فى طبعه الجديدة بعد نقاد طبعه الخربة
العاسية منذ عشرات السنين ، ولا شك عدى فى أن
المكتبة المغربية سوف تعجر بهذه الطعة الجديدة
من « المحاضرات » وتمش بها حتى يستفيد منها الخاص
والعام .

وكان الحسين اليوسى يقول عن نفسه : نو كُتبت
إلا أنكمم إلا شعرا فعلت ، وكان مثل ذلك يقوله
أبو جعدة

المحاضرات :

هي أشهر مؤلفات هذا العاظم الأديب لشاعري
الصوفي ، نال عنها الأستاذ محمد حجي في تقديمه
له ، واداء كاتبة المحاضرات ليستب أكثر مؤلفات
اليوسى حمدا ، ولا أكثرها دلالة على عرره عمقه
وتمكنه في مدني المعول والمعول ، ماديا قش
بوعا طربا عن المؤلف المعريية التقاليدية دبا
المواضيع المسمدة التي يستقل فيها المؤلف في
موضوع أي آخر مجرد أدبي الرضا أو تقارب ،
بالصداقة التي الاستمرت التي كثيرا ما تطبع على
الموضوع الرئيسي فتكاد تسميه ،

أرجح لأستاذ محمد حجي في تقديمه ،
اليوسى ربما كتب المحاضرات ليتفهم عن نفسه من
صيق الحرمان من استديس وهو مبعث الى هراكن
على بر نراء أحمد بن عبد الله بن أبي ، بل انك
تري المؤلف في بعض فصول هذا الكتاب وكذا يقرر
من أعلى من درسه موضوعا عميقا تشرح ويقارن
بمستند ، فمستقفا في ذلك نفس لتجسم المعاد
بالمحضرة الشعوية ، ثم بجمته كالمسند بقوة : لله
لاهر من قبل ومن بعد

المحاضرات التي بين أيدينا في 323 صفحة مع
المحرف والكتشاف ، هي المحجم لتكثير ، يشتمل على
مدني للأستاذ محمد حجي في صفتين ، فيها النص
لكامل للمحاضرات لدى يداء المؤلف الحسين
اليوسى بأحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا
محمد جميع الأحكام والحكم ، ومجموع شمس الغصائل
وفضائل الشيم وتخص به دبا التي قوته :

أما بعد ، في عصر أبو جعدة ،
اشراق ، وباتوا بشن حول ذلك وأشعار متفرقة
ثم جهور قصيده من نظمه مطبوعا .

أراي حيشا أطو أخذ ما لم أجد فعل

ومها قوله :

وذا انهم له علم حبله حشما يحظر
فكر وأعتبر تعلم سوب دبا الصط

المحاضرات ، ونعمه لم يطبع من مؤلفاته الغريسة
طاعة عصية لا قصيده الدية في مدح الشيخ
محمد بن ناصر ، وشروحه هو نفسه عليها ، رقه
سجاد ، بل الإصافي في شرح النواحي

بعد احصى الأستاذ محمد حجي في كتابه عن
الروية لدلائيه مؤلفات الحسن اليوسى ، فجلت في
هذا الإحصاء سعة وأربعين مؤلفا ذل عليها كلها ،
ر أرقام المخطوطات منها في جزاة المكنة أو
الجزاة العامة ، وذكر ثوابيح وأمكنه طبع ما طبع
مها حتى الآن ، ووضع علامات استعملهم أمام ما لا
يرال بها محولا ، تعرف بالاسم فقط ، ولا يعرف
بالحرف (5)

ثم تأتي عما على ما قاله عبد بعض مناصريه
والدين : محمد حجي عنه ذكر في يوسى
قصود ، بل في مدح محمد بن أبي
من لتحرير ابا صموئيل ، فحجب الناس من حسن القائله
أما ما ذكره وقال فيه الشيخ أبو سنان السيلاني
من فاته الحسين صرحي متحبه

فلمصحب الحسن اليوسى يكفيه

أما في عصره صاحب المصنفات

كان في عصره من سجد سجد
ورعد وورقاء ،

و أضافه ،

وبالجملة ، فهو آخر العلماء العراقيين ، بل
حائبه لتجول من الرجال المحققين ، حتى كان بعض
سجل في عصره سجد سجد ، بل في عصره سجد سجد
جميعه من عصره سجد سجد ، بل في عصره سجد سجد
وعاد وسادة ، رحمه الله ورضي عنه

وقال فيه أستاذنا الحسن عبد الله كوني في كتابه
الموع (الجزء الأول) : باقة علماء هذا العصر
(بقصد عهد الفتوة العلوية التي عاصر فيها ليوسى
ملك من ملوكه ، ومن أفصح المصنفين)
العتلة ولتديه على عييل الموع ، يصيب في
كان أودا غفرون ، راية الشعر ، يستحضر ديوان
حسي وأبي تمام والمريه وقصائد كثره لغيرهم
كل ذلك على طرف سبانه وهو نفسه شاعر مجيد
مكبر

تترك غير ما في الصحف يوما جلد الخط
وسم وارض يسبقوه لا تبعه بك السخف
ولا يسم اذا اموالى بعد العمل او معز
فما ترحو من الرخوان ان ترمى له شرط
وهي قصيدة كما ترى ليست من احسن قصائده
ونكبه ترو قدرة الحسن ايوسى على تلويح للغة
تقرص اسى نكتب فيه ، وتم عن سباطه سمويه
من الشلم وبعده عن الاعراب والعشو ، وصية السى
انتق لفظ الرقيق الشفاف ، مع الحزله والاصالة
ولتعمق فى استكناه المعنى وانسرى فى أغوار الطعنى
دون اسراف او الفراط ، وباحتصار قدرته على التعبير
عن معنى انفراد يارق الالفاظ وأيسطها وأقربها الى
لغهم والادراك .

بوجه من الانصاف ، ولا سيما مثل هين تراميت
به الخطار ، وناعتت عنه الاوطى و لاقطار ، ثم ياتى
بضمه في خمسة واربعين بيتا مظلها :

وحكماء ورواة روي بها رساها من قريب أو من بعد ، انتهى الذي كتب فيه . ثم سطر به خاطر حرمي معنى من معاني لا يرصد ما ينبغي معرفة ، طريقة التي يذهب بها من كتابه وثالثه حصته المذكور ومن ذلك به يكتب عن شخصاته وشأنه وبلاذ مطوية ورباط شاكرا ثم سندن من عمر سمى يربط السادي يتتبعه الإحق إلى الكتابه عن احسن الدين بظهور الصلاح ويحدثون الناس ، ثم ينقل ان يذكر اشعار العرب في الكرم وخصمه النصف ، ثم يذكر اصناف لئاس وأصناف تقاع الارض ، ومثل ذلك أيضا تناوله الحديث عن الحكم النكفي والحكم الشرقي والنفس والشيطان والخاطر البصافي والباطل الشيطاني والحقيقة والشرعية إلى تناوله الحديث عن أمات الحكمة واسس ، وهذا توضح عطف عن منهجه وأسلوبه الذي تلمه في كتابه المحاضرات .

ولا ينسى الحسن اليوسفي في المحاضرات ان يكتب عن اراوية الدلالة وأعلامها ومبادئها ، الا أن رواياته عنها تأتي متفرقة بشتي بعضها عن بعضها البعض كتابته عن أغراض أخرى لا تمت بصلة إلى موضوع الزاوية الدلالية ، ففي صفحة 72 يكتب روايته عن منهجه انماج الدلالي وينقل إلى أغراض أخرى حتى الصفحة 78 ليجده يكتب عن شمع الدلاء عند عبد الله ابن حسون في سلا . ويتكرر مثل ذلك في بعين المحاضرات عن موضوع الراوية الدلالية وأعلامها وشيوخها وبلاذاتها مثلا في الصفحات 102 و 140 و 168 و 170 و 300 .

وفي فصل من فصول المحاضرات يكتب عن آيات الشعر البصلي عند العرب ، مثل ذلك : أشهر بيت قاتله العرب راحس بيت وأصدعه وأكده وأخره وأمنحه وأحصاه وأشجعه وأكرمه ، ولا يكتفى في رواياته ببيت واحد أو بيتين بل يذكر آياتا لشعراء متعددين في الأغراض المذكورة

ويفتح أبوابا في كتابه للحديث عن كلام الأدباء والافعال العربية والمضحكات والمسخ وأخبار النقاد والمواعظ والأوصياء ثم يسوق بعض حكم الحقيقة على ابن أبي طالب رضي الله عنه مربية مصممة على الحروف الأولى التي يبدأ بها الحكمة ، ثم يحسم الكتاب بذكر جملة من شيوخ العلم والتصوف الذين لقبهم المؤلف ، يبدأ بالحكمة بقوله :

أمرود فيها من حصر الآن في فكري من لقيت وبركت به ، من اتسم بالخير واشتهر بالصلاح سركا بهم ، فانه قد قيل : نزل الرحمة عند ذكر الصالحين ، .. ولم أحرص لأحوالهم لأن ذلك يطوله والكتاب غير موضوع به ، ماكتفيت بذكر اسمائهم ، ويبلغ عددهم خمسة وخمسين سميا ، وذكر قبل هذا اسماي لخصوص ثلاث فصائل مطولة الأولى منها مطمئنة .

زيادة المرء في دنياه قصصا

وربما دون محسن الدين خسران

ثم انقصه الرئيسي - نسبة إلى زينب - ومطلعها .

صرمت حبالك بعد وصيك زيتب

والعرب فيه تغير وتقلب

والقصيدة الاحيرة هي تائية احمد المقري في انواعه ومطعمها :

لي كم تصادى في غرور وعملة

وكم حكنا يوم في يوم بقطعة

وفيها نفعه من دسه في لغراض الشهيرة
بعد ،

هذا عرص مبسط لكتاب يوم يحل من تراثا اعكرى والادبي مكانة مرموقة ، شهد بها اعلام تاريخنا اعكرى والثقافي والحصاري بصفة عامة ، وتقديم مصمت عنه التعريف جهد الامكان والمستطاع - بهذا العدم الصوفي والشاعر الادبي الموسوعي الحسن اليوسفي وحرفه الكبير والمحاضرات ، راجيا ان يكون صدور طبعة الحديث حافرا لهم الادباء والمؤرخين والمهتمين باحياء تراثنا المعكرى الغربي الاصيل أن يكتفوا عنه وعن علماء وشيوخ عصره ، وأن يكون هذا الكتاب القديم الجديد - ناعثا يشجع أهل الاختصاص على دراسة تراثنا بواسطة عملة مثالية ، وبادرة تشجع على طبع ونشر مؤلفات ابن احسن اليوسفي - خاصة وأن الاستاذ محمد حجي الذي قام باعداد كتاب المحاضرات لطبع قال في تقديم ان هذا المؤلف ليس أكبر مؤلفات اليوسفي حجما ولا أكثرها دلالة على قرارة علمه وتكمه في ميداني المعقول والمنقول .

- 1 - انظر على عامش وسنديل الحبس اليومي الى عولاي اسماعيل - للاستاد المرحوم عبد القادر الصمراوي - دعوة الحق - العدد الرابع - صفحة 66
- 2 - الادب العربي - محمد بن ريت ومحمد الصادق عصي - الطبعة الاولى - صفحة 318 - دار الكتاب الثقافي .
- 3 - المصدر السابق - نفس الصفحة
- 4 - المصدر السابق - نفس الصفحة
- 5 - المصدر السابق - صفحة 318
- 6 - وسنديل الحبس اليومي الى عولاي اسماعيل ص 68 - 69

مشرت مجلة « العربي » الكويتية في عدد مارس
الماضي مقالاً للمرحوم الأستاذ غلال الفاسي بعنوان :
« الاستعمار الثقافي » جاء فيه بالخصوص :

« ان الاستعمار الثقافي يرمي الى محو الثقافة
محبة اهل المنطقة عن اهلها ، ويهدف الى
التقوي المسبق عن كل اعمار خارج عن مصححة
وطن ومصححة الجماعات اسي يعني فيه ، واحلال
ثقافة الاجبية محل ذلك كله لجعل شعب السبع
را صفة سمعة ال روالها واثرها من عناصر الحياة
بي مختارها المسموع ويريد ، شك ، حكم
ومولد التشريع واجراءات القانون والتشريعات
ومظاهر انرميمات والالة وكل شيء يجب ان يكون
صورة طبق الاصل لما هو قائم في الوطن الوالد كما
يقولون - وكل ذلك يقوم على اساس ان مقاييس
المرحومين في مصر مصر مصر
هي ما قام به المستعمرون في بلادهم وما احاديثه
لانسهم - وان انمااسة عميقة ، انها غرس لاعتقاد
بقوة المسموع وبركيز مبدا امنياؤه على . ايب
محو لاسانيتها وتحقيق لاسانبة انقولة لمسموع» .

غلال الفاسي

ديوان المجلة

● بحول المصطفى قدأشرق في المرفق .

● ماء دور الاعداد .



أمر السامعون

للشاعر الأستاذ المدني المرحوم

أيها السامعون مهلاً ورفعاً
فقدوا وأطلبوا نداء فائزاً
ما قبلوا ألقوا أن لهم تفكيراً
بعد الركب من طريق أمرين
أن تملأ ضلاله ليقل في
كم نهار بعيدة بقعر بيها
وبركين بدخائع تلبس
ودعاء على الطريق ولكن
فيقودونهم إلى كل فبيح
هم يصوصون تعودوا كل قبيح
نسوا من شعور ذاع أمرين
فإذا ما سطو بغير جهون
ثم صالوا على متنبه بيها

= * =

أيها المسلمون عوداً سريعاً
وبداراً إلى السجده بدار
عقلها رواق أمين ويمسك
أن أردتم من الثواب عفا
والمدوا أسر في أمحقة سفا
وبها وحدها اللامة تلقى

سلك الساعون منها سراطها
 ومنكنم شعاب هوى وبأس
 طعنكم بها الكوارث طعنها
 وهاكم بها من يحلف بـ
 واحتواكم بها لصوص بـ
 وتحنن من أهدى بـ
 أين أنتم من سائف كان تـ
 ملا الأرض من سائف عدو
 ويتعا على ساحة ديين
 كان بين الأنام أسد بـ
 ربح أسد بـ
 سلف صالح بنو خير عود
 ويروح القرآن مبادوا وأحيوا
 أعداء وعمومها قـ
 لا يلدنهم الأنام فـ
 أين من تلك المحاصرة عـ
 ر منها قطائع وتمـ
 اكن الأبداء فيه صـ
 عريق برأى التعصب دـ
 جعل البيض سـ
 وفريق مزادغ ، هو آدمي
 بـ بـ بـ بـ بـ
 ومن الكل للفصيلة ضـ
 ورايت من الأباث فجـ
 قد ترحى من شعوب قـ
 وسادين والرجال جهـ
 فشنهن بالهيمه عربـ
 واتعن العدو في كل نـ
 بـ حصاره ارتـ

جددا في شهبوا أبي الفعد وثقا
 يهكم : عدتم القم مدقـ
 وثوتكم بها الصوعق حرقـ
 شـ الثعل لم غيض رؤـ
 جعلوكم من المهتة رقـ
 عد بـ ربه عـ
 وفحاراً ، وكان عدلاً وروقـ
 بعدت كالمرويس حـ
 وسقاها من الرقعة ردقـ
 مد ظن السلام فـ
 وهداة عـ ضللاً وفـ
 باق كل أسود عدلاً وخلقـ
 اما اشرفت على الموت رهقـ
 في سجل الزمان أبي وأرتـ
 أو يعدوا تلك الحضارة طـ
 افسد الأرض بالمحاري واشـ
 ونظام على المافع يـ
 واسرقوا من البرية خلقـ
 خير اللون فـ فصل صـ
 باليم لعداء برشق وضـ
 سحق أسد بـ بـ بـ
 بـ بـ بـ بـ بـ
 مرع العرض في التراب وانقـ
 اشع العاسف شـ وذوقـ
 ر بـ بـ بـ بـ
 كل غير دعوه بـ بـ
 بـ بـ بـ بـ
 بـ بـ بـ بـ
 بـ بـ بـ بـ

اتمى تحورا من تيسودا وهى امار والجرائم حـ

= * =

كذب اسرب انها هو طماع جعل الناس فى ككوارث غرقى
صه افعال وارذيلة حصى سبق الارضى باسطنج سله
لا يحاول بما يمسوه زورا من دعاويه ان يعطى تنقـ
كثف الحق عن بطايعه السـود وشقت له الوقائع شـود
فلما تاجر يبيع صمـورا بصغير ويسق اسحب لعفسـ
وجهه كالانام شكلا ولكـون بعنه بدشور تشبه رقبـ
ايها المرب كم جنيت على الادى وكم احرق حبيبت افـ
ولكم حريت صواعقك الهـو ج بناء قبات اهلـه صمـ
وكم استنوت خراطينك الصـر دماء اقلوب مصا ولقـ
ولكم مرقى اظفرك الحـر من الحق والعدالة حـقـ

= * =

ايه اسمعوا هلا صـور قـدر لعـون وانـ دق
صرف ساق كي نـعـوا ونكـر قد تصامميو من الطرق دقـ
واسـجـدى بشـر عـرـمـر جـداخ لـعـرور سـمـو سـفـ
قد سـمـكم سـمـرـاء فـعـلـيـنـى نـل سـنـ . مـدـت لـى عـكـر عـمـلـ
ثم اعـر سـى حـصـائل عـمـر وادـم بـعـلـ رار بـرـفـ
عـسـفـمـ مـوـمـه مـحـبـ مـدـر واسـعـم مـر مـدـر سـفـ
صـح حـر لـاـه . صـاح مـصـر وود سـمـكم دحـر ر وودـسـ
وتركم رسـبه الحق غـيـبـا ويطـمـم من السـفـاسـف مـدـعـا
وقررتم من فـسـجـة ايسـر حـمـلا واثبـم هـوى وعـسـرا وضـيـقـا
قد وصيتم بان تـكـونـوا ذـلـولا كـف عـدـم كـل مـلا مـدـر
فـسـد كـاذ ظـلـكم مـتـسـوا رى عـد مـلا الا مـل حـمـد
وتكدون ترسـيـون هـوائـا مـى مـجـد مـد مـد مـم
اي شان لـمـة فـد مـحـافـسـب عـن تـقـالـبـهـا السـلـة حـمـمـا ؟
بلدت ماضيا مـجـيد ودمـا لم يـر مـرودة مـدى الدـمـر وثـقـى
لم صارت اى مـوـمـة قـسـو رـعـفـوا بـأفـين البـعـض ومـقـبـا

اعلن انماقلون منهم جهارا
ورلوها تحرهم لخراب
فالى م الضلال يا قوم يريو
فد ملت فى هذه السوق تهب
مرجوعا ابي انصواب رجوعا
ر سرحا بحس ويهـ
حادي مسرحا كل يوم
ير م ناخذ المشاعل عنى ؟
مد سمع يداعد فاستحب
بها اصبحنا شقاء ووفـ
عابوا به نى الاساطين شقا
بنكم ، والعروى يطعى ويقي
ونقيا نى حانة اعرب حوقـ
وارتقوا الفتق بالهداية رتقا
من حديد ابي الميادة رقا .
ابن قومي ؟ لقد تقطعت شوقا
فسر الحياء هذب ورفـ
وكفى غفلة وغشا وعقـ

الرباط : المتنى الحرأوي

قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه .

حس حلوها عبي ، الا لا يرجون احد الا ربه ،
ولا يحمن الا ذنبه ، ولا يستكف أن يعلم ما ليس
بده ، واد سئل عما لا يعلم لنيقل لا اعلم ، والصير
من الايمن بعينه الرأس من الحسد .

جاء دور الإسلام

بالحمد الأستاذ

أحمد المريفى

عصص لى يارمات فلا يترك
من ولا (ماوىسى قوم) ولكن محمد

جاء دور الإسلام.. اذا قتل الضرب..
في ، وزاغ الغرب الاتاني وارند

كنوا يبطون شيئا وربا
واذاقوا الأزواج جوعا مؤبدا

سرو حردهم واحالو..
عم مالا لونا ، تقام وتعد

ربو حوتهم زرب حسى
لا يفره من يؤسهم حين يشند

عسرو مهد نماغ كما مد
حي شريط التسجيل او يتمدد

حصر عيم الحيمه حى
لا يعاروا في أفكهم حين يسرد

تعدوا سطوانه طبعه مند..
سها الملايين كل يوم ترد

عمرهم ليلة بدون نهار
يترجزه ويوم بلا غد

= * =

لم يرل نعم سعد يومه
أمة من بدى محمد

أمة شاعت الحدود مصير
كل يوم شياها يتجدد

لم يزل عصها يدى رطيد
وصباها غصن الاماب مرده

رسولا غنم كيف يحي
يس كل الامام أهما وأسعد

بور بدى يحي ما لبس
بل اذا ما تشعب الدود وامرود

ودا ما سحاب نساك حبيب
توقنا والضميق من تروود

وباح لاجد صيت سرح
ودم بعض لى اعزود محمد

وصار العقول اغصوا صجريا
الجلد الباني ... والشباب تشرد

ذاب ثبح الاتحاد من دهب ايما..
لى ، رعيم الشكوك هنا تبدو

* الفصده العائزة بالجائزة الثانية في مسابقة الشعر التى نظمتها وزارة الارشاد والشؤون
الاسلامية بمناسبة عيد المولد وعيد العرش .

ان عقلا يعني وجودك ، باز .
في ، عقل من جامد الصخر ابلد

ـ عينا لم يعتن بها ثورك الماء .
هر عين غنياء عن كل مشهدة !

ان فلنا لم يهده نور ايمان .
بك قلمك حمل السمحة واسند ا

= * =

وانا عا الصليب حاجم ، والدي .
سم سمسمي سمسم سمسم

واني بالصواعق الحمر ، صمغ الـ
عم سام ، وبالأداة هدد

واذا ما افعاد (ورخيمو) في الصـ
راء شاموا بمرق شبيبة احمد

ـ عو بالحديد برا وبحرا
وقصاء ، وطقوا ابعد والمجد

وكسوا بالشموك الرمال ، وبالات .
فقام سدوا امامنا كل مقصد

ملأوا جونا بأحجية العو
لاد زرفا ، وأطعموا الرق والرعد

النجاة ايها قسطنطين السيم .
رة نرجو منك الهداية وبرشد

توجدناك في (حسين) رضى الله
و) وفي (الحمد) الحبيب الميم

وود باز في من ربنا نحن
براد دوعا لنا وصرحا مشد

ووجدنا حبيبك الحسن الكا .
في لنا راحة ايقنا مؤيد

هاهتدنا به كما يهتدي لك
نه في لجة المحيط هرقد

= * =

حـ دور لاسم ، المقصص مسـ
سمو رضى قسمة ونمرد

قبلة بجعل ، والمخضب ، وانلق
ـ ر ، وكل الاغراض حسن تصد

ورأى نارقا من لاس المسـ
ـ رى يرب له عى هو العد

عصيف روجه به صمد بـ
ـ عى وعب وعرسة ، والد

= * =

موا . مصعى بـ ر ر كـ
رق ، وعهد منا بـ يتحد

مولد المصطفى لنا سجنه نشـ
ـ كر آلام غلبنا راحمه

*

نحن لولاك يا محمد ما كـ
ـ شاعونا في العز كرحل والمجد

نحن لـ لـ يا محمد ما كـ
ـ شاعولا كرحه لـ واحد

نحن لولاك لم تكن الله عظـ
ـ سى لـ راحنا بقم وقمة

رصح العرب من حصارتنا لاو
ـ نى من شمسها المسرة ارمـ

امت علمنا انشعبت بالرر
ـ ح واراعها لتسمو ونعمـ

امت علمت مقاصدة الامـ
ـ لـ طير ، ووجه لم يحـ

وجعلت العلوم قرصا عنيـ
ـ كم م اشى من لهم حد

وسمى الغيوب من بعد ما كـ
ـ ب شمس اصب شمالا ميلـ

محجوب من حاد عيه ، وـ
ـ ب علام ولعل وحش بعد

الـ حررت وعيشه رـ
ـ را وفجرت كما انجرت بسـ

به اهديته الصغير .. ومن دو
ن هميركم عاث ديل . افعند

به الهمة اعدت في اعد .
كم . وصدق انسان ساعة يشهد

به آتسته وآتسته من
عد خوف ، فاعتر بالله واعتد

سري في كتابه العلي ال
حبه ، مثل بيع هيرد

هكذا خاتم الرسالات احيى
امه كان موبها ب ناكند

فلعد للبع الاصل مشرودي
عزمن آمالنا غبي شاطيء الغد

ولتسو في طريق وحدتسا لك
سري ، بدا في يد ، برأي موحده

بدا اعد فعند ساعة الصمد
سر ، وحده الصاروخ ارفع وأرعه

وانتهى جزر هذه الامة اعط
سري ، وزن التده ، وانتد المده

+ x +

لم تزل قمة شوحها المجد
امه اعد بسى محمد



بمولد المصطفى قدأشرق الأفق

لشاعر الأستاذ محمد بن محمد العلي

بمولد المصطفى قدأشرق الأفق ،
وثاج في كن قلبه مطره العبق
من بعد ما عاشت الكوان في تحيق
بعد تحي على ومدى النسي
فيه تجمع من نيل ومن شمر
ما كان في منور الشمس يمتدق
من في في باقة الأعياد أنزل من
بعد النسي ، ففيه القصص من
من في البحر أرقى من محاسنه ،
فكل حسن على المحبوب يسطيق
ما صور النكر انهي من شمسائه ،
مبسمة العجيب يزهو بها الشفق
بخلق في ح ابواب الرجاء ، فما
سرى مصرع نسي له سمع
بمسقى كواتره صفو لشاربها ،
نليس في وردها التكثير والبرق
من الشفاعة لولاه لما غفرت
بنا العثار ، وأهل الذنب ما عثروا
من الروح و حبه لفرح شمسائه ،
ومن في رحيق العشق بخلق
وق لملأه من نسي ، وثأ
رغوا النسي الشمس بشرهم بما رغبوا
وحاتم الرمل تعزير لما سعوا
به لى النسي ، منه لا نور يسطيق

هو التحية حسرة بالجائرة الذائبة في منابه الفجر الى بطيها ودارة الاوقات والشؤون
لأنه من بعد الفول وعيد العرش

به لقد آمنوا من قبل ما برروا
الى الوجود ، ولحسني قد علمتوا

من مصه الحيد مد رب ائمههم ،
ومرمر بسر منه سمث حلي

ن ائمهوس مع الاسمار قد سخطت
لصنة عندها التوحيد ياتلث

من قبل آدم قد مال الوجود به ،
فعر عذاته ونمى السور

والسور كل ، غلا تفسيم يلحقه ،
ولاصل بالامر ن ممة سسحه

رب ال روعة لعد ، مية حلا
لعر وسنم سمى ومرمى

والشوق للظرة السكبرى هالك قد
رانت به حوق في اثرها حرن

سمي فداء حبيب به اشرف من
من ليله الناس قد كانوا ، وقد خلقوا

عدولة الكفر والاولان صباغره ،
وانحرى لم يؤوء قير ولا سبق

لا دين قطعا بسوى الاسلام منهجه ،
هو السرى الذى مات به الط

فالق باد ، جميل الوجه ، متحصرا
نار م من سسحه ، ومر ممة

والعد الثرب المولى بفطرتيه ،
والاسمعية فيها الطبع موى

ومن مركز على القرآن صمته
ال الامن ، فلا رمى ولا مد

قال كثر مة تمين لا تفادله ،
وهو الحمة لا يؤس ولا ممة

والمر فيه لاهل السر طامة
من هم آياته المصحى لقد بطقوا

سل نخية من دوى لالياب عن سقى
ببه تحلى ، فلم يسبق له سبق

امست بحربه لخلق روعيه ،
ن يعيشوه ، فما لطفى الذى عشقوا

والشرق يناد إذا شئني الأسيرل يمه
جاءت به من طواغيتها الشرق
كم حاولوا أن ينالوا من ماعقه ؟
كثير شوب الحق مد جمعا
ن الانصوبة الرعناء بافرة
في غمها - وبب لاهواء سرسقي
دعني من الاثقباء الشعب من وندو
بن كل متع ، وبادسوا ، وما اختلثوا
مد أوب مه من مينة عسما ؟
بالخميس مرسهم ، والطيشت واسمري
بالسهم اذكوا مسر الوجود ، همي
كوبينه محبة مد مسح اسملي
عل بصور في لاص السموات وقد
علاء رياضاً - وبب الحب سيلة ؟
بمد سكر الله في سر روى عني
وما نساكو - مهم عن امرة عسقاوا
عم الثبطير شبيه السمور ، لسم
هنا ضباع عذب لمسح سمري
ضرع سماء ، هلا هم في نفسهم
سمسمرون - ولا يستبهم عرق
مد سورا سموره لاسم ، سمه مو
من بحد ؟ لهوى والجم والسم ري
فمي السبراغ اساعوا اليوم اسعسهم ؟
رازمو سمماء سمروح اد عرسوا
ينا ويح من جهلوا دين السلام ولم
جديهمو لهدى هذسه اللسق
ان لسمي ليس في الانصار - ان عمت
بيرة ، مالهوى تموا له اللسق
سمي سمرون - وسرسلام حذبه ،
ولعي في لهدب الايمان يخرق
فهو الامان سممر لا قرار له ،
من سمتمده غلا حوق ولا قري
والاعتدال سممر الندين سلكه ،
والكفر في وجبه الاتفس تختلق

وفي الحديقة استرجعنا حديقنا
في العالَمين فلا بأس ولا رَهَق
وحس في الوحدة العظمى سيمى
على لعداد بسوق الله سيمى
من المحيط إلى أقصى الخليج
صبيون في سمرية سيمى
سريع سوق الذي كسب ، وتسمى
أوح المعالي ، وبلا محمد ميمى
والبحر لحبس الشئ وهمته ،
ميد حراثنا ، والشئ ميمى
نجد أمشي الكون طر بالقرحة في
ميمى ، وهو اللحية المعاهر الحق
ثمن جد سيمى سيمى سيمى
سوكية بحقد والنعمة والحق
سعيد سيمى سيمى سيمى
من اعتراف المعنى والخط والحق
والحق سيمى سيمى سيمى
ورمته : تلك الشئ لهم ميمى
واما قرحة وتواشوط ، ميمى
بالقوز والنصر ، غلاء قد محتوا !
القائد لحبس الشئ سيمى
أمى سيمى ، قلب السدى فسق
من حدة المعنى صمى سيمى
ورمنا جالب الحلق والحق
لمسى كرامته في الكون شمس
أو المسميات للوحيد سيمى
للمعنى صمى سيمى سيمى
بالناس بالعلم والتصنيع مد سيمى
وفي سيمى البحر سيمى
مد سيمى سيمى سيمى
به المربية والاسلام قد هتمنا
والمر توج بالامجاد من صدقوا
فلو سالت قلوب الشعب قاطبة
صاحب المعرش حبب الشئ والرمى

كالدات لئليس ، ولا نسان في بصر
 عشق اليك بروح الشمس بلسنق
 بلوكما الشرعفاء الفمر كم صلو
 من جلب ، عيبه لئليس مذ رستو
 نمر ، من ردى الله ساطعه .
 وبورعه في سماء لمجد مؤتلق
 ماريهم احد باليسود من حسد
 ٧ وائسى بجند له سموتق
 ٨ الحار لا نئسى مواتغه
 مائشع قد خجلت مذ قبه الامق
 يمالى الفؤاد احسبى الهوى قمرى
 من البروائع ما يزهر به السورق
 والشعب جدد الاستقلال خلسه ،
 ٩ لم يلائمه ثوب ضيق خلق
 طبع الرميثة اخلاص صعب
 دوما ، علم يك منسها المارق المفق
 اطلالنا لغر قد صاوا اليهود ، فما
 بدعوا ضمائرهم قطعنا ولو شئتوا
 ١٠ ان لا ، من صا ، مؤتمنا
 مرق الثوبا ، مراعا السهد والار
 ان يدعنا ، انصن ، البقوار قلندا
 قعنا سرعا كائنا في الوغى رشق
 ١١ ان لئس مئكي في مهابة ،
 دجج عيس بالمعجوب عد وثقنا
 حماء عفو وعمرن ومرحمة ،
 وعطر مات سعد ، عنده نشق
 ١٢ خطوى ، بئسه ذكرى بخدم
 ملاباه والضمير الابيض اليق
 وليس نمة ابن العجيل ، فقد
 تحائل اليوم صاجور ومرق
 وليبق قبيحا ، ولي العهد ، لؤؤ
 ١٣ في عقد امينا تسمو وثائق
 انعم به برعنا في روض والسده
 نركو ، وفي عرقه الخيرات تئدبق

عبدكبر.. وعبدانقص

للمشاعر الأستاذ محمد البوعناني

وعبد بعد المستعبد
وبعد الحافي والحقوب
وعصره من لا وليه
ومحرق ، الذي وباسميه
ولا فرح ليس الله هرب
بدنو من رسوب تعاليمه

وباسم يهني واليهدي
ولأنه ، وعلى الدكره
يد كي يعشق أكرمه
ودوحه امر احمره
ودعه له ديد ودعه
ونهم سيره قبحه
سير شمسه بسببها
ويشك عنها ونظما

حمدت الله واخبرت اليقيا
واطلعت الكواكب من مصادي
وبالقروآن توحى انصالي
ولوت لتحابا ولتهادي
وعزرت الموائل بالعوالي
لي أن يملا الأفق نور

محمد يا محبة كل حبيب
تذكرى يوم مولدك استنارت
وسبح كل حي ، ومستنارت
أنت الحق أرسله الهى
بقنده الإلهة فرتصاهما
وزود فعله فوزا ومصره
وتهم ياره فى يوم يملأ
واعلى صوته يحيى المثاني

فهر بيافه ايون كسرى
واكه فى صاواه الرايا
بى الله ، رحمتك ما توارى
وبى لاهل بيتك اولياء
تصعبهم بسبب دور ما
و تاحسن انفسى على اهل

وزوما راجعتكم على انفسا
مرعاه احترام الاخرين
وسطك قائم بالحق فيا
وما زلتا هم متمسكين
ارموه من موضعهم ذرا
اهل لى بهو ، اهل بهو

عسكى - رجلى لا سدى
وحى ورك لا نفسى الاعاذق
و بحول كد حس حسش
به من معروفه على ثمان
الاسلام نفع كل باب
الاجديده باب الاقامى
لعملة من ماحده اميد
حديث كنه انترسي وط
فقط هم لاسلام يدعو
وكب من حديث بلا قناع
برى لاطع دوه عس
سبب خدمه رجلى
مات به اوامره

مواك وكت ساعدنا لهدا
لا نفسى ، نفسى ما عيب
كنا تصاعدت عيب سببا
موت فداه رجلى العزبا
انفسى من نفسى مصدحنا
ما كفا اسباب الاذيت
وقد عسى اميد لنا حيا
رأيت حجاب كل جديده
ورجعه انفسا امسبنا
سببها ورجلى ما يربا
بامر من مصعب انفسا
بعد به عمن و سببا
بصبح من انفسا للاحيا

عسرت رحمت كل حرب
فمن به مصعب سببا
ونى صواب صلب حموع
نمار بجمنا حو عسلى
على كسب سبب ماء
بحو اوى حو سبب
مع محو ، مى اروانى
وعلى سبب مى مصعب

نهد وحقه مصعب
كل هم بربنا انفسا
هم سببنا حيا
نهدى كرا نفى لافنا
هم الله نكسر ارم طينا
مع بديع فطر عروب
أحضر فى حارسها عسوبا
بغنى مصعب و سبب

كان في حيا عمه ت حبه
 في العبد العبد
 لحيه العبد حبه أم
 وبي حله حله حله

تأملت السنون وأنت فيها
براعته فطير كل يوم
فلا تحزن تناريج الدواهي
وما رحل الربيع وكان يهفو
وفي الأزمات والأعصار هما
ولا نرعى معاناة الأتيا
وبالحسنى بواحد كل يعنى
لأن المسم الخصال فما
ولكن ، حسب سطور ريمى
وكما أثبت يوم رب قدوب
كما كما عيوسا تدهاشي
ونفس أن تحرب مسحية
ولا حقد ناسما انبياي
وان لنا سماوات وفيها
بحجوم قمي سواحلنا عذارى
لتهزنا العواصم كل عام

حديد المصطفى - كرمته شعري
 فعيد اكبر للمسايسيا
 وما الممدان بحتمان الا
 نجاد بيعة رجبت علينا
 ولم ترقى عروا اذ رأينا
 وميك قياوت بكر ورويا
 قنغلاخ فبحرت السوامي
 واطلع السود قناب عز

وأوليه استياحة معزيات
 وعممت المدارس في البوادي
 وكويت الاطارات اللواتي
 بعجه حشابه مصرها
 وعاك الله ما ايمان حين
 ونحفظ في ولى العهد عهدا
 ويبقى الاطلس العالي اميرا
 امير اسؤمتين ، وكل عام

وشبهت الحنار والسفينة
 ويلطاب كتبت ابا حنوب
 مترفع شانا في الناس حينا
 اود من سطر اوليت
 وايمان مهيبة تليها
 قويا ، ولا يرى مستضعفينا
 على الدنيا نعمم بالسيفينا
 يخبر ما امير المؤمنين

محمد ابوعفاني

- معاذ بن جبل رضى الله عنه قال : عن ما رسل
 الله ، احببى بعمل يخطي الحنة ويبعدنى عن النار ، قال
 « لقد سألته عن عظيم ، وأنه ليس على من يسره الله عنه .
 تعبد الله لا يشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم
 رمضان وتحج البيت » . ثم قال « الا أنك على ابواب الحير ؟
 الصوم حنة ، والحنة طغي ، الحنة كما يطغي الماء الدار ،
 وصلاة الرجل في حوق الليل » . ثم تلا « سبحان حسوبهم عن
 المضاحح » حتى بلغ « مذكور » . ثم قال « الا لشرك راس
 الامر وعموده وذروة سنامه ؟ » قلت : بلى يا رسول الله .
 قال : « راس الامر الاسلام ، وعموده الصلاة وذروة سنامه
 الجهاد » ثم قال « الا احببك بهلك ذلك كله ؟ » قلت : بلى
 يا رسول الله ماخذ بلسانه وقال « كف عليك هذا » قلت يا نبي
 الله ، وانا لمواجدون بما نتكلم به ، فقال تكلمك امك ، وهل
 وهل تكلم الناس في القفار على وجوههم — او قال على
 محاجرهم — الا حصائد انفسهم ؟ » .

قصة قصيرة :



لؤي تاز محمد بن أحمد الشماخ

اسميه . وأقوام الروم والأندلس وجرمان درو فخامة
في مجالسهم وقاعات عروشهم ، فلا بد إذا من اظهار
فخامة الحضرة الامية ، ونهاه المصاهرة الاندلسية
وفصائلها ومزاياها في هذا المقام بالموافاة وتصرفات
والانعال والاقبال

وحكما ، عند ارتفاع شمس الصباحى جاءت
العربة الامر ضرورية الفحة : تحركها انحول لمطعمه
الشمسة ، يبدل خارجها الرافع اعلم على ، في دحبا
اسادح النعيس وبعد غيبها حرج الصغير بمؤده ،
تتقنه حبة التشرجات الرئيسية ، وبنايه كوكبة
اشرف التي أرسلها خلاله الامراطور .

يرمى : عور على عر من حد ، ورمى
حان فكره كان هشعولا ، كما أن غيبه كانت تتعصمان
الاشياء جيداً ، ورمطها بالظروف والأحوال ، فقد عرف
أن بلاد اندلسك تربط حيوا بعدة أقطار ، من جهة
الجنوب ، بلاد الحرمان ، وما يليها من بلاد المروج
والقشتالين ، وذكر له أن المحوس قدما حموا الى
حدود البلاد ودينتهم ، وما يفضح هذه الدابة من
عسقات وأروهم وأحلام واساليب حصارة ، ثم حدث
المرائيه تنصب هذه الدياب المدة وتحت مراكزها

استيعظ استغير لاندلسي بلاد الدامارك هيكرا ،
وأراح الستائر عن الشرباب الكبرى نفسه ، ومسر
خلال رحابها الضعيف أطل على المروج النسيجه ، التي
لاحد لاتساعها ، والتي تشعبها حنازل ماء صافيه ، لو
يكن هناك سحاب للصفحت تحت أشعة الشمس ،
في سحاب ، هو مخيفة الألوان والأشكال ، ولمحس
سرب في نفسه مشاعر جنة ، أحاسيس مبهمة ،
ابتهاجا بهذه المناظر ، وعقد العزم مع نفسه بأنه إذا
تم المعارف مع هؤلاء القوم ليسكن كل يوم ، صباها
وصحى وزوالا وساء وسبلا يتمتع بهذا الحال
لطبيعي العاس ، ونمحب من أن بلاد الاندلس ودعت
الربيع منه اسامع غنم بيتها القوم هنا ما زالوا
ممنس سائره بخلافه وحاسه جعله في كل
مكمن .

وانقلب إلى ناحية أخرى من حيث تنظف على
أحس حال ، ونظر بظهور خاصة ، ثم مدم رأسه
ولجبه لخالقه الخاص ، يعنى بهما ويريهما كما
سبق ... وحادثه العربة بعد ملامسه الماخرة التي
استصحبها من قبل ، وحسبها لمقابلة الملوك والحلفاء
وسراة القوم الاعلى . ان لجميع في انتظاره ، فهذا
يوم معانة امراطور الدامارك (موريلد) ودول حمرته

ملاحظة : رجع الأستاذ المصطفى محمد عبد الله عفان أن هذه السيرة كانت لبلاد الدامارك ، وسولها ندور
هذه لأصوبصة

على هذا ، فتدركات الحضارة بمطرب عبا .. وتعرف عن
لتفكير شاملا في جبال الطرقات ومجلسه لبيات
الفحة المتراصة على الحدسي ، وعاد بسر لنفسه
فمنف ، بأن يدح إلى هذه البلاد جودس من الحضارة
الاندلسية وفي جميع مظاهرها : في رقما ، في نظفها
في جادتها ، قوى ذلك في بياعتها ، في نظمها ، في
احاسيسها الرصعة ، في مشاعرها المرحقة ، وراة
يهور ، اند لنفسه فقط .

ساريم ما هي الاندلس ، ما هو مستوى
حضارتها الفكرية والعلمية والجمالية والعمرية كيف
هي رياضها ، وكيف مدينتها ورودا وأزمادها ، وكيف
هي قصورها وحجراتها وجامعاتها ومعسكراتها ، وكيف
مدينتها وجوامعها وبلدتها وتحت .. لاند ان آتيم
سمادج من كل ذلك ، لابين لهم حشرات اندلسية
وحمامات اندلسية . السهم بحر الطالع والبراد
محال للمعاصرة ، ومدينته ، ليري هؤلاء القوم عبادة
يمكن أن مدعة سبيلات الاندلس الواسعة وما يصنع
الاندلسي لاندلسية الحاضرة

وعاد يفكر جديا في حشكه طار .

واحد من (انروطوكون) قصصى انروكوع والموجود
الكثيف بتقييم كيفية لدحول على جلالة الامبراطور
و حبر .. ، انروكول (قصصى انروكوع والموجود
من ندى دود عو يك) ، ولكنه أجبره أن
الركوع والسجود بحسب عادات قبي الديانة الاسلامية ،
من حيث أن الركوع والسجود لا يكون الا لله سبحانه
وغير بهم ، فكفى اتعاده التقدير كما هو الحال
بالاندلسي !

دخل القصر ، وعند الوصول إلى باب القاعة
الكبرى التي يجلس فيها الامبراطور ، حدهم قد وضعوا
عازقة تمنع من الدخول وأعداء ، عوجي القصر ، ولكنه
لم يستسلم لمعاجاه ، اد حطس فوراً على الارض ، واحد
بيخل ، زابجا ، ساعا مدينية شحر الامام ، وب تجاوز
الحاجز وقف ، وسار نحو مجلس الامبراطور بكل
احترام ، وسار نحوه مضمرة في عه ، و
رجليه تقدمت سعة لأعدر سعة رجليه وحسنه
الاندلسي الواهجرة .

كان الامبراطور لسفير ، بواسطة اسرجس

وعلى وجهه بطبع لامتيا

— مالك والدحول عليا بهذه الكيفية التي دخلت
عليها بها ؟

— كان لاند في من الدحول إلى المقام السريبي .
دبو أن رجلى قيدنا لسحت حاييا !

— لقد حرت عادة اسفراء أن يتعدوا بتعميمات
اصحاب (البروتكول) ..

لقد بينت لمعوت (البروتكول) ان الركوع
والمسجود عندما لا يكون الا على عبادته ، وانا هنا جئت
للاقتضال بجلالة الامبراطور ، حبيب البلاد وحاكمها
المعبد ، لا للدحول في معبد

وسبب الامر طور واحد يصنع ان سمعت
حقيقه الاندلس ، مرآة حسن الهدام ، بهي انطمة
فواح المطر ، حيل الهدام .. بالاضافة الى أنه تأييت
عد حرد عيسى

نضايي السفير (يحيى الفزال) بنظر
الامبراطور انماخصه ، فاشعل عنها بأن أوما إلى
الحكم أن تتقدموا بالهدايا التي يحملونها ، وبناوهم
السفر واحدة واحدة ، وأحد يقدمها له شارحا مزايها
وتسبب

جفقيلا تسميه الامبراطور ، ومع ذلك انفس
نحو لورير الوافد بعابيه وقال له

لقد أردنا أن نطهيه رأسه لجلالته ، فكان
بناوهم بصله .. على كل حال يعطى اسوقف أن
يؤجل هذا المشكل إلى حين

أجاب انورس :

— كما ترى يصاحب الحلاله .

وعندئذ انعت الامبراطور إلى السفير وقال .

— كيف هي الاندلس ؟ اما تزال غاصبة عدنا ؟

— ما دام المهاجم قد برمن عن اشجاعة ومقدرة .
وما دام الرد على الهجوم قد كان على مستوى الشجاعة
والاقدام فلا محل لانتب

- لقد كان السبب فيما وقع أن الأخبار جاءتنا تقول،
فإنكم تهتسون على التصاري المعاهدين المماليك، يمكن
من الضروري أن تذهب بسلامتكم إلى أرضكم لكي
أذايتكم عن الظلمين

- عجوم سببكم وجودكم على بعض مدنا مثل
س و انبيليه وغيرهما كان عيبا، قد نسي
اعداكم، ولكنه نقطة لاجار كادو.

- اجار كادو؟

اجار كادو يا صاحب لجلالة الاميراطور لا
حزاء التصاري المعاهدين هم اصحاب ماضي سامية
في الدولة، واصحاب تجارة ممتازة، واصحاب دور
ومساكن وريص والده، تفوق كثير، يمكنكم بعض

الاجار كادو

- لا بد ان يكون ريد في ساحة
الاجار كادو، كان سببا او ضريرا او
محررا او يورثا، ما عدا اذا كان صاحب محلة
الاميراطور يرى ان يعاقب بعض دور النقص.

- لا، السبب سبب كما كان اصله ودينه

هذا فبكم ياتوا؟

- قبل ان احبكم على سؤالكم اسألوا ان أسألكم
عن أسرائنا ايضا، فما جئت الا من اجل هذا الفرص،
أنكم ان واقم سبب اول سببته نخرج من
الاندلس كل أسراكم الي ديرهم، اذا، ما هيكم الا
أن يفتحوا مكررة في الموضوع.

- نحن لا نخرج لنا في أسرى أهم أخرى من
الافضل، نعودوا الي يندهم واهلهم.

- ونحن كذلك، واني أشكر جلالكم على هذه
الردود المتعاقبة.

ميد في الفصل لا سبب سبب
وعتبات الموجودين بهذا القصر، لقد احسناهم
عكوا على مستوى جيد من الخلق والمهارة

- حتى تحرروا من الاسر، ولم يبقوا اسدا انفسهم
فبعدت فخرهم عنهم الامر، بواسطة سفير بلادهم،
وشى قنوا السقاء، فحس ان يكون ذلك بواسطة
بعضات خاصة.

- بالتسمية نحن ايضا نريد ان تمتصيف بعض
أسراكم بعد تحريرهم، لانهم على مستوى عيب من
اجار كادو، وانثال المحرى.

- انفاق بالفاق على ما يجر

- نعم يا مولاي

وتطلع السفير الجاني الى الاميراطور (جورج)،
فوجد كاهلا صرحا الممنوع، عرض الاكلان، يعنوه
شعوب، وثقل عليه نتائج، سله من اثر الامان
على الشراب، وكان اشعر اندي يعنوه ساج مرمع
في لون (الكامون) مشوب بقليل من الشيب، اما
املاسي فهي طلعة الجار باخرة لا تفرد بشين
وتعب عند اسكنة من حيث تتكسي الرحلان بجوارب
من المحمل الانص، ويعطى القدمين ما يشبه الحف
من الصوف الممار الجيد الصنعة، واليدان من
جبهتها منعقدان من السمكة ورمعها جميعا حرام،
دات قصور مارة، والاسماء التي تكون جنة
وعده حتى عند دور الوجوه الصارمة، يحبل بسفير
ايها متعلقة عند الامير، ولا يدري احد كيف يصر
عن سروره ويظهر ان الابتهاج بهما معاوت درجانه
فيها يتنفس في صدره فقط، ولا يكون له أي مظهر
جرحي.

وكتمير من الاميراطور على سديرو راعه به
بالسفير وحذقه ولماقته قام به عند اودع، وطلب
به ان ياتي في المساء ليناول معه طعام العشاء،
وتشاعر به، فعلا في السفير الاندلسي هذه
لرغمه، وحا في لاس آخر ايمن، بعدما تنطق
مرح جري وتطبيب، وزحل شعره اسبط الاسود
انصرع بالمحيط الفضة اللامعة، ومحتة القبلوة،
لتي اوانح فيها بعد انقضاء المسى، راحة في النفس،
واعند لا في المراج وساحة في الوجه، وصفا تاما
في عينين، بما يحمله يشعر شعور المستيقظ ثوره
بصاح جديد.

ولم نحل عن حذقه رجسته عبد العودة، فقد احد
به بعض الطرائف والمقتنيات، وزعمها باعتناء
وتأني في صناديقها العاجية او الزجاجية او الخشبية
بخرقة، وكلها من النوع الذي يتبر الاعجاب، حد
بالالباب، المحب وهمام صاحبة الجلالة الاميراطورة
على الخصوص.

يقول أو يترك ، وكان هذا الذي يقوله ذبقا شاملا
رحمنا ، يا صفي ، يا من لمحا بكه ، سو
الجملة ، وكأنها شعر بان الرحمان ليس في مستوى
هذه الميزة الغنية لدقيقه فحلب أن تأوه بترجمة
بارعة ، وانه في مقره عند وصوله .

ونك ما تصك اعتاة من عزة قومية وقطار وطني
حس برحم ما يقال بها ، مضيقه على الترجمة من
دتها وروحها وعوطها الغياصة . ويجأ أحسن
الكلام في قيم السفير .

نقد طمعت على المحسن حلاله المبك (سود)
طلعت كما تطلع شمس الصباح مشرقة بيه حمة
بالأصا رحامع المبوب : قوام ماره ، مندل مشرق
وسرة بيضاء زاهرة ، مشرقة باللون لوردي ، ووجه
مستدير فتان ، حراصة رفيقة في لون شمس الراس
الانتهل ، وعمون متسعة حصراء ، وحدود ناعمة عاهرة
والف دقيق جسل ، ولحن يديع ثيتاه مشراكيمان
صिला ، وهما كنافي الاسان في بياض مشرق ، كما
اعترت النعتن عليهما وإذا كان هذا أوجه ودالك
القوام غما للذان شهدا بصر السفير في ذلك الدحول
الماعت ، فان هناك محاسن أخرى سيكتشفها لرجل
اسبه كلما جالسنه وحادثته ، خصوصاً رأيها كما
ذكر له ، تنش اللغة البيزنطية التي يعرفها ،
الفضولي الى الاميرة الحميمة ، ولكنه ذات من
جبل السفير من نفسه وهو يطلع هذا التطلع
الدهنة حين حاضيه الامبراطور .

— كيف وجدت زوجتي صاحب الحلالة لا ايها
حسنا بارخا الحسن — كما ترى — وثقاة وتعلم
امقول ، واني لأعرف من حصالها وعافيتها ما يصحك
ويضحك اذا ما عرفت .

— اهنيء صاحب الحلالة بهذه المودة المذرة
والعورية الغريبة في انديا ، ان حسنها لو ورع على
عند العالم لكفى كل عادة مهين انصبب اليه ضوياً
والنعت الى صاحبة الحلالة ورجم لها بالبرطية ما
عائله ناعربه لترجمة .

أطمت الملكة أغروقة — لا ضحكة — من لها اعجاب
ونيتها هذا المذبح اسار ، الذي لم يسمع مثله في
سياتها ، ومدتها كلها ونصبة ، لا يدع منها ولا اروع ،
علم يسهه الا ان يتماونها بكيفية الانتين ويصعبها

وصل الى باب انصر اعظم ، قاحله الى الداخل
باجلال وتعظيم ، حتى قاعة حاصه ، مارا بمرور
بهيح ، عتسقى على عسر نظرفة اسنى تسقى بها
الرفاصي الاندلسية ، وكاتب الارض مقروشة بالمصبة
انطبعة ، ذات الألوان المحفنة ، وفي اميرات عن
لبس والشمال كانت ناثيل يديه لسماء خائب و
دعفات ال منجسات ، وكبها بالعة الروعة قى
صحتها ، كما كانت هناك مهورت يعلو ماوها
الصنحس نحو المصبة ، يبرعم الانصار على شمع علوه
الى النهاية .

استنسه الحاحب الحاصي للامراطور وأخذ الى
المحسن العجم الراشح المدهش ، المعروفاته قميصه
هدا وناوره ، بينها من الحرير والصوف دور الألوان
اراهيه ، والساني المسندة هي ايضا من الحرير
اسنوى المعجب الحظاب امكان فسيح جدا ، تقوسطه
عده اصاطين من المرمر ، رؤوسها من نحاس الاصفر
المطعم بالذهب ، من حيث يعكس عليها أنوار
المصاح العديدة المتدلة ، وكل ذلك تضلي على
المكان بهاء وجلالا .

، لاني والاحمل من ذلك كله هو مجلس الأمير ،
لقد كان مسونا على ارمكة وعلته ماسرة ، حواشيها
من الذهب ، ومكزها ومعهدها من لفظة الحمراء
لعلته وبعث الحنن وسنده حريرة ، اندست
فيها برحلا ، ومن حوب الامبراطور اركتس ، لا
تملان كثيرا عن حصاة الأريكة الامبراطورية ، حشاها
جسده عليها الامبراطور بنفسه ، بعد الرحيم
الحرير وسرد جلوسه صفى بكفية الاثنتين فجاء
الحسن بهند فاحره عاهرة ، فتكأها ثلثت هي
— بها قنيتات متنوعة من الحضور المستقرة
أسى عضد من سمن اندس ، ومن بعضه آخر
من حوب بلاد الافرنج او من شمال انكلترا ، وحيوار
هذه لقينات صحائف فضة ، كلها عاهرة بأنواع من
الفواكه ، قواكه ضخمة ناعرة طرية ، ومعها صحن
ذهبية صغيرة ملته بأنواع عريية من النمل والملحات

قال لامراطور عن طريق الترحمان

يا أي احيد ترحمسي سفير هولاي الخليفة قهاب
حدثنا عن بلادكم الاندلس ؟ كيف هي ؟

وكانما فتح الامبراطور مياه ثرة صافية ، اذا اخذ
السفير يسرد ، وكان في سرد هذا عارفا بما عليه ان

تحت شفتيه ، هي التمثيليم ، كما جرت العادة عند
القوم !

— ماذا تقول لك العيون ؟

— ماذا تقول، العيون لا يمكن التعبير عنه بالبيان،
 إنما يعنى عمله فى الداخل، وابن لما الوصول الى
 الداخل ؟

الحمد لله رب العالمين

- أمي . أمي . أبعثها بحجارة .

ثم يسأل الامبراطور عما يروج بينهما ، فيجيبه قائلاً :
 في استنجام مع الكوروس ، يأخذ ابراهيم بعد الاحرق
 ورائاً له صمود عجيب أمام طعنا الشيوخ . بينما
 اكتمه الاميرة من هذه الكوروس تواحدة ، وهذه
 الواحدة بعثت معها ، فتور الحديد زاد احتمالاً ،
 والعمى شاتها شائبة من الاحراز ضاعت روعتها ،
 وعندي اقبلت عليه بجديث ثم يمكن يتوقعه منها :

ماضي اسمه الي كفتك هذا أميرك اسبجبل ؟
خبرني ، ان سدي الحبل والعقد بالقدر الذي لا تقطه .
اعرف ان اتركنا في حقلكم اذية بالعه ، لقد
هاجماكم وقتلنا وخربنا ، وأحلب الاساري والاسيرات .
وعذا اعداء ، لو اسمع الامبراطور لراي ما وقع
لكم صبح لانكار الكهان واصمكرين ، بعد ما جاء
معوثي من شمال اسباسا ، واسكو اليه سموه
للمعاينة التي يتبعها النصارى المعاهدون بنادكم .
الشيء الذي ليس لي فيه كذب وبهتان بعد محي .
الاساري والاسيرات ، صدقتي الي اقدر شجاعتكم
وحصة ردكم على الهجومات ، من حيث مددكم الحبل
للمهاجمين حتى ثوبعوا ثم صربوهم الصلبة الرادعة
عدا حقلكم ، وتكن ثقوا ان هذا الاعداء لن يسكر
اننا ، حضرمنا بعد محي مبشر مثلكم ، وقف الموف
المحمية ، وجاوز الحوار الدكي ، ان الامبراطور يطي
شول الوقت يردد احويكم ، وقد امر لكتابه الحسرة
ان يسجنوا الحوار ، ويظفروه عنه ، ليحفظ بعد ذلك
في احزاة لكيري .

مسيح - لا حولي - ما حول، انك
تدرك كل شيء - سمعنا من جميع جهته وعماله
في هذه الهند تصرفات اقربا له حارمة ،
ولا يصعب الجليل الا الجميل ! حولاتي العريضة ، اسى
انساد في الرجوع الى دار لصافه قولي هذا
لصاحب الحلاله .

ومن هنا ، توجهت الى الطريقة الفارسية المخصصة
لها واستوت جلست ، وتوت القهرمانه تسوية
ملاسيا ومعالحد اضعه حديها ، ثم اتسحب
ومسدت المرجمانية بالاصراف ، والمثكة اصمغ في
المكدي ، ان تفهم عن الراثر باللغة اليريطيه ، وان
تقل الحديث باللغة انوطيه الى صاحب احلاله
الامراطور وبالعكس .

كتب الأمير على عيادته متدقفاً من هذه وثائق ،
 فيما اتفق الأثر في حصول من هذه الوثائق أو تلك ،
 حسب نصيب لأجرة الحديث وأتبعته بشيء من ذلك .
 وعطى اسمعز - دون أن يقول - إلى أن يفاكهه
 رغم ضحكها ومضحجها ليست في مستوى حاله ،
 فأكفه الأندلس ، لبالغة لحد في لذتها وحلاوتها ،
 أن في الأمر لسوا ، وتشاغل عن العمل في المسألة
 بعض خوخة أمدها بها الأميرة بعد تفكيرها بإعادة ،
 واعينها فرعه فتطلعت إلى اسمعز الجديد :

كان رجلا تام الرجولة ، يصطيط معناه بملاحه من
جراه علىويحات حراره الشمس في الاسلبي واشتدعها
وتجهد به لحبه سرفاهه ، حوروطه بالقفس من الشيبه
وان كان الشمس في القودين اظهر واكثر ، والعبدان
سوداوان اشبه ما تكونان بعيني ظبي عني ولو ان
الرجل قوي من الكوهلة العاللة ولعبه مطرب ان
اصابع هذا الرجن مسوكة ورتسه ، فهن هناك من
رعه جين اليوم واصابع ابد ٢ وجين البها ايها
اصابع حاسي فم شاعر او ناثر ، او جندعها بعد
وبذلك سله

— يدك بيضه ، وأصابعك رقيقة ، إما تسمع
نفسك وقت الفراغ ؟

- اشتدني نفسي - يا هولاء - الخامسة - حبس +
وقول الشعر لرغيب فيهن + كلما حاجت نفسي +
انتم .

— السلام عليكم السعر على ما نيت ، فيس
تتمين است يادوراك ؟

بانتساء عادة لا يقف شيئا على مشاعرهن ، لا
مناكبة ولا بالحديث الا القليلات ، واما شخصيا لا
أخرجهن بالسؤال ، فكيف ما تحدثني به العيون

- لماذا أقوله به ؟ لقد شرح مع أوهم وحيثين
حسره ! اسبح ، أوجوك أن تعود عدا ، بل أريد أن
محي ، كن يوم مساء ، هي حيث تنصام وتكاشف
حرب ، عرس ... س ... يد ... عرس سفس ، ...
تعرفني بنفسك ، أريد ... أنا تكسر عن حد عصر ،
وعن ... حاسه على عفة عدي حصه ...
هناك سند كسره يمكن ... ما ...

ود السفير ، لم يفهم ويركنى في أحضان هذه
الغابة ، مذكر حاملا ، موحا بهذا الحجاج الذي
حقته ولما تكسر على بقائه به والامبراطور يخدم
كاهن ، حتى أنه لو انقلب إلى (الخبث) الماجد من
يومه هذا لكأن سفارته باجعة ... لكن من يا ترى
عبر أن تارقى هذا الحمال وهذا اليها ، وصيه اسجده
الأثوية الرائعة ، أنه لا يستطيع ذلك ، ولكنه
لرعتة ودعائه ، ضيق على نفسه وحال :

- مولاتي لن آتي إلا بعد ثلاثة أيام .. هناك
أشغال مهمة بظروني ، على أن أعد مراسلة وفيه
لمولاي الحليفة . وسأذكر لك يا مولاتي كنت
السنس في حجاج مهمي ، وما لا أسد لي أنه سمعت
أليك بريد من هدايا وسجدة ... عدي ، ميب
تكسر

- اليوم لك ستغيب ثلاثة أيام وهذا كثير على
أبي أقول لك ما عو ثابت في قلبي .

ود السفير أن يرد على أقوالها بما يعتلج في قلبه
لرحمته ، المشحون بالمشاعر ، ولكنه فضل السكوت
وكلهم ما بالفس ، أما ترك لأقوالها الثمينة فسكوت
تتسرب إلى الأعماق ، أعماق النفس ، ولو أن هذه
النفس جئت من أنواع الحسون ولقائين للبهاء ، أيام
لغزوه واشباب ، وبواكر الكهولة ... واليوم تأتي
هذه الحورية في سنين الكهولة انعلبا ، لتحز الجرح
وتضمضم الكمان ، وترعج الحفون وتشرده الخيال ...
كان الله في عون .

وعاد فقال بقة بخرطيه حاسا .

مولاي ، لقد طاب الحديث بيننا ، وتحدثت دلائل
المواقفة والمراحمه ، وأحسني أن يعصب صاحب الجلال
الامبراطور ، وقد تؤدي الأمر إلى هتاعي من معاينتك
سعيد . سر ... حرب

- أم فمكت ؟ لقد حكمت لي الريحيات عن غيركم
على استمده ، وعن غضبيكم لو كسبت احدا من عرس
أصابعها لرجل آخر ... لا ، لا ، يا نحيي ، هذا غير
موجود عند ، كل امرأة كسبت من تشاء ، ونأحيي
من تشاء ، ولو ذي الأمر إلى ما أدي ... وعلى هذا
صالبك قبلة حارة أمامه عند خروجك ، ولن يتحرك
عنه ساكن ، كسبت كان ... جعل أسنن رفع
لي خرج ويشعر سسي ... لا ...

عاب يحيى ثلاثة أيام بالعمل ، وبالتمام وكمال ،
وعلى ليلة اربعة جاءه مبعوث من الامبراطور (هوريك)
والامبراطور (نود) يدعونه الليلة بانصر
الامبراطوري ، وأعلم أنه سيكون بمصاحبتك في
الحال ، وكانت العربى الملكة في انتظاره فاحبونه
في رفعة واعتناء ، وهو في جميل لباسه وأرتع حنمه
وفواج عطره ، تغطر من جنبه الطيرة ، وتنبوع
السنك وتنبع النساء

كان في استعداده لأميرة نفسها ، ولاحظ أول ما
لاحظ بعض التغير في ملباسها ، أنها بافحة عليه عيابه
عنها ثلاثة أيام كاملة ، بأبرها ولباسها ، وأصباحها
وأماسها ... لم يكن في إمكانها وهي الطيبة القلب أن
تصفي في غضبها ، ولم يشعر إلا وعلى برنم في
أحسبه منبهة !

وثار عجبه وهو يرى نفس النائر وأبهة من
الامير عند ما بعد ذلك .

وأدهشهما أن عبد هذا السفير الحاذق دائما أحسن
المنحآت ، لقد جاء مصحوبا بطعام لغشاء من مقر
أقامة سكنه مطبوخا ومعدا على الطريقة الهندسية ...
ومن الامبراطور على الطعام أقبال رجل جانح ، لم
يكن في حياته طعاما ، كما أتمت الملكة بدورها
غير مبالية بما تعرضه عليها وتماقنه من حبيبة
واعبدان ، وصاحت معجبة

- كم هذا لديد ، ان حديثكم لديد ، وطعامكم لديد
وشراكم لديد ، لم يبق لي إلا أن أتدوق شعركم ...
ومن أجل هذا سنأتمم ألفه لعرسه ، لكم يعجبني
لحديث بها فيما بينكم ... قل هل شعرك لديد مثل
طعامك يا نحيي ؟

- حياه جمالك يا مولاتي ، ليس في ارضي
لاندلس شعر الذ من شعري .

قال الامبراطور (هوريك)

— لقد فوجئت يا يحيى ، وذهبت بعقبها ، تصور
ابن طيبة الثلاثة أيام التي عبت فيها عند وهي لا
تحدث الا عك .

قال يحيى :

تقدرونها تابع من تعديرك يا مولاي ، فلولا عطفت
لشامل وعشاؤك الكسر لما قالت في كل كفة حير

وعقب الامير

— لقد فوجئتني بالمسك ، ووضعت شروط
لإزالة بك . وجدت المادرات التي عينا ان تقوم
بها لمحو آثار الماضي ، وندامت المواد التي لم تكن
ان تبادله ، لقد كاذب في صفكم على طول الخط .
سفير ، وأي سفير جد من الاتفاقية ، وأعطى فيها
وحية بترك .

— ولله يا مولاي ، ما يحتاجني الا من تجاوب
أناس طيبين ماعدي الحظ بمعاشرتهم ، والا كنت
كمن يصيح في بحر عميق مهجور . على كل حال ،
لأنكم ان عاشتمونا فستعشرون قوما بهدوء الشهامة
والرحوة ، وبهم امتداد لسادل حيوات انحصره
انه بفصل باطعكم وعمايتكم مستندعي العرفاء
والصناع ، ليمسوا لصاحب الحلالة الامبراطور وصاحبة
الحلالة الاسر طوره صاحباً أندلسياً فحبا يروحان منه
عن النفس بين الحين والحين ، وخصوصاً وأن القيمين
محصول تكامل عدايتهم منوه من حيث انفرس أو
الآثاق والمعنيت ، وكذا في الإبداع الأندلسي
الحاصل سياسي مطربون وطرانوا وقصائد
واقانيون مادوار السحرية ولصحة... وفي نطاق
السيد . يمكن أن تأتي اليكم حراؤنا في العلاء
والمنسمة وجموع الماء والجناب والنجيم وتقوم
البلد كما ينصب خراؤكم الى بلاد .

قال الامبراطورة

— سمعت عن شيء يسمى (الحمام)

— ان كانت لكم رغبة فاستدعي عرفاء محضين
في ماء الحمامات ، وسيكون من متع هذا القصر
السيف .

قال الامبراطور .

— وما هو الحمام

— الحمام — «مولاي» — عبارة عن ثلاث حجرات ،
تؤدي حذاء الى الأخرى ، والحجرة الذهبية قائمة
بالصفاة الدقيقة قوى من مشمس . وكذلك فهي
صاحبة ، ومن لغير العظمة المشبه في الحذاء
بدايني . حذاء من حذاء ساحر
أشد من حذاء حجرة . وسحب منه في الحجرة
... من ... من ... من ... من ... من ...
ولمسهل يمكنه ان يلزم الحجرة الداخلية المساحة
حذاء ، واد ما شمر بالعباءة يمكنه ان يستقل الى الحجرة
الوسطى ، واد ما أشد به الحذر كذلك يمكنه ان
ينقل الى الحجرة الأولى ... والى الخارج من الحمام
لمبرر نظره لكل معنى الكلمة ، سواء في شعره أو
في ظاهر جسمه ، وريادة على أي المبدأ يدعج تبا

قال الامبراطورة . وكف تخرج المرأة من الحمام

— انها تخرج فائقة كاشدة ، تكون انفسه يا مولاي .
خصوصاً بعد أن يتلك جسمها بالمسك أو بغيره
بالهاء سميرج يباء انورد أو الرمز أو الياسين .

فيل أن هناك أشياء أخرى تفعلونها في الحمام ؟

— نعم يا مولاي عندنا (أعمال العطر) ، فتجس
نظم اظفارنا ، أظفار أيدينا وأرجلنا ، ونحس بعض
سعر جسمنا ، عند ذلك في يسر يسر ...
ومالت الامبراطورة الى أن الامبراطور وقال له
شيئاً في اسر يعبه وطنها ، فاجتر صاحكاً الى حد
فقد معه اترته وكاد يسقط على الارض .

فقد حتى ما راج فعلتي بنقة يبرخية :

أو تعلمون ماذا هذا الشيء الذي تضحكون
منه

قال الامبراطور :

— كلكم طرائف يا أهل الأندلس

— لا يا مولاي ، انها ليست لأفعال الأندلسيين
وحدهم ، وإنما هي أفعال المسلمين المتطهرين حيثما
كانوا .

ومن هم المسلمون ؟ انتهى لا أعرفهم . هل
معدون ... من ... من ...

— اذ كان ابنه اسير عبيده يد مولاي مائ الماء اكثر قداسة منها انظرنا : (وصف كويا من الماء على اقرب موجد اليه فتنظف اسارى ما قد مات المموت اذا كان هو النار .

— دا ، قابا: — هي نظرکم هو المعبود ؟

— ولا هذا ! (واحد آية وصح ليها قبيلها من الماء ثم حطها فوق موقد آخر فغلّت ، وبعد وقت قصير ، واستمر عذبها حتى جف الماء) وإذا كان لعمود هو الماء فيها هو قد مات ايضاً ؟

— فَمَنْ مَوَّالٌ لِّعِبَادِهِمْ يَخِذُوا بِمَوَازِيئِهِمْ ۚ

— معبودنا هو الذي خلق الماء : وخلق النار :
وخلق جميع الكائنات الأخرى

في هذا زجيد الامير انور نفسه عاجزا عن المناقشة
وخطرت بباله المشاكل القائمة بين المسيحيين وعلماء
الشارع من زعميه ولذلك حصل اتعاك المخاض في
الموضوع ، وبعده من الموضوع قليلا

— لنفدع هذا الموضوع الى حلسته اخرى خاصة
 سي هم (توت) ، انما نريد ان نرى اجملة القصر
 كلها فاعات المسموس ، وبعادات الموم وغيرها
 وفحلا طائف السيفير يحى على اجملة القصر كلها ،
 وعجب لما فيها من روعة اساطير ، ووادد الحفرة
 ولطراف والمتميمات لتي لا تقدر بشي ، وعبد
 حيرة يومها الخاصة قالت

منها حجره يرمى بالخاصه ، وهي حجرة أفرع
منها صناعنا وسائرنا كل ما يمتكنون من مواهبهم
أ. بقدره

من أنت أهل لك يا مولائي ، بل اني اراها دور
مستور يا وهيب الخالق المعبود من محاسن ومفاتيح
عجب به بالصفحة حو بعو عكدا مشرحة المفسر
مشرحة به دة مشرحة

[illegible]

- مولاي ، ان وقت يرمي قد جان ، ومع ذلك
يحي أن أسير لأعد مراسلاتي لمولاي الحبيبة ولأعد
النصيبات لساء الجراح الاندلسي ، والحمام الاندلسي
طبع لا - حي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— نعم متعجِّلْ لأرضاء رغبات أهل هذا القصر الكريم.
و سفير - ك ب عديس ليس مقيما إلى الأبد ، فهو
أوعى بمصر مراسلة كما أن يبقى ، أو يسقط أو
ب . فعل راجع إلى بلد

وہ بھی کہ وہ سب سے پہلے اس کی طرف متوجہ ہو جائیں۔

روز سمنی به عید شما
انصاف ای الامرطور

من بعد ان كان في محله خاص وهو بعد من
عنا منسوخه . ومن المعتقد ان لا شيء بعد عمده
المنسوخه . اوله غير حلق ولا نهى ولا معطر . ب
بمكرر المنسوخه منسوخه .

وقطع السعير الحديث عبد هذا أحد وجهه يده
وسأله يديه لكريستي الديتين وأودعها قبلة
جدة. . . وأسلمه زوجه إلى بيته ، وفي سره يقول ،
وانه لأحد هذا العصر دائما وأتم عشتاقوه إلى
والأحرار منه وانتم مشفقون أبي بها ، ان مهمي
بما أعظم عيا تطمين ياغود غادوما نركا في بسها
مشاعر الأسف ، وبذلكه بقى نسبه بلهه ، عتسوده
ل العوام المتساقين والمشيبه لواتة ، والرأس
حرفوع العصر .

وما إن وصل إلى القبر حتى استحق به حادها
الحاص وقال

— مولائي تذكرك بأن دروس بغداد السجدة يجب أن تبدأ عذرا

وعلى أن تمام وضع مراملة أخرى للخليعة الجليلية،
ووضع برنامجاً لتعميم الاميرة الشحوب بالنبذة العربية
كما وضع الخطوط العامة للمايات المسنة ، ونصب
في ديرة حد اسه حرم مر ونصاره لأهل
والاحلام ، وعقد العزم على ان يتخذ جارية يسرى بها
ويبقى معه في المنزل ، على ان يعي حبل لسودة
مربوطاً بسانه مع أهل القصر

رأى انتخاب المجلس في هذه المراتب من حيث حسن
العمل به أن له صفة مودة مع جميع الناس
والجميع محمود في كل حال من الأحوال
والمحاربين والعدوان في جميع من حوله من السنين

نؤمن من السموات التي تنزل في بلاد الحبش ولا
يتوعد في بلاد الديسارك وبعور شرع في الحبش

وما حُضمت سبوره حتى كان الصباح قائما في روعة
وبهاء ، وثبتت الأبرص والامبروة أحجاراً بثنائه ناستمرا ،
وكبهما لهفة على يوم التلدشيسى ، كما اقيم الحمام
ببقادادجا ونهيا لاستقبال ربة لتعصر اسي كانت تعد
لأمام لدحل اليه ، مظروء ولا شك ان تخرج علة
من دمه قسمة على فتنة ، وبهذه على بهاء ..

و. ب. ٥. في شهر ربيع الثبت كل اشاكن، وحصل
استماع تاما بين العوض الاندلسي واعرش اندمازي
وبذلك خلا الرضوى كل العوض ، وفي هذا الطرف
حادث الرسالة الآتية من الحديقة الحيدل المقيم
بقرطبة :

ألفاظ محمد بن أحمد أشماعو

المرحله

● قال لعلوف الروسي العظيم أتوتوى
في كلمات له عن الألحاد والأيمان .

فقد كنت بعد ما يلقى به في البحر
ووجهها عذبة المصنوع ثم بعد ذلك
دعوتني فقلت لاني كنت محظوظا واذا كنت
بعدا السبع لسر ماكن من غيري
فجئت به من لاني عذبة في بيته سبعة وذلك أشد
السبع حقا .

أما لحياة وما انعم ؟ أني لا أعيش إذا غلقت
العبيد في وجود الله ، ولولا أني كنت أظن بأن
خامس من وجود الله لقيت نفسي من زمان بمه .

اسي آخيا واحيا حنيفة - حينئذ حتى يسه
واحت شه فقط ، وصبح من دحلي موته يقول :
من ائ شي بحث بعد هذا ؟ هذا هو ، انه ذاك
الذي لا يستطيع العزو بلونه ان يعش ، انه الله ،
وعليا اعلمت في وجود آله اعتقلت في الكمال
الخطي ، وفي السليله التي تحمل معنى الحاد

ونمكن وعيائ ومعاني الله رب العالمين لا شريك له»

وعنى ذلك من مبدء الارض وتبجير ما اودع الله فيها من ثروات وطاقات وانتمعه ما ينسب على طهرها من لؤلؤ ، وما يلزم لذلك من التعرف على سجن الله في الكون ، واعلم بخواص المادة ، وطرق الامتداد منها في حزمة العقيدة وتشخيص حصى الاسلام ، ومخفى الخير والملاح للناس ، كل ذلك بعد عبادة يتقرب بها العلماء والباحثون الى الله ، وطاعة يتعب عليها المظرون في الكون والمكتشفون في سر التي تربط بين الحرائك ، والمستبطنون ومثل تسجيرها لخير الناس ومفهمهم ، واذا كان الامر على هذه الصورة في المفهوم الاسلامي لمادة وكان هدف التعليم في نظر الاسلام هو تنشئة ذلك الانسان العائد لله على المعنى الشامل للعبادة ،

العبادة لله في كل شيء ،

الانسان يربى لبعده اعضاءا بوجدانيه ولداء شعائر عبادته ، وتطبيقا لشريعته ولتزاما لمنهجه ، والالهي يسر الله في الكون ليعده بعمارة الارض والسموات في مفاكها وتسخير كل ما خلق الله فيها لخدمته بعبادته ، والتمكين لفيه في الارض انشئالا لقوله تعالى : هو انشأكم من الارض واستقرركم فيها»

وعندئذ ينشأ علومه الشرعية منه الحسب .

عبدته وربانيته والتربية وعلم النفس .

العلماء ، في انها كلها علوم اسلامية ما دامت داخل الاطار الاسلامي ومعقولة مع تصوره ومبنيته ، ملتزمة بالحكامه وعالمية ، وكلها مطلوب عند لئمة العبادي . ومضروب على مستوى التخصص لفتنة الامة ومجهديها وعلمائها ، ولا حد ولا قيود على العلم في التصور الاسلامي ، سواء نظري به او التجريبي والتطبيقي الا قسدا واحدا يحصل بالعائات والمعاصد من نفسه ، وبالنتائج الواقعية من ناحية اخرى ، فاعلم في الاسلام عباده ، تقرب بها الانسان الى الله واذاه املاح في الارض ، فلا ينبغي ان يستخدم في افساد البعثة والاحلاق ، كما لا يجوز ان يكون أداة ضرر وفساد وبغى وعدوان . ومن ثم بكل ما يصالح العقيدة

من توصيات المؤتمر العالمي الأول لتعليم الاسلامي

● انعقد في مكة المكرمة المؤتمر العالمي الاول للتعليم الاسلامي في الفترة ما بين 12 الى 20 ربيع الثاني عام 1397 هـ الموافق 31 مارس الى 8 ابريل 1977 م ، تحت اشراف جامعة الملك عبد العزيز .

صدرت من المؤتمر لائحة للتربية والتعليم من اهمية بالغة في حياة الامة ، واخصاسا منه بمعلم المسؤولية الملقاة على كاهل علماء المسلمين وقادة الفكر والعلم في حقل التربية والتعليم في دعم النضال الاسلامي وحزمة تضاميا للعلم الاسلامي ، ودعويته الى الالتزام الكامل بالاسلام والطبوس الصحيح لشريعته في كافة مجالات الحياة ، واجراكا منه بأن الاوضاع القائمة في المؤسسات التربوية والتعليمية الحالية في معظم بلاد العالم الاسلامي لا تمثل الصورة الاسلامية الصحيحة ، ولا تقوم بنورها الواجب في تنشئة الاحيال على عدى الاسلام عبادة ونمورا وسلوك ، بالاضافة الى ما نحن في التعليم من امكر وتطورات متتمة لتدين ومعادمة له ، قد عقد عدة اجتماعات في البصرة المتكررة حفرها 13 عمرا يمثلون 40 بندا وتقدم له 150 بحث الى جانب الدراسات التي احرزت عن حاله التعليم في البلدان الاسلامية المحتلة . وقد انتهى المؤتمر الى تحديد المفاهيم والتصورات واصدرت مجموعة توصيات هامة ندرج بعضها هنا يلي :

اولا : المفاهيم والتصورات والاهداف

ان هدف التعليم الاسلامي هو تنشئة المتمسك بالدين الذي يعبد الله حم عباده . ويعبر الارض ويرى الله ويسجد له لخدمته مستحده وفق منهجه

ومفهوم العبادة في الاسلام مفهوم واسع شامل لا يقتصر على أداء الشعائر التوحيدية فحسب بل يشمل نشاط الانسان كله من اعتقاد ومكر وشعور وتصور وعمل مادام الانسان يوجه بهذا النشاط الى الله وينظمه بعبادته ، ويدير على منهجه تحقيقا لقوله سبحانه : « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » ، وتوابعه سبحانه : « كل ان صلاتي

الاسلامية هي تحقيق العبودية الخالصة لله في حياة الانسان على مستوى المبدأ والحمية والانسانية وقيام الانسان بمهامه العظيمة بمباركة الكون وفق اشريعة الالهية .

(2) الاهتمام عقد وضع البرنامج التعليمية وتاليف كتبها بالمقيدة الاسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة المطهرة ومراعاة اشتغال حدة الكتب على ابراز آيات الله في مخلوقاته ، ومعجزات رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى رد الشبهات التي يروجها اعداء الاسلام .

(3) من اجل ان تحقق التربية عايتها واهدائها يوصى المؤتمر بصيغ التعليم الى نوعين :

أ - العلوم القائمة على الوجدان المتمثلة في علوم القرآن والسنة وما يستنتج منها ، مع ملاحظة منهج العربية التي هي مفتاح فهم القرآن والسنة .

ب - العلوم الاخرى كالعلوم الفكرية القائمة على التحريص ، وعلوم الادب والاحتجاج والترسيخ وما الى ذلك من المعارف المكتسبة .

(4) التعليم النامية بالقرآن الكريم حضرا وملاوة وفيها ، باعتبار ذلك السنة الاولى في تكوين عقيدة المسلم واهلاقه وانكوره وتصوراته ، وبالنظر الى حالة ما يحفظ الطلاب المعاصرون من كتاب الله الكريم في جميع مراحل الدراسة ، حتى انهم يخرجون في المرحلة الصغرى وحاجة في طلب العلم والتعبية - وهم لا يكتفون بحسبوى سورة من القرآن او حفظها او ترديد .

وبوصى المؤتمر في هذا الشأن بضرورة التوسيع في قراءه القرآن وحفظه ابتداء من المرحلة الابتدائية مع التوسع التدريجي في التفسير والفهم في المراحل المتأخرة بحيث يخرج الطالب من دراسته الثانوية وقد حفظ بضعة اجزاء من القرآن على الاقل وفهم معانيه العامة ، كما يوصى بالاكثار من مدارس تحفظ القرآن الكريم للصغرى والفتيات في العالم الاسلامي كما ينبغي توجيه العناية بالحديث الشريف في جميع مراحل التعليم حفظ وفيها .

الاسلامية او لا يقدم اهدائها ومقتضياتها ، فهو مرفوض في المذهب الاسلامي .

وان كل نظام تعليمي يخص في طياته فلسفة معينة تنسب من تصور معين ولا يمكن جعل أي نظام تعليمي عن فلسفة المصاحبة له ، ومن ثم ناله لا يجوز ان تحذف فلسفة او سياسة تعليمية وتربوية مبنية على تصور مغاير للتصور الاسلامي ، وهو ما يحدث الآن حين الاخذ بالعلم غير الاسلامي لانها في النهاية تصادم التصور الاسلامي وتناقضه ، وفي الوقت ذاته من للاسلام مسورا ماما شاملا تستحق منه فلسفة تعليمية وتربوية قائمة بذاتها ومفيدة من غيرها .

لذا فان نظام التعليم الاسلامي يحبه ان يقوم على اساس هذا التصور الحبيص المتميز ، امس الوسائل فلا صير من الاستفادة منها في التحارب البشرية الناجحة مادامت لا تصادم هذا التصور ولا يساقضه .

ومصادر المعرفة في التصور الاسلامي نوعان : **اولهما** ، الوجدان في الجوانب التي يعلم الله سبحانه وعلم ان الانسان لا يهتدي فيها الى الحق من تلقاء نفسه ، والتي لا تستقيم فيها الحيدة على وجهها للعلم الا بقررات ثابتة من عند الله المحيطة بكل شئ علم .

ثانيهما : العقل البشري وأدواته في تعامله مع الكون المادي نظرا وثقلا ونهجية وطقسا في الامور التي تركها الله الخبير الحكيم لاحتباد هذا العقل وسناربه بشرط واحد هو الالتزام به .

بالاصول العامة الواردة في شريعته الله المبرزة بحيث لا تحل حراما ولا تحرم حلالا ، ولا تؤدي الى الشر والفساد في الارض .

ثانيا : انطلاقا من هذه الصورات وثلاث المتابعين من المؤتمر يوصى بما يأتي

1. يرى المؤتمر ان التربية هي رعية نبوية لاسي في حوسه الحسية والعقلية والفكرية والوجدانية والاجتماعية والدينية ونحوها نحو الصلاح والوصول بها الى الكمال وغاية التربية

● شهر يات العالم الاسلامي

الاراسمالي والتشويقي ، مع ما يقابلها من نظم قوية في الاسلام .

ومثول الدوصاب عدا من القضايا على صعد العالم الاسلامي

رسالة النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل

● أعلن جلالة الملك حسين عامل الارمن انه يوجد بحوزته الرسالة الاصلية التي بعثها رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم الى هرقل عظيم الروم . وقد انتهت وكالات الأنباء العالمية بهذا الخبر باعتباره اكتشافا جديدا في تاريخ الاسلام .

والرسالة من نسخة اسطر ، وحروفها غير

وهذا نصها :

" بسم الله الرحمن الرحيم . من محمد . عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم . سلام على من ادع الهدى . اما بعد . ما أتى ادعوك بدهية الاسلام . نسلم تسليم يؤكده الله اجرك مرتين على نبيك بل علىك اثم الاربين . يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا بعد الا الله ولا شرك فيه شيئا . ولا تفتك بعضنا بعضا ارباب من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون . "

وكان الملك حسين قد وجه ميلانا من النيبزيون الارمني الى العالم الاسلامي . - أعلن فيه ان الرسالة الطاهره التي بعث بها الرسول عليه السلام الى هرقل عظيم الروم قد وحسب الله . على بعض الرحالة . - ولست صوره منها أو نسخة . وان الرسالة كانت في حوزة الملك عبد الله وان الى احدى روجانه بان يحتفظ بها معها ضمن اثناء حري . وفيال السنوات الاخيرة جرت محاولات من دول لسلامة محتلة للحصول على هذه الرسالة كوثيقه تاريخيه من الوثائق الاسلامية المجدده . - وكانت الحكومة الاردنية تقوم بالصالات مع زوجة

5. الاهتمام بالعلوم الاسلامية وزيادة دروسها والعناية بكيفية تدريسها بما يصح تطبيقه طابع التشويق والتدريب

6. ان دراسه اعمق لاسلامى محسوب تكون موصولة بالواقع الحاضر ، مثقله ومعد . مع انه يكتسب على حقيقته هديه في انفس الاسلاميه وحده الدقيق بشكل متكامل في المصمم الاسلامي

كما يوصى بان تكون دراسة الشريعة الاسلامية بكل مروعها هي الدراسة الانسانية في كليات الحقوق ، مع عقد دراسات مختارئة بين الشريعة الاسلامية والقوانين الوضعية عند الحاجة وعلى ايدى نخبة من المتخصصين الذين يجمعون بين الايمان العميق والتخصص الدقيق والقدرة على العمل بما في الشريعة من ثبوت وكامل وسو ، ومثرد لمرحمة مصالح الامة ونفسه حاجات احد . دون تفرع في الاتحركات والنتائج لضرورة التي نشأت من تطويق القوانين الوضعية بشهاده المجتمعات المعاصرة الراسماليه والتشويقية على اسس .

7. العناية بتدريس الثقافة الاسلامية في جميع مراحل الدراسة والمرحلة الجامعة بحسن خاصة ، وكذلك الكليات العسكرية وكل كلية ومعهد بما يواحه حاجات الطلاب وحل مشكلاتهم العلمية والفكرية والفنية وحسب عن مسؤولاتهم وما يعين عطيه الاسلام وشموله وسو قيمه ومبادئه ونظمه . واصلاحه لاحوال البشر في كل زمان ومكان . وعرض أمجاد التاريخ الاسلامي في شتى المحازب وما قدمت به الامة الاسلامية من انجازات انسانية ومادية وسياسية وعسكرية وحضارية استحققت بها ان تكون « خير امة اخرجت للناس » ويبين فضل النظم الاسلاميه على الانظمة البشريه الحاضرة المعجزة في القديم والحديث سواء كانت نظما سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية ، مع العناية بمعرض الاحراغ القائمة في الحضارة المعاصرة بشرب

● شهر يات العالم الاسلامي

بعمه ١ - كان مصدر هوأصنعين من الدرجه الثميه ،
ولدا كلت نورث

لقد شكل مؤتمر وزراء خارجيه المدول
اسلامه من من مدول وزير الدلس ولس
حتدا في طريق النسويه السياسيه ، بوج بباحتات
طرابلس في ليبيا ، التي مهتت للاتفاق الذي سيوقع
في أوائل هذا الشهر و بارس - آذار م .

لمبدأ لا يكون فريق عمل اقتصادي بارس
أوضاعنا وأمكانة الاسهم في استثمار موارد
الوفرة ، والمشاركة - طابلي - في تنمية وسعر
المناطق الاسلاميه في جنوب الفلن .

كما نعلم ان العالم العربي لديه شواغله
أعنده ، من معمر بين الى تسويه اؤمسه الشرق
الوسط ، ولا تعرب بالصعد في أي ترتيب بكن
أدراج مشكلتنا . ونحن نذكر ان العالم العربي قد
تحرك بمسئولييه في الحل السياسي ، ونتمنى ان
يباشر بنفس المسئولييه في التنمية الاقتصاديه . ولا
يريد ان يذل العرب هذا الجهد ويعود السلام الى
حوب الفلبن ، ثم ترحف الشركات الأوروبية
و لأمريكيه بحكي صدر وسعد حيرت بلاد .

هل يمكن ان يفكر العالم العربي والاسلامي في
هذه الفنيه قبل موأت الاوان ؟ .

اول مؤتمر للمسلمين في أمريكا الشمالية

● أتعقد في بيوجرسي بالولايات المتحدة
الأمريكة خلال العره من 22 الى 24 من أبريل
الماضي أول مؤتمر إسلامي عن دور المنظمات
الإسلامية في أمريكا الشمالية . وقد أئتمر المؤتمر
ثلاثة أيام تحت شعار « المسلمون في أمريكا
الشمالية » وشترك فيه ممثلون عن جميع المنظمات
والعركز الاسلاميه في أمريكا وكندا وناقش عدداً من
الموضوعات والتضايا التي تتعلق بالشؤون التربويه
و البعد ، بحور ، ساله أسعد ومشاكل الشباب
و نسعد المس

البت عبد الله كي تحصل منها على الرسالة لاهميه
وقدميه التي لا تقدر بال .

للدعم الاقتصادي للمسلمي الفلبين

● ورع الرعيم انيسيتي المسلم اسند عند
الله كبير عضو قياده « جبهه تحرير مورو »
مندأوا جنوب الفلبين بيأنا موجهة الى الامة العربيه
والاسلامه لخمس ميه ومسحيه المسلمين في تلك
المنطقه ، واحديب بالعالم الاسلامي التي يذل العرب
والمسلمه ببدنه للاقلية الاسلاميه في الفلبين
وحده في مد السد

« عند بوقع اتفاق الحكم الذاتي بين حكومة
الرئيس ماركوس وجبهة تحرير مورو ، التي سدد
نيرة مسلمي الفلبين ، يبقى سؤال كبير يشعب
وبؤرنا ، ومن حقا ان مسرحه على أحوالنا العرب
وعلى المسلمين في كل مكان . السؤال هو : ما
هو دور العالم العربي الاسلامي في معمر منطقة
الجنوب ، بعد الحراب الذي حل بها طوال سنوات
الحرب الست ؟ »

ان الحرب الدائرة منذ عام 1971 قد خلفت
وراءها دمرا في كل مكان ، في المدارس
والمستشفيات والمسكن والمساجد ، فضلا عن
الآلاف المشردين الذين تركوا بيوتهم ورجلوا الى
المعسكرات والجبال أو الذين تركوا لوطن ظلمه
وانطلقوا الى ولائي « صباح وساراواك » جنوبي
ماليزيا .

ولتنا نظر ان اغلب المسلمين والعرب
لا يعرفون شيئا عن بلادنا ، ألا ما تستعاقله وكالات
الاتباء عن القتل ، غلتي اجون في بلادنا ميهله
بالمولود والخيرات ، ولعل هذا هو أحد الأسباب
الرئيسية التي أثرت الاطماع ميهما من جانب
الشماليين ، في بلادنا مساحات هائلة مزروعه بالمور
وحور الهند والاندلس وابشاي والار ، فضلا عن
الاحتباب ، ومناجم القصدير والذهب ، كل أسباب
الرخاء متوفرة ورغم ذلك نعد ظل شعبنا يعيش

● شهر يات العالم الاسلامي

الندوة الاسلامية الثالثة في تونس

● نظمت جمعية القيروان بتونس مؤخرًا ، الندوة الاسلامية الثالثة ، تحت اشراف اللجنة الدائمة للتوعية وشارك فيها عدد من رجال الدعوة والفكر الاسلامي والمؤمنين بالدراسات الاسلامية المعاصرة من تونس والعالم العربي والاسلامي .

وقد عالجت الندوة الموضوعات التالية :

- الاسلام ودلائل الفكرية المعاصرة .
- مشاكل البيئة والتنمية
- الاسلام وتطور المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية .

ملوه حول « العالم الاسلامي والنظام الاقتصادي الجديد »

● المقرر أن ينظم « المجلس الاسلامي

لاوروبا » ندوة اقتصادية في لندن في موسوع : « العالم الاسلامي والنظام الاقتصادي الجديد » . ويتقرر أن يشارك في هذه الندوة زيادة من الخبراء الاقتصاديين في الشأن الاسلامي خبراء من اوروبا وبارك

مسلمو ابومسنة والهرمسك

● صدر في النسخ كتاب بعنوان : الثقافة البوسنوية ، يقع في 250 صفحة يتحدث عن بعض وثقافة مسلمي البوسنة والهرمسك ، باللغة اليوموسلافية والالمانية بلذكور ، اساميل بيع ، الاسناد بجامعة النمسا ، والنومويون من حرية مسلمي اوروبا ، يمازون بالتيمك بتعاليم الاسلام : نود وصدق . وعد صمدو في الماضي : الحاضر وحيدروا على تحمل كل ما صانفهم من شذائد ، وما لحق بهم من اذى ، فهم بحق ندوة صالحة لغيرهم . ويتضمن الكتاب ملحقا بالصور في 16 صفحة .

400 مليون دولار لوسيع المسجد النبوي

● (400 مليون دولار) - أعلن مدير المسجد النبوي محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب ، أن قيمة المسجد النبوي ستزيد بمبلغ 400 مليون دولار ، وذلك في إطار مشروع توسيع المسجد النبوي ، الذي بدأ العمل عليه في شهر ربيع الثاني من سنة 1411 هـ ، حيث بدأ العمل على مساحة الحرم النبوي حاليًا بمساحة 4000 متر مربع .

المعرب :



● أصبح في وقت
الاستماع من عصر
سعودي ، وذلك في
حرف من عصر
مختلف من عصر
من عصر من عصر
من عصر من عصر

مختلف من عصر من عصر ، وسيد فخر من عصر
من عصر من عصر ، وسيد فخر من عصر
من عصر من عصر ، وسيد فخر من عصر
من عصر من عصر ، وسيد فخر من عصر
من عصر من عصر ، وسيد فخر من عصر

، يصنع الأسبوع الثماني السعودي بالمعرب
معرضاً للكتاب السعودي وآخر للفنون التشكيلية
وثالثاً لأسبوع الأطفال ، وتخلت الأسبوع محاضرات
من عصر من عصر ، وسيد فخر من عصر
من عصر من عصر ، وسيد فخر من عصر
من عصر من عصر ، وسيد فخر من عصر

وعد عكس معرض الكتاب السعودي التطوير
الذي شهدته المملكة العربية السعودية في
ميدان أمّاليف والطباعة وأشهر ، وخاصة في الجانب
الاسلامي حيث اطلع الجمهور المغربي على عسر
العقوبات الاسلامية والفكرة الهامة بأفلام من
الاسماء والمفكرين من الديار المقدسة .

ومن أبرز المحطات التي أقيمت بالمدينة
محاضرة عن دور المملكة العربية السعودية في صورة
قضايا العالم الاسلامي . وقد تناولت مختلف أوجه
الاندم والتأكيد التي ما فتئت الحكومة السعودية
توليها بضمها لاسلام والمسلمين في العالم الاسلامي .

● احدثت الاوساط الثقافية في المعرب
معرض الكتاب امراعي الذي نظمته سفارة الجمهورية
العراقية بالرباط . وكانت مناسبة للاطلاع على
الطور الحديث الذي تشهده حركة التأليف والمشر
في العراق الشقيق بما في ذلك ميدان احياء التراث
العربي الاصيل ومجلات لانتاج افكري والاسر
المعاصر من قصة ورواية وشعر ودراسات نقدية

، بحث في التاريخ والاضغاع والفلسفة والاقتصاد

● نظم اتحاد كتاب المغرب مناظرة في موضوع
« أشكاله لمعده المغربية المعاصرة » وذلك امداء
من 2، أبريل ونشر الى 13 من احرى .

وساوت المناظرة الموضوعات التالية :

— عصر سعودي لي يس
أبرزت اشكليه والمصونية للرواية العربية
القصة القصيرة حاضراً ومستقلاً .
مطيدة مع

الرحلة الاستعمارية وتطور النيات
لاقتصاد المغربية .

مع دمع وآفاق

مصعب لخر لستغني ، حصص
تص من مرحبه لاجيبه لي لاء الامتياز
حد

السياسة انعمه الراهة (أسس النظرية
وآفاق تطورها

— الاشكاليات الربوية للمدرسة المغربية .

مهجة سرج في المغرب واشكالياتها .

التراث التاريخي المغربي من خلال المؤرخين

— بعد الرؤية الاستعمارية ساربع .

وشارك في المناظرة من كتاب والادباء
المغاربة بذكر عنهم الاساتذة : عبد الوهاب تميمور
عبد الكريم غلاب ، د. عبد الهادي الناري ، د. ابراهيم
الولامي ، د. حسن الحنفي ، د. أحمد المجنطي .
د. محمد يراثة ، د. فتح الله ولعلو ، د. عزيز بلال
عبد أجداد السخيمي ، مبارك ديبع ، محمد بلشير

● دبح الأستاذ عبد الله كنون الى المطبعة
كتاب جدياً بجمل عنوان « معارك » ، وهو يتضمن

● شهر يامت الفكر والثقافة

لـسـبـا

- صدرت عن ابدار العربية لكتاب مجموعة قصصية تقع في 110 صفحة وتضم سبع قصص قصيرة للدكتور محمود عبد بولي .

لـسـبـا

- صدر في بيروت كتاب جديد للكاتب عاصي شكوي بعنوان « عرس الدم في لبنان » عن دار الشريعة

الـعـمـر

- عزم لمرى حيدر بقاءه مشكوره في : « محض أمهات الكتب العربية في التاريخ والتراجم ولادب والعلوم العربية والإسلامية » وقد استوفى وزارة الاعلام في العراق مؤخرًا النصف الثاني من كتاب « الزهرة » لامي بكر ابن الامام ديود الكاهري وذلك بتحقيق الدكتورين ابراهيم السامري وبودي حمودي القيسي . وكان الجزء الاول قد حققه وشرفه بتد سثوات المستشرق « بيكل » .

- لكتاب يقع في 400 صفحة من لحجم كبير وحمل رقم 37 من سلسلة « كتب التراث » في صدرها الورلد .

- « العرب وايبود في التاريخ » كتاب جديد للدكتور احمد سنوسة مؤلف كتاب « الشريف الادريسي » الذي كرمته عليه اجامعة لعربية وأنعم عليه بسببه خلافة أملاك الحسن الثاني بوسام الكفاءة الفكرية من الدرجة اامارة .

- والكتاب ساول تاريخ العرب ومسطيسن في سوء العكشفت الاثيرة منذ خمسة آلاف عام اي بل ظهور يهود على مسرح الاحداث بالقي عام . وضع في 500 صفحة من القطع الكبير .

- فيه قصص فكرية وأدبية عبر حجاب من الالهية واجبة ولا تزال بروج على اساحة العربية ، الإسلامية .

- كما يصوم الاسناد كنون اخراج ديوان شعره الذي . وكان الديوان الاول قد صدر في السنينات عور « جـ » .

- تمزوت المكتبة القريبة بحدود كتاب المحمريت سعلامه العربي الكسر الحسن الواسي . وقد قدم له الدكتور محمد حيي وصدر عن دار اشعوت بكتالف واشرحه و لنشر التي دانت خلال انعتره الاحيرة على اصدار عدد من كتب التراث العربي الادبي والعلمي

- حضر الاستاد علي أوامبل على تكبودة الدونة في انفسعة من جامعة أسربون بعرسا بدرجة مشرف جدا في موضوع « منهجة ابن حلدون في عهدة »

- صدرت للكتاب ادريس الحوري مجموعة قصصية بعنوان « ظلال » كما صدر للقصاص محمد رفراف مجموعة قصصية جديدة بعنوان « اليوب بواطنة » وذلك عن دار اشعر العربية بالدار اسضاء .

- تفي المعهد الجمعي للبحث العلمي بالرباط هدية باسم الحرية المركزية لجمهورية الروماتيه تكون مما يزيد على 120 محفدا في الادب والسن احدم . بولي لعه

لـسـبـا

- صدرت عن ابدار العربية لكتاب سوسن المجموعات القصصية الابه « زمن الزخارف » سمنر العمادي « اخيف الحوم » لاحمد ابراهيم الصيه « في بيت المنكبوت » لاحمد امادي بن صالغ « و « الاعمال الكاملة » لحنفة السكاسي « و « الرخ حول في ابرقة » لاحمد صالح الجابري .

● شهر ياست الفكر والثقافة

مصر

● عن « دار الإحصاء » صدر كتاب « المختصرات المتعددة الصهيونية في غزو انعكاس الإسلامى » وهو الكتاب السادس في سلسلة « معالم تاريخ الإسلام » التي ينفذ الأستاذ أنور الجندى - للكتاب سلسلة أخرى تحمل عنوان « معلمة الإسلام » تصدر في كتيبات صغيرة ليشكك ، كذا أنه معارف إسلامية بسيطة ، وأخرى بحجة الشك الإسلام في سلسلة صدر عن « دار الإحصاء » « ويرجو أن تقدم بعض » « سلسلة معالم الإسلام » للقراء وربما أن شاء الله .

● في جامعة القاهرة ، قبلت الجمعيات الإسلامية في انتخابات اتحاد الجامعة ، وأصبح رئيس الاتحاد لأول مرة ، عبد حوالى ربع قرن ، من الجمعيات الإسلامية .

● في دار الكتب ، صدر كتاب « دعوة على فلسطين » بقلم عبد الكريم صادق ، ويسأل المؤلف جرائم اليهودية خشيهم على أمن فلسطين من صور .

● عن « دار الأنوار » بالناصرة صدرت الكتب الآتية : « ماذا حذر العالم بالخطوط الفيلسوف العلامة أبي الحسن الندوي - الدعوة المعبود للدكتور شعب محمد سمائل - لا إله إلا الله معج حياه - الإطعام والأمن ومهيج الدعوة إلى الله بقلم صالح عثمانى .

● جرى اجتماع تحضيرى في القاهرة (16 صفر 1397) بدار العشرة المحمدية لعدد مؤتمرو اليات الإسلامية لتطبيق الشريعة الإسلامية . وحضره عدد من علماء الدين والدعاة والمهتمين بطلب الشريعة الإسلامية .

● في 23 من الشهر القادم سوسج حجر الأساس لأول مدينته أثرية تدمر في بركة بمحافظه شرقية . المدة تقام من حفلة أموال الزكاة الشرعية . ويشارك في أوساع حجر الأساس كل من شيخ الأزهر

وزعيم الأوتاف ، ورئيس مجلس الشعب وآخرين ستقيم المدينة الأثرية الجديدة ، رارا بالخصبة ، وسعيدا للشباب ، وسكان للعاملين والطلاب لوافدين من خارج محافظة ، فضلا عن معهد للدراسة لمدنية وثقافة .

● أناب الرئيس السادات بضيمه بسبح محمد مويي أسعري في توزيع حوائج حفظ القرآن الكريم على الدارين في أمضاة أشي بمص حصة المحفظة على القرآن الكريم ، وقد شرب في المسبعة عدد كبير من طلاب الجامعات والرجال وأشباه والأطفال ... وقد فاز بالحائزة الأولى « عيد صباح طيل بحر » (44 سنة) وهو سجين في سجن القوا بالمناظر الخيرة ، سجين المذكور حفظ القرآن خلال سجنه ، وأخرج منه نسخة تسم أنجائزة تكريما لحفلة القرآن الكريم ، وتلاوة بصوت متميز .

● صدر كتاب جديد عن لغارب دعه سدى إبراهيم الدسوقي بعنوان « أبو العيتيق الدسوقي » تأليف عبد العال دحى - صدر عن دار الشعب بالقاهرة .

● من مكتبة مصر صدرت الطبعة الرابعة من كتاب « حياه النحس » للكاتب الراحل عبد الحميد حودة السجار .

● وعن مكتبة مصر أيضا ، صدر كتاب جديد للدكتور سعد شلبي باسم (المؤمنون وأبواب) .

● في أواخر ربيع الأول أنماضي تولى الشاعر المصري « عبد الله شمس الدين » صاحب نشيد « الله أكبر » الشهير ، وقد لقي هذا المنشيد صدى كبيرا في سنة 1956 لحقة انعوان الثلاثي على مصر ، وما زال يتردد على ألسنة طلاب المدارس حتى الآن وقد اشتهر الشاعر الراحل بأشعاره انشورية ولوجانية التي تنصو إلى عبد الله والسلام الاجتماعي والصفاء الروحي .

● شهر ياست الفكر والثقافة

هذا الموضوع كل من فضيلة الشيخ شعراوي وزير الأوقاف وشؤون الأهر والشيوخ صلاح أبو سماعيل رئيس اللجنة وذكري ابرني عضو المجلس والذكور عبد الحنين شني أمين مجلس لبحوث الإسلاميه والذكور ابراهيم ندا وكيل جمعيه الأضر وعبد ابرحن العدوي الأمين المساعد لجامعة الأهر وعلى سلامه عضو المجلس .

● أصدر لمؤتمر العام لمعوني مصر بالانحداد السوفياني نسي عقد أحياء في موسكو يدا جاء به أن المعونين يصمون صوتهم الى الماديين بأن يكون المصدر الأساسي لتشريع هو الشريعة الإسلاميه واتحد الإحراءات الحادة من أجل دست حتى لا نفس عرصة للعرو أفكري والفسي المائلم على أسس ساقض مبادئ ديننا وسنما .

● مذكرات السلطان عبد الحميد آخر خلفاء ائدرله أشتابه في تركيا تصدر عرب باسمه المريبه .

● لدر في الأهر في ٢٠٠٠ ب « شيوخ شعوم شم الاثر في عيون التاريخ ولستر » للامام عبد ارحمن ابن الحوزي . وهو أشبه ما يكون بموسوعة اسلاميه محصورة في سيرة الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم وتابعيه وحلفائه الامويين والعباسيين حتى عهد أصدر لدين الله المتوفى سنة 626 هـ .

● في 12 مارس ايم ساسوان مبرحن ثقافي اذ فلا يذكري الكاتب ابرحن « عباس محمود اعاد » شارك فيه مع الحبيب صدد من الكتاب « أنقاد » وقد استمر ابرحن اربعة ايام « كتاب ساري السيرة وسحر » .

موسوعات وعصائد حور كتاب الراحين .

● تعدت الحياة الأديسة واعلم في مصر اذكور « محمد كامل حسين » الاسعد السابق طليب الصلبة وعضو المجمع السوي بالقاهرة وعضو المعهد السمي السوي ومصر مجمع بحر « س » وعضو اجمعية سريانة لبحرارة العظم في لسر « والحائر على حائرة الدولة السديريه في الأدب » ولد أشهر الذكور محمد كامل حسين « رحمه الله » بأنه مؤلف « قرية ظليمة » التي تحدث فيها عن « أوسم » ضيب « ومن سمه صا » و « الإسلام » و « موسوعات » .

● وألغا انقافه اجماعهيرييه في مدينته بورسعد على تخصيص مقر مؤقت لمركز الدعوة الإسلاميه بقصر الثقافة في المدينة « المركز يعسحه فضيلة الامام شيخ الأهر » .

● ناقشت لجنة شؤون الذنسه بمجلس الشعب موضوع دم السيرة الأسلاية وتبدين قانون الأهر بما يضمن كيه « وقد تحدث في اللجنة حور

وفاء الشاعر محمود حسن اسماعيل

انتقل الى رحمة الله تعالى أحد رواد الشعر العربي المعاصر في مصر الشاعر الكبير محمود حسن اسماعيل على أثر مرض ألم وهو يزود الكويت

ويعتبر الشاعر محمود حسن اسماعيل من جيل المدرسة الوسطية في الشعر العربي اذ يجمع بين المعاصرة والأصالة والالتزام بألفه والموسيقى والعمود الشعري . ويتجلى ذلك بالخصوص في ديوانه « أغاني الكوخ » و « فاب قوسين » .

وبوفاة محمود حسن اسماعيل تنتهي أو تكاد تلك المدرسة التي خرج منها العقاد والمازني وشكري وغنيم والجارم والرافعي وعشرات الأهم الشامخة التي أثرت ديوان العرب بما هو رائع وتليد .

● شهريات الفكر والثقافة

الكويكبات :

● امتزمت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت استئناف عمل موسوعة الفقه الاسلامي . وكان قد انجز منها في الدورة الاولى الموضوعات التالية :

— في دورتها الاولى :

- 1 - الاشرية ، للدكتور وهبة الزحيلي .
- 2 - الاطعمة ، للشيخ علي حسن الولاقي .
- 3 - الحوالة ، للدكتور ابراهيم عبد الحميد ابراهيم .

— بعد استئناف عملها :

- 4 - صلاة المسافر ، للاستاذ عز الدين توتي .
- 5 - النسيب ، للاستاذ الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور .
- 6 - الارث ، للاستاذ الشيخ محمد الفاضل بن عاشور .

— وبما هو تحت الطبع ، وسيصدر تباعاً :

- 7 - القصاص ، للدكتور أحمد سعيد ابراهيم .
 - 8 - التعزير ، للدكتور عبد العزيز عامر .
 - 9 - شركات الاموال ، للدكتور ابراهيم عبد الحميد ابراهيم .
 - 10 - شركة المضاربة « القراض » للدكتور ابراهيم عبد الحميد .
 - 11 - القسمة : للدكتور ابراهيم عبد الحميد ابراهيم .
 - 12 - الايمان ، للشيخ علي حسن الولاقي .
- حيث نشر بهذه الطبعة التمهيدية ما ينجز من

الموضوعات الفقهية المكتوبة للموسوعة ، بصورة منفردة ، كل موضوع على حدة برقم متسلسل دون مراعاة الترتيب الالفي بين هذه الموضوعات ، كما انها لا تتضمن الالفاظ الفقهية التي تذكر في كل حرف لمجرد الاحالة باحكامها على كلمة في حرف آخر .

● من الكتب القيمة التي تعززت بها المكتبة الكويتية كتاب السيدة مريم عبد الملك الصالح الذي اصدرته مكتبة دار الفكر بالكويت بعنوان « صفحات من التطور التاريخي لتعليم الفتاة في الكويت » . وهو دراسة تاريخية ميدانية عن التعليم النسوي في مختلف مراحله .

البيئات :

● منحت جائزة « بابلو اولافيدى » لادب الذكريات هذا العام للشاعر خوان خيل البرت ، وكانت لجنة الجائزة مشكلة من كارلوس بارات وغراسيا اورتيلازو وخوان مارسى وقد اجمعوا على ان خيل البرت من احسن الكتاب المعاصرين .

● تمنح وزارة التربية والعلم الاسبانية سنوياً جائزة الترجمة واسمها « فراني لويس دي ليون » الى اللغة الاسبانية . وقد نال الجائزة هذا العام كرمين برافو فلياسنتي لحسن ترجمتها ولا سيما لترجمة الكتاب الذي يحمل عنوان « اكبر الشيطان » .

● صدر العدد الاخير من النشرة الفنية ARABISMO التي يصدرها المعهد الثقافي الاسباني - العربي ، وهو يعطي لمحة عن مختلف النشاطات في جميع ميادين التعاون الثقافي .

ومن بين هذه النشاطات نذكر :

- 1 - المناظرة العاشرة حول « الفكر الاسلامي » .
- 2 - احياء الذكرى الثمانمائة والخمسين لبعثت الفيلسوف والعالم العربي ابن رشد .

● شهر يات - الفكر والثقافة

مدينة تطوان باستدعاء من القنصل الإسباني العام بهذه المدينة .

ومن النشاطات الثقافية الأخرى يشغل المعهد بترجمة مؤلفات عربية وإسبانية وبالبحت في أصول الثقافتين وفنونهما وبأحياء سيرة عظمائهما .

وفي الثمرة مجموعة من الأخبار الثقافية والفنية نشرت في الصحف والمجلات الإسبانية والعربية ، وتشتمل على العروض الفنية وعناوين الأفلام والوثائق التي تقدم للجمهوريين الأسبانيين والعربي .

● نشرت مجلة « أريور » الصادرة عن المجلس الأعلى للأبحاث العلمية في إسبانيا عددا ممتازا عن البحت العلمي في إسبانيا .

وقدم العدد الأعمال المنجزة وحدد الغايات المنشودة في مجال الأبحاث العلمية ، وتصدير العدد بخطاب وزير التربية والعلم حول أسبئية الحوار بين المعائن الإدارية والجماعة البشرية العلمية .

واشتركت في العدد شخصيات بارزة في ميدان الأبحاث العلمية تناولت في مقالاتها مواضيع عديدة تتراوح بين الانجازات الإنسانية والتكنولوجية والأبحاث الأدبية والزراعة .

● ظهرت في مدينة بلنسية مجموعة جديدة من الشعر اسمها « لندس » تلتقط الكتب المؤلفة في أي لغة كانت في شبه الجزيرة الإسبانية ، ولا يطلب من التأليف إلا الجودة . والمجلدان الأولان اللذان ظهرا يحملان عنوان « إلى الذين سبقوا مستقراط » لغوان خيل ألبرت . وكتاب شعري آخر للشاعر الشاب بلدره يسو مؤسس المجلة الشعرية «موريس» .

3 - المؤتمر العالمي الخامس عشر للعلوم الإنسانية في آسيا وأفريقيا الشمالية .

4 - المهرجان العالمي للإسلام .

5 - أحياء الذكرى الألف لميلاد الخليفة الأندلسي الحكم الثاني .

وزيادة على هذه التجمعات التي تهدف إلى بعث الحضارة العربية الإسلامية فإن المعهد الثقافي الإسباني العربي يلعب دورا مهما في نشر الثقافة على يد أساتذة اكفاء من إسبانيا والعالم العربي ، والعهد يطبق أحدث الطرق البداغوجية في التعليم ويستضي لآلاف المحاضرات أساتذة أكاديميين متخصصين ، وقبعا يلي بعض العناوين للمحاضرات التي أقيمت في مجموع المعاهد والجامعات الإسبانية خلال السنة المنصرمة :

- هل أبدع العرب تحت الحكم الإسباني ؟
- العلاقات الإسبانية العربية .
- الجنس في الإسلام .
- التقدم : الواقع والخيال .
- من أجل مقارنة تاريخية في الأدب الإسلامي
- العلاقات بين الملوك الأسبان ومصر .
- الرموز والفن والتكنولوجيا عند المصريين القدماء .

والى جانب هذه المحاضرات وغيرها التي تلقى في معاهد وجامعات إسبانيا تقوم مجموعة من الأساتذة الأسبانيين بإلقاء دروس نظرية في بلدان العالم العربي ، وفي هذا النطاق زارت بعثة ثقافية إسبانيا

فهرس العدد الرابع - الثامنة عشرة

صفحة	الافتتاحية	
1	الثقافة المغربية والمغاييم المستوردة	دعوة الحق
7	الرد القرائي على كتب هل يمكن الاعتقاد بالقرآن (9)	للاستاذ عبد الله كـتـون
12	الحياة والعيـش	للاستاذ محمد العربي الخطابي
20	مؤلفات مغربية في الصلاة على خير البرية	للاستاذ محمد المنوني
32	كلمة في فضائل الاسلام	للدكتور محمد تقي الدين الهلالي
35	الامير أبو عبد الله العالم وندواته الادبية	للاستاذ سعيد اعرب
40	تحريف التاريخ : اهم مظاهره واساليبه	للدكتور ابراهيم حركات
49	الاسلام والنصير	للواء الركن محمود شيت خطاب
54	خصائص ظاهرة الاستمرار (2)	للدكتور اندريس الكتاسمي
59	دور احمد حسن الزيات في الحركة الادبية	للاستاذ احمد زباد
62	مدخل لدراسة الصحافة المغربية	للاستاذ زين العابدين الكتاني
67	تعد التحليل الماركسي للفلسفة الاسلامية	للاستاذ محمد العربي الناصر
78	أبو الفضل عياض ومشيخته الادبية	للاستاذ عبد الله الجراوي
82	الفتح الاموي والراء الفكر العربي بالاندلس	للاستاذ أحمد البوعياشي
89	الر العباديـ الاسلاميـ في تقدم المسلمين	للاستاذ عبد الحليم عويس
93	لماذج من ادب الصحراء	للاستاذ شبيها حمداشي

- 106 - الروح وصفها للاستاذ م. ح. العزير
115 - الحجاج علي عباد للاستاذ محمد الطيب العلوي
119 - الوجعادات للاستاذ عبد القادر زميلة

مكتبة دعوة الحق :

- 124 - جولة في كتاب بريمة الدهر للاستاذ محمد بن تلويس
135 - التاريخ والسير للاستاذ المهدي اليرجالي
140 - تاريخ شالة الاسلام للدكتور عثمان عثمان اسماعيل
154 - امير مغربي في طرابلس للدكتور م. ك. شبانة
148 - المحاضرات للبوسى للاستاذ احمد توكي

ديوان المجلة :

- 155 - ايها المسلمون للاستاذ المدني الحمراوي
159 - جلاء الاسلام للاستاذ احمد الشريف
162 - مولد المصطفى في اشرق الاقط للاستاذ محمد بن محمد العلمي
167 - عيد اكبر وعيد ازهى للاستاذ محمد البوعناني
171 - قصيدة قصيرة : مغير للاستاذ محمد بن احمد اشجاعي
180 - شهريات العالم الاسلامي دعوة الحق
185 - شهريات الفكر والثقافة دعوة الحق

